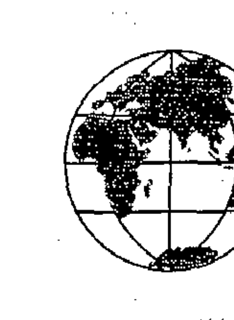
AL HAYAT













طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

ملاحق الحياة
تيارات — كل احد
منوعات — كل احد
افاق — كل اثنين
الرياضية — كل اثنين

AL HAYAT TUESDAY 14, NOVEMBER, 1995 ISSUE NO 11954

إن الحياة عقيدة وجهاد

الثلاثاء ١٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ الموافق ٢١ جمادى الآخرة ١٤١٦هـ/ العدد ١١٩٥٤

في حادث هو الاول من نوعه في السعودية: مقتل ٥ اميركيين وفيليبيني اثر انفجار استهدف مبنى لمقر بعثة عسكرية في الرياض

الملك فهد يطالب باعتقال المجرمين وكلينتون يدين «العمل الوحشي»

☐ الرياض – من سليمان نمر:
☐ واشنطن – من رفيق خليل المعروف:

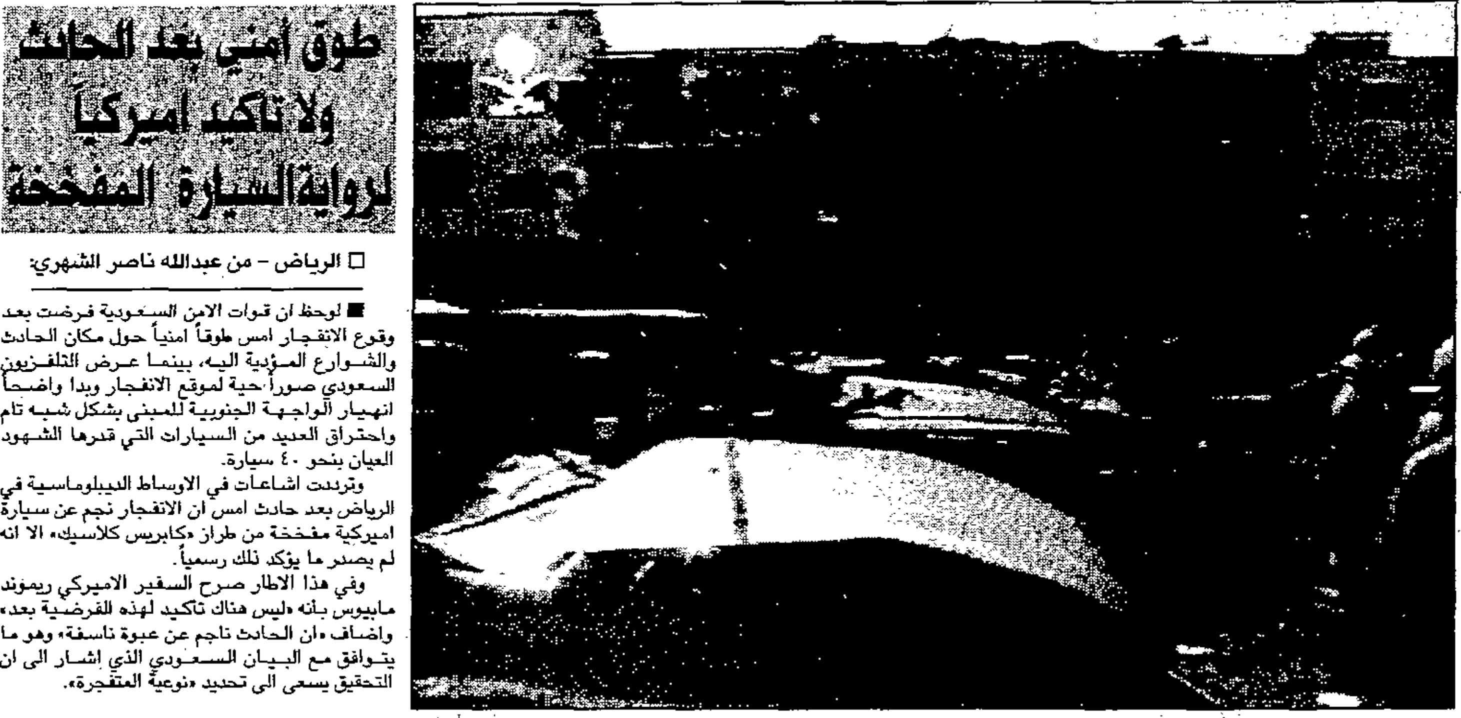
■ دعا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الاجهزة الأمنية المسؤولة «التي اتخاذ كل الاجراءات الكفيلة بالبحث عن المجرم او المجرمين الذين كانوا وراء الحادث الاجرامي» الذي وقع قبل ظهر امس في الرياض مستهدفاً مبنى مقر بعثة عسكرية اميركية تتولى المساعدة في مشروع لتطوير قوات الحرس الوطني.

وفي واشنطن، اعتبر الرئيس بيل كلينتون حادث التفجير بانه «عمل وحشي»، واعرب عن تقديره للتجاوب السريع للسلطات السعودية الذي تميز بروح مهنية في مواجهة الحال الطارئة التي نتجت عن الانفجار.

وكان مجلس الوزراء السعودي اطلع من الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية خلال جلسته الاسبوعية التي عقدها بعد ظهر امس برئاسة الملك فهد «على تفاصيل حادثة التفجير».

ودعا العاهل السعودي خلال جلسة مجلس الوزراء الاجهزة الأمنية

التتمة في الصفحة (٦)



صورة اخذت من التلفزيون السعودي تظهر مدى الاضرار التي خلفها الانفجار. (رويتر)

طوق أمني بعد الحادث ولا تأكيد اميركياً لرواية السيارة المفخخة

☐ الرياض – من عبدالله ناصر الشهري:

■ لوحظ ان قوات الامن السعودية فرضت بعد وقوع الانفجار امس طوقاً امنياً حول مكان الحادث والشوارع المؤدية اليه، بينما عرض التلفزيون السعودي صوراً حية لموقع الانفجار وبدا واضحاً انهيار الواجهة الجنوبية للمبنى بشكل شبه تام واحتراق العديد من السيارات التي قدرها الشهود العيان بنحو ٤٠ سيارة.

وترددت اشاعات في الاوساط الديبلوماسية في الرياض بعد حادث امس ان الانفجار نجم عن سيارة اميركية مفخخة من طراز «كابريس كلاسيك» الا انه لم يصدر ما يؤكد ذلك رسمياً.

وفي هذا الاطار صرح السفير الاميركي ريموند مابيوس بأنه «ليس هناك تأكيد لهذه الفرضية بعد» واضاف «ان الحادث ناجم عن عبوة ناسفة» وهو ما يتوافق مع البيان السعودي الذي اشار الى ان التحقيق يسعى الى تحديد «نوعية المتفجرة».

التتمة في الصفحة (٦)

محطة بترو السالم
المستوصف السعودي
شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً)
ش سليمان بن علي آل الشيخ
ش عبدالله بن سليمان الحمدان
الحرة
خريطة لمكان الحادث

الأمير الحسن غادر البحرين ومحادثاته تناولت التعاون الأمني

☐ المنامة – من حسن اللقيس:

■ قال ولي العهد الأردني الأمير الحسن بن طلال إن أمير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أكد حرصه الكبير على التواصل البناء في العلاقات المتميزة بين الأردن والبحرين، وحرصه على قيام الملك حسين بزيارة للبحرين.

وأشار إلى أن محادثاته مع ولي عهد البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة تطرقت إلى الأمور الأمنية والتعاون في المجالات الاقتصادية والثقافية والعلوم والتكنولوجيا.

وأضاف ان علاقات التعاون بين البلدين في المجال الأمني «عريقة»، منوهاً بـ «اللقاءات المستمرة بين قوة دفاع البحرين والجيش العربي الأردني اضافة إلى تطابق موقفي

التتمة في الصفحة (٦)

الرباط: «الشبكة الجزائرية» استأجرت قرية زراعية لاخفاء أسلحة ومتفجرات

☐ الرباط – من محمد الأشهب

■ كشفت التحقيقات الأمنية والقضائية التي تجري مع اعضاء شبكة مغربية وجزائرية متهمين بالتورط في تهريب الأسلحة إلى جماعات إسلامية متطرفة في الجزائر معلومات جديدة عن تحركات أفراد الشبكة وارتباطاتهم. إذ يعتقد أنهم ينتسبون إلى اكثر من تنظيم واحد وسبق لبعضهم التورط في عمليات سابقة لتهريب الأسلحة العام الماضي.

واستندت التحقيقات إلى وثائق عثر عليها في حوزة المتهمين تشير إلى وجود ارتباط لاعضاء الشبكة الجزائريين والمغاربة بمجموعات مسلحة في الجزائر يقودها شخص يدعى «ابو مسلم» كان على اتصال مع شخص يدعى «مصعب» يبدو انه ينتسب إلى جماعة مسلحة في تنظيم إسلامي متطرف. وسبق لاعضاء من الشبكة أن استأجروا قرية زراعية في منطقة الحدود المشتركة بين المغرب والجزائر لاستخدامها لاخفاء الأسلحة والمتفجرات. كذلك كشفت التحريات عن تلقي بعض أعضاء الشبكة تدريبات لاستخدام الأسلحة في مراكز سرية يشرف عليها منتسبون إلى الجماعات المسلحة الجزائرية.

وتنظر المحكمة العسكرية في الرباط في ملف هؤلاء المتهمين الستة عشر الذين اعتقلوا في ايلول (سبتمبر) الماضي في مدينة وجدة وفي مناطق اخرى بعدما اكتشفت السلطات أسلحة في بيت احد افراد

التتمة في الصفحة (٦)

اسرائيل تحظر دخول «المتطرفين»

بيريز: السلام ما زال ناقصاً ولا بد من ثمن للحسم النهائي

☐ القدس المحتلة – «الحياة»:

■ دعا رئيس الوزراء الاسرائيلي بالوكالة شمعون بيريز الاسرائيليين الى القبول بدفع «ثمن السلام» مؤيداً «حسم الأمر في شكل نهائي كي تتحرر الأجيال المقبلة من المعضلات التي نواجهها». وتعهد التشدد مع المتطرفين اليهود، فيما باشرت وزارة الداخلية الاسرائيلية تطبيق سياسة تقضي بحظر دخول «عناصر متطرفة يمكنها زعزعة السلام» الى اسرائيل.

وقال بيريز خلال جلسة عقدتها الكنيست (البرلمان) الاسرائيلية امس: «علينا مواصلة عملية السلام، هذا ما كان يريده رئيس الوزراء الراحل (اسحق رابين)، والسلام الذي حققناه حتى الآن ليس كاملاً». وتابع: «لا سلام من دون ثمن، ويجب ان نحقق سلاماً حقيقياً مع جيراننا».

وعدد بيريز أهدافه، فيما اعتبر برنامجه في حال كلفه الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان اليوم تشكيل حكومة على النحو الآتي: «الأمن لاسرائيل والوفاء بالتعهدات التي قدمت للفلسطينيين والحفاظ على السلام مع مصر والأردن، والسعي الى تحقيق السلام مع سورية ولبنان».

ونقلت وكالة الأنباء القطرية عن بيريز قوله خلال جلسة الكنيست التي حضرتها ليا رابين ارملة رئيس الوزراء الذي اغتيل في ٤ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري، ان حدود اسرائيل تمتد من البحر المتوسط غرباً حتى نهر الأردن شرقاً، ومن منطقة المطلة على الحدود مع لبنان شمالاً الى ايلات جنوباً، وشدد على ان القدس ستبقى «موحدة عاصمة لاسرائيل». واضاف ان «للسلام ثمناً وليس هناك سلام من دون اتفاق وإلا فهو اتفاق سلام مزعوم وموقت. السلام الحقيقي يجب ان يكون مقبولاً من الطرفين».

وزاد ان رابين «كان يعلم اننا سنصل الى طريق مسدود بابقاء الوضع على ما هو عليه، وبسبب النمو الديموغرافي ستصبح البلاد مزدوجة الجنسية. ان قرار التسوية على رغم كونه مؤلماً سيضمن الطابع الديموقراطي واليهودي» للدولة العبرية.

وشدد على ضرورة الحفاظ على قوة الجيش الذي «ينبغي ابعاده عن السياسة» وتعهد ضرب المتورطين في اغتيال رابين بشدة معلناً ان «المتطرفين ليس لهم مكان في مجتمعنا».

وتحدث في الكنيست زعيم تكتل «ليكود» بنيامين نتانياهو الذي اشار الى الدور الذي لعبه رابين «منذ ثلاث سنوات لانجاح العملية السياسية

التتمة في الصفحة (٦)

انقرة: الفا عنصر من «فيلق بدر» ادخلتهم ايران الى شمال العراق

☐ لندن – من كامران قره داغي:

■ اكدت تركيا ان عدد عناصر «فيلق بدر» التابع لـ «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق» التي «ادخلتها ايران» الى شمال العراق بلغ الفي عنصر. وقالت مصادر كردية مطلعة لـ «الحياة» ان انقرة ابلغت هذه المعلومات الى الولايات المتحدة التي ارسلت وفداً التقى في صلاح الدين امس زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني السيد مسعود بارزاني.

واكد الناطق باسم وزارة الخارجية التركية نورالدين نوركان في مؤتمره الصحافي الذي عقده في انقرة امس ان «تركيا تعارض (وجود) اي تشكيل او تطور في هذه المنطقة (شمال العراق) الحساسة من شانه ان يؤثر في استقرارها في صورة سلبية».

في السياق ذاته كشفت المصادر ذاتها لـ «الحياة» ان وفدا تركيا يضم ممثلين عن وزارة الخارجية وهيئة اركان الجيش ومكتب رئيسة الوزراء سيزور كردستان العراق غداً «لدرس الحال الامنية مع الاطراف الكردية».

واضافت ان «ايران سمحت لنحو ٧٠٠ من مقاتلي حزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان) مع اسلحتهم بدخول اراضيها من منطقة خواكورك التي شهدت قتالاً ضاريا في الاسابيع الاخيرة بين هذه القوات وقوات بارزاني، واقامت لها ثماني قواعد». وتابعت ان «قوات بارزاني نجحت (امس) في ضرب آخر قاعدة لمقاتلي اوجلان في خواكورك واجبرتهم على الفرار الى الاراضي الايرانية».

وكانت «الحياة» نقلت الاسبوع الماضي عن مصادر كردية مطلعة ان عددا من عناصر «فيلق بدر» دخل الى منطقة دربندي خان في محافظة السليمانية شمال العراق، المتاخمة للحدود مع ايران ويسيطر عليها الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة

التتمة في الصفحة (٦)

الإسرائيليون غادروها في غياب الحجارة

جنين أول مدينة «محررة» في الضفة

☐ جنين (الضفة الغربية) – من ربى الحصري:

■ خرج آخر الجنود الإسرائيليين صباح أمس من مدينة جنين، وهي أول المدن الفلسطينية السبع التي يطبق عليها اتفاق إعادة الانتشار الذي وقعه رئيس وزراء إسرائيل الراحل اسحق رابين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في أيلول (سبتمبر) الماضي. وأعلن الأمين العام لرئاسة السلطة الفلسطينية الطيب عبدالرحيم المدينة «باسم الرئيس عرفات محررة إلى الأبد».

واعتبرت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في بيان أصدرته في ختام اجتماعاتها في القاهرة أمس أن بدء انسحاب القوات الإسرائيلية من جنين واعلان إسرائيل التزامها الاتفاقات الموقعة مؤشر ايجابي يؤكد حرص الجميع على متابعة المسيرة السلمية. (تفاصيل أخرى ص ٤)

وخرجت عشرون عربة عسكرية إسرائيلية في الساعات الأولى من صباح امس تحت جنح الظلام الدامس من آخر مقر كانت تسيطر عليه والذي يحوي الادارة العسكرية ومركز الشرطة. ولم يقابل هؤلاء إلا بتصفيق فاتر غابت عنه الحجارة التي شهدتها عملية اخلاء مقرات الجيش في قطاع غزة قبل أكثر من عام عندما سلم القطاع إلى السلطة الفلسطينية.

وما أن خرجت آخر العربات حتى تدافع عشرات من الشبان الفلسطينيين محاولين اختراق البوابة التي اجتازوها في السابق مرغمين. ولم ينجح الحراس الجدد في صدهم. ولكن معظمهم تجمع أمام ما كان يعرف بالمحكمة العسكرية يحاولون استراق النظر إلى داخل الغرفة التي بدت كغرفة عادية ولكنها حملت ذكرياتهم الخاصة بتلك السنوات التي قضاها بعضهم في السجون الإسرائيلية.

ومباشرة بعد اخلاء المقر من نزلائه الإسرائيليين الذين احتلوه ثمانية وعشرين عاماً، دخلت حافلتان تقلان أفراد الشرطة الفلسطينية الذين نقلوا من غزة إلى أريحا قبل أن ينقلوا إلى جنين. ووصل في الدفعة الأولى ٣٠٧ لحقهم في وقت لاحق نحو ٢٠٠. وقال قائد القوات الفلسطينية اللواء نضر يوسف الذي كان في استقبال أولى القوات التي دخلت إلى جنين إن حوالى ١٠٠٠ رجل أمن سينتشرون في المدينة اعتباراً من يوم غد الأربعاء. وأضاف: «هناك مهمات أمنية انيطت بهم وعلينا أن نفي بما التزمنا به أمنياً في اتفاقاتنا» مع الاسرائيليين. وأعلن ان الدوريات المشتركة الإسرائيلية – الفلسطينية ستسير على الطرق التي تشترك فيها السلطات في المسؤولية وهي الطرق المؤدية إلى القرى والتي عرفت في اتفاق إعادة الانتشار كمناطق الفئة (ب).

وفي الساعات الأولى من الصباح كانت جنين تستيقظ بشكل عادي ولكن بدأ يتجمع بعدئذ الحشد الذي خطب فيه الأمين العام لرئاسة السلطة الفلسطينية الطيب عبدالرحيم قائلاً: «باسم الرئيس عرفات أعلن جنين مدينة محررة إلى الأبد»، مضيفاً ان إعادة نشر الجيش الإسرائيلي قواته خارج حدود مدينة جنين يشكل خطوة اضافية نحو قيام الدولة الفلسطينية لتكون القدس عاصمتها. وأطلقت الزغاريد خلال هذا الاحتفال كما اطلق الرصاص في الهواء، لا سيما من قبل شبان ينتمون إلى الجناح العسكري لحركة «فتح» والذين كانوا اختفوا عن الأنظار خشية ملاحقتهم، لكنهم عادوا وظهروا علناً بأسلحتهم بعدما لم يبق جندي إسرائيلي واحد لاعتقالهم.

وفيما اعتبر المراقبون اخلاء جنين من الإسرائيليين في الموعد المحدد مؤشراً إلى عزم رئيس الوزراء الإسرائيلي

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
14
9 770967 559118

التقى خدام واستقبل وزراء ونوابا
الحريري لمناقشة هادئة لقانون الانتخاب

□ بيروت - «الحياة»:

■ عرض رئيس الحكومة رفيق الحريري امس مع زواره في القصر الحكومي تطورات الوضع العام، ونتائج زيارته الخاطفة اول من امس لدمشق ولقاءه نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام. ونقل الزوار عن الحريري ان زيارة دمشق «كانت جيدة جداً»، وان «من غير الجائز استعجال الامور» في ما يتعلق بقانون الانتخاب.

والتقى الرئيس الحريري السفير البابوي في لبنان المونسنيور بابلو بوانتي، ثم الوزراء قبلان عيسى الخوري وعمر مسقاوي وايلي حبيقة وفريد مكاري ونديم سالم وفايز شكر. والنواب علي ميتا ومحمود عواد واحمد سويد ورشيد الخازن وايمن شقير ومنصور غانم البون وبهية الحريري ومحمود طبو وباسم السبع وجان غانم، ثم رئيس مجلس الجنوب حسن يوسف.

ونقل النائب عواد عن الحريري قوله ان نتائج زيارته لدمشق اول من امس «كانت جيدة جداً وعلى كل الصعد». واضاف انه بحث مع الرئيس الحريري «في موضوع قانون الانتخاب الذي يدرس في روية وهدوء بعيداً من اي سجالات».

ونقل النائب احمد سويد عن رئيس الحكومة ان «لا يجوز استعجال الامور بالنسبة الى قانون الانتخاب، ولا يزال من المبكر اثارة هذا الموضوع الذي يفترض ان يتم البحث فيه في شكل هادئ تجنباً لاثارة الحساسيات». وأكد «ان غاية الجميع الوصول الى قانون يرضي الجميع».

وقال «لم يتم بعد حسم تقسيم الدوائر الانتخابية باستثناء الجنوب لاسباب معروفة».

واعلن النائب ميتا انه سيتقدم باقتراح قانون الى المجلس النيابي بتسوية اوضاع سائقي الشاحنات، وانتسابهم الى الضمان.

اما الوزير حبيقة فاعلن «ان تغذية المناطق بالتيار الكهربائي ٢٤ ساعة بدأت تنفذ في بعض المناطق، على ان تشمل غالبيتها في مطلع السنة المقبلة». وأوضح «ان حملة ازالة التعديات على الشبكة ستشمل كل المناطق».

مجلس الجنوب

واعلن رئيس مجلس الجنوب ان المجلس «مستنفر لمساعدة المواطنين الجنوبيين وتخفيف معاناتهم ودفع تعويضات فورية، وخصوصاً بعد سقوط نحو ثلاثة آلاف قذيفة الاسبوع الماضي على قرى الجنوب»، مشيراً الى «ان هناك برمجة واضحة من مجلس الوزراء لدفع الأموال لمجلس الجنوب من اجل مساعدة الاهالي».

وأوضح مستشار جمعية صيدا للتراث صالح لمع، الذي رافق النائبة الحريري، انه اخذ توجيهات رئيس الحكومة بالنسبة الى المشاريع الجاري تنفيذها في صيدا لجهة التراث وخصوصاً خان الافرنج وسرايا فخرالدين وتجديد بعض الساحات. وقال: «نأمل في دعم الرئيس الحريري ان نضع صيدا على لائحة التراث العالمي في الاونيسكو».

الهراوي هنأ الرئيس السوري وتلقى برقية من البابا

□ بيروت - «الحياة»:

■ ابرق رئيس الجمهورية الياس الهراوي الى الرئيس حافظ الاسد مهنئاً لمناسبة العيد الخامس والعشرين للحركة التصحيحية في سورية.

وجاء في البرقية «ان العيد الخامس والعشرين للحركة التي قدتموها هو عيد المنجزات المشتركة داخل سورية ومن اجل الذود عن الكرامة العربية».

واشاد في البرقية «بحكمة الرئيس السوري وشجاعته وتفانيه»، وتمنى بقاءه «ذخراً لسورية وسنداً للبنان ورائداً لقيم التضامن العربي».

وتلقى الهراوي برقية من البابا يوحنا بولس الثاني شكره فيها لتهنئته بالذكرى السابعة عشرة لاعتلائه السدة البابوية. وطلب البابا من الله «ان يهب السلام المواطنين جميعاً حتى يتكرس الوفاق بين مختلف فئات المجتمع اللبناني». كذلك تلقى برقيتي تهنئة بتمديد ولايته من بطريرك عموم الارمن الارثوذكس كراكين الثاني سركيسيان ومن المرشح الرئاسي البرازيلي اللبناني الاصل باولو معلوف.

واطلع من وزيري النقل اللبناني عمر مسقاوي والكويتي جاسم العون على الاتفاق الثنائي في مجال النقل الجوي الذي يوقع اليوم. وقد سلّمه العون رسالة دعم شفوية من امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح بعد تمديد ولايته.

على صعيد آخر، ابرق وزير المغتربين علي الخليل والسيد عصام فارس الى الرئيس الاسد مهنئين باليوبيل الفضي للحركة التصحيحية.

كذلك ابرق رئيس المجلس النيابي نبيه بري الى الرئيس الاسد بالآتي: «في اليوبيل الفضي للحركة التصحيحية المجيدة ارفع اليكم باسمي وباسم المجلس النيابي اسمى آيات التقدير متمنياً لسورية بقيادتكم الحكيمة المزيد من الازدهار والقوة والمنعة. ان شعبكم الشقيق في لبنان والجنوب خصوصاً لن ينسى يدكم الكريمة وتضحيات بلدكم الكبيرة من اجل قيامة بلدنا واستعادته سلامه الاهلي من اجل ان تنهض مقاومته لمواجهة الاحتلال العدواني الاسرائيلي، المقاومة التي اصبحت موضع اعتزازكم واعتزاز كل الشرفاء، نعاهدكم وانتم الاوفياء لعهودكم ان التنسيق والتعاون بين لبنان وسورية سيزداد ويتكرس يوماً بعد يوم ليصبح نموذج العلاقات العربية والعنوان الجانب للتضامن العربي والحافظ لمصالح الشعبين وقضايا الامة. دمتم ذخراً للعرب والعروبة».

نواب "جبهة النضال" في دمشق اليوم

□ بيروت - «الحياة»:

■ يتوجه اليوم الى دمشق وفد من نواب «جبهة النضال الوطني» النيابية التي يتزعمها رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط. ويضم الوفد الوزيرين مروان حمادة وانور الخليل والنائبين اكرم شهيب وأيمن شقير.

ويلتقي الوفد عدداً من المسؤولين السوريين في مقدمهم نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام للبحث في التطورات اللبنانية، اضافة الى جهود انهاء المشكلة الدرزية من خلال التوافق على مشروع القانون المتعلق بمشيخة العقل والمجلس المذهبي وادارة الاوقاف الدرزية.

وعلم ان الوزير جنبلاط يزور قصر بعبدا ظهر غد الاربعاء. ومن المقرر ان يتناول الغداء الى مائدة الرئيس الهراوي.

بويز قابل الأسد وعرض معه عملية السلام

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ استقبل الرئيس حافظ الأسد امس وزير الخارجية فارس بويز.

واعلن الناطق الرئاسي السيد جبران كورية ان الأسد استقبل بويز في حضور وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع، وبحث معه في التطورات الاقليمية ومفاوضات السلام والوضع في لبنان. وسبقت استقبال الأسد لوزير الخارجية محادثات بين الشرع وبويز في مبنى وزارة الخارجية السورية.

كذلك قابل بويز نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام، بعدما تناول الغداء الى مائدة الشرع في حضور كبار موظفي الخارجية السورية واعضاء الوفد اللبناني الذي ضم مدير مكتب بويز السفير ملحم مستو ومستشاره المحامي امين خوري.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان بويز اطلع المسؤولين السوريين على نتائج لقائه في بيروت بوزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند الذي كان اجرى محادثات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بالوكالة شمعون بيريز «في ضوء عودة التركيز على المسار السوري (واللبناني) بعد اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين».

وكان ريفكند ابلغ المسؤولين في دمشق انه سينقل «الرغبة في رؤية اختراق سريع، قبل الانتخابات الاسرائيلية، لافتاً الى ضرورة احراز تقدم في المفاوضات السورية - الاسرائيلية والى وجود «رغبة» اسرائيلية في ذلك.

وكان بويز والوفد وصل الى نقطة الحدود اللبنانية - السورية عند العاشرة صباحاً حيث استقبله الشرع وعدد من كبار المسؤولين في الوزارة ومدير مكتب لبنان في الهيئة الدائمة اللبنانية - السورية السيد البير عاصي.

قباني بعد لقاء خدام وكنعان: سورية لا تستعجل المفاوضات

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال النائب محمد قباني، بعد عودته من دمشق حيث قابل نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ورئيس جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان العميد الركن غازي كنعان «ان سورية لا تستعجل المفاوضات وتتمسك بتحرير الارض».

واضاف ان «البحث في دمشق تركز على الوضع في المنطقة. وعلمت ان سورية، على رغم ان الولايات المتحدة ابلغتها الرغبة في استمرار المفاوضات بعد اغتيال رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين، تشك في قدرة شمعون بيريز على تحقيق السلام بالشروط التي كانت سورية ولا تزال تتمسك بها، وهي تحرير كل الجولان حتى حدود ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧ واستعادتها الارض العربية بسيادة كاملة غير منقوصة لا وجود اسرائيلياً فيها من اي نوع كان، تحت عنوان محطات انذار او سواها. وهو الموقف نفسه الذي يقفه لبنان في تمسكه بتحرير ارضه استناداً الى القرار الرقم ٤٢٥. وسورية بالتالي لا تستعجل المفاوضات، وقد حققت الاكتفاء الذاتي اقتصادياً ما يتيح لها الصمود طويلاً وهي متمسكة بالحقوق القومية».

واضاف «ليت المهرولين العرب لتطبيع العلاقات مع العدو يتذكرون ان الارض العربية ما زالت محتلة وان هرولتهم هي نحو سلام اسرائيلي تسيطر فيه اسرائيل على كل المنطقة، وان رابين الذي لم يعط العرب سوى الفتات في مقابل اخذ كل ما تملكه الانظمة العربية قتله التطرف الصهيوني الذي يرفض حتى اعطاء الفتات ويتمسك باحلام السيطرة الكاملة على الارض العربية ومن فيها من بشر وما فيها من خيرات».

انتقدت مخالفات حكومية لقرارات ديوان المحاسبة
كتلة الحص: "الترويكا" تحاول اختصار المؤسسات في أشخاصها

□ بيروت - «الحياة»:

■ رأت كتلة الانقاذ والتغيير النيابية في عودة السجال الاعلامي بين اهل الحكم على مشروع قانون الانتخاب «اصراراً من الترويكا على اختصار المؤسسات الدستورية في اشخاصهم، وخصوصاً مجلس الوزراء والمجلس النيابي».

واضافت في بيان بعد اجتماعها الاسبوعي برئاسة الرئيس سليم الحص ان «السجال يدور على ما تم وما لم يتم الاتفاق عليه في ما بينهم في موضوع التقسيم الاداري وماهية الدوائر الانتخابية وعددها، وهم بذلك يصورون كأنما الاتفاق بينهم سيقرر الصيغة النهائية للقانون، استباقاً لما قد يقرره مجلس الوزراء عند إحالة مشروع القانون على المجلس النيابي او ما قد يقرره المجلس النيابي بعد مناقشة هذا المشروع. وهنا ايضاً ما كان الخلاف لينشب وما كان السجال ليحتدم وتعود المشكلة بين اهل الحكم لتذر قرنها لو ان كلاً من رئيس المجلس النيابي (نبيه بري) ورئيس مجلس الوزراء (رفيق الحريري) حصر دوره بما خوّله له الدستور وحفظ للمؤسسة التي يترأس دورها كاملاً».

وعما يشاع اعلامياً عن احتمال تمديد ولاية المجلس النيابي، اعتبرت ان «مجرد التفكير في هذا الاحتمال هو هرطقة تدخل في اطار التآمر على الحياة الدستورية الديموقراطية في لبنان» مستبعدة هذا الاحتمال ومؤكدة «اننا في حال طرحت فكرة التمديد جدّياً تحت اي ذريعة من الذرائع، سنكون في طليعة رافضيها ومحاربيها».

وبحثت الكتلة في مضمون تقرير ديوان المحاسبة السنوي عن العام ١٩٩٤، وتوقفت عند وجود شواغر كثيرة في ملاك الديوان من شأنها ان تعيق وتحدّ من قدرته على النهوض باعبائه». واعتبرت «ان ما يحد من فاعلية الديوان استثناء عدد كبير من المؤسسات العامة، وبخاصة الكبرى منها كمجلس الانماء والاعمار ومجلس الجنوب وصندوق المهجرين، من رقابته المسبقة».

ولفتت الى «مخالفة مجلس الوزراء قرارات الديوان القاضية بعدم الموافقة على بعض المعاملات المعروضة عليه في اطار رقابته المسبقة، من دون ان تراعى في ذلك الطبيعة الاستثنائية لهذه الصلاحيات ومن دون ان يعلل قراراته الصادرة في هذا الشأن».

وانتقدت الكتلة ايضاً «عدم دراسة المشاريع التي توضع موضع التنفيذ في صورة جدية تغني عن تنظيم ملاحق اضافية للإلتزام الاساسي على شكل اتفاقات بالتراضي. وقد لاحظ الديوان توسع الادارات في اللجوء الى هذه الطريقة بحجة الاشغال الطارئة وغير المرتقبة التي يستلزمها المشروع قيد التنفيذ». ولفتت ايضاً الى ان الديوان «ينبه الى عدم انتظام الوضع القانوني لادارة حصر التبغ والتنباك اللبنانية (الريجي)، على اهمية الدور الذي تؤديه زراعياً واقتصادياً ومالياً، ويدعو الى حسم هذا الوضع وانشاء هيكلية تنظيمية وادارية فاعلة تمكّن الريجي من الاضطلاع بالدور المرسوم لها على افضل وجه».

وطالبت الكتلة الحكومة بان «تنظر في تقرير ديوان المحاسبة بالجدية التي يستحق وان تستجيب ملاحظاته».

نواب الضنية يؤيدون الشمال دائرة واحدة

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن النائب اسعد هرموش ان «الجماعة الاسلامية» تصر على اعتماد قانون انتخابي واحد «لكل لبنان»، مؤكداً «رفضها ان يكون قانون الانتخاب الجديد مفصلاً على قياس الجبل او على قياس البقاع». واعلن النائبان صالح الخير ومحمود طبو تأييدهم اعتماد الشمال دائرة انتخابية واحدة.

جاء ذلك في اطار برنامج «برلمان ٩٦» الذي يبثه تلفزيون لبنان مساء كل اثنين في الثامنة والنصف بالاشتراك مع مكتب «الحياة» وحلقة امس كانت مع نواب قضاء طرابلس (الضنية).

ودعا طبو الى الابتعاد عن تفعيل دوائر انتخابية على قياس اشخاص. وقال «اذا كان من ظروف يجب مراعاتها في تقسيم الدوائر يجب ان يكون الهاجس الاساسي تأمين الانصهار الوطني». واشاد بمرسوم التجنيس واعتبره «قراراً تاريخياً»، منتقداً موقف الامين العام للرابطة المارونية نعمة الله ابي نصر، من دون ان يسميه، والذي طالب في «حلقة كسروان» من البرنامج باعادة النظر في المرسوم.

تحالف مع كرامي

واكد الخير تحالفه مع الرئيس عمر كرامي والوزير السابق سليمان فرنجية في الانتخابات النيابية المقبلة، واعلن تأييده استحداث مقعد نيابي للاقليات المسيحية في قضاء الضنية. وتطرق الحديث خلال البرنامج الى موضوع احتكار النفط فاشار النائب طبو الى ان مادة النفط الاستراتيجية يحتكرها عدد من الاشخاص في لبنان. فرد النائب الخير مشيراً الى ان الرئيس كرامي «ليس تاجر نفط ليسقف في وجه مشروع كهذا». ودعا هرموش الدولة الى توسيع حجم تدخلها في سوق النفط والمحروقات واعتبر ان مقولة «الدولة تاجر فاشل ليست صحيحة».

استهدفت مواقع "القيادة العامة" في الناعمة والدامور

سقوط قتيلين و٨ جرحى في سلسلة غارات اسرائيلية

□ بيروت - «الحياة»:

■ أغار الطيران الحربي الاسرائيلي بعد ظهر امس على مواقع لـ«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة» بزعامة السيد احمد جبريل في تلال الناعمة والدامور ما ادى الى مقتل اثنين وجرح ثمانية.

وذكرت مصادر امنية ان اربع طائرات حربية نفذت اربع غارات متتالية بين الاولى إلا ربعاً والاولى والربع بعد ظهر امس والقت ثمانية صواريخ على المنطقة التي غطتها سحب الدخان الناجمة عن انفجاراتها، وجبهت بنيران المضادات الارضية التابعة للجيش اللبناني.

وبعد ربع ساعة، شن الطيران الاسرائيلي ست غارات متتالية على المنطقة نفسها استمرت حتى الثانية الا ثلثاً، والقت خلالها اكثر من عشرين صاروخاً بينها عدد من الصواريخ الموقوتة.

وقرابة الخامسة عصراً عاود الطيران الاسرائيلي غاراته على تلتي الناعمة والدامور، واتبعها بغارة اخرى في السادسة مساء، واطلق خلالها اكثر من اثني عشر صاروخاً جو - ارض.

واوضحت «القيادة العامة» في بيان «ان سرباً من طائرات العدو المقاتلة مصحوباً بعدد من الطائرات المروحية قام ظهراً بالاغارة على مواقع اجتماعية وانسانية تابعة للجبهة في تلال الناعمة والدامور. وخلال العدوان شوهدت بارجة حربية اسرائيلية تنطلق منها طائرات مروحية للحماية والاستطلاع، كذلك شوهدت طائرة تجسس من نوع «هوك» - أي» كانت تتولى تصوير المواقع المستهدفة وتوجيه الطائرات المغيرة».

واشار البيان الى ان «الطائرات المعادية القت عشرات الصواريخ والقذائف الثقيلة، بعضها موقوت لكي ينفجر تباعاً في ما بعد». وقال «ان الغارات التي بلغ عددها اثنتي عشرة، تصدت لها المقاومات الارضية التابعة للجيش اللبناني». واضاف البيان «ثم استانف الطيران المعادي غاراته في الخامسة مستهدفاً سيارات الاسعاف والدفاع المدني ما ادى الى استشهاد اثنين من العاملين في المستوصف واصابة ثمانية من العاملين في مقر الشؤون الاجتماعية والمدنيين».

وسبق الغارات على الناعمة سلسلة غارات جوية ووهمية نفذها الطيران الاسرائيلي على منطقتي النبطية واقليم التفاح.

الى ذلك قصفت القوات الاسرائيلية من مواقعها في الزفاتة مجرى نبع الطاسة والجبل الرفيع والوادي الاخضر واحراج سجد وجرجوع والريحان والعيشية وخراج كفرتبنيت وارنون، وذلك بمدافع الميدان من عياري ١٥٥ و١٧٥ ملم.

وافيد من البقاع الغربي عن قصف اسرائيلي استهدف مرتفعات عين التينة وبركة جبور. وفي المقابل اعلنت «المقاومة الاسلامية» الجناح العسكري لـ«حزب الله»، في بيان امس، ان رجالها «هاجموا بعد ظهر امس موقعي سجد وبئر كلاب بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية». واضاف البيان «ان الهجوم ادى الى تدمير بعض لجزاء الدشم والتحصينات في الموقعين وخلّف عدداً من الاصابات».

المر: نرفض مشاركة اسرائيل في مركز مكافحة الجريمة

■ بيروت - «الحياة» - استقبل نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر امس في مكتبه في الوزارة الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب احمد بن محمد السالم، في حضور المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء رفيق الحسن والمدير العام للامن العام ريمون روفايل وبعض كبار ضباط قوى الامن الداخلي.

بعد اللقاء صرح سالم بان البحث تناول «قضايا ذات طابع امني تهم المواطن العربي» تحضيراً للدورة الثالثة عشرة لمجلس وزراء الداخلية العرب التي ستعقد في تونس في مطلع كانون الثاني (يناير) المقبل. واشار الى ان هدف المجلس «تنمية علاقات التعاون والتنسيق بين الدول العربية من اجل تامين السلامة للفرد في الوطن العربي».

اما الوزير المر فقال انه تلقى من السالم دعوة الى حضور الدورة، موضحاً ان لبنان سيشارك فيها «ليس كعضو متفرج»، ومشيراً الى انه سيلقي كلمة. وتحدث عن «نقطتين اساسيتين» ناقشهما مع السالم، الاولى ابداء اعتراض مبني على الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب «فشرحت له وجوب تحديد مفهوم كلمة الارهاب. ففي مفهوم بعض الدول العربية ان كلمة الارهاب لها معنى يختلف عما يسمى بالارهاب في لبنان، فبالنسبة الينا هذا عمل مقاومة وطنية لازالة الاحتلال الاسرائيلي، وهو ليس ارهاباً. بالعكس القصف والضرب من جانب اسرائيل نعتبره عمل ارهاب دولياً ضد لبنان. فتحديد كلمة الارهاب هو احد المواضيع التي ساتطرق لها في كلمتي في المؤتمر. هذا الامر سيكون واضحاً والا سيكون لنا تحفظ ونرفض تماماً ان يقرها المجلس».

وتحدث عن نقطة ثانية تتعلق بانشاء مركز اقليمي لمكافحة الجريمة لدول البحر الابيض المتوسط ومركزه القاهرة، وقال «لدينا تحفظ مبدئي ليس لانشائه في القاهرة، بل لانه يضم اسرائيل وفيه مدربون اسرائيليون واشخاص اسرائيليون يتدربون فيه. فهذا موقف نحن ضده في المطلق، ولا نقبل ان نشارك في هذا المركز، اذا اشتركت فيه اسرائيل وما لم يتم السلام العادل والشامل في المنطقة لن نوافق على انشاء هذا المركز عموماً وليس فقط لانه في القاهرة او في الاردن او في تونس. اعتقد ان هناك دولاً عربية عدة ستتضامن معنا واولها سورية».

محكمة الجنايات: قضية طه لا يشملها العفو العام

■ بيروت - «الحياة» - قررت محكمة الجنايات في بيروت برئاسة القاضي لبيب زوين وعضوية المستشارين زهراب عيوزيان وناهدة خداج في دعوى اغتيال نقيب الصحافة السابق رياض طه، رد الطلب المقدم من المحامي سعود روفايل وكيل المتهمين خليل عباس الموسوي وعبد الإله محمد الموسوي المحكوم عليهما غيابياً، الرامي الى اعتبار الفعل المسند اليهما جرماً سياسياً ساقطاً بالعفو العام.

حضر الجلسة ممثل النيابة العامة القاضي جمال حلو، والنائب روفايل عن المتهمين، ومحمود مخيش عن انجال النقيب طه والمحامون انطوان حويك ونجيب نور الدين وكمال ابو ظهر ويوسف الجمل وفاروق ياغي، وانجال النقيب طه مي وصباح وجهاد والنقيبان ملحم كرم ومحمد البعلبكي.

في بداية الجلسة تحدث روفايل وقال «منذ الاساس لم يكن في هذه الدعوى اي موقوف» منوهاً بموقف نقابتي الصحافة والمحررين وبصفات المغدور وانتهى بانسحابه من هذه القضية بصفته وكيلاً عن المستدعين الموسوي.

وعلى الاثر تقدم المحامي علي سماحة والمحامي حسان الموسوي بوكالتهما عن المستدعين وايدا طلب روفايل. ثم تحدث المحامي مخيش فقال «ان خسارة النقيب كانت خسارة للفكر والكلمة والوطن ولا تزال صدمة في نفوس الجميع لانه موضع تقدير، وتطلب من الناحية الشكلية رد الطلب المقدم من آل الموسوي لكون القضية فصلت بموجب حكم غيابي، وتقدم بمذكرة مرفقة في صورة صادرة عن محكمة التمييز ومرفقة في صورة نقض عن الحكم من محكمة جنايات القتل عام ١٩٩٢ تحت الرقم ٦٨٤ ورقم القرار ٩٢/٤٣٩ والقاضي باعتبار الحكم مشمولاً بالعفو العام لكونه جرماً سياسياً.

ونوه طلب رد الدفوع الشكلي المقدم من مخيش عن المدعين بصفات المغدور وعدد ابرز ردود الفعل العفوية والكلمات التي قيلت في تابين شهيد الصحافة ومنها كلمات للرئيسين حافظ الاسد والياس سركيس والملك حسين والشيخ محمد مهدي شمس الدين والرئيس كامل الاسعد والرئيس سليم الحص والوزير السابق غسان تويني. وشرح «الفرق بين الدفع الشكلي المقدم قبل صدور اي حكم في الدعوى والذي يدلي به بعد مرور الحكم الغيابي، خصوصاً الفارق بين الدفع الشكلي المتعلق بمرور الزمن، والدفع الشكلي المتعلق بشمول الجرم بالعفو العام الشامل» وبحث في نقاط في ما اذا كان الدفع الشكلي يمكن قبوله من دون استسلام المحكوم عليهما للعدالة خلافاً للاصول. وطلب رد الدفع الشكلي المدلى به شكلاً، محتفظاً بكل حقوقه للبحث في اساس الدعوى وتوافر عناصر الادانة والحقوق الشخصية بعد نشر الدعوى اصلاً.

التعديلات الدستورية "تجميلية" ولسد ثغرات

الخليل: التمديد للهراوي للاستمرار في نهج مدريد

□ أبو ظبي، الرياض - «الحياة»:

■ دعا وزير المغتربين علي الخليل الى انشاء سوق عربية مشتركة في مواجهة الدعوة الى سوق شرق اوسطية. ورفض، خلال حوار مع المغتربين اللبنانيين في المملكة العربية السعودية نظمته السفارة اللبنانية ليل اول من امس في الرياض، اقامة مصرف للتنمية في الشرق الأوسط وشمال افريقيا، معتبراً انه يستبدل بالاحتلال العسكري الاسرائيلي الهيمنة الاقتصادية.

وكان الخليل الذي يقوم بجولة خليجية قادته الى الكويت ودولة الامارات العربية اضافة الى المملكة العربية السعودية التقى الشيخ سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض في حضور وزير الدولة السعودي الشيخ عبدالعزيز المانع والسفير اللبناني زهير حمدان.

وخلال وجوده في ابو ظبي اعرب الوزير الخليل، في حديث الى «الحياة» عن اعتقاده ان التعديلات الدستورية التي يطرحها بعض المسؤولين تجميلية تهدف الى سد ثغرات تطبيقية صغيرة. وقال في حديث الى «الحياة» في أبو ظبي ان ثمة عيوباً في الدائرة الانتخابية المصغرة لذلك فإنه يفضل الدائرة الموسعة. واضاف ان الهدف من التمديد للرئيس الياس الهراوي ٣ سنوات هو الاستمرار في النهج السياسي الذي انطلق مع مؤتمر مدريد وتحقيق المبادئ التي اقرت في مؤتمر الطائف. وفي ما يأتي نص الحديث:

● زرت أخيراً عدداً من الدول الافريقية واليوم أنت في الخليج ما هي أهداف هذا التحرك؟

- هذه هي الجولة السادسة التي اقوم بها كوزير للمغتربين. وقد شملت هذه الجولات سبع دول افريقية وثلاث دول أوروبية وكندا والولايات المتحدة. وتشمل الجولة الخليجية التي اقوم بها حالياً دولة الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية والكويت. ان هذه الجولات تهدف الى اجراء الاتصالات المباشرة مع الجاليات اللبنانية وذلك ليس لاطلاعها فقط على سياستنا الاغترابية وعلى الأوضاع في لبنان، وانما ايضاً للاستماع الى آرائها واقتراحاتها، والمشاكل التي تعانيها اذا وجدت لأننا نتوخى عن طريق الحوار المباشر الوصول الى افضل سياسة عملية وقابلة للتحقيق.

● اذا توقفنا عند الجالية في الخليج، كيف تقيم وضعها ومدى مشاركتها في اعادة الاعمار والبناء في لبنان؟

- الجاليات اللبنانية في الخليج العربي تختلف عنها في المناطق الأخرى لأنها على تواصل مستمر مع لبنان، لأن افرادها يعملون في قطاعات مختلفة، المهنية منها والتجارية والصناعية والتوظيفية، ولمست بأنها لا تواجه مشاكل او اشكالات وبأنها تنضبط بالأنظمة والقوانين المرعية الاجراء كما ابلغني كبار المسؤولين في هذه البلدان الشقيقة.

● ما هو الدور المطلوب من المغترب اللبناني في اعادة البناء؟

- الواقع نحن نعتقد ان مسيرة انقاذ لبنان من ازمته واعادة بناء الدولة الحديثة يجب ان يشارك فيها اللبناني المقيم والمغترب. ومشاركة المغترب تتوقف على ظروفه وأوضاعه وعلى أنظمة البلد الذي يعمل فيه، لذلك نحن نكتفي بتوفير المعلومات اللازمة وشرح الأوضاع القائمة واعطاء المعطيات المتوافرة للمغتربين ونترك أمر حجم المشاركة وكيفية المساهمة للمغترب.

● وماذا عن المساهمة في تحرير الجنوب؟

- كذلك عندما نتكلم عن المساهمة في التحرير، فإننا نبين ان لبنان، ينطلق في سياسته لتحقيق الهدف الوطني الكبير، تحرير أرض الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال الاسرائيلي، ينطلق من استخدام الأساليب المتاحة كافة. فنحن نستعمل حقنا المشروع في مقاومة الاحتلال وندعم صمود اهلنا في مناطق المواجهة ونتمسك بالشرعية الدولية، ومضمون القرار الرقم ٤٢٥ ونعمل على تعميق التنسيق والتعاون مع الشقيقة سورية والتمسك بوحدة المسارين اللبناني والسوري وتلازمهما في مواجهة المفاوض الاسرائيلي الذي يعمل للتطبيع، وبالتالي لانشاء السوق الشرق أوسطية وبنك التنمية الشرق اوسطي، والسير في هذا المخطط الذي يعمل على استبدال الاحتلال العسكري بسيطرة اقتصادية اشد وادهى خطراً، والذي يهدف الى تمويل المشاريع الاسرائيلية بأموال عربية. كما نبين بان مواجهة هذا المشروع تكمن في انشاء السوق العربية المشتركة. وعلى هذا الأساس نحن نرفض نتائج قمة عمان ودخول المفاوضات المتعددة الأطراف التي تخرج عن منطلقات مدريد التي دخلنا على أساسها المفاوضات، والتي تحدد هدف المفاوضات بتحقيق مبدأ الأرض في مقابل السلام، وبالانطلاق من قرارات مجلس الأمن الدولية ٢٤٢، ٣٣٨ و٤٢٥ كاطار للمفاوضات. لذلك نقول نحن نتمسك بالسلام العادل والشامل.

● ما هو في تقديرك تأثير اغتيال رابين على العملية السلمية في المنطقة، خصوصاً على المسارين اللبناني والسوري؟

- ان الامر يتوقف على التطورات داخل اسرائيل بعدما اقتنع الرأي العام الاسرائيلي والعالمي بأن الارهاب الحقيقي يكمن في احتلال أراضي الغير وفي قصفه وتدمير الشعوب الآمنة. فاذا اتسعت المواجهة بين المتطرفين «اليمين الاسرائيلي المتطرف» وبين حزب العمل بشكل يؤدي الى احداث امنية كبيرة في اسرائيل فإن هذا سيؤثر سلباً على سير المفاوضات. أما اذا تمكن شمعون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي بالوكالة وحزب العمل من احكام السيطرة والامساك بزمام الأمور، فإن بيريز قد يستطيع الاستمرار بالسياسة التي هندسها وخططها بصورة أساسية. في كل الأحوال نحن نعتقد بان العقيدة الصهيونية هي التي تتحكم بجميع الفرقاء داخل اسرائيل وان الخلافات هي في الأسلوب والجزئيات ولا تمس جوهر السياسة الاسرائيلية المنطلقة من توجيه الصهيونية العالمية. لذلك لا بد لنا ان نكون حذرين وان نتمسك بالمسارين اللبناني والسوري اللذين يشكلان حالياً خشبة الخلاص للعرب واللذين يصبان في مصلحة لبنان ومصلحة سورية ومصلحة الأمة العربية.

● ما هي النتائج المتوقعة من التمديد للرئيس الهراوي لثلاث سنوات قادمة على مسيرة العمل الوطني؟

- هذه الفترة تمكن لبنان من الاستمرار في النهج السياسي نفسه الذي بدأ منذ ١٩٩١ عندما وافقنا دخول المفاوضات على أساس تنفيذ القرار ٤٢٥ وانطلاقاً من مبادئ مدريد.

ونحن نعتقد ان هذا المسار الذي سرنا عليه منذ ذلك الوقت يجب ان يتابع لا سيما في هذه المرحلة المصيرية والدقيقة التي تجتازها المنطقة. كما ان هذه الفترة ستمكننا من السير قدماً على طريق تحقيق المبادئ التي تم الاتفاق عليها في الطائف والتي تضمنتها وثيقة الوفاق الوطني والأمل كبير في اننا سنتابع تحقيق هذه الانجازات خلال هذه الفترة.

● وماذا عن التعديلات الدستورية المطروحة، ومدى توافقها مع استمرار العمل باتفاق الطائف؟

- التعديلات الدستورية التي يطرحها بعض المسؤولين لا تستهدف المس بمنطلقات الطائف وبالاصلاحات السياسية التي تم الاتفاق عليها، وبكل الأمور الجوهرية والأساسية. وهي اذا طرحت فإنها تكتفي ببعض التعديلات التجميلية لتلافي بعض الثغرات التطبيقية الصغيرة. وما الضجة التي اثارها بعضهم في شأن هذا الموضوع الا محاولة لزرع البلبلة والارباك للوضع في وقت نحتاج فيه الى جمع الصف لمواجهة التطورات والمستجدات المتوقعة في المنطقة.

● يدور جدل في شأن نظام الانتخابات النيابية المقبلة، ما هو رأيك في هذا المجال؟

- رأيي الشخصي هو ان قانون الانتخابات النيابية يجب ان يتجه نحو الدائرة الموسعة ومن الأفضل ان يعتمد لبنان الدائرة الانتخابية الواحدة والنظام الانتخابي النسبي، واذا لم نتمكن من ذلك خلال الأشهر القليلة المقبلة فلا بد من اعتماد الدائرة الموسعة بحيث يشكل لبنان خمس الى ست دوائر انتخابية لأنه كلما اتسعت الدائرة كلما تمكنا في تلافي العيوب والأخطاء التي تكمن في الدائرة المصغرة كتأثير المال وتأثير النعرات العشائرية والعائلية وطغيان الواجبات الاجتماعية والاتصالات الشخصية في عمل النائب ونشاطه عوض التركيز على التشريع وعلى المواقف السياسية العامة.

● اتخذت الحكومة خطوات مهمة في مجال التجنيس فماذا عن منح الجنسية للمغتربين اللبنانيين؟

- يتيح قانون التجنس في لبنان للراغبين في الحصول على الجنسية اللبنانية اما عن طريق استعادة الجنسية، ذلك ان اللبناني الذي يتخلى عن جنسيته للحصول على جنسية اخرى يستطيع تقديم طلب لاستعادة جنسية، وهذا يحتاج الى مرسوم في مجلس الوزراء. كما يمكن كسب الجنسية اللبنانية عن طريق مرسوم عادي وهذا الأمر يحتاج الى أوراق ثبوتية تبين بان صاحب الطلب ينحدر من أصل لبناني أو يبين المعطيات التي تمكنه من اكتساب الجنسية. وقد فتح لبنان أبوابه لمنح جنسيات جديدة. اذ منح ما يقارب ١٣٠ الف جنسية خلال العام الماضي. والباب لا زال مفتوحاً لمن يريد الحصول على الجنسية اللبنانية خصوصاً اذا كان من المتحدرين من أصل لبناني. إنما لبنان لا يستطيع ان يمنح الجنسية الى من لا يتقدم بطلب للحصول عليها لأن بعضهم يسأل لماذا لا تمنح الجنسية اللبنانية لجميع المغتربين؟ وجوابنا على ذلك ان هؤلاء اذا رغبوا في الحصول عليها، يجب ان يقدموا طلباً لذلك.

● اتخذت الحكومة قرارات في شأن سفر اللاجئين الفلسطينيين في لبنان. فهل تم اتخاذ هذه الخطوات تحت تأثير الخوف من توطين الفلسطينيين في لبنان؟

- الحكومة أكدت ان الفلسطيني المقيم في لبنان والموجود في الخارج يستطيع ان يتقدم بطلب الى اقرب قنصلية لبنانية للحصول على تاشيرة دخول الى لبنان. أما الخوف من التوطين فهنالك توافق من الجميع، من اللبنانيين والفلسطينيين والعرب، على ان التوطين مرفوض لأنه يؤدي الى اجهاض القضية الفلسطينية اذا قبل الفلسطيني التخلي عن جنسيته لحمل جنسية عربية اخرى.

قاسم: لن نبيع موقفنا بأي ثمن وحواراتنا لا تعني ان الصفحة طويت

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد نائب الامين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم قاسم «اننا لن نبيع الموقف بأي ثمن ولن نكون موالاة من اجل وظيفة او خدمة ولن نغير من نهجنا وسياستنا لمجرد لقاء او حوار».

واضاف في احتفال اقامه «حزب الله» في يوم الشهيد في دير قانون النهر «عندما نقول لبنان الحرية والكرامة نعني بذلك لبنان الشهداء وجهاد المقاومة الاسلامية (...)، لبنان هذا لا يزال يمثل بلد المزرعة بكل معنى الكلمة، ونحن نمثل معارضة لهذا النظام الطائفي ومعارضة لنهج المسؤولين في الحكم ولاحتكار الوظائف».

وقال «لسنا موالاة ولن نكون كذلك وحواراتنا مع بعض المسؤولين لا تعني ان الصفحة طويت وانما نترك فرصة للمسؤولين ان يسمعونا عن قرب وبالحوار المباشر».

ورأى «ان هذا البلد بادارته وسياسته هو بلد المزرعة للاشخاص وسيبقى كذلك حتى يثبت العكس على المستوى العملي. ونحن اليوم امام محطات صعبة. اذا سكتنا في بعض الاحيان لمصلحة لها علاقة باولوياتنا فلا يعني هذا اننا وافقنا على نهج الحكم، وعندما نجد اسرائيل واميركا متقدمتين على الساحة في اي شكل من الاشكال ستجدون ان الشعار الذي نرفعه هو المواجهة لاميركا واسرائيل، وعندما تضعف المواجهة قليلاً وتبرز مصاعب الناس ومشاكلها في الخدمات والامن والمطالب الداخلية فستجدوننا نرفع الصوت بهذه الامور، لا اغفالاً للأولويات الاخرى وانما للتنسيق والتنظيم لها، حتى تكون منسجمين مع متطلبات الساحة».

تكتل التحرير للاسراع في البطاقة الانتخابية

□ بيروت - «الحياة»:

■ رأس رئيس المجلس النيابي نبيه بري امس اجتماعي هيئة مكتب المجلس ورؤساء اللجان النيابية ومقرريها.

واشارت مصادر الهيئة الى «ضرورة ارجاء البحث في موضوع التقسيمات الادارية وقانون الانتخاب لان الوقت المناسب لم يات بعد». ولفتت الى «امكان انعقاد جلسة تشريعية للمجلس بين السابع والعشرين والثامن والعشرين من الشهر الجاري».

ثم رأس بري اجتماع تكتل التحرير الذي شدد على مطالبة وزارة الداخلية الاسراع في وضع البطاقة الانتخابية قيد التوزيع «لانها من اهم شروط ضبط عملية الانتخاب وتلافي ما قد ينشأ من اعتراضات خصوصاً ان احد وزراء الداخلية السابقين كان اعلن غير مرة ان هذه البطاقات جاهزة».

السنيورة يعد المعلمين بتلبية مطالبهم

■ بيروت - «الحياة» - تمنى وفد من رابطة اساتذة التعليم الثانوي الرسمي برئاسة رئيسها فؤاد صعب أمس، على وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة رصد مبلغ مالي في موازنة العام ١٩٩٦ لصندوق المعلم تطبيقاً لاتفاق المبادئ الذي اقرّته الحكومة مع مكتب المعلمين. كذلك طلب الوفد «ضرورة تطبيق زيادة غلاء المعيشة بنسبة ٢٠ في المئة». ونقل عن السنيورة تاكيده ان مشروع الزيادة سيعرض على المجلس النيابي.

أبو رزق: الحكومة تدفع الى تفجير شامل

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق ان «الحكومة تبحث في سياسات قاهرة في مجالات الغلاء والضرائب والاعمار والاجور عن مواقع خلل واضطراب جديدة، وتدفع البلاد الى نقطة اللارجوع والى تفجير حقيقي واسع وشامل».

جاء كلام ابو رزق في ندوة نقابية في مقر الاتحاد في بدارو تحت عنوان «الحركة التعاونية كيف تنهض بها» برعاية وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان.

واضاف ابو رزق في الكلمة التي القاها امام عدد من المدعوين ان «الغلاء يتوسع والاحتكار يتعمق والاجور المسلوبة لم تعد تكفي لسد ادنى الحاجات». وسأل الحكومة عن تعزيز التعاونيات ودعمها لمواجهة المشاكل الاجتماعية والمعيشية.

واقترح ممثل وزير الاسكان انطوان شمعون ان «تعمد الدولة الى تاسيس معهد تدريبي تعاوني يؤدي دوره ليس في لبنان وحسب بل وفي المنطقة العربية ايضاً». واشار الى «وجوب مراجعة قانون التعاون والمراسيم التطبيقية العائدة اليه بغية تحديثها كي تصبح ملائمة مع الواقع التعاوني الجديد».

واقترح ممثل منظمة العمل الدولية ايوب بطارسة «تمكين النقابات وتشجيعها على المشاركة في تخصيص برامج التنمية الاجتماعية، خصوصاً ما يتعلق في اشاعة فرص العمل وتوفير الرعاية الصحية وغيرها من الخدمات».

ورأى ممثل منظمة العمل العربية وائل الاسعد ان «التعاونيات سيكون عليها اكثر من سواها من الهيئات الشعبية وبقدراتها الذاتية ان تنهض بدور متميز في تخفيف وطاة آثار سياسات الاصلاح الاقتصادي». واكد «ضرورة التعاون والتنسيق والتكامل بين الحركة التعاونية والحركة النقابية العمالية».

عمال بلدية طرابلس أنهوا إضرابهم

□ بيروت - «الحياة»:

■ قرر عمال بلدية طرابلس العودة عن اضرابهم اعتباراً من صباح اليوم، بعد التوصل الى اتفاق برعاية الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي عبد الله الشهال في مقابل الحصول على تعهدات بزيادة الـ ١٦,٣٧ في المئة على الراتب ودفع المستحقات خلال ١٥ يوماً من تاريخه.

واعلن نقيب عمال بلدية طرابلس شعبان خضور ان ما نشر من ان النقابة انهت الاضراب يوم اول من امس الاحد غير صحيح، والحقيقة ان النقابة ستنهيه اليوم بعدما توفر الضمان من الامين العام لحزب البعث، وتم الاتفاق ليل الاحد - الاثنين على فك الاضراب في مقابل التعهدات.

وشكرت النقابة في بيان وزعته امس «الجهود الحميدة» التي بذلها حزب البعث والقيادات السياسية والرئيسان رفيق الحريري وعمر كرامي ووزير الشؤون البلدية والقروية هاغوب دمرجيان ومحافظ الشمال خليل الهندي والقوى والفاعليات النقابية والحزبية والامنية والاعلاميين.

حراجلي: خطة لمواجهة الشتاء

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن وزير الاشغال علي حراجلي ان لدى وزارته خطة لمواجهة فصل الشتاء وجهاز صيانة مركزياً ومتعهدين يتولون العمل على المحاور الرئيسية كنهر الكلب والاوزاعي ومثلث خلدة والمطار لمعالجة مشكلة تصريف المياه وانهاء الحفريات.

وعن نتائج زيارته لرومانيا قال انه وقّع مع نظيره الروماني مارين كريستين بروتوكولاً تنفيذياً في بوخارست يؤكد التعاون بين البلدين في مجال البناء والاعمار وانتاج المواد وتقييم المعدات.

واشار الى رغبة رومانيا في تشجيع المؤسسات ورجال الاعمال في البلدين للقيام بمشاريع مشتركة. وقال ان لجنة عمل مشتركة شكلت لهذه الغاية.

دانت اغتيال رابين وقرار الكونغرس . . . وهاني الحسن انتقل الى غزة

منظمة التحرير تجدد التزامها كل الاتفاقات الموقعة مع اسرائيل

□ القاهرة - من أشرف الفقي وجيهان الحسيني:

■ دانت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اغتيال رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين، واعتبرت ان بدء انسحاب القوات الاسرائيلية من جنين واعلان اسرائيل التزامها الاتفاقات الموقعة مؤشر ايجابي يؤكد حرص الجميع على متابعة المسيرة السلمية. وتلا مسؤول الاعلام في السلطة الوطنية السيد ياسر عبدربه بياناً صدر في ختام أعمال اللجنة في القاهرة امس، تضمن تعهداً بالتزام كل الاتفاقات التي وقعتها السلطة الفلسطينية، ودعت اللجنة الى تفعيل الحوار الوطني واستمراره وتوسيعه ليشمل كل القوى والفاعليات الفلسطينية لاجراء انتخابات حرة ونزيهة.

واستنكرت اللجنة قرار الكونغرس نقل السفارة الاميركية الى القدس، وأعلنت رفضها القرار، داعية الى تعزيز العلاقات العربية - العربية ودعم المسارين السوري واللبناني للوصول الى سلام عادل وشامل.

وشكلت لجنة لتنقيح قانون الانتخابات تمهيداً للانتخابات الفلسطينية المتوقعة في كانون الثاني (يناير) المقبل.

وكان الرئيس حسني مبارك عقد صباح أمس اجتماعاً مع الرئيس ياسر عرفات، بحضور اعضاء اللجنة المشاركين في اجتماعها، ووزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى الذي قال ان اللقاء مع مبارك تناول نتائج اجتماعات اللجنة وتنفيذ الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي. ووصف بدء الانسحاب الاسرائيلي من مدينة جنين بانه «خطوة جيدة جداً على طريق تنفيذ اتفاق طابا». لافتاً الى «استمرار الدعم المصري للفلسطينيين لاستعادة اراضيهم وحقهم».

وعن الاجتماع المتوقع بين السلطة الفلسطينية وحركة «حماس»، قال ان اللقاء سيعقد في القاهرة «وليس لدينا معلومات عن موعده».

وشدد البيان الختامي للجنة التنفيذية على «رفض الارهاب بكل صوره واشكاله». واعتبر اغتيال رابين «حادثاً اجرامياً استهدف النيل من عملية السلام». وأكد ان «الرد المناسب على التطرف والعنصرية والارهاب هو الاستمرار في مسيرة السلام لتحقيق السلام العادل والشامل». وتابع ان «حماية السلام يجب ان تكون بالسير على نهج متوازن يرفض كل اشكال التطرف والتوسع والاستيطان والارهاب والاعتداء على حقوق الانسان».

وحض اسرائيل على التزام اتفاق طابا، وتعهدت منظمة التحرير احترام «كل التزاماتها الواردة في الاتفاقات» مؤكدة حرصها على تطبيقها.

وقال السيد محمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لـ «الحياة» ان «لجنة من قيادة حركة فتح تدرس مسالة الانتخابات لجهة من يشارك ومن لا يشارك»، واضاف ان الحوار الجاري مع حركة «حماس» يستهدف دمجها في الجسم السياسي الفلسطيني، موضحاً انه سيكون هناك حوار مع كل القوى الفلسطينية.

وتضم اللجنة القانونية التي كلفت تنقيح مسودة قانون الانتخابات الفلسطيني رئيس المجلس الوطني بالوكالة سليم الزعنون وعضوي اللجنة التنفيذية جمال الصوراني وياسر عمرو، ومسؤول الحكم المحلي في السلطة الفلسطينية الدكتور صائب عريقات. وعلمت «الحياة» ان اللجنة ستعقد اول اجتماع في غزة الجمعة المقبل، وان توصياته ستعرض السبت على اجتماع السلطة الفلسطينية.

وقال مصدر فلسطيني لـ «الحياة» ان هناك «اتجاهاً قوياً لعدم ترشيح أي من أعضاء اللجنة التنفيذية في انتخابات مجلس الحكم الذاتي».

وغادر عرفات القاهرة عائداً الى غزة بعد ظهر امس، يرافقه السيد هاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» بعد تلقيه موافقة السلطات الاسرائيلية على عودته مساء اول من امس. وكان عرفات نفى في حديث الى التلفزيون المصري صباح أمس ما تردد عن لقاء وشيك بينه وبين شمعون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي بالوكالة، وقال ان الأخير مشغول بترتيبات داخلية.

ووصف نتائج اجتماعات اللجنة التنفيذية بانها «طيبة وايجابية»، وقال: «الأخوة في مصر وعلى رأسهم الرئيس مبارك يشتركون معنا مشاركة فاعلة في كل القضايا المهمة».

القدومي يطلع المسؤولين في دمشق على أجواء اجتماع اللجنة التنفيذية

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ يصل اليوم الى دمشق رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق القدومي في زيارة تستمر ثلاثة أيام يلتقي خلالها مسؤولين سوريين وقادة المنظمات الفلسطينية الموجودة في العاصمة السورية.

وقالت مصادر فلسطينية لـ «الحياة» في دمشق أن القدومي سيلتقي وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع «للبحث في تطورات عملية السلام بعد بدء اعادة الانتشار في الضفة والآثار التي تركها غياب رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين». وأشارت المصادر المقربة من مكتب المنظمة الى «ان حضور هذا العدد من أعضاء اللجنة التنفيذية اجتماع القاهرة الأخير مؤشر الى اقتناع هؤلاء بأن مرحلة جديدة بدأت» في الوضع الفلسطيني.

وقالت المصادر نفسها ان «ابو اللطف» سيتابع في زيارته، وهي الرابعة خلال أشهر «بحث موضوع عقد اجتماع لأعضاء اللجنة التنفيذية المعارضين والعمل على ابقاء المنظمة اطاراً فلسطينياً عاماً في الخارج خصوصاً بعد انتخابات مجلس الحكم الذاتي والمؤسسات الجديدة التي ستظهر في الداخل».

وذكرت مصادر في «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» بزعامة نايف حواتمة ان اجتماع اللجنة التنفيذية الأخير «بحث في الانتخابات المقررة في كانون الثاني (يناير) المقبل. وهذه الانتخابات مهزلة لا وظيفة لها سوى محاولة اضفاء شرعية شعبية وسياسية مفبركة على الاتفاق المشؤوم» بين السلطة واسرائيل. ودعت في بيان رسمي صدر أمس «جماهير الضفة الغربية وقطاع غزة الى مقاطعة هذه الانتخابات المهزلة».

قيادي في «حماس»: الحزب سيبت المشاركة في الانتخابات

□ غزة - من حسين حجازي:

■ نفى الشيخ احمد بحر احد القياديين في «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في اتصال اجرته معه «الحياة» في غزة علمه ان تكون الحركة قررت المشاركة في الانتخابات الفلسطينية المزمع اجراؤها في كانون الثاني (يناير) المقبل. خصوصاً اذا كانت هذه الانتخابات سوف تستند الى اتفاق اوسلو كما قال، داعياً الى سؤال الأمين العام للسلطة الفلسطينية الطيب عبدالرحيم عن المصادر التي استند اليها في تأكيده ان الحركة ستشارك في الانتخابات. و

قال «من الافضل ان يقول الطيب عبدالرحيم ان فلاناً صرح او بياناً صدر عن فلان لتتضح الصورة للناس لان حماس ملتزمة ببياناتها انها لن تدخل الانتخابات ما دامت تحت سقف اوسلو».

غير ان الشيخ بحر الذي كشف في حديثه لـ «الحياة» أن عملية تشكيل الحزب السياسي لـ «حماس» اوشكت على نهايتها، لم يشأ ان ينفي احتمال دخول هذا الحزب الانتخابات، اذ قال: «ان هذه المشاركة تعود للحزب الذي يستطيع ان يتخذ القرار في شأنها». مضيفاً ان الحزب لن تكون له علاقة بـ «حماس» وان الحزب «سيكون له توجه وطني واسلامي عام».

وفي ما يبدو اشارة واضحة الى عدم ممانعة «حماس» بعقد الحوار في القاهرة مع السلطة الوطنية بدلاً من الخرطوم، قال بحر ان حركته «لا يهمها المكان الذي سيجرى فيه الحوار، وانما مضمون الحوار نفسه وهدفه الذي يجب ان يصب في خدمة بناء المجتمع الفلسطيني وتوحيده». وكشف ان وفد «حماس» تم تشكيله وهو على استعداد للذهاب الى القاهرة اذا تلقى دعوة رسمية للبدء في هذا الحوار.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن الطيب عبدالرحيم قوله امس: «حماس ابلغتني امس (الأحد) انها ستشارك في الانتخابات» الفلسطينية. ورفض كشف اسم القيادي في «حماس» الذي أبلغه نية الحركة المشاركة.

حملة على الحاخامين بسبب مقتل رابين

■ القدس المحتلة - رويتر - تعرض الحاخامون اليمينيون في اسرائيل للهجوم أمس الاثنين بسبب مزاعم عن مباركتهم اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين.

ونشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الواسعة الانتشار في صدر صفحتها الاولى وبالخط الاحمر عنواناً يقول «التحقيق مع حاخامين» وعلى جانبيه صورتان لحاخامين ملتحين.

ونقلت الصحيفة عن الشرطة التي فرضت تعتيماً اخبارياً رسميا على التحقيق في مقتل رابين قولها انه سيجرى استجواب حاخامين عما اذا كانا قاما بمراسم يهودية تبارك قتل رابين في الرابع من الشهر الجاري.

وينفي الحاخامان والمستوطنون اليهود في الضفة الغربية هذا الاتهام.

وجميع الرجال السبعة الذين اعتقلوا في ما يتعلق بعملية اغتيال رابين، ومنهم ييغال امير الذي اقر بقتل رابين هم من اليهود المتطرفين.

وقال احد المشتبه فيهم ويدعى افيشاي رافيف وهو زعيم جماعة «ايال» المتشددة في المحكمة انه يوجد حكم حاخامي بأن قتل رابين سيكون من اعمال الدفاع عن النفس لان رئيس الوزراء يعرض اسرائيل للخطر بتسليم اراض لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وقال وزير الاقتصاد يوسي بيلين لـ «رويتر»: «لقد اجتمعوا مع حاخاميهم. واقنعوا انفسهم بان شيئا من هذا القبيل يجب ان يحدث. كانوا يريدون وقف عملية السلام».

واحدث الحاخام يوئيل بن نون من مستوطنة عوفرة في الضفة الغربية صدمة لدى السلطات الدينية الاسبوع الماضي عندما تعهد باعلان قائمة لما قال انه اسماء حاخامين اشتركوا في اصدار الفتوى.

وقدم القائمة لكبير حاخامية غير متعاطف في القدس اول من امس الاحد. وقال اسرائيل مئير لاو كبير الحاخامين «ان الحاخامية ليست جهاز شين بيت السري او الشرطة. ستشكل الحاخامية لجنة للنظر في المسألة وفحص الجانب الروحي والاخلاقي للمسألة».

واضاف «لقد قابلته (بن نون) قبل ان يذهب الى وسائل الاعلام ولم يذكر كلمة عن الموضوع. لقد آثار قلقاً (عاماً) من ان جميع الحاخامين مذنبون وسيحاكمون».

من ناحية اخرى فرضت حراسة شديدة على بن نون في منزله في عوفرة. وقال تلفزيون اسرائيل انه تلقى تهديدات بالقتل وعرض لقطات لرجال امن سريين يقومون بدوريات خارج المنزل قبل ان يصحبوه الى سيارة قيل انها مدرعة.

الحاخام بن نون يتحدث أمس تحت حراسة رجل أمن اسرائيلي.(رويتر)

□ اهالي جنين يستقبلون رجال الشرطة الفلسطينية في مدينتهم بعد انسحاب القوات الاسرائيلية منها.(ا ف ب)

بعدما اختاره حزب العمل خلفاً لرابين

بيريز يستعد لتشكيل حكومة جديدة

■ القدس المحتلة، باريس - أ ف ب - يستعد رئيس الوزراء الاسرائيلي بالوكالة شمعون بيريز لتشكيل حكومته بغية تحقيق وصية اسحق رابين السياسية بعدما فاز بـ «ترشيح» ارملته.

واقرت اللجنة المركزية في حزب العمل (١٥٠٠ عضو) رسمياً امس اختيار بيريز زعيماً للحزب ومرشحاً لمنصب رئيس الوزراء بعدما انتخبه المكتب السياسي لحزب العمل (١٢٠ عضواً) مساء اول من امس في اجتماع عقده في تل ابيب.

ومن المفترض ان يكلفه الرئيس عزرا وايزمان اليوم تشكيل الائتلاف الحكومي المقبل. وقد يعرض بيريز تشكيلة حكومته على البرلمان اعتباراً من الاسبوع المقبل.

واعلن بيريز بوضوح برنامجه السياسي عبر إصدار أوامر الى الجيش لانهاء اعادة انتشاره امس خارج مدينة جنين في الضفة الغربية المحتلة محترماً بذلك حرفياً اتفاق توسيع الحكم الذاتي الموقع في ٢٨ ايلول (سبتمبر) الماضي مع السلطة الفلسطينية.

ودعمت ليا رابين رمزياً بيريز أمام ربع مليون شخص تجمعوا مساء الأحد في تل ابيب يوم الحداد الثامن على اغتيال زوجها.

وقالت «إني اتوجه اليك يا شمعون بيريز: استمر في قيادة شعب اسرائيل على طريق السلام (...) على الطريق الذي شقه اسحق».

وأفاد مقربون من بيريز انه ينوي شغل مهمات رئيس الوزراء والدفاع كما كان يفعل رابين. وفي هذه الحال قد يعين الجنرال ايهود باراك رئيس هيئة الاركان سابقاً وزيراً للخارجية ليضفي على حكومته طابعاً امنياً.

ومن المحتمل ان تتعزز حكومته مع احتمال عودة المنشق حاييم رامون رئيس اتحاد النقابات الاسرائيلية (الهستدروت) الى حزب العمل. وكان رامون لمح الى احتمال عودته الى العمل قريباً.

وصرح رامون الذي التقى بيريز امس «ساوضح موقفي الثلثاء أو الأربعاء».

واعلنت المعارضة اليمينية انها لن تعارض اختيار بيريز رئيساً للوزراء «للمحافظة على الوحدة الوطنية».

والتقى رئيس تكتل «ليكود» (٣٢ نائباً) بنيامين نتانياهو امس بطلب منه، بيريز في القدس المحتلة لتحديد ترتيبات حملة الانتخابات التشريعية المقررة في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦. واتفق بيريز ونتانياهو على عقد اجتماعات دورية بينهما.

واستبعد بيريز في الوقت الحاضر احتمال اجراء انتخابات سابقة لأوانها. وأقام اتصالات مع احزاب دينية صغيرة في محاولة لتوسيع قاعدته البرلمانية. لكن يبدو ان هذه الجهود لن تلقى نجاحاً.

ويضم ائتلاف بيريز حالياً حزب العمل (٤٤ نائباً) وحزب «ميريتز» اليساري (١٢ نائباً) ومنشقين اثنين عن اليمين أي ما مجموعه ٥٨ نائباً من أصل ١٢٠. لكن يمكن لبيريز الاعتماد على دعم خمسة نواب يمثلون الاقلية العربية الاسرائيلية.

لكن الاحزاب الدينية الصغيرة تصر على الوحدة الوطنية منذ اغتيال رابين ولم تستبعد نهائياً الانضمام الى الائتلاف. واعلن حزب «شاس» (اليهود السفرديم) انه حتى لو بقي في المعارضة فسيصوت في بعض الحالات مع الحكومة.

الى ذلك قلل بيريز مساء الأحد من اهمية الانباء التي ذكرت ان رابين قتل نتيجة مؤامرة.

ورداً على سؤال اذا كانت هناك مؤامرة قال بيريز للقناة الأولى في التلفزيون الفرنسي: «يصعب القول. فإذا كنا نتحدث عن الاجواء فلربما كان الرد بالايجاب ولكن اذا كنتم تتحدثون عن تنظيم فإنني اقول ان هذا احتمال ضعيف. فالمؤامرة كانت في الاجواء السائدة، ولكن لم يكن هناك تنظيم حقيقي».

وعندما سئل ان يعقب على قول ليا ارملة رابين ان نتانياهو يتحمل جزءاً من المسؤولية قال بيريز: «اميل الى الحذر من التعميم. وعندما تجد نفسك في مثل هذا الموقف الماسوي فلا بد من ان تكون دقيقاً... ولا اود قول شيء ضد اي حزب». وتابع: «لا أريد ان أجعل من الأمر قضية سياسية... ولكن يجب ان نحدد الزعماء الذين شاركوا في خلق هذا الموقف المروع».

وعن الحاخامين اليمينيين قال: «هذا مرض مفزع فهناك من يعينون انفسهم رسلاً من السماء وهم حقاً رسل الشيطان».

من جهة اخرى أعلن بيريز عزمه احترام الجداول الزمنية لعملية السلام في الشرق الأوسط ونفى اي علم باجتماع مع الرئيس الفلسطيني كانت انباء من مصر ذكرت انه سيعقد أول من امس الأحد.

وقال بيريز في برنامج «سبعة على سبعة» الذي تقدمه محطة التلفزيون الفرنسية الاولى ان «هذا الاجتماع (مع عرفات) لم يكن مقررا على الاطلاق. ويستحيل علي مغادرة البلاد اليوم (الأحد)، فهناك اجتماعات يجب ان اشارك فيها. ولا ادري من اين جاء هذا النبأ».

وكانت وزارة الخارجية المصرية ووكالة انباء الشرق الاوسط المصرية الرسمية أعلنتا السبت ان بيريز سيلتقي عرفات الاحد في القاهرة للمرة الاولى منذ اغتيال اسحق رابين في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر). لكن الرئاسة المصرية اكدت ان هذا اللقاء لن يحصل.

ومن جهة أخرى اكد بيريز عزمه على «احترام كل الجداول الزمنية» المتعلقة بمسيرة السلام ان مع الفلسطينيين وان مع سورية او من اجل وضع «نماذج جديدة للعلاقات» في المنطقة كلها. وفي ما يتعلق بالمفاوضات مع السلطة الفلسطينية قال بيريز «سننفذ كل الالتزامات وسنحترم كل المواعيد المحددة».

ورداً على سؤال حول المسؤولية المعنوية التي يتحملها تكتل «ليكود» اليميني المعارض في اغتيال اسحق رابين قال بيريز انه ينبغي «الحرص على تجنب التعميم» وانه لا يريد ان يجعل من هذه الجريمة «مشكلة حزبية»، مفضلاً «معالجة هذه القضية حالة بحالة وليس على اساس حزبي».

وذكّر بيريز بانه لا ينوي اجراء انتخابات مبكرة. وقال: «خسر رابين حياته، ولم يخسر الانتخابات. وانتخبنا لمدة اربع سنوات ومن واجبي ان استكمل جهوده. وأفضل ربح السلام على ربح الانتخابات».

نتانياهو وبيريز يجتمعان لتهدئة الخلافات

■ القدس المحتلة - رويتر - اجتمع رئيس الوزراء الاسرائيلي بالوكالة شمعون بيريز وزعيم المعارضة بنيامين نتانياهو امس للمرة الأولى منذ اغتيال اسحق رابين. وبعد الاجتماع الذي استمر نصف ساعة قال نتانياهو، زعيم تكتل «ليكود»: «اتفقت وبيريز على تهدئة حدة الخلافات السياسية في اسرائيل» بعد مقتل رابين على أيدي متطرف يهودي.

وتابع نتانياهو: «كنت أرى انه من الملح عقد هذا الاجتماع لأن المهم تغيير الواقع في اسرائيل، وان يتحرك رئيس الوزراء وزعيم المعارضة لضمان ان تكون المناقشات ملتزمة بقواعد الاحترام المتبادل». وتحديد قواعد الحملة الانتخابية المقرر اجراؤها في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦.

وأضاف: «اتفقنا على ان يعمل كل منا لضمان ان يكون الحوار السياسي بهذه الروح داخل الكنيست وخارجها».

وقال: «يجب العمل سوية على تغيير الواقع الداخلي في اسرائيل نحو مزيد من التساهل والتفهم».

وكانت أرملة اسحق رابين اتهمت نتانياهو بتعزيزه مناخ العنف الذي أدى الى اغتيال رئيس الوزراء.

اسرائيل تتحرك قدماً لتطبيق سياسة رابين

■ تل ابيب - رويتر - بدات اسرائيل تنفيذ سياسة السلام التي خلفها رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين الذي اغتاله طالب يهودي متطرف وذلك بتسليم السلطة للفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة.

وحثت ليا رابين ارملة رئيس وزراء اسرائيل خليفة زوجها شمعون بيريز على المضي قدماً في تنفيذ اتفاق السلام مع منظمة التحرير الفلسطينية الذي انقسمت حوله اسرائيل وذلك خلال احتفال تأبين حضره نحو ٢٥٠ ألف اسرائيلي في تل ابيب ليلة الأحد.

ووقفت ليا رابين رابطة الجاش حزينة على بعد بضعة امتار من المكان الذي قتل فيه رابين يوم الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي بيدي ييغال أمير الذي كان يريد تعطيل اتفاق مد الحكم الذاتي الفلسطيني الى باقي اراضي الضفة.

ووقع مسؤولون اسرائيليون اتفاق تولي الفلسطينيين السلطة المدنية خلال احتفال قصير اقيم اول من امس الاحد في جنين في شمال الضفة.

وبدأت القوات الاسرائيلية اعادة الانتشار بعيداً عن المراكز السكانية في المنطقة امس الاثنين في اطار اتفاق توسيع نطاق الحكم الذاتي الفلسطيني الذي وقعه رابين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في واشنطن في ايلول (سبتمبر) الماضي.

وتعتبر جنين المدينة الأولى من بين سبع مدن تجرى فيها عملية انتقال السلطة طبقاً للاتفاق الذي يعارضه المستوطنون اليهود وقطاع كبير من اليمينيين.

وقالت ليا رابين بينما كانت طائرات الهليكوبتر تحلق فوق الرؤوس وانتشر رجال الشرطة فوق اسطح المباني في اجراءات امنية مشددة لم تشهدها اسرائيل من قبل «اناشدك شمعون بيريز ان تواصل دفع اسرائيل الى السلام بروح اسحق وعلى الطريق الذي اختطه».

وحضر بيريز احتفال التأبين المسائي مخالفاً نصائح رجال الأمن لكنه لم يتحدث في الاحتفال وهاجم خلال احتفال تأبين اقامه حزب العمل في وقت سابق «اتباع الشيطان» في اسرائيل الذين يقفون في طريق السلام.

وقالت الشرطة الاسرائيلية اول من أمس الاحد انها اكتشفت خطة لليمين المتطرف وراء مقتل رابين ومخططاً لتفجير سيارات ملغومة في المدن الفلسطينية لنسف عملية السلام التي كان رئيس الوزراء الاسرائيلي ينفذها مع الفلسطينيين. بيد ان بيريز كان حذراً.

وقال بيريز لشبكة تلفزيون تي اف واحد الفرنسية «لو كنا نتحدث عن منظمة اقول انها محدودة للغاية. المؤامرة كانت رائحتها في الجو لكنها لم تكن منظمة حقيقية».

وقالت الشرطة انها اعتقلت سبعة اشخاص كلهم يهود متدينون في العشرينات وانها عثرت على كميات من الأسلحة والمتفجرات. واعترف امير بقتل رابين ولكن السلطات الاسرائيلية لم توجه اتهاماً رسمياً لأحد بعد.

وقالت ليا رابين «الغالبية الصامتة لن تصمت بعد الآن» متهمة مؤيدي رابين بانهم تركوه وحده يتصدى لهجوم وسكتوا على كتابات الجدران والاهانات والكراهية المروعة.

واتهمت قادة تكتل ليكود المعارض بأنهم لم يوقفوا عمليات التحريض على زوجها التي جرت خلال اجتماعات للحزب صور خلالها رابين على انه خائن يرتدي زي النازي.

وسئل بيريز عن مسؤولية ليكود في ما حدث فقال «ساحرص على الا الجأ الى التعميم».

ومن المتوقع ان يطالب رئيس اسرائيل عيزر وايزمان من بيريز تشكيل حكومة جديدة قبل نهاية الاسبوع الحالي. ومن المرجح ان يقود بيريز حكومة ائتلافية لحزب العمل الى ان تجرى انتخابات عامة في نهاية تشرين الاول (اكتوبر) من العام المقبل. وقال نتانياهو انه لن يعارض تشكيل بيريز حكومة جديدة.

القضاء يمدد توقيف متطرف يهودي

الشرطة الاسرائيلية تشتبه في ان ٣ خططوا اغتيال رابين

■ تل ابيب، رويتر، أ ف ب - قالت الشرطة الاسرائيلية امس انها تشتبه في ان ثلاثة من اليهود المتشددين خططوا لقتل رئيس الوزراء اسحق رابين وان آخرين كانوا على علم بالخطة.

وظهرت هذه المعلومات اثناء جلسة استماع في احدى محاكم تل ابيب حيث أمرت القاضية حايا هيفيتز بتمديد حبس احد المشتبه بهم ويدعى اوهاد سكورنيك (٢٣ عاماً) ثلاثة ايام اخرى على ذمة التحقيق نظراً لعلاقاته الوثيقة بييغال امير والاشتباه في انه كان على علم بعملية اغتيال رابين.

وقال ضابط الشرطة نسيم داودي لمحامي سكورنيك في الجلسة: «لدينا في هذه القضية ثلاثة مشتبه فيهم في عملية القتل نفسها واشخاص عدة يشتبه في انهم كانوا على علم بالخطة مثل موكلك».

واشار ضابط شرطة طلب عدم ذكر اسمه الى ان الشرطة تشتبه في ان ييغال وشقيقه هاغاي امير ودرور اداني خططوا لعملية الاغتيال منذ اشهر عدة.

وتقول السلطات الاسرائيلية ان اخرين مشتبهاً بهم درسوا في جامعة «بار ايلان» للدراسات اليهودية علموا بالخطة وبمحاولات اغتيال سابقة.

وتابع داودي في المحكمة: «ذكرت احاديث في المحكمة (اجراها سكورنيك) مع احد المشتبه بهم الرئيسيين في هذه القضية يعرب فيها عن تأييده وحماسته لمهاجمة رئيس الوزراء».

لكن المحامي ياكوف فاينروت قال: «ان سكورنيك وهو طالب قانوني في جامعة بار ايلان لم يأخذ خطط الاغتيال على محمل الجد. وعندما يسمع المرء عبارة: ينبغي قتل رابين، فانه يتصور ان هذا ضرب من الخيال او مجرد تعبير عن الرأي».

وكان موشي شاحال وزير الشرطة الاسرائيلية قال الاسبوع الماضي ان امير حاول قتل رابين مرتين على الأقل في الماضي.

وتعتقل الشرطة الاسرائيلية سبعة يهود متطرفين مشتبهاً في ضلوعهم باغتيال رابين.

وتقول الشرطة انها اكتشفت اسلحة ومتفجرات في منزلي المشتبه بهما. وانهما كانا يخططان ايضاً لشن هجمات على فلسطينيين منها تفجير سيارات ملغومة في بلدات فلسطينية.

ويصر ييغال امير على انه أقدم على فعلته وحده. وينفي الآخرون اي تورط لهم في الاغتيال ولم توجه اليه اي تهمة بعد.

الى ذلك اطلقت الشرطة اول من امس سراح نفتالي شوارتز وهو طبيب اسنان من ضاحية «بني براك» التي تقطنها غالبية من المتشددين في تل ابيب.

ويشتبه في ان يكون ابنه الرقيب اريك شوارتز احد اعضاء الوحدة الخاصة في الجيش سلّم الشقيقين امير متفجرات وذخائر ومسدساً كاتماً للصوت لتنفيذ اعتداءات ضد شخصيات اسرائيلية او فلسطينيين. وعثرت الشرطة على متفجرات واسلحة في منزل الجندي المعتجز لديها.

اعتبر رد الفعل السوري على اغتيال رابين مثيراً للقلق

بيلين: مستعدون لدفع ثمن السلام مع سورية

□ القدس المحتلة – رويتر – قال وزير الاقتصاد الاسرائيلي يوسي بيلين امس ان رد الفعل السوري الهادئ على اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين كان «مثيراً للقلق».

ولكن بيلين، وهو من مؤيدي السلام وحليف سياسي وثيق لرئيس الوزراء بالوكالة شمعون بيريز قال: «ان اسرائيل تريد التوصل الى اتفاق مع دمشق».

وقال بيلين لـ «وكالة رويتر» في مقابلة تلفزيونية: «يجب ان اقر بان ردود الافعال من دمشق كانت مثيرة للقلق. اعني رد الفعل الانساني او بمعنى آخر رد الفعل التلقائي... فلم يحدث هذا وانني أتساءل عن السبب».

واضاف ان الحكومة الجديدة التي من المتوقع ان يشكلها بيريز قريباً ستمضي قدماً في تنفيذ جهود رابين لضمان التوصل الى معاهدة مع سورية ولبنان.

وقال بيلين: «يمكننا تحقيق السلام. وستتبع الحكومة خطوات السيد رابين من اجل احلال السلام مع سورية. اننا لسنا مستعدين لتحقيق السلام فحسب وانما لدفع ثمن السلام ايضاً». والثمن الذي يطالب به الرئيس السوري حافظ الاسد هو اعادة جميع مرتفعات الجولان.

ويقول ديبلوماسيون غربيون ان اغتيال رابين على ايدي يهودي معارض لمبادلة الارض بالسلام أثار شكوكاً في دمشق بشأن قدرة بيريز على الانسحاب من الجولان.

وكان ينظر الى رابين الذي تم احتلال الجولان عندما كان رئيساً لأركان الجيش الاسرائيلي على انه السياسي الاسرائيلي الوحيد الذي يملك اوراق اعتماد امنية تقنع الاسرائيليين بتسليمها مقابل السلام وفتح الحدود والعلاقات التجارية والديبلوماسية.

وتابع بيلين: «اعتقد انه سيكون خطأ كبيراً لنا جميعاً ان يفوتنا القطار بين اسرائيل وسورية. ويجب التفاوض على الثمن بيننا وبين السوريين ومن الافضل ان يكون ذلك بشكل مباشر. ولكن اذا كان السوريون لا يحبون التفاوض معنا مباشرة على اعلى المستويات السياسية فاننا مستعدون ايضاً لمواصلة الديبلوماسية المكوكية التي تقوم بها الولايات المتحدة. واعتقد انه اذا كان السوريون جادين فانهم سيجدون في اسرائيل شريكاً جاداً للغاية».

ورحب بيلين بزيارة دنيس روس المنسق الاميركي لعملية السلام الى المنطقة الاسبوع المقبل. وقال: «ان اهم شيء بالنسبة الى زيارة روس هو انه سياتي مباشرة بعد تشكيل الحكومة الجديدة وان السلام مع سورية سيكون احد اولويات الحكومة الجديدة».

قادة الحركات الاسلامية يناشدون مبارك وقف الاجراءات ضدهم

مصر: المحكمة العسكرية ترفض وقف النظر في قضية "الإخوان"

□ القاهرة – «الحياة»:

■ شهدت محاكمة ٤٩ من قادة جماعة «الإخوان المسلمين» المحظورة على رأسهم النائب السابق الدكتور عصام العريان الامين العام المساعد لمجلس نقابة الأطباء مفاجأة جديدة إذ قررت المحكمة العسكرية العليا، التي تنظر في القضية مد أجل النطق بالحكم في القضية الى جلسة تعقد في ٢٣ الجاري.

وكان من المقرر أن تصدر المحكمة الاحكام امس لكن رئيس المحكمة أعلن رفض طلب قدمته هيئة الدفاع عن المتهمين لوقف النظر في القضية وقرر النطق بالأحكام فيها في جلسة تعقد في ٢٣ الجاري.

وكانت «الحياة» انفردت امس بنشر خبر عن تقديم هيئة الدفاع الموكلة عن المتهمين في القضية طلب أول من امس الى رئيس المحكمة العسكرية لوقف إصدار الأحكام وأرفق بالطلب شهادتان صادرتان من المحكمة الدستورية العليا ومحكمة النقض الاداري تفيدان تقديم المتهمين طعنا الى المحكمة الدستورية العليا ضد الفقرة الثانية من المادة السادسة من قانون المحاكم العسكرية التي تجيز لرئيس الجمهورية إحالة المدنيين على القضاء العسكري.

وعقدت المحكمة العسكرية جلسة امس وسط إجراءات امنية مشددة في ثكنة عسكرية في منطقة الهايكستب (شرق القاهرة) حضرها نحو ثلاثة آلاف من أهالي المتهمين ومراسلو الصحف ووكالات الأنباء والمحامون.

من جهة أخرى، أصدر ممثلون عن حركات إسلامية بيانا مشتركا اثر مؤتمر، عقدوه اخيرا في مدينة لاهور الباكستانية، ترأسه الشيخ قاضي حسين أحمد امير «الجماعة» في باكستان.

وذكر البيان الذي حصلت «الحياة» على نسخة عنه ان ممثلي هذه الحركات «تدارسوا أوضاع العالم الاسلامي والتحديات الداخلية والخارجية التي تواجهه على مختلف الصعد لإبطال دوره في المجتمع الدولي، كما تناولوا الأوضاع في مصر وما يتعرض له الاخوان المسلمون الذين يمثلون قادة العمل النقابي واساتذة الجامعات والنواب المستقلين ومسؤولي العمل الطلابي من اعتقالات ومحاكمات عسكرية». واعتبر البيان أن «قيام الحكومة بهذه الاجراءات في الوقت الذي تقترب فيه الانتخابات البرلمانية العامة لتجعل جميع المراقبين يعتقدون ان ما يجري في مصر كان بسبب تخوف الحكومة من فوزهم في الانتخابات». ولفت الى ان هذه الممارسات «تتناقض مع روح الديموقراطية»، مشيرا الى ان محامي الدفاع من الحكومة وغيرها «امتنعوا عن الاستمرار في المرافعة دفاعا عن الاخوان المسلمين احتجاجا على ما يرونه من فقدان الاسس القانونية للقضية».

ووجه المشاركون في المؤتمر رسالة الى الرئيس حسني مبارك ناشدوه فيها اطلاق المعتقلين من «الاخوان»، او احالتهم على محاكم مدنية «يجدون فيها المجال للدفاع عن انفسهم واستئناف الاحكام التي تصدرها تلك المحاكم».

واختتمت الرسالة: «اننا يا سيادة الرئيس نضع امامنا المكانة الكبرى لمصر في العالم الاسلامي والسمعة الطيبة لشعبها العزيز، ونحرص كذلك على الا ينال من ذلك كله هذه القرارات». وحملت الرسالة توقيع كل من قاضي حسن احمد امير الجماعة الاسلامية في باكستان وآية الله واعظ زادة الخرساني رئيس مجمع التقريب بين المذاهب الاسلامية في ايران والشيخ صادق عبدالله عبدالماجد عن الإخوان المسلمين في السودان، والشيخ ياسين عمر الامام عن الحركة الاسلامية السودانية، والسيد سيف اسعد عضو مجلس الشورى للتجمع اليمني والشيخ فاضل نور رئيس الحزب الاسلامي في ماليزيا والسيد هارون الطيب رئيس هيئة العلماء في ماليزيا والسيد حلمي امين الدين رئيس مكتب الدعوة الاسلامية في اندونيسيا والشيخ عباس علي خان نائب امير الجماعة الاسلامية في تكلة بيش والسيد عبد الشهيد نسيم مدير معهد الامام المورودي للدراسات الاسلامية في تكلة بيش والشيخ عصمت سباهيتش نائب رئيس العلماء في البوسنة والهرسك والشيخ مصطفى احمد القانوع عن منظمة حماس الفلسطينية والسيد مصطفى الطحان الامين العام لاتحاد المنظمات الطلابية والسيد محمد اسماعيل عن جبهة مورو الاسلامية في الفيليبين والسيد حاجي فريد عن الحزب الاسلامي في افغانستان.

أكد أن قرار الكونغرس حول القدس لا وزن له أو قيمة

موسى: اذا كان لأحد أن يهرول ففي اتجاه المصالحة العربية

□ القاهرة – «الحياة»:

■ حمل وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى بشدة على قرار الكونغرس نقل السفارة الأميركية الى القدس فيما دعا ايران الى حل قضية الجزر الاماراتية كشرط لتحسين العلاقات معها، وشدد على ضرورة تعاطي اسرائيل بجدية مع ملف قتل الاسرى المصريين.

ولفت موسى في محاضرة القاها مساء أول من أمس في جامعة القاهرة الى «ان جميع الدول العربية تتحدث عن المصالحة، لكن لن يحدث تقدم حقيقي. واذا كان لدول عربية ان تهرول فيجب ان يكون ذلك في اتجاه المصالحة العربية».

وكان موسى استهل محاضرته، التي شهدها عدد كبير من طلاب الجامعة، بحديث عن المرحلة المعاصرة التي يعيشها النظام العالمي ووصفها بانها مرحلة «الرمال المتحركة». وتابع: «من مصلحة مصر ان يبقى العالم العربي مترابطا محافظا على هويته (...) وأن يعطي الاولوية للتجارة بين دوله. فنحن في مرحلة ان نكون كعالم عربي أو لا نكون».

وعن عملية السلام، قال: «إن منطقة الشرق الأوسط تشهد تحركات واحداثا سريعة، وهذه العملية بدات لتستمر» مشدداً «ان مفهوم مصر للسلام على المسار الفلسطيني – الاسرائيلي هو ان يفضي الى قيام دولة فلسطينية مستقلة، ومن دون ذلك لن يكون للسلام معنى». لافتاً إلى التقدم الذي حدث ببدء إعادة انتشار القوات الاسرائيلية في مدن الضفة الغربية واقتراب موعد محادثات المرحلة النهائية بين الفلسطينيين والاسرائيليين في أيار (مايو) المقبل.

وتناول المحادثات المتعددة الاطراف التي تشمل التسلح واللاجئين والتعاون الاقتصادي والمياه والبيئة، قائلاً: «إنه لا يمكن الاتفاق على أمر من هذه الامور من دون الأمور الأخرى، فكلها في سلة واحدة ويجب التعامل معها في ان واحد». وأشار إلى وجود فرص كبيرة للتعاون في إطار الشرق الاوسط. وقال: «إن هذا التعاون جزء من كل ما فرضته الاوضاع الدولية والاقليمية، انه لا يجب الاقتصار على اسرائيل عند الحديث عن التعاون الشرق اوسطي».

ورداً على سؤال عن قرار الكونغرس نقل السفارة الاميركية الى القدس في موعد اقصاه عام ١٩٩٩، قال «هذا القرار جاء في غير محله ومصر لا تعترف به وليس لديها النية للاعتراف به او احترامه، وربما تم لاسباب انتخابية وهذا مدعاة للاسف الشديد».

ووسط تصفيق حاد تابع موسى ان «قرار الكونغرس لا وزن ولا قيمة له، ونامل بحلول عام ١٩٩٩ ان يكون الجانبان الفلسطيني والإسرائيلي توصلا إلى اتفاق في شأن قضية القدس التي لا يمكن ان يتقرر مصيرها من جانب واحد».

وبالنسبة الى سير عملية السلام في اعقاب اغتيال رابين، قال: «ان عملية السلام عبرت نقطة العودة وان رئيس الحكومة الاسرائيلية بالوكالة شمعون بيريز هو المفاوض الاسرائيلي الاول منذ اوسلو، بل ويمثل ذلك ويتفهم تماما مشكلات عملية السلام التي لا تتوقف على شخص واحد (...)».

وقال موسى: «ان ايران مهما اختلفنا معها فهي دولة في منطقة الشرق الاوسط ولنا معها روابط عديدة، لكن تحسين العلاقة معها يستلزم الحديث عن الجزر الاماراتية المحتلة». وعن علاقة ايران بالحركات الاسلامية، قال «هناك شكوك عربية في ايران والتغلب على هذه الشكوك في ايدي الايرانيين انفسهم».

اشترط تسليم المتهمين في محاولة اغتيال مبارك قبل الحوار مع الخرطوم

وزير الخارجية المصري: سياسة السودان "خرقاء"

□ القاهرة – من اشرف الفقي:

■ اشترط وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى لبدء حوار مع السودان تصفية قضية محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا التي جرت في حزيران (يونيو) الماضي، في اشارة الى ضرورة تسليم السودان المتهمين المصريين الثلاثة الى السلطات الاثيوبية للمحاكمة. وقال «ان قضية محاولة الاعتداء على الرئيس المصري يجب تصفيتها قبل الحديث عن الامور الاخرى».

واكد في محاضرة القاها مساء اول من امس في جامعة القاهرة رفض بلاده استمرار السودان في سياسته ترويع المجتمع المصري والتعاطي مع المتطرفين. وقال «ان الشكاوى ضد السودان ليست من مصر وحدها ولكن من كل الدول المجاورة».

ودعا القائمين على الحكم في السودان الى العودة الى وعيهم واصفاً السياسة التي يتبعها السودان بانها «خرقاء» وقال «ان على المسؤولين عن الحكم في السودان الالتفات الى تنمية الشعب السوداني بدلا من ترويع دول الجوار».

وحذر موسى السودان من ان استمرار السياسة السودانية على النحو الذي تسير عليه يهدد بتقسيم السودان وهو الامر الذي ترفضه مصر على رغم خلافاتها وتحفظاتها على الحكومة السودانية.

ويأتي هذا التحذير مع اقتراب نهاية المهلة التي منحها وزراء خارجية الية فض النزاعات الافريقية في اجتماعهم في اديس ابابا في ايلول (سبتمبر) الماضي لتسليم السودان الارهابيين الثلاثة المتهمين في محاولة اغتيال الرئيس مبارك.

وعلمت «الحياة» ان موسى سيشارك في اجتماع الآلية المقبل والمقرر عقده في ١٨ من الشهر المقبل في العاصمة الاثيوبية لمتابعة موضوع محاولة اغتيال مبارك.

في غضون ذلك اتهم الناطق الاعلامي في السفارة السودانية في القاهرة سليمان عبد التواب «جهات اخرى» رفض تحديدها بتهريب السلاح الى مصر والعمل على زعزعة الامن والاستقرار. وقال ان السودان لا يمكنه القيام بأي عمل يمس أمن مصر «لايمانه بأن قوة مصر وتماسك امنها وجبهتها الداخلية هو حماية للامن القومي العربي من التهديدات التي يتعرض لها».

وتابع في تصريح لـ «الحياة» ان السودان «يعاني ايضا من ظاهرة التهريب وضبط اخيرا عمليات تهريب للجمال والذهب السوداني والعملات النادرة» ونفى وجود اي علاقة للسودان بالاسلحة التي ضبطت اخيرا في جنوب مصر.

ولفت الى وجود اقتراح سوداني لتشكيل لجنة امنية مصرية – سودانية تتولى وضع اسس واجراءات لتأمين الحدود المصرية – السودانية، خصوصاً ان مسألة الامن تهم الجانبين.

وكشف ان مبعوثاً ليبياً بدأ اول من امس زيارة الى السودان. وقال ان زيارة امين اللجنة الشعبية العامة للوحدة الليبي جمعة الفزاني الى الخرطوم تأتي في اطار الجهود التي تقوم بها ليبيا لاحتواء النزاع الدائر بين السودان واوغندا.

وكان الزعيم الليبي معمر القذافي اعلن الاسبوع الماضي عن اتفاقه مع الرئيس الاوغندي يوويري موسيفيني على عدم تصعيد النزاع بين اوغندا والسودان.

من ناحية اخرى، تلقت وزارة الخارجية المصرية رسالة من «شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح» تضمنت انتهاء مشكلة الضرائب في فرع الشركة في الخرطوم مع السودان واتمام التصالح اثر الاتفاق على جدولة وتقسيط الضرائب البالغة ٢٠٠ مليون و٨٢٥ الف جنيه سوداني.

وكانت السلطات السودانية حجزت ارصدة الشركة في التاسع من تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

استنفار امني في الفيوم

مصر: مقتل أحد قياديي "الجماعة" في معركة مع الشرطة في المنيا

□ القاهرة – «الحياة»:

■ شهدت قرية الاشمونيين التابعة لمدينة ملوي في محافظة المنيا امس معركة بين الشرطة واربعة من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» انتهت بمقتل احدهم.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان اجهزة الامن تلقت معلومات عن اختباء اربعة متطرفين في القرية فتوجهت احدى وحدات قوات مكافحة الارهاب الى المكان وحاصرته وطالبتهم بتسليم انفسهم الا انهم بادروا باطلاق النار فاضطر رجال الامن الى الرد عليهم بالمثل ودارت معركة بين الطرفين اسفرت عن مقتل احدهم ويدعى يسري عبد الحميد فارس (٣٢ عاما) وفر الثلاثة الآخرون، وهم: سمير فراج وعماد رشدي وحسن عبدالباقي الذي يعتبرون من قادة الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية»، ومطلوب القبض عليهم لمشاركتهم في «عمليات ارهابية» عدة وقعت خلال الاشهر الماضية في مدن الصعيد.

وذكر المصدر ان قوات الامن شنت حملات مكثفة لمطاردة المتطرفين الثلاثة واعتقلت ١٢ من اعضاء «الجماعة الاسلامية» باشرت معهم تحقيقات لتحديد الأماكن التي توجه اليها الفارون.

وشهدت محافظة الفيوم استنفارا امنيا امس بعد مقتل اثنين من اخطر عناصر «الجماعة الاسلامية» خلال اليومين الماضيين في منطقة صحراوية ما بين الفيوم وبني سويف.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان قوات الامن اعتقلت امس ثمانية متطرفين من اعوان الارهابي عبدالكريم ابو الفضل احمد الذي قتل في معركة مع الشرطة اول من امس، وان عدد المتطرفين الذين اعتقلوا من أعوان ابو الفضل ارتفع الى ٢٦ متطرفا بعدما كانت قوات الامن اعتقلت ١٨ منهم اول من امس.

مبارك واليسكو بحثا في عملية السلام

□ القاهرة – «الحياة»:

■ وصف الرئيس الروماني ايون اليسكو اغتيال رئيس الحكومة الإسرائيلية اسحق رابين بانه «ضربة من القوى المتشددة في اسرائيل لعملية السلام». وقال «ان مشاركة قادة العالم في جنازة رابين كانت رداً مناسباً» ودعا الجميع الى بذل الجهود للاستمرار في المسيرة السلمية.

وعقد الرئيسان حسني مبارك واليسكو جلستي محادثات في القاهرة امس تناولا خلالهما مسيرة السلام في الشرق الاوسط والوضع في البوسنة، ودعم العلاقات التجارية والاقتصادية بين الجانبين، وعرضا الاتفاقات المنتظر توقيعها في هذا الشأن. وكان الرئيس الروماني وصل الى القاهرة صباح امس الاثنين في زيارة رسمية تلبية لدعوة من الرئيس المصري، ويلتقي اليوم الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد والمندوبون الدائمون للدول العربية لدى الجامعة.

ووقع الجانبان المصري والروماني بعد ظهر امس ثلاثة اتفاقات تعاون في مجالات الصحة والعمل والشؤون الخارجية.

انتقد الضغوط الحكومية ضد مرشحي المعارضة

البنا لـ "الحياة": الحكومة قررت تحجيم "الاخوان" بعدما شعرت انهم تخطوا المسموح لهم

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ انتقد القطب البارز في جماعة «الاخوان المسلمين» سيف الاسلام حسن البنا ابن مؤسس «الجماعة» المحظورة في مصر حسن البنا الضغوط الحكومية التي تمارس ضد مرشحي المعارضة عموماً والتيار الاسلامي خصوصا لإعاقتهم عن خوض الانتخابات البرلمانية المقررة في ٢٩ في الشهر الجاري. وأشار الى ان امكانات الدولة «سخرت لمساعدة مرشحي الحزب الوطني الحاكم». واعتبر ان الاجراءات الحكومية التي اتخذت ضد «الاخوان» خلال الاشهر الماضية ادت الى ازدياد التعاطف الشعبي معهم.

ورأى في حديث الى «الحياة» ان مرشحي «الاخوان» في الانتخابات، وعددهم نحو ١٥٠، امامهم فرصة كبيرة للفوز بثقة الناخبين اذا اجريت الانتخابات في مناخ من الحرية، الا انه اضاف: «لا يمكن توقع عدد الناخبين من الاخوان او المعارضة لاننا لا نعلم ما اذا كانت الحكومة ستدير عملية الاقتراع بنزاهة ام لا».

وبرر البنا ارتفاع حدة المواجهة بين الحكومة و«الاخوان» خلال الاشهر الماضية بأن الحكومة تريد تحجيم التيار الاسلامي بعد ان اعتبرت انه تخطى الحدود المسموح له التحرك فيها.

وهنا نص الحوار:

● لم يبق سوى ايام قليلة على موعد الانتخابات النيابية. كيف تقوّم اجواء المعركة الانتخابية والظروف التي جرت فيها الدعاية للمرشحين عموما ومرشحي التحالف الاسلامي خصوصا؟

– نحن جميعاً نشعر ان هناك اهداراً تاماً لمبدأ تكافؤ الفرص وان هناك انتهاكاً من جانب الحكومة لنصوص الدستور التي تؤكد على ان المواطنين امام القانون سواء. فالمعاملة التي تعامل بها احزاب وقوى المعارضة عموماً والتيار الاسلامي خصوصاً ليست هي المعاملة نفسها التي يحظى بها الحزب الوطني الحاكم. كان هذا واضحا منذ اليوم الاول لاجراءات الانتخابات. فالدولة سمحت لمرشحي الحزب الوطني ان يقدموا وثائق الترشيح مبكراً قبل اي من المرشحين الآخرين، وحصل مرشحو «الوطني» على مستوى مصر على رمزي «الهلال» و«الجمل»، وهما الرمزان اللذان استخدمهما مرشحو حزب الحكومة في الانتخابات السابقة التي جرت في ظل نظام القائمة التي قاطعتها احزاب وقوى المعارضة، وفي الوقت نفسه اصرت الحكومة على ان يكون تخصيص الرمز بالنسبة الى المرشح وفقا لاولوية تقديم وثائق الترشيح وجاء ترتيب رمز «النجمة» الذي استخدمه مرشحو التحالف الاسلامي في انتخابات العام ١٩٨٧ السابع والثلاثين. كما جاء ترتيب رمز «النخلة» الذي استخدمه حزب الوفد في انتخابات العام ١٩٨٧ ايضا الخامس والتسعين، والهدف من ذلك بالطبع الا يحصل مرشحو التحالف على رمز واحد على مستوى مصر حتى لا يربط الناخب ما بين الرمز والتحالف الاسلامي وكذلك الامر بالنسبة الى باقي احزاب المعارضة. مرشحو حزب الحكومة في كل انحاء مصر حصلوا على رمز الهلال بالنسبة الى مرشحي مقعد الفئات ورمز الجمل بالنسبة لمرشحي مقعد العمال. أما مرشحو المعارضة فكل منهم صار له رمز مختلف عن الآخر.

● ولكن وزير الداخلية اصدر قرارا قضى بالسماح للمرشحين باستبدال رموزهم؟

– هذا القرار صدر بعد ان اغلق باب الترشيح وبالتالي يمكن للمرشح ان يستبدل بالرمز الذي حصل عليه رمزاً آخر من بين الرموز الباقية في دائرته لكنه لا يستطيع ان يحصل على رمز حصل عليه مرشح اخر، وعلى هذا فان توحيد الرمز بالنسبة الى مرشحي التحالف الاسلامي مثلا صار امرا مستحيلا.

● وهل تمثل مسالة الرمز مشكلة تجعل التيار الاسلامي يزعم ان الانتخابات تجري في ظروف غير مناسبة؟

– المسالة اكبر من موضوع الرموز، فمن يسير في شوارع العاصمة سيجد ان وسائل المواصلات العامة كتبت عليها دعاية لمرشحي الحزب الوطني وهي مرافق عامة ملك للدولة وليست ملكاً لشخص او حزب. كل اجهزة الدولة تعمل لمصلحة مرشحي الحزب الحاكم ومسخّرة من اجلهم، وفي المقابل هناك ضغوط تمارس ضد كل الاجهزة التي تشارك في العملية الانتخابية حتى لا تتعامل مع مرشحي المعارضة او تساعدهم. مثلا عمال التجهيزات والمطابع والمطاحن الكثير منهم اعتذر عن عدم التعامل مع مرشحي المعارضة بعد ان تلقوا تعليمات بذلك. جميعهم يخضعون الى رقابة شديدة.

● رشحت نفسك لخوض الانتخابات البرلمانية المقبلة عن دائرة حي الدرب الاحمر، واعتقلتك الشرطة مرتين بتهمة قيادة مسيرة شارك فيها آلاف من «الاخوان». هل كنت في عرض للقوة؟

– في الوقت الذي تقام فيه المؤتمرات لمرشحي الحزب الوطني الحاكم وتعقد لهم الندوات في السرادقات ومراكز الشباب وتنظم المسيرات، فان مرشحي المعارضة وانا من بينهم محرومون من ذلك. انا لا استطيع ان اتحدث في ندوة في مكان مفتوح، هكذا تنص التعليمات. الحكومة اصدرت قرارا بمنع اقامة سرادقات للمرشحين ويتطلب اقامة مؤتمر انتخابي في مكان مغلق والحصول على ترخيص بذلك وعادة ما يرفض طلب الحصول على الترخيص. معنى ذلك اننا محرومون من الدعاية الانتخابية التي صارت قاصرة على السماح للمرشح بوضع اللافتات التي تحمل اسمه على اعمدة الانارة وجدران المنازل وهكذا صار المرشح يعلن عن نفسه مثله مثل اي سلعة استهلاكية ويستوي معها سواء بسواء. الفرصة يجب ان تتاح للناخبين، ان يستمعوا الى المرشح ويتعرفوا على برنامجه وافكاره. ما يحدث هو منتهى التضييق على المعارضة وما حدث معي في الدرب الاحمر انني كمرشح لخوض الانتخابات يواجه الصعوبات سالفة الذكر اقوم بجولات في شوارع الحي وازور اهالي المنطقة وهي مسالة طبيعية في مناخ الانتخابات، ومن الطبيعي ان يتجمع المؤيدون والانصار حولي وان يردد بعضهم هتافات تؤيد ترشيحي للانتخابات. ولكن في المرتين فوجئت بقوات الامن تلقي القبض عليّ وعلى بعض الاهالي بتهمة قيادة مسيرة وتعطيل حركة المرور ولم يكن لدي اي قصد لتسيير مسيرة او تظاهرة. في ظروف الانتخابات من الطبيعي وجود التجمعات. المقصود الان هو التضييق على المعارضة والتيار الاسلامي.

● المسؤولون اكدوا ان الانتخابات ستكون نزيهة ولن يحدث فيها تزوير؟

– انا تحدثت عن اجواء الانتخابات والفترة التي سبقت عملية الاقتراع ولا اريد ان اكون متشائما. بالطبع الجميع يتمنى ان تتم عملية الاقتراع وفقا لقواعد القانون والنظم المعمول بها في الانتخابات في الدول الديموقراطية. ولكن التجارب السابقة تشير الى ان الوعود الحكومية يصعب تصديقها. وانكر انني اكتشفت في انتخابات سابقة اوراقاً داخل صناديق الاقتراع لم تطو وسألت القاضي المشرف على لجنة الانتخابات كيف دخلت هذه الورقة الكبيرة من فتحة الصندوق الصغير من دون ان تطوى. المصلحة العامة في مصر تقتضي ان تحرص الحكومة على اجراء انتخابات سليمة تعبر عن ارادة حقيقية للشعب.

● كيف تم الاتفاق على لائحة مرشحي التحالف الاسلامي بطرفيه «الاخوان» وحزب العمل في الانتخابات؟

– قبل فتح باب الترشيح للانتخابات شنت صحف الحكومة حملات مكثفة ضد التحالف الاسلامي وصورت الوضع على ان خلافات شديدة تفجرت بين طرفي التحالف لكنها كانت اقاويل غير صحيحة بالمرة. فالترشيحات اثبتت توافقا واتفاقا بين «الاخوان» وحزب العمل ولم يتم ترشيح اي من «الاخوان» في مواجهة عضو في حزب العمل او العكس. وبصفة عامة، فانني ارى ان الظروف التي تمر بها احزاب وقوى المعارضة السياسية تجعلها شديدة الحرص على عدم التناحر والفرقة ليس فقط بين «الاخوان» والعمل ولكن ايضا باقي الاحزاب. فحزب الوفد مثلا عارض بشدة التعديلات التي اتخذت في نيسان (ابريل) الماضي على قانون العقوبات والتي عرفت اعلاميا باسم قانون الصحافة، وهو موقف اجمعت عليه احزاب وقوى المعارضة. والاعتداء الذي تعرض له رئيس تحرير صحيفة «الوفد» السيد جمال بدوي كان انذارا بان ما حدث له يمكن ان يحدث لأي معارض آخر واذا كانت الحكومة نفت ان تكون تورطت في حادثة الاعتداء على بدوي، فان احدا غير مقتنع بذلك والناس تتساءل لماذا لم يتم القبض حتى الآن على من اعتدوا على جمال بدوي. احزاب المعارضة تعلم تماما انه اذا سُلب حق اي منها الان فإن حقوق الآخرين ستُسلب مستقبلا.

● ولكن التحالف الاسلامي لم يستطع ان يحافظ على درجة من التنسيق مع احزاب المعارضة الاخرى تجنباً لمواجهات بين مرشحي المعارضة في دوائر معينة؟

– الرغبة في التنسيق كانت وما زالت قائمة ولكن الانتخابات لها ظروفها الخاصة ولها اعتبارات تحكمها، ولاختيار المرشحين يقوم على اسس شخصية ومحلية وحزبية وسياسية.

● كيف يدير «الاخوان» المعركة الانتخابية في ظل المواجهة المحتدمة مع الحكومة منذ شهر؟

– التصعيد جاء من جانب الحكومة ولم يؤد الى خسارة شعبية لـ «الاخوان». على العكس، فالمجتمع المصري يشعر بأن جماعة «الاخوان المسلمين» جماعة مسالمة مختلفة عن الجماعات التي تعتمد العنف وعندما يشاهد الناس «الاخوان» وهم يهاجمون من جانب الحكومة بشراسة فانهم سيتعاطفون معهم وهذا هو ما حدث بالفعل. وليس سراً انه لن ينتخب مرشحي «الاخوان» في الانتخابات الا المنتمون الى التيار الاسلامي او المتعاطفون معهم ولكن تصرفات الحكومة حفزت الكثيرين الى اختيار مرشحي «الاخوان». وليت الحكومة تعلم ان المنتمين الى التيار الاسلامي لن يتراجعوا عن تاييد مرشحي «الاخوان» في الانتخابات جراء الضغوط التي تمارس ضدهم.

● لكن الأزمة مع الحكومة بدات منذ نهاية العام الماضي تقريبا أي قبل الانتخابات بوقت طويل؟

– مسالة الانتخابات هدف قريب بالنسبة الى الحكومة لكن الهدف الاستراتيجي هو تحجيم التيار الاسلامي والتقليل من فاعلياته وانتشاره في المجتمع. الحكومة شعرت أن التيار الاسلامي ينتشر في أرجاء مصر ويحقق نجاحا في كل انتخابات يخوضها مثل انتخابات النقابات ونوادي اعضاء هيئات التدريس في الجامعات ويوجدون على الساحة بشكل اكبر مما تسمح به الحكومة فقررت تحجيمه. الحكومة تريد من وراء كل تلك الاجراءات الا يكتسب «الاخوان» ثقة الشعب.

● ماذا يتوقع الاخوان لمرشحيهم في الانتخابات؟

– كل العناصر التي رشحت لديها الفرصة للفوز في الدوائر التي رشحوا فيها لكن من الصعب توقع عدد الفائزين لاننا لا ندري، ما اذا كانت عملية الاقتراع ستكون سليمة ام لا.

العسكريون وسكان المناطق النائية بدأوا التصويت

زروال: الجزائر تواجه مؤامرة حيكت في الخارج وتنفذها أيد محلية

□ الجزائر - «الحياة»:

■ بدأ امس عناصر الجيش الشعبي والدرك الوطني والأمن والجمارك ورجال الحماية المدنية التصويت في الانتخابات الرئاسية في مراكز الجيش في الولايات الـ ٤٨. وتنص المادة ٥٠ من قانون الانتخابات الرئاسية على ان يمارس عناصر اجهزة الامن حقهم عبر مكاتب اقتراع متنقلة قبل ٧٢ ساعة من بدء موعد التصويت. واعتبر الرئيس اليمين زروال في كلمة امس ان الجزائر «تواجه مؤامرة حيكت من الخارج وتنفذها ايد جزائرية».

وكانت وزارة الدفاع الجزائرية امس على موعد مع صناديق الاقتراع بحضور مراقبين دوليين. وخصصت ثلاثة مكاتب لعملية التصويت. وانتقل المراقبون بعد ذلك الى ثكن عسكرية في ضواحي العاصمة. وتتوقع وزارة الداخلية ان يكون اكثر من ٣٠٠ الف فرد ادوا واجبهم الانتخابي امس في ثكن القطر الجزائري. وحضر بدء الانتخابات في وزارة الدفاع ١٢ ممثلاً عن المرشحين الاربعة.

وتزامن بدء تصويت عناصر الامن مع انطلاق انتخابات المناطق النائية في الجنوب (شملت خمس ولايات هي تمنراست، ايليزي، تندوف، ورقلة والاغواط) وبدء تنفيذ الاجراءات الامنية التي اصدرتها وزارة الداخلية ليل اول من امس.

ولوحظ ان بعض ممثلي المرشحين غابوا عن التصويت في ثكن عسكرية في ولايات عدة، فيما سجل غياب ممثلي السيدين سعيد سعدي ونورالدين بوكروح في ولاية قسنطينة.

واثارت الاجراءات الامنية التي اتخذتها وزارة الداخلية، ودخلت حيز التنفيذ امس، قلقاً في الشارع الجزائري. اذ سجل تهافت المواطنين على التزود بالمواد الاولوية، وشوهدت طوابير من السيارات امام محطات البنزين.

وتمثلت الاجراءات المتخذة في منع السيارات الكبيرة من دخول العاصمة، وتقليص حركة المواصلات العمومية، وغلق جميع الاسواق الاسبوعية، وتعليق النشاطات الرياضية. وعلمت «الحياة» ان عشرات من سيارات الاسعاف وصلت الى ميناء الجزائر، الى جانب سيارات التدخل السريع. ويتم حالياً اخراجها من المرفأ. كذلك لوحظ ان وحدات من الجيش بدأت في التمركز في مدارس عدة في العاصمة.

واعلنت وزارة الداخلية انها مددت فترة تسليم بطاقات الناخبين لغاية يوم الخميس. واصدرت تعليمات الى مكاتب الاقتراع بالسماح للمواطنين المسجلين في القوائم الانتخابية بالتصويت وبمجرد تقديم جواز السفر، او شهادة قيادة السيارة او الهوية. ولوحظ نقص في حركة المرور داخل العاصمة واختفاء وسائل النقل العمومية.

وكشفت لـ «الحياة» مصادر قريبة من المجلس الوطني الانتقالي، ان اجهزة الأمن تمكنت من حجز كمية من منشورات موقعة باسم «الجماعة الاسلامية» وجدت فوق سطح المقر، وفي الشرفات، وتحمل تهديداً صريحاً لـ «النواب» اذا ذهبوا الى صناديق الاقتراع.

وانتهت امس الحملة الانتخابية التي بدأت في ٢٢ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، ودامت ٢١ يوماً، بتكثيف المرشحين لنشاطاتهم واختيار العاصمة باعتبارها محط انظار العالم للقيام باستعراضات خطابية وشعبية. واختار الرئيس اليمين زروال صباح امس «القاعة البيضاوية» في ملعب تموز (يوليو) وتتسع لـ ٢٥ الف شخص، واستقبله انصاره القادمون من ولايات الوسط (الجزائر، البليدة، تيبازا، وبومرداس) بالهتافات والزغاريد. واستعرض في خطاب مطول، تجربته في الحكم، واكد انه لم يقص احداً من الحوار الذي بدأه. وانتقد تصريحات منافسيه ووصفهم بـ «الديماغوجية». ونقلت وكالة «فرانس برس» عنه قوله في خطابه الذي القاه باللغة الفرنسية امام ٦ - ٨ الاف شخص انه عازم على ان يوحد بين الجزائريين «دون استثناء». ورفض «تصنيف» الشعب ضمن فئات من «مستأصلين ومصالحين واسلاميين وسلطة»، معتبراً ان هذا الامر «من صنع الدول الاجنبية». وقال: «لا لهذا التصنيف».

واكد ان الجزائر «تواجه مؤامرة حيكت من الخارج وتنفذها ايد جزائرية»، موضحاً «لدينا الأرقام وغالبيتهم من ابناء الحركة». وهتف الحاضرون ووصفوا هؤلاء بـ «الارهابيين». وقال زروال رافعاً يده لوقف الهتافات ان «مجرمين وخونة ومرتزقة هي الأوصاف الحقيقية التي تناسبهم». واضاف انهم «مستعدون لقتل نصف الشعب الجزائري للوصول الى السلطة».

ورفض زروال ان يعتبر «مرشح النظام»، في اشارة الى الانتقادات الموجهة اليه. وقال: «لست مرشح النظام ولا مرشح الجيش. انني مرشح مستقل بكل معنى الكلمة».

ودعا الجزائريين الى التصويت بـ «حرية تامة»، ورفض «البرامج التي تفرض تعهدات زائفة». واضاف ان «لا وجود لرجال المعجزات والحلول العجائبية». وفي التجمع نفسه طلبت العداءة حسيبة بولمرقة بطلة العالم في سباق ١٥٠٠ متر من الجزائريين التصويت لـ «الأسد اليمين زروال».

اما زعيم حركة «حماس» السيد محفوظ نحناح فإنه اختار «قاعة حرشة» التي تضم ما يقرب من ١٢ الف مقعد. وكان جمهوره يحمل شعارات تشدد على المصالحة. ودعا الى مجتمع اسلامي يستفيد من تطورات العصر والديموقراطية وحقوق الانسان.

وكان نحناح حذر في كلمة بثها التلفزيون اول من امس من التلاعب بالانتخابات. واستغرب ان يعلن رئيس الحكومة السيد مقداد سيفي عن وجود ١٦ مليون ناخب بعدما حددت وزارة الداخلية عدد الناخبين بنحو ١٤ مليون ناخب. وهو ادلى بحديث الى يومية «الخبر» امس اعلن فيه انه اذا تولى الرئاسة سيطلق السجناء السياسيين فوراً لأن سجنهم يتعارض مع الديموقراطية.

وتتحدث أوساط سياسية عن محاولة نحناح ان يعقد «صفقة» مع جناح من حركة النهضة الاسلامية المقربة من الجبهة الاسلامية للانقاذ. ليقنع انصار الحزب المحظور بالالتفاف حوله. ولم ينف نحناح هذه المعلومات.

اما السيد نورالدين بوكروح فقد اختار قاعة «الاطلس» في باب الوادي، وهي تتسع لما يقرب من ٢٥٠٠ شخص. وتحدث عن منافسيه وعن برنامجه «الجزائر الجديدة». واكد بوكروح انه يدعو الى بناء مجتمع جديد يحقق القطيعة مع كل تجربة الاستقلال، ويدعو الى انشاء «جمهورية ثانية».

وانتقل السيد سعيد سعدي من جهته الى ولاية بشار (الجنوب) ونظم تجمعاً شعبياً دعا فيه الى مجتمع مدني. وشدد على ضرورة القطيعة مع «التاريخ» و«التراث» الذي شوهته مرحلة ما بعد الاستقلال. لكنه دعا في الوقت نفسه الى احياء التراث الامازيغي.

الانتخابات الجزائرية في بريطانيا: المشاركة حوالي ٥٠ في المئة

□ لندن - من كميل الطويل:

■ واصل امس الجزائريون في بريطانيا الادلاء باصواتهم في قنصلية بلادهم في لندن. وقال مسؤولون في السفارة ان نسبة المشاركة في الاقتراع تقترب من خمسين في المئة في اليوم الثالث من التصويت، ما يعني ان الجزائريين الموجودين في بريطانيا لم يتجاوبوا مع دعوة المعارضة الى المقاطعة. وتجمع نحو عشرة اشخاص امام القنصلية مرددين هتافات تدعو الى اسقاط الحكم الجزائري وعدم المشاركة في التصويت.

وقال القنصل الجزائري في لندن السيد صالح عطية لـ «الحياة» ان ظروف الاقتراع «حسنة، وثمة اقبال على التصويت». واضاف ان بعض افراد الجالية جاؤوا من اسكوتلندا في حافلات الى مركز الاقتراع في القنصلية، وانه تلقى اتصالات هاتفية عديدة تطالب بتمديد فترة التصويت. وشدد على ان التصويت يتم في «شفافية تامة» و«ان الكلمة الاولى والاخيرة هي للشعب عبر صندوق الاقتراع».

وتحدث عن اجراءات اقدمت عليها القنصلية لتسهيل عملية التصويت. فاشار الى مركز اقتراع نقال بين اكسفورد ومانشستر ودبلن (ايرلندا) هدفه الوصول الى الجزائريين الذين يقطنون خارج العاصمة البريطانية. واوضح ان عدد الجزائريين الذين يحق لهم التصويت في بريطانيا يبلغ نحو ثلاثة الاف.

ورفض التعليق على امكان ان تكون دعوة المعارضة المواطنين الى مقاطعة التصويت أثرت في نسبة المقترعين. لكنه قال ان مشاهد الصفوف الطويلة من المواطنين الذين اصطفوا في طوابير للادلاء باصواتهم في مراكز الاقتراع في فرنسا «خير دليل على رغبة الشعب واصراره على التمسك بالديموقراطية».

وتجمع امام القنصلية قرابة عشرة اشخاص انصار الجبهة الاسلامية للانقاذ. ورددوا هتافات تدعوا الى اسقاط الحكم ومقاطعة التصويت. ورفعوا شعارات بينها «قاطعوا الانتخابات المزورة» و«لا ميثاق ولا دستور، قال الله وقال الرسول» و«ان الحكم إلا لله» و«لا للانتخابات الزروالية».

ومنعت عناصر من الشرطة البريطانية انتشرت بكثافة حول القنصلية انصار «الانقاذ» من الاقتراب من مكان الاقتراع. لكن رجال الشرطة اكدوا ان المعارضين الجزائريين لم يقوموا باي حادث مخل بالامن.

واصدرت امس «جمعية الاخوة الجزائرية» بياناً اعتبرت فيه عمليات التصويت الكثيفة في فرنسا بأنها «مهزلة»، ونقلت عن «كثيرين» ادلوا بأصواتهم في الاقتراع انهم ذهبوا الى القنصليات «خوفاً من العواقب» وهي تهمة نفتها امس سفارة الجزائر في فرنسا. واتهمت الجمعية «وسائل الاعلام الفرنسية بالمساهمة مساهمة فعّالة في عملية التقييم وتحريض الجالية على الذهاب الى التصويت».

مشروع البيان الختامي لندوة برشلونة يتجه الى انشاء اطار دائم للتعاون الاقليمي

□ تونس - من رشيد خشانة:

■ اكد مشروع البيان الختامي لندوة برشلونة الاوروبية - المتوسطية الاتجاه الى انشاء «اطار متعدد ودائم للتعاون يقوم على فكرة الشراكة في اطار احترام ميزات جميع الأطراف المشاركة وخصوصياتها».

وتشارك في ندوة برشلونة التي تعقد اواخر الشهر الجاري البلدان الخمسة عشر اعضاء الاتحاد الاوروبي بالاضافة الى كل من مصر والمغرب والجزائر وتونس وسورية ولبنان وفلسطين والأردن واسرائيل وتركيا وقبرص ومالطا، فيما ستشارك موريتانيا بصفة مراقب.

ونص المشروع الذي تعكف وزارات الخارجية في البلدان المعنية على ادخال اللمسات الأخيرة عليه على عقد اجتماع سنوي لوزراء خارجية البلدان السبعة والعشرين المشاركة في الندوة بالاضافة للقاءات اخرى في مستوى الخبراء وكبار المسؤولين في وزارات البلدان المعنية.

وفي خطوة تكريس انشاء اطار دائم للتعاون ستعتمد ندوة برشلونة تاريخ الندوة المقبلة التي ستعقد في العام ١٩٩٦ ومكانها. وشدد مشروع البيان على الأهمية الاستراتيجية للبحر المتوسط وضرورة منح العلاقات بين البلدان المطلة عليه بعداً جديداً في مستوى علاقات الجوار والارث التاريخي المشترك. واضاف ان إنشاء اطار جماعي للتشاور والتعاون «يتكامل مع تطوير العلاقات الثنائية ولا يتعارض معه». واكد ان الهدف من عقد ندوة برشلونة هو «جعل حوض المتوسط منطقة حوار وتبادل وتعاون بما يؤمن السلم والاستقرار والازدهار وتعزيز الديموقراطية واحترام حقوق الانسان التي تشكل العناصر الاساسية للشراكة».

وشدد المشروع، الذي يتألف من ثلاثة اقسام الاول سياسي والثاني اقتصادي والثالث اجتماعي، على «تعزيز التعاون لمكافحة الارهاب بالتصديق على الاتفاقات الدولية المتصلة بالوسائل الدولية لمقاومة الظاهرة والعمل على تنفيذها وكذلك بوسائل واجراءات اخرى».

وحض على منع انتشار الاسلحة النووية والبيولوجية والكيماوية في المنطقة، وهو الهدف الذي تصدرت مصر التشديد عليه كاحد الاهداف المطلوبة من الندوة.

وفي اشارة اعتبرت تطميناً للولايات المتحدة بوصفها راعية مسار السلام في الشرق الأوسط، شدد مشروع البيان الختامي على ان «المبادرة الاوروبية - المتوسطية لا تستهدف الحلول محل اي مبادرة اخرى جارية من اجل (احلال) السلام والاستقرار والتنمية في المنطقة».

وحض المشروع على دراسة «اجراءات بناء الثقة والأمن التي يمكن اعتمادها في شكل جماعي من اجل تركيز فضاء متوسطي للتعاون والأمن والسلام مقتبس من (مبادئ) عقد الاستقرار الموجه لبلدان اوروبا الشرقية والوسطى».

واولى المشروع اهمية كبيرة لموضوع حقوق الانسان. وحض البلدان المتوسطية المشاركة في ندوة برشلونة على «تبادل المعلومات والأخبار والرد على الاستفسارات التي يمكن ان يقدمها الشركاء في شأن المسائل المتعلقة بحقوق الانسان والحريات الأساسية».

وحض على «احترام التنوع والتعدد في المجتمع (في البلدان المعنية) وتشجيع التسامح بين الفئات المختلفة ومكافحة مظاهر التعصب وخصوصاً العنصرية وكراهية الآخرين».

وشدد على «ضرورة الامتناع من التدخل المباشر او غير المباشر في شؤون الشركاء الآخرين الداخلية» واحترام سيادة الدول وحرمة اراضيها ووحدتها.

واكد على «رفض اللجوء للقوة او التهديد باستخدامها ضد الحرمة الترابية والاستقلال السياسي لأحد الشركاء، او اللجوء الى اي وسيلة اخرى تتعارض مع مبادئ الامم المتحدة واهدافها، والعمل على تسوية الخلافات بالطرق السلمية».

واشار الى تنسيق الجهود لمكافحة الجريمة المنظمة وانتشار المخدرات في جميع اشكالها. وحذر من امتلاك اسلحة تفوق حاجات الدفاع المشروع، وشدد على ضرورة الوصول الى «اعلى الدرجات من الثقة والأمن باقل مستوى ممكن من التسلح».

واكد المشروع في الباب الثالث على «مكافحة الهجرة السرية وتعزيز التعاون للتحكم في حركات الهجرة وضغوطها المتزايدة وذلك بتركيز خطط للتدريب المهني والمساعدة في ايجاد مزيد من فرص العمل (في بلدان الضفة الجنوبية للمتوسط)».

وحذر من تنامي التزايد السكاني في المنطقة واعتبره «تحدياً ذا أولوية تنبغي مكافحته». وحض البلدان المصدرة للعمالة (أي بلدان الجنوب) على «التعهد باستقبال رعاياهم (المهاجرين في اوروبا) الذين غادروا بلدانهم واعادة ادماجهم فيها».

وحض على عقد اجتماع لوزراء خارجية البلدان السبعة والعشرين مرة في السنة لتامين متابعة القرارات والتوصيات التي ستصدرها ندوة برشلونة وتحديد الخطوات العملية لتنفيذ أهداف الشراكة بين البلدان المتوسطية.

وشدد على ضرورة عقد اجتماعات قطاعية في مستوى وزاري يكون محورها بلورة الخطوات العملية لتكريس الشراكة.

بيريز: السلام ما زال ناقصاً

تتمة الصفحة الاولى

المعقدة المثيرة للجدل».

وقال مخاطباً بيريز للمرة الاولى بصفة «صديقي»: «دعمنا بعض الجوانب (من مسيرة السلام) بلا تحفظ مثل السلام مع الأردن. وبالنسبة الى الجوانب الأخرى ما زلنا نعتقد اننا على حق وننوي الدفاع عن آرائنا بصورة ديموقراطية في اطار احترام الغير، لأن رصاصة القاتل لن تغير الحياة السياسية في بلادنا».

وقالت ليا رابين للتلفزيون الاسرائيلي انها تاسف كون هذه التصريحات المهادنة «جاءت بعد فوات الأوان» مشيرة الى الهجوم العنيف الذي شنه اليمين على زوجها في الأشهر التي سبقت اغتياله.

وتزامن تعهد بيريز التشدد حيال المتطرفين، مع بدء الحكومة الاسرائيلية تطبيق سياسة تحظر اقامة اليهود المتعاطفين مع جماعات يهودية «ارهابية» في الدولة العبرية.

واصدرت وزارة الداخلية الاسرائيلية بياناً جاء فيه ان «وزير الداخلية ايهود باراك قرر اليوم (امس) منع دخول احد ناشطي حركة كاخ الى اسرائيل. وتم التوصل الى القرار وفقاً للراي الشامل لقوى الأمن الداخلي (شين بيت)».

ولم يكشف اسم الشخص الذي كان ينوي الهجرة الى اسرائيل او جنسيته، ولكن معروف ان لحركة «كاخ» التي اسسها الحاخام اليميني المتطرف مائير كاهانا قاعدة دعم رئيسية في الولايات المتحدة. والحركة المعروفة بعدائها للعرب محظورة في اسرائيل.

ويسمح «قانون العودة» الاسرائيلي لأي اجنبي يستطيع تتبع أصله الى جد يهودي واحد على الأقل، بان يهاجر الى اسرائيل ويطلب الجنسية.

لكن وزارة الداخلية اكدت ان باراك الذي تعهد شن حملة على «المتطرفين» اليهود بعد اغتيال رابين قرر استخدام صلاحياته بمقتضى قانون العودة لمنع الناشط في حركة «كاخ» من دخول اسرائيل.

واعلنت الوزارة ان باراك يعتزم منع دخول أي «عناصر متطرفة يمكنها زعزعة السلام العام وايذاء الأمن القومي» الى اسرائيل.

في غضون ذلك وجه مدعون عامون يمثلون الدولة اتهامات الى ٢٤ مستوطناً يهودياً في احدى محاكم القدس امس، تتعلق بنشاطات قاموا بها في العامين الماضيين. وينتمي بعض هؤلاء الى حركة «كاخ» حسب المدعين العامين الذين اتهموهم ايضاً بمهاجمة فلسطينيين والاخلال بالنظام العام.

جنين أول مدينة «محررة» في الضفة

تتمة الصفحة الاولى

بالوكالة شمعون بيريز على المضي قدماً في تنفيذ الاتفاقات التي وقعها رابين مع عرفات، قال عبدالرحيم في ما فهم على أنه دعم لخليفة رابين: «لا بد من أن نشكر قوى السلام في إسرائيل التي وفت بتعهداتها في تطبيق المرحلة الثانية من اتفاق الحكم الذاتي»، مشيراً إلى أن «الارهاب اليهودي موجود في الجانب الإسرائيلي والمستوطنات اليهودية هي معقله». وحذر في المناسبة ذاتها المعارضين الفلسطينيين، لا سيما من التيارات الإسلامية، قائلاً: «من دون الأمن لن يكون هناك وحدة وطنية ولا ديموقراطية ولا تنمية اقتصادية، والسلطة الفلسطينية هي الوحيدة المكلفة توفير الأمن ولن نقبل بوجود أي قوات أخرى مثلما هو الأمر في الصومال أو في افغانستان».

ولاحظ مراقبون ان أياً من الحركات الاستيطانية واليمينية الإسرائيلية التي نظمت تظاهرات الاحتجاج على اتفاق اوسلو ثم اتفاق إعادة الانتشار، وحذرت من أنها ستمنع الجيش الإسرائيلي من الخروج من المدن الفلسطينية أو القوات الفلسطينية من الدخول إليها، لم يصدر عنها أي رد فعل على استكمال إعادة الانتشار في جنين لا سيما بعد مرور عشرة أيام على مقتل اسحق رابين. وقال محللون إن موقف هذه الحركات قد يكون موقتاً بسبب تأثير الصدمة التي احدثها اغتيال رابين وقد يعودون خلال بضعة أسابيع إلى سياستهم السابقة في معارضة الاتفاقات الإسرائيلية - الفلسطينية.

واعتبر المحللون ان لقاء زعيمي حزب العمل وتكتل ليكود شمعون بيريز وبنيامين نتانياهو أمس والذي عقد بناء على طلب الأخير وأعلن في نهايته عن قرار الطرفين «دفن الحراب» املاه سعي اليمين الإسرائيلي إلى التنصل من حادث اغتيال رابين بعدما اتهم بأنه يقف وراء التحريض الذي أدى إلى الاغتيال. واتفق الطرفان على وقف تبادل الشتائم في الكنيست ولكن بعدما اتهمت الاحزاب اليمينية بالتحريض على القتل من خلال توجيهها في السابق انتقادات لرابين عبر نعته بالخيانة.

وانتخبت اللجنة المركزية لحزب العمل الإسرائيلي بيريز مساء أمس رسمياً خليفة لرابين بعد ان اختاره المكتب السياسي للحزب مساء أول من أمس لتولي منصب رئيس الوزراء. ويتوقع ان يعهد الرئيس الإسرائيلي عزرا وايزمان إلى بيريز قريباً بمهمة تشكيل حكومة جديدة.

الرباط: «الشبكة الجزائرية»

تتمة الصفحة الاولى

الشبكة ما دفعه إلى التوجه إلى مركز للدرك وتقديم اعترافات عن نشاط رفاقه.

وكانت عمليات الاعتقال تمت على دفعتين وجرى التكتم عليها إلى حين اكتمال التحقيقات الأولية التي كشفت وجود ارتباطات بين أفراد مجموعتين كانوا يستخدمون الأراضي المغربية لتهريب الأسلحة والمتفجرات إلى الجزائر.

وكانت السلطات المغربية اعتقلت قبل ما يزيد على عام ونصف العام اعضاء شبكة مغربية وجزائرية ضمن ما يعرف بـ «جماعة حسن اغيري» المتورطة في جلب الأسلحة من بلدان اوروبية وتهريبها إلى الجزائر عبر الأراضي المغربية. واعترف اعضاء الشبكة انه سبق لهم القيام بنشاطات مماثلة قبل ذلك إلا أن التنسيق بين اعضاء في الشبكة ومنتسبين آخرين إليها حال دون اكتشاف مخابئ تلك الأسلحة التي جرى تهريبها في الحين.

ويبدو أن وقائع محاكمة جماعة حسن اغيري، والتحقيقات التي اجريت معهم مكنت السلطات المغربية من رصد جماعات أخرى. كذلك فإن اعتقال المتورطين في حادث الهجوم على فندق أطلس - اسني وبعض المراكز الأمنية في آب (اغسطس) عام ١٩٩٤ جعل السلطات المغربية تشدد الرقابة على مناطق الحدود المشتركة، على رغم الاضرار الاقتصادية والتجارية التي نتجت عن اغلاق الحدود بين البلدين.

وسبق للمغرب ان التزم قبل اندلاع الأزمة الأخيرة مع الجزائر، خطة للتعاون ركزت على رفض استخدام الأراضي المغربية لايواء المعارضة الجزائرية، وبخاصة المنتسبين إلى الجبهة الاسلامية للانقاذ. لكنه امتنع عن إبرام اتفاقات امنية في هذا المجال كانت بعض العواصم المغاربية وفي مقدمها الجزائر وتونس تعول عليها لتنسيق خطة المواجهة ضد المتطرفين بمشاركة عواصم اوروبية. ويبدو في غضون ذلك ان السلطات المغربية تحرص على عدم اضفاء بعد سياسي على المحاكمة الراهنة لحصرها في تجاوزات أمنية يعاقب عليها القانون.

الأمير الحسن غادر البحرين

تتمة الصفحة الاولى

البلدين في مواجهة الارهاب بكل اشكاله».

وأشار الحسن إلى «العديد من التوجهات الاقتصادية لما فيه خير المنطقة ومصلحتها انطلاقاً من المسيرة التي بدأت في الدار البيضاء واستمرت من خلال مؤتمر عمان الاقتصادي».

ورحب ولي العهد الاردني بعودة السفير السعودي إلى عمان السبت الماضي وقال في تصريح إلى «الحياة»: «إننا نرحب بهذه الخطوة التي تؤكد ازالة ما اخذ عنّا من مظاهر التباعد في السنوات القليلة الماضية. واعتقد ان عودة العلاقات ستكرس المسيرة القائمة على أساس من التفهم العميق».

وقال: «إننا نتطلع إلى علاقات أوسع وأرحب وإلى التنسيق بين القيادتين في المملكة العربية السعودية والمملكة الأردنية الهاشمية وإلى التشاور بين هاتين القيادتين في خدمة المصالح والرؤيا المشتركة».

من جانبه اكد ولي العهد البحريني ان محادثاته مع ولي العهد الأردني «سادتها روح الاسرة الواحدة واتفق على كل ما يخدم مصلحة البلدين والشعبين الشقيقين».

وغادر الأمير حسن المنامة مساء امس بعد زيارة للبحرين استغرقت يومين اجرى خلالها محادثات مع امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ورئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة وولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة تناولت تدعيم علاقات التعاون وتعزيزها في المجالات الأمنية والاقتصادية والثقافية اضافة إلى العلوم والتكنولوجيا.

وقلد أمير دولة البحرين ولي العهد الاردني وسام أحمد الفاتح.

وبعد مغادرة الأمير الحسن صدر بيان مشترك أعربت فيه دولة البحرين والمملكة الأردنية الهاشمية عن «ادانتهما الفورية والمطلقة للحادث الارهابي الذي وقع في الرياض» أمس، وأكدتا «تضامنهما مع المملكة العربية السعودية الشقيقة وسائر الاشقاء في مواجهة مثل هذه الأعمال الارهابية».

وشدد البيان على «اتخاذ الخطوات الكفيلة لاحتواء مظاهر التطرف ومحاربة العنف والارهاب التي تعيق استقرار الدول العربية الشقيقة وتنميتها وطمأنينة شعوبها وتقدمها بما يكفل تقديم صورة مشرقة للعالم عن العرب والمسلمين تعبر عن الطابع الحضاري لديهم وتاريخهم ونهضتهم المعاصرة».

انقرة: الفا عنصر

تتمة الصفحة الاولى

السيد جلال طالباني). وقالت المصادر ذاتها ان نحو ٢٠ من كبار ضباط الفيلق، بينهم «رئيس هيئة الاركان» ابو علي مولى والمسؤول عن امن الفيلق، الايراني اغاي ناصري، موجودون في السليمانية منذ مدة في مهمة وصفت بانها لتشكيل لواء باسم «لواء المصطفى».

في غضون ذلك استأنفت الولايات المتحدة امس وساطتها لتحقيق المصالحة الكردية في شمال العراق، حيث التقى وفد برئاسة مدير دائرة شمال الخليج في وزارة الخارجية الاميركية روبرت دويتش وفداً يمثل الحزب الديموقراطي الكردستاني. وشارك في اللقاء، الذي عقد في صلاح الدين، ممثل عن الخارجية التركية ورئيس المجلس التنفيذي لـ «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» السيد احمد الجلبي. وقالت مصادر مطلعة على اللقاء لـ «الحياة» ان جو المحادثات كان «ايجابيا».

واوضح ناطق باسم الحزب الديموقراطي ان الوفد الأميركي وصل الى كردستان العراق اول من أمس في اطار «مسعى جديد لتحقيق تسوية سلمية للنزاع» بين الحزب والاتحاد الوطني الكردستاني. واضاف ان محادثات صلاح الدين «ركزت على الاقتراحات الجديدة التي طرحها الوفد الاميركي اخيراً على قيادتي الحزبين». وتابع ان الوفد سيعقد لقاءات منفصلة مع قيادة الاتحاد.

يذكر ان الولايات المتحدة بدأت الصيف الماضي وساطة بين حزب طالباني وبارزاني، وتوسطت لاجراء محادثات بين وفديهما منتصف آب (اغسطس) الماضي في دروغيدا (ارلندا) حيث وقع الجانبان «اتفاقاً للمبادئ». وأجريت محادثات ثانية في ايلول (سبتمبر) لكنها لم تسفر عن اتفاق على مشروع تفصيلي لاتفاق هدفه احلال السلام في كردستان العراق واعادة تطبيع الأوضاع هناك تمهيداً لاحياء البرلمان والحكومة الكرديين المعطلين عملياً منذ بدء القتال بين الحزبين صيف العام الماضي.

واعد الأميركيون مشروع اتفاق جديداً قدموه لقيادتي الحزبين وطلبوا ان يكون اساساً للمحادثات الحالية. وابلغت واشنطن القيادتين ان وفدها سيبقى فترة «مناسبة» في كردستان العراق وسيسعى الى عقد لقاء بين طالباني وبارزاني.

اسلاميون

على صعيد آخر، اكد ناطق باسم الحركة الاسلامية في كردستان العراق لـ «الحياة» ان وفداً برئاسة نائب المرشد العام للحركة الشيخ علي عبدالعزيز يزور تركيا في بداية «جولة على دول عدة بينها دول عربية».

وقال الناطق السيد احسان عبدالعزيز ان الوفد ضم عضو القيادة في الحركة عبدالغني طه وعضو مكتبها السياسي احمد كاكا محمود، مشيراً الى ان بين اهداف الجولة «توحيد جهود المعارضة العراقية وتفعيل التنسيق بين القوى الفاعلة في المعارضة لاطاحة النظام».

وذكر ان زعيم حزب الرفاه التركي نجم الدين اربكان استقبل أمس الشيخ علي عبدالعزيز، لافتاً الى ان الحزب «يرسل عادة وفوداً الى كردستان العراق». ووصف العلاقات بين الحزب والحركة بانها «طيبة»، رافضاً تأكيد وجود تنسيق بينهما. وقال ان نائبين في البرلمان التركي ينتميان الى حزب الرفاه زارا الشيخ عبدالعزيز في مقر اقامته في انقرة التي وصل اليها قبل ثلاثة ايام.

وتابع الناطق ان وفد الحركة الاسلامية سيزور لندن والولايات المتحدة قريباً.

الملك فهد يطالب باعتقال

تتمة الصفحة الاولى

الى «الاستمرار في اداء رسالتها الامنية بالحفاظ على امن الوطن والمواطنين والمضي في تكثيف اعمال الاجهزة الامنية ردعاً وبرءاً وصوناً للحفاظ على أمن المملكة واستقرارها».

وجاء كلام الملك فهد بعد حادث غريب هو الاول من نوعه وقع في الرياض قتل فيه ستة اشخاص وجرح ٦٠ اخرون اثر انفجار هز العاصمة السعودية في الساعة الحادية عشرة والنصف قبل الظهر بالتوقيت المحلي.

واستهدف الانفجار مبنى تقع فيه مكاتب بعثة عسكرية اميركية تتولى تقديم المساعدة والخبرة لبرنامج تطوير قوات الحرس الوطني السعودي. وقد وقع في ارض فضاء تستعمل موقفاً لسيارات موظفي البعثة. وبدا من مشاهدات «الحياة» بعد دقائق من وقوع الانفجار ان عبوة ناسفة يبدو انها كبيرة الوزن وضعت أسفل احدى السيارات التي كانت تقف الى جانب الواجهة الشرقية من المبنى المكون من ثلاث طبقات والذي يضم حوالى ٢٠٠ موظف عسكري ومدني. ويقع المبنى على بعد حوالى ٢٠٠ متر من مكاتب «الحياة» في الرياض.

وتناثرت في الجزء الشمالي من شارع الأمير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين) في منطقة العليا شمال الرياض شظايا السيارات التي تحطمت بفعل الانفجار وحطام الزجاج وواجهات المحلات التي تضررت من جراء الانفجار الذي وقع في احد اهم الشوارع التجارية في الرياض. وكان الدخان الاسود الكثيف ينبعث من داخل المبنى في الوقت الذي تدافع فيه الموظفون والعسكريون العاملون في المبنى للخروج حاملين معهم الجرحى الذين كانت تنزف الدماء منهم. وقد وصلت سيارات دوريات الأمن السعودي الى موقع الانفجار بعد دقائق من حدوثه في حين تدافع بعض المواطنين لمحاولة انقاذ من هم داخل المبنى قبل ان تأتي سيارات الانقاذ والاسعاف، اذ كان الحريق لا يزال مندلعاً في العديد من السيارات التي كانت في الموقف. وخرجت احدى العاملات الاميركيات في المبنى في حال هلع تصيح «انها قنبلة... انها قنبلة».

وبعد ذلك ضربت «قوات الأمن الخاص وقوات الحرس الوطني» طوقاً امنياً حول المنطقة ومنعت السيارات من عبور الشوارع المحيطة بموقع الانفجار. وبعد اكثر من ساعتين كان الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي رئيس الحرس الوطني أول كبار المسؤولين السعوديين الذين يصلون الى موقع الحادث وتفقد المكان يصحبه الأمير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني والفريق الأمير متعب بن عبدالله وكيل الحرس الوطني المساعد للشؤون العسكرية ولم يدلوا باي تصريح لكنه بدا عليهم التأثر الشديد من جراء هذا الحادث الذي وصفه مصدر مسؤول في وزارة الداخلية السعودية بانه «حادث غريب عن مجتمعنا ومثلنا الاجتماعية ومعتقداتنا الدينية». وقد وصل الى موقع الحادث ايضاً الأمير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض في الوقت الذي كان فيه خبراء أمنيون سعوديون يتولون معاينة مكان الحادث ويفتشون بقايا حطام سيارة تطايرت شظاياها على بعد عشرات الامتار. وبدا ان العبوة الناسفة وضعت قرب هذه السيارة أو اسفلها. وساعد على التخفيف من الاضرار ان العبوة الناسفة - اذا صح ان عبوة استخدمت - وضعت في موقف سيارات في ارض خالية وبعيدة من مبان مجاورة. كذلك كان معظم موظفي البعثة الاميركية من الخبراء خارج المبنى. ويذكر ان خبراء عسكريين يقدمون، بالتعاون مع شركة «فينيل» الاميركية، منذ سنوات عدة الخبرة في تدريب قوات الحرس الوطني السعودي على الأسلحة الاميركية المتطورة والحديثة التي يبتاعها الحرس الوطني.

البيان الرسمي السعودي

واصدرت وزارة الداخلية السعودية بعيد وقوع الحادث بياناً لمصدر مسؤول اعلن فيه وقوع «انفجار في ارض مخصصة لمواقف السيارات وبجانبها بعض البنايات السكنية في شارع الثلاثين في منطقة العليا في مدينة الرياض».

وذكر المصدر «ان ستة اشخاص لاقوا حتفهم من جراء الانفجار بينهم أربعة اميركيين وفيليبيني واحد، وشخص مجهول الهوية - تبين في ما بعد انه اميركي - وان ٦٠ شخصاً آخرين اصيبوا بجروح، اصابات معظمهم بسيطة».

واوضح المصدر الامني السعودي «ان الجهات الأمنية المسؤولة باشرت التحقيق في الحادث وملابساته وجمع العينات من موقع الانفجار التي قد يستدل بها على مرتكبي هذه الجريمة وعلى نوعية المتفجرة». ودعا المصدر المواطنين والمقيمين الى ابلاغ الجهات الامنية باية معلومات لديهم قد تساعد في التعجيل في كشف المتسببين (...)».

وفي وقت لاحق من مساء امس اصدرت السفارة الاميركية في الرياض بياناً عن الحادث اعلنت فيه عن مقتل خمسة اميركيين وجرح ثلاثين اخرين اصابة بعضهم بالغة.

واشار البيان الى ان الجنرال لاري سميث رئيس البعثة التقى مع ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز رئيس الحرس الوطني. وأعرب البيان عن «الحزن العميق لهذا الحادث».

وكانت السفارة الاميركية في الرياض عممت على مواطنيها مذكرة دعتهم فيها الى توخي الحذر واتخاذ الاحتياطات اللازمة. وقالت ماري جيفرز الناطقة باسم السفارة أن البيان دعا جميع الاميركيين الى اتخاذ اقصى اجراءات الحيطة والحذر بشأن امنهم الشخصي، وأوضحت الناطقة ان هذه التعليمات روتينية تصدر الى المواطنين الاميركيين بمجرد وجود احتمال وقوع اعتداءات تستهدفهم.

وبدا المواطنون السعوديون متألمين ويشعرون بصدمة شديدة تجاه ما حدث وقال احدهم لـ «الحياة» في موقع الانفجار: «نحن لم نعرف من قبل مثل هذه الحوادث». ويذكر ان هذه المرة الأولى التي تشهد فيها السعودية مثل هذا الحادث.

وما يشغل السلطات الأمنية السعودية الآن هو البحث عن ابعاد هذا الانفجار والجهات التي من الممكن ان تكون لها مصلحة في وقوعه. وبدا ان تصريح المصدر السعودي ان السلطات السعودية متأكدة من قدرتها على اكتشاف مرتكبي الجريمة.

وبث التلفزيون السعودي بعد ظهر امس صوراً لمكان الانفجار، واهتم الاعلام السعودي بنقل المعلومات التي أوردها تصريح المصدر السعودي المسؤول عن الحادث بعد مرور أقل من ساعتين على وقوعه.

وتلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز اتصالاً هاتفياً امس من الرئيس حسني مبارك «أعرب عن تنديده بالحادث الاجرامي الغادر الذي وقع في مدينة الرياض سائلاً الله العلي القدير ان يحفظ للمملكة العربية السعودية حكومة وشعباً امنها واستقرارها بقيادة خادم الحرمين الشريفين».

وذكرت وكالة الانباء السعودية «ان الملك فهد أعرب عن شكره وتقديره البالغين للرئيس مبارك على مشاعره الطيبة، ومواقفه الصادقة تجاه قيادة المملكة العربية السعودية وحكومتها وشعبها متمنياً من رب العزة والجلال ان يجنب فخامته وشعب مصر الشقيق كل سوء».

وتلقى الملك فهد اتصالاً هاتفياً من الملك حسين أعرب فيه عن «ادانته الشديدة واستنكاره لحادث التفجير الذي وقع في الرياض» مبدياً «استهجانه لمثل هذه الأعمال الاجرامية».

وذكرت «وكالة الانباء السعودية» ان الملك فهد «عبر عن شكره وتقديره لجلالة الملك حسين على مشاعره الاخوية الصادقة داعياً الله ان يحفظ امن الأردن الشقيق واستقراره».

وفي عدن اعلن أن الرئيس علي عبدالله صالح اجرى مساء أمس من مقر اقامته اتصالاً هاتفياً بالملك فهد. واعلن ان علي صالح اعرب للعاهل السعودي عن «استياء الجمهورية اليمنية الشديد وادانتها القاطعة والمطلقة لحادث الانفجار الآثم الذي وقع في الرياض، والذي أدى الى سقوط عدد من الضحايا».

واعتبر الرئيس صالح هذا العمل «عملاً من اعمال الارهاب». واكد «استعداد اليمن للتعاون في توطيد الأمن والاستقرار في المنطقة، ورفضها ومناهضتها للارهاب والعنف بكل صورهما واشكالهما».

وذكرت «وكالة الانباء السعودية» «ان الملك فهد اعرب عن تقديره للرئيس علي عبدالله صالح على ما ابداه من مشاعر اخوية سائلاً المولى العلي القدير ان يحفظ لليمن الشقيق امنه واستقراره».

وفي بيروت سلم رئيس الجمهورية الياس الهراوي عصر امس السفير السعودي في لبنان السيد احمد الكحيمي رسالة الى الملك فهد استنكر فيها الانفجار الذي وقع في الرياض.

وفي عمان («الحياة») قال وزير الخارجية الأردني السيد عبدالكريم الكباريتي ان الملك حسين اجرى اتصالاً هاتفياً مع الملك فهد بن عبدالعزيز ليعرب عن «استنكاره واشمئزازه» ازاء حادث الاعتداء الذي تعرضت له المملكة امس.

وقال الكباريتي ان «هذا العمل الاجرامي المروع استهدف أرواح الابرياء والأمن والاستقرار في عاصمة المملكة العربية السعودية الشقيقة». واضاف ان الأردن «لطالما عبر عن ادانته واستنكاره الشديد لكل الأعمال الارهابية أياً كان مصدرها وأياً كانت اهدافها». واكد وقوف الأردن الى جانب المملكة العربية السعودية في وجه كل محاولات الاساءة الى امنها واستقرارها.

وفي لندن علق السفير السعودي الدكتور غازي القصيبي على الانفجار بقوله «ان هذا الحادث الرهيب ليست له اي انعكاسات على استقرار المملكة العربية السعودية. ان كل بلد في العالم بما في ذلك القوى العظمى والكبرى، يتعرض لمثل هذه الاعمال، إنه حادث معزول، ولا شيء يدل حتى الآن على العكس من ذلك. ان الحكومة السعودية كشفت على وجه السرعة كل الوقائع المعروفة وستستمر في ذلك. ان كل التكهنات في شأن الفاعلين ما زالت مجرد تكهنات. اني واثق بان المسؤولين عن هذا العمل الدنيء سيعتقلون وان الحقيقة ستعرف». كما اعلن ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية عن اهتمام بريطانيا وقلقها بعد حادث الانفجار الذي وقع في السعودية وأدى الى خسارة في الأرواح. وقال ان وزير الخارجية مالكوم ريفكند بعث برسالة تعزية الى وزيري الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل والاميركي وارن كريستوفر.

وأكد كلينتون في بيان صدر باسمه عن البيت الأبيض ان إدارته ستعمل عن كثب مع السلطات السعودية «لتحديد هوية المسؤولين» عن الحادث الجبان لاحالتهم إلى القضاء. وبعث الرئيس كلينتون بتعازيه إلى عائلات الضحايا.

وفي تصريحات لاحقة أعلن كلينتون أن الادارة بدأت عملية تحقيق لمعرفة حقيقة ما حصل ولتحديد المسؤولية. وقال: «سنبذل جهداً كبيراً» من اجل ذلك.

وكشف مصدر في وزارة الدفاع ان الحادث وقع في الحادية عشرة والدقيقة العشرين صباح امس عندما وقع انفجار ضخم تبعه انفجار اصغر. وقال المصدر إن التقارير الأولية تشير إلى مقتل خمسة مواطنين اميركيين وجرح ٣٤ اميركياً آخرين. وأضاف ان حوالى ٢٠٠ شخص كانوا في المبنى لدى حصول الانفجار بينهم حوالى مئة أميركي.

طوق أمني بعد الحادث

تتمة الصفحة الاولى

وأبدت الاوساط الرسمية السعودية والديبلوماسية في الرياض استغرابها لوقوع هذا الحادث «في بلد يتمتع بجهاز امني فعال» مشيرة ان هذا العمل «غريب على المجتمع السعودي ويعتبر من الامور النادرة الحدوث».

ويقدر عدد الاميركيين في المملكة بنحو ٣٥ الفا يعمل معظمهم في الشركات والمؤسسات السعودية الخاصة.

من ناحيتها دعت السفارة البريطانية في الرياض مواطنيها الى التزام «الحذر والحيطة». واشار مصدر بريطاني الى انه لا يوجد بين المصابين اي بريطاني، وأكد ان وزير الخارجية مالكولم ريفكند بعث برسائل تعزية الى نظيريه السعودي الامير سعود الفيصل والاميركي وارن كريستوفر.

بون: انتقادات بين الحكومة والمعارضة بسبب تأجيل «المؤتمر الإسلامي»

□ بون - من اسكندر الديك:

■ استمر قرار وزير خارجية المانيا كلاوس كينكل تاجيل موعد انعقاد «المؤتمر الإسلامي» الذي كان مقرراً أن يبدأ أعماله هذا الاسبوع في بون، موضع انتقاد ونقاش حاد بين احزاب المعارضة والحكومة. ولا تزال أوساط الحكومة الاتحادية القريبة من المستشار هلموت كول تعتبر قرار البرلمان الاتحادي سحب الدعوة الموجهة إلى وزير خارجية إيران علي اكبر ولايتي «هزيمة كبيرة غير متوقعة لها» لم تكن لتتم لولا تصويت اكثر من ٤٠ نائباً محسوبين على الحكومة إلى جانب احزاب المعارضة.

وانتقد نائب رئيس كتلة الحزب الاشتراكي الديموقراطي النيابية غونتر فرهويغن قرار تاجيل المؤتمر الإسلامي باعتباره «اساءة موجهة إلى المشاركين الآخرين فيه». وقال إن مجلس البوندستاغ طالب بسحب الدعوة الموجهة إلى ولايتي فقط وليس بتاجيل المؤتمر الذي لا علاقة له بالأمر. واعتبر ان كينكل قلل بذلك من شان نواب البرلمان الاتحادي.

وأمام صمت قياديين بارزين في الحزبين الشقيقين، الديموقراطي المسيحي والاجتماعي المسيحي، واصابة قيادتي الحزبين بصدمة تجاه قيام العديد من النواب الأعضاء فيهما بالتصويت لمصلحة المعارضة النيابية، اجتمعت أمس قيادة الحزب الديموقراطي الحر (الليبرالي) المشارك في الحكم لإعلان «تاييدها لموقف وزير الخارجية ورفضها مطالبة المعارضة باستقالته». ومعروف أن كينكل كان الرئيس السابق للحزب الليبرالي قبل ان يضطر إلى الاستقالة تحت ضغط قاعدة الحزب بسبب الهزائم الانتخابية المتلاحقة.

وقال الرئيس الجديد فولفغانغ غيرهاردت إن كينكل قادر على الاعتماد «على تعاطف القيادة وعلى ثقتها الكاملة به» واعلن رفض الانتقادات الموجهة إليه من جانب المعارضة ومن جانب بعض نواب احزاب الحكومة. واعتبر ان الاكتفاء بعدم دعوة الوزير الإيراني إلى المؤتمر الإسلامي «ما كان سيؤدي إلى نجاح المؤتمر». واكد غيرهاردت ان قرار التأجيل الذي اقترحه كينكل بعد تصويت البوندستاغ نال موافقة المستشار هلموت كول .

انتقادات علنية للحكومة وتقارير عن العراقيين الذين يبيعون دماءهم

بغداد: نداءات في الصحف تحض على التعددية الحزبية

■ بغداد – رويتر – ظهرت مؤشرات تفيد ان العراق خفف القيود الصارمة على صحافته الرسمية، اذ باشرت الصحف اليومية نشر نداءات صريحة من أجل الديموقراطية واقامة نظام تعددية حزبية.

وتصدرت الصحف انتقادات للنظام الاقتصادي وموجة الغلاء، فيما خاضت مقالات بالتفصيل في مسائل تتعلق بالوزارات ومؤسسات الدولة وقضايا اجتماعية، الأمر الذي كان يعتبر محظوراً.

ونشرت احدى الصحف التي تملكها رابطة المصورين العراقيين مقالاً جريئاً تناول تفشي البغاء في بغداد.

ووقعت مؤسسات الدولة في العراق ووزارة التجارة خصوصاً فريسة انتقادات لاذعة والقي عليها اللوم بسبب الارتفاع «الجنوني» في الأسعار والتضخم.

وتجاسرت احدى الصحف على نشر مقال عرض شراسة ظاهرة الفقر التي تضرب العراق، اذ وصفت كيف اصطف عراقيون في حال فقر مدقع امام احدى العيادات الخاصة لبيع اعضاء من اجسادهم.

ونشرت مجلة «ألف باء» العراقية الرسمية تقريراً عن «تجارة مريعة»، اذ يبيع عراقيون دماءهم وهم يعانون الأمرين في تسيير شؤونهم في ظل الحظر الدولي المفروض على العراق منذ غزوه الكويت في ١٩٩٠.

ولامت صحيفة أخرى الحكومة محملة اياها مسؤولية ازمة السكن في العراق، مشيرة الى ان عشرات الآلاف من العراقيين يسكنون في أماكن كجحور الفئران، فيما يبيت آخرون في مستودعات قمامة نتيجة سياسات الحكومة.

وكتبت صحيفة «الدستور» ان الحكومة مطالبة ببناء مليون وحدة سكنية، لافتة الى ان «المنافقين تناسوا ان عدداً كبيراً من المشكلات التي يعاني منها العراق، بما في ذلك أزمة الاسكان، كانت قائمة» قبل الحظر.

وفي مستهل كل مقال أورد الكتاب الصحافيون مقتطفات من تصريحات أدلى بها الرئيس صدام حسين عن مدى اهمية الديموقراطية من اجل تحقيق ازدهار المجتمع. وركزت الصحف على قول صدام ان في امكان الصحافيين ان يكتبوا ما شاؤوا من دون ان يخشوا شيئاً ودون تردد في شأن احتمال ان ترضى الدولة او لا ترضى عما يكتبونه.

وظهرت المؤشرات الى تخفيف القيود على الصحف بعد الاستفتاء الذي نظم الشهر الماضي وكان صدام المرشح الوحيد فيه، وحصل على نسبة ٩٩,٩٦ في المئة من الأصوات فمددت ولايته سبع سنوات. وقال استاذ جامعي انه إذا كان العراقيون منحوا فرصة قول «لا» للرئيس العراقي فلماذا لا يقول افراد الشعب «لا» لكل شيء سلبي.

ونشرت صحيفة «الجمهورية» الحكومية العراقية مطالبتين بانشاء احزاب سياسية، وقدم الاقتراح الأول عضو في جماعة ماركسية والثاني شخصية كردية.

وقال صلاح المختار رئيس تحرير الصحيفة لوكالة «رويتر» ان الصحيفة مستعدة لنشر مقالات ذات اتجاهات سياسية متباينة، سواء كانت ماركسية أو ليبيرالية او اسلامية.

واعتبر ديبلوماسيون في بغداد ان الحكومة تسعى جاهدة كي تظهر بوجه جديد، لكنهم لم يشهدوا أي تقدم ملموس في هذا الاتجاه بعد الاستفتاء على تمديد ولاية صدام.

التحول والمؤسسات

وذكر ديبلوماسي انه لا يستطيع الأخذ بـ «ما تنشره الصحف كعلامة على التحول الى الديموقراطية في العراق»، مشيراً الى ان هذا التحول يتطلب وجود مؤسسات ديموقراطية وان هذا لم يحدث بعد.

وأكد مسؤولون عراقيون ان قانوناً للصحافة صيغ قبل ثلاث سنوات سيصدر في شكله النهائي قريباً، وان لجنة ستعكف مطلع العام المقبل على درس اجراء انتخابات بلدية وبرلمانية.

وأفادوا ان الحكومة تتجه الى احياء قانون للتعددية الحزبية صدر في ١٩٩١.

واعلنت وعود اطلاق حرية الصحافة وحرية الرأي في ١٩٩١ بعد حرب الخليج التي انتهت بطرد القوات العراقية من الكويت، لكن هذه الوعود لم تتبلور. اذ تعتبر الحكومة ان تأمين الخبز والاحتياجات الاساسية للعراقيين أكثر أهمية من منحهم الديموقراطية في ظل الحظر الدولي.

وتقلص حجم الصحف العراقية باستثناء صحيفة «بابل» التي يديرها عدي نجل الرئيس، لتصدر بحجم صحف الـ «تابلويد»، وذلك في ثماني صفحات كحد اقصى بسبب النقص الحاد في الورق.

معلومات عن اعتقال ضابط برتبة لواء

■ لندن – «الحياة» – أفاد بيان لـ «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية» في العراق ان السلطات العراقية اعتقلت اللواء الركن رشيد البدران أمين سر الفرع العسكري لحزب البعث في جنوب العراق، ومقره البصرة، بعد اقالته.

وأشار البيان الذي تلقته «الحياة» الى ان «قرار طرد اللواء البدران واعتقاله يأتي في سياق حملة الاقالات والاعتقالات والاعدامات التي نفذها النظام في الأشهر القليلة الماضية وطاولت عشرات من كبار ضباط الجيش والمسؤولين الحزبيين الذين تحوم حولهم الشكوك في شأن تزعزع ولائهم لصدام» حسين.

باريس قلقة من الوضع الانساني للعراقيين

■ باريس – أ ف ب – اعرب وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت امس الاحد عن «قلقه الشديد من الوضع الانساني في العراق»، مضيفاً ان الشعب العراقي قد «يرتاح» في حال قبلت بغداد تطبيق القرار ٩٨٦.

وكان مجلس الامن اصدر في نيسان (ابريل) الماضي القرار ٩٨٦ الذي يسمح لبغداد بتصدير نفط قيمته بليونا دولار لفترة ستة اشهر لشراء مواد غذائية وادوية تحت رقابة دولية مشددة. وترفض بغداد تطبيق القرار معتبرة ان فيه مساسا بـ «السيادة العراقية».

ورداً على سؤال طُرح عليه اول من أمس خلال اجتماع للجمعية الوطنية الفرنسية قال دو شاريت: «لا أرغب في أن تُشارك فرنسا في أية عملية قد تؤدي الى تأزيم وضع الشعب العراقي».

وشدد على ان «القرار ٩٨٦ يتيح تخفيف اعباء الشعب العراقي في حال قبول السلطات العراقية تطبيقه»، وان فرنسا «تعمل لذلك بكل تحفظ من دون ان تتخلى عن اي امر جوهري».

الكويت تحقق في توغل مسلحين عراقيين

■ الكويت – أ ف ب – افادت صحف كويتية أمس ان أربعة مسلحين عراقيين توغلوا مسافة خمسة كيلومترات داخل أراضي الكويت في منطقة العبدلي (شمال شرق) وسلبوا ممتلكات عدد من المزارعين.

وصرح الناطق باسم بعثة مراقبي الأمم المتحدة في المنطقة المنزوعة السلاح (يونيكوم) سليم فحماوي الى وكالة «فرانس برس» بأن البعثة تلقت أمس شكوى من ادارة أمن الحدود الكويتية تفيد باختراق أربعة مسلحين عراقيين الأراضي الكويتية وتوغلهم ٥ كيلومترات حتى منطقة مزارع العبدلي، واشتباكهم مع ستة مزارعين بنغاليين يعملون في هذه المزارع، وشروعهم بضرب ثلاثة من هؤلاء بعدما سلبوهم أموالهم وممتلكاتهم تحت تهديد السلاح.

وأوضح فحماوي ان البعثة «لا تستطيع ان تنفي او تؤكد الحادث بانتظار انتهاء السلطات الأمنية الكويتية من التحقيق الذي تجريه».

يذكر ان الحدود الكويتية – العراقية تشهد منذ انتهاء حرب الخليج في شباط (فبراير) ١٩٩١ العديد من عمليات التسلل التي يقوم بها عراقيون. وباشرت الكويت اقامة ساتر وخندق ترابيين على امتداد الحدود، وتزويدهما معدات مراقبة متطورة للحد من عمليات التسلل.

نقابة العمال السودانية تعبئ أعضاءها للحرب في الجنوب

البشير يعيد ٣٦ ضابطاً كان فصلهم من الخدمة

□ الخرطوم – «الحياة»:

■ أصدر الرئيس السوداني عمر البشير قراراً يقضي بإعادة ٣٦ ضابطاً ادارياً الى العمل وتحسين تعويضات ما بعد الخدمة لـ ٢٦ آخرين كانت السلطات السودانية فصلتهم عن العمل عند توليها السلطة في البلاد في ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٨٩.

وتأتي اعادة الاداريين، وهم ضباط المجالس البلدية، الذين أعيدوا الى العمل بعد فصلهم لـ «المصلحة العامة» في إطار خطة تقضي بالنظر في امر المفصولين في جميع القطاعات الحكومية.

وكان الفريق البشير شكل لجنة حكومية للنظر في امر المفصولين لأسباب يعتقد انها سياسية وذلك في اطار خطوات عدة شملت اطلاق المعتقلين والسجناء السياسيين في آب (اغسطس) الماضي.

ورأت لجنة اعادة المفصولين التي عهد الفريق البشير رئاستها الى مستشار قانوني في مجلس الوزراء، اعادة هؤلاء الضباط الى العمل فوراً وتحسين تعويضات ما بعد الخدمة لـ ٢٦ آخرين بعدما رأت انه لا يمكن إعادتهم للخدمة لأسباب عملية تتمثل في أنهم كانوا يشغلون درجات وظيفية عليا تولاها آخرون بعد فصلهم.

وكانت اللجنة نظرت في حالات ٧١ ضابطاً اعادت ٣٦ منهم وقررت تحسين تعويضات ما بعد الخدمة لـ ٢٦ آخرين واعتبرت ان فصل ٩ منهم كان قانونياً.

من جهة اخرى، واصلت الاتحادات والهيئات الشعبية في السودان الدعوة للاستنفار من اجل المشاركة في الحرب في جنوب البلاد.

ودعا الاتحاد العام لنقابات عمال السودان الى تحويل مراكز الاتحادات الى مراكز لاستنفار العمال وتسهيل انخراطهم في صفوف الافواج المتجهة الى مناطق العمليات في الجنوب.

وأوضح الصادق عطا المنان الأمين العام للاتحاد ان «الدفاع عن الوطن ورد العدوان الاوغندي الآثم على الأراضي السودانية واجب على كل وطني».

واكد ان تدريب العمال على حمل السلاح سيستمر من دون انقطاع للذود عن الوطن. وقال «ان الاعتداء الاوغندي تقف وراءه جهات اجنبية ذات مخططات واضحة تهدف الى زعزعة استقرار السودان عبر تأليب جيرانه عليه ومن ثم اتهام السودان بعدم احترام علاقات الجوار وتصدير الارهاب توطئة لعزله عن المجتمع الدولي».

الترابي يدعو الى إلغاء منظمة الامم المتحدة

□ الخرطوم – من كمال حامد:

■ دعا «المؤتمر الشعبي العربي والاسلامي» الذي يتزعمه الدكتور حسن الترابي الى الغاء منظمة الامم المتحدة وكل المؤسسات التابعة لها والبحث في ايجاد تنظيم وميثاق جديدين لتحقيق العدالة والمساواة بين الشعوب.

جاء ذلك في بيان أصدره «المؤتمر» امس الاثنين تلقت «الحياة» في الخرطوم نسخة عنه. وقال المؤتمر ان المنظمة الدولية «تدعو للسخرية والازدراء لأنها تتلاعب بمقدرات المجتمع الدولي».

وأضاف أن الجمعية العامة «لا سلطة لها» وان مجلس الأمن «عبارة عن ناد للدول العظمى المستكبرة لقهر شعوب العالم». وأشار الى ما اسماه عجز المنظمة الدولية عن حل مشاكل عدة من بينها «وقوفها عاجزة امام تنفيذ قراراتها في شأن فلسطين والبوسنة والصومال».

وجهها الى الملك فهد وأمير الكويت

قابوس يبدأ الدعوة رسمياً لقمة مسقط الخليجية الـ١٦

□ مسقط – من حسين عبدالغني:

■ بدأت عمان امس توجيه الدعوات رسمياً للقمة الخليجية السادسة عشرة التي ستعقد في مسقط في الرابع من كانون الأول (ديسمبر) المقبل. إذ توجه أمس وزير البيئة العماني الشيخ عامر بن شوين الحوسني الى المملكة العربية السعودية حاملاً دعوة رسمية من السلطان قابوس بن سعيد الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ينتقل بعدها الى الكويت حاملاً دعوة مماثلة الى اميرها الشيخ جابر الأحمد الصباح.

واضافة الى الدعوة تتضمن الرسائل استمرار التشاور بين السلطان قابوس وزعيمي البلدين حول القضايا التي ستناقش في القمة.

وقالت مصادر في مسقط ان مبعوثين عمانيين آخرين سيتوجهون الى عواصم دول الخليج الثلاث الأخرى لحمل رسائل ودعوات مماثلة.

من ناحية اخرى قالت مصادر ديبلوماسية في مسقط ان احتفالات عُمان بالعيد الوطني الخامس والعشرين قد تصبح مناسبة سياسية عربية واقليمية مهمة اذ من المتوقع ان يقبل بعض قادة الدول العربية كالعاهل الأردني الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك دعوة وجهت اليهما للمشاركة في المناسبة. كما قد يحضر مبعوث ايراني رفيع المستوى الاحتفالات، بالاضافة الى مسؤولين كبار من مجلس التعاون ودول عربية واسيوية وغربية عديدة.

وكانت احتفالات عمان بعيدها الخامس عشر شهدت حضور نحو ٥٠ ملكاً وأميراً ورئيس دولة ورئيس وزراء.

وعلى رغم ان الحكومة العمانية التزمت خطتها المعلنة للتقشف، فلم تشهد الاحتفالات بالعيد سوى مظاهر محدودة، فإن الاهتمام السياسي كبير وإن اخذ مظاهر مختلفة كافتتاح مشاريع انتاجية ومصانع ومرافق بنية أساسية جديدة او كتكريم عدد من كبار المسؤولين في الدولة الذين قدموا خدمات متميزة خلال السنوات الـ ٢٥ الماضية.

رئيس هيئة الاركان السعودية يزور منشآت عسكرية مغربية

□ اغادير، جدة – «الحياة»:

■ زار رئيس هيئة الاركان العامة السعودية الفريق الأول الركن محمد بن صالح الحماد مقر القيادة العامة للمنطقة الجنوبية العسكرية المغربية لمنطقة اغادير، حيث استقبله قائد المنطقة وكبار الضباط وبعد وصوله توجه الى القاعدة الخلفية لاركان المنطقة الجنوبية، حيث عُقد اجتماع ضم الوفد السعودي وضباطاً من المنطقة.

وتفقد الفريق الحماد الذي يزور المغرب الميناء العسكرية، وكانت قيادة المنطقة الجنوبية اقامت مساء السبت الماضي حفلة عشاء تكريماً لرئيس هيئة الاركان العامة السعودية والوفد المرافق له، وحضر الحفلة والي اغادير احمد امجاد وكبار المسؤولين في المنطقة، وتبودلت الهدايا التذكارية.

ورافق رئيس هيئة الاركان السعودية في الزيارة عدد من كبار ضباط القوات المسلحة السعودية والملحق العسكري السعودي لدى المغرب العقيد سعود سليمان الشنيفي.

وكان وصل الى الرباط الثلثاء الماضي في بداية زيارة رسمية واستقبله الخميس ولي العهد المغربي الأمير محمد بن الحسن الثاني.

أزمة مالية تهدد بوقف نشاطاتها

٦٠ مليون دولار متأخرات دول في منظمة المؤتمر الاسلامي

□ جدة – من عمر جستنيه:

■ تهدد أزمة مالية خانقة بتوقف بعض نشاطات منظمة المؤتمر الاسلامي وانحسار دورها مستقبلاً ما لم تتوافر لها موارد مالية ثابتة من خلال الدول الأعضاء فيها. وكانت الأزمة المالية التي تعيشها المنظمة نشأت اثر امتناع بعض الدول الأعضاء عن تسديد حصص مساهماتها عبر سنوات مضت في عمر المنظمة الاسلامية التي تأسست قبل نحو ربع قرن.

وقدر تقرير صادر عن المنظمة حصلت عليه «الحياة» عجز موازنة المنظمة بـ ٦٠ مليون دولار ونفقات الموازنة الاجمالية بـ ٢٠ مليون دولار بما فيها موازنات الاجهزة الفرعية التابعة لها.

وجاء في التقرير «ان أي تغيير اداري او مؤسسي لن يكون ذا تأثير ما لم تحصل منظمة المؤتمر الاسلامي على تمويل كاف من دولها الاعضاء، اذ ان موازنتها المتواضعة للغاية مقارنة مع المنظمات المماثلة تعاني عجزاً شديداً في تمويل اعتماداتها في الوقت الراهن».

وكانت منظمة المؤتمر الاسلامي تأسست اوائل السبعينات واتخذت من مدينة جدة مقراً لها ووزعت حصص مساهمات الدول الأعضاء فيها وفق اعتبارات محددة تأتي في مقدمها الكفاءة المالية للدولة العضو وقيمة اجمالي الانتاج الوطني لها. وبلغ حجم آخر موازنة اصدرتها المنظمة (٩٤ – ١٩٩٥) ٥٠ مليون دولار اميركي. وفي تشرين الأول (اكتوبر) الماضي قال الأمين العام للمنظمة الدكتور حامد الغابد «ان الأزمة المالية التي تعاني منها المنظمة تشكل تهديداً خطيراً لبقائها وتمنعها من مواصلة القيام بنشاطاتها، ويجب على المنظمة بصفتها اداة اساسية للتضامن والتعاون بين الدول الأعضاء ان تحصل على الموارد البشرية والمادية الملائمة للقيام بمهماتها المتزايدة ليس داخل العالم الاسلامي فحسب ولكن ايضاً على الصعيد الدولي».

وكانت القمة الاسلامية السادسة التي عقدت في داكار وافقت على منح الدول الأعضاء التي لم تسدد التزاماتها اعفاءً بلغت نسبته ٥٠ في المئة من اجمالي المبالغ المستحقة للمنظمة، كما اكدت القمة السابعة التي عقدت في الدار البيضاء على الأمر نفسه ومنحت هذه الدول مهلة حتى حزيران (يونيو) المقبل، اضافة الى حسم آخر بلغ ٢٥ في المئة أقرته القمة السابعة للدول التي تعتزم السداد بشرط جدولة المتأخرات على ثماني دفعات متساوية، الا ان تسعة دول فقط استفادت من نسبة الاعفاء التي تقررت في القمة السادسة.

وحصلت «الحياة» على تقارير صادرة عن منظمة المؤتمر الاسلامي في شأن ازمتها المالية الحادة ويأتي في مقدمها «تقرير عن اجتماع اللجنة الفرعية للشؤون السياسية والتنظيمية المنبثقة عن الاجتماع الثاني لفريق الشخصيات البارزة الذي عقد في الفترة من ٦ الى ٨ ايلول (سبتمبر) الماضي وتضمن عشر توصيات رفعت الى رئيس مؤتمر القمة الاسلامية السابع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني جاء في مقدمها «حتمية دعم موازنة ٩٥ – ١٩٩٦ بنسبة ١٥ في المئة، وانشاء وقفية خاصة للمنظمة لتوفير موارد مالية لها وأجهزتها الفرعية، ودمج بعض المؤسسات والاجهزة المتفرعة عن المنظمة، وخفض النفقات، ودرس امكان استلام اشتراكات الدول الأعضاء بعملاتها المحلية، ودعوة البنك الاسلامي للتنمية للمساهمة في الدعم اضافة الى مطالبة الدول الأعضاء تسديد متأخراتها. واعتبر التقرير الأزمة المالية الحرجة للأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي والاجهزة الفرعية «وصلت الى حد خطير لا يتناسب ومكانة المنظمة التي تضم في عضويتها ٥١ دولة وتضطلع بمسؤوليات دولية واسلامية متنامية». ودعا الدول الاعضاء الى «الوفاء بالتزاماتها المالية تجاه المنظمة تفادياً لتفاقم اوضاعها الى حد يحول دون تمكنها من اداء رسالتها ويشل نشاط الأمانة العامة وأجهزتها الفرعية».

وتوصلت اللجنة الفرعية الى نتائج في ما يتعلق بإعادة تنظيم وضع الاجهزة التي تقوم بالشؤون الاقتصادية التابعة للمنظمة جاء في مقدمها «حل المؤسسة الاسلامية للعلوم والكنولوجيا والتنمية وتحويل مسؤولياتها الى منظمة الايسيسكو، حل المركز الاسلامي لتنمية التجارة، الغاء مكتب مقاطعة اسرائيل في ضوء عملية السلام في الشرق الأوسط بين منظمة التحرير وإسرائيل، وحددت موازنة المنظمة بـ ٥٠ مليون دولار (٢٤ مليون دولار للأمانة العامة والاجهزة الفرعية، ١٦ مليوناً للمساهمة الرسمية للايسيسكو و٥ ملايين مخصصات سنوية لصندوق التضامن الاسلامي و٥ ملايين مخصصات سنوية لصندوق القدس)، ودرست بدائل حصول المنظمة على موارد مالية بمساهمة جميع الدول الاعضاء فيها، ورفعت في ختام اعمالها التوصيات المشار اليها الى رئيس مؤتمر القمة السابعة.

وبينت التقارير التي حصلت عليها «الحياة» (تقرير الدورة الرابعة والعشرين للجنة المالية الدائمة لمنظمة المؤتمر الاسلامي) وعقد في الفترة ١٤ – ١٨ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي وتضمن ثماني توصيات ابرز نقاطه «اقتراح زيادة سقف موازنة ٩٥ – ١٩٩٦ بمقدار ٧ في المئة بالنسبة للأمانة العامة و٧,١ في المئة لمجمع الفقه الاسلامي، تحديد موازنة الأمانة العامة بـ ١٠,٦٢٨,٠٣١ مليون دولار» وتحفظت الجزائر والجمهورية الاسلامية الايرانية على تلك التوصيات والتزمت الموازنات السابقة.

الى ذلك قدرت مصادر رسمية تمثل الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي في لقاء مع «الحياة» مساهمات الدول الأعضاء المتأخرة الواجبة السداد بـ ٢٤ مليون دولار وقالت «ان المشكلة تبرز في دول لم تدفع مساهماتها قط وأخرى قدرتها بين ٧ أو ٨ تتحمل العبء الاكبر والمستمر في دعم نشاطات وأعمال المنظمة».

واضافت «ان الأزمة المالية التي تعيشها المنظمة تهدد فعلياً كيانها وتوسيع انشطتها التي تتطلبها المرحلة الراهنة التي تدور ازماتها حول بعض دول العالم الاسلامي الأمر الذي يستوجب دعماً مالياً كبيراً».



جنود فرنسيون في مركز البريد في سارابيفو يفتشون طرودا مرسلة من سكان العاصمة الى اقربائهم في سائر انحاء البوسنة. (رويتر)

توقع اعتراف كرواتي - صربي متبادل بعد الاتفاق في سلافونيا الشرقية

تصريحات المسؤولين الاميركيين تعكس تفاؤلاً بنجاح مفاوضات السلام البوسنية في اوهايو

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ توقعت المصادر الاعلامية في بلغراد ان يتم التوصل الى اتفاق في مفاوضات السلام البوسنية الجارية في ولاية اوهايو الاميركية في غضون ثلاثة أيام، على أساس ان تصريحات المسؤولين الاميركيين المشرفين على المناقشات اتجهت بصورة واضحة نحو التفاؤل.

في غضون ذلك، وجهت محكمة لاهاي الخاصة بمجرمي الحرب في مناطق يوغوسلافيا السابقة التهمة ضد أربعة من الكروات البوسنيين من بينهم رئيس الاتحاد الديموقراطي الكرواتي للبوسنة داريو كورديتش وقائد مجلس الدفاع الكرواتي (قوات الكروات البوسنيين) الجنرال تيخومير فلاسيتش.

في الوقت نفسه، افادت مؤشرات الى ان تخلي رادوفان كاراجيتش والجنرال راتكو ملاديتش عن منصبيهما وعدم مشاركتهما في اي انتخابات لصرب البوسنة سيكون مساومة مقابل عدم تسليمهما الى محكمة لاهاي.

وعلى صعيد الاتفاق الخاص في سلافونيا الشرقية تباينت التفسيرات بين الكروات والصرب في شأن المجالات التي يمنحها الاتفاق لدمج المنطقة في كرواتيا لكن الاتفاق حظي بترحيب دولي كبير واعتبر مهماً لابعاد شبح القتال بين الصرب والكروات الذي بدأ في الظهور مجدداً في الأيام الأخيرة.

وافادت وكالة أنباء تانيوغ الصربية امس «ان المفاوضات حول مستقبل البوسنة دخلت مرحلتها النهائية ويتوقع ان يتم التوصل الى الاتفاق في غضون الأيام الثلاثة المقبلة».

وأشارت الوكالة الى انه سيتزامن مع الاعلان عن الاتفاق «تجميد العقوبات الدولية المفروضة على يوغوسلافيا (جمهوريتي الصرب والجبل الأسود) كخطوة اولى نحو رفعها النهائي».

وتدور المناقشات الحالية حول وضعية العاصمة ساراييفو، ووفق المعلومات فان الوسطاء الاميركيين يفضلون انشاء ادارة مشتركة في المدينة من كل الاطراف. كما تتركز المفاوضات على مستقبل مدينة غوراجدا شرق البوسنة وحجم الشريط الشمالي الذي يربط بين المناطق الصربية كطريق للامدادات. اضافة الى الترتيبات الدستورية للبوسنة والكيانين الصربي والمسلم - الكرواتي.

وذكرت اذاعة ساراييفو امس ان الرئيس بيل كلينتون «دعا المتفاوضين في دايتون الى استغلال التقدم الحالي من اجل التوصل الى اتفاق سلام بشأن البوسنة».

من جهة اخرى، افادت اذاعة بلغراد أمس ان معلومات غير مؤكدة توفرت حول موافقة الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش على تخلي كل من رادوفان كاراجيتش والجنرال راتكو ملاديتش عن منصبيهما القياديين الحاليين واقناعهما عن المشاركة في اي انتخابات مقابل عدم تسليمهما الى محكمة لاهاي الخاصة بمجرمي الحرب في مناطق يوغوسلافيا السابقة.

وكان رادوفان كاراجيتش المح الى وكالة انباء سرنا الناطقة باسم صرب البوسنة في اواخر الأسبوع الماضي الى انه لا يعارض التخلي عن منصبه «اذا كان هذا المنصب يقف عائقاً دون حصول الصرب على حقوقهم المشروعة في البوسنة».

وافادت اذاعة ساراييفو امس ان محكمة لاهاي «ذكرت ان قيادة ما يسمى بهرسك - بوسنة (الكرواتية) متهمة بجرائم الحرب والجرائم ضد الانسانية وبين المتهمين، كل من رئيس الاتحاد الديموقراطي الكرواتي للبوسنة داريو كورديتش وقائد قوات مجلس الدفاع الكرواتي (القوات العسكرية للكروات البوسنيين) الجنرال تيخومير فلاسيتش اضافة الى قائدين عسكريين محليين اخرين وان التهمة تتعلق بجرائم الحرب ضد البوشناق (المسلمين) خلال الفترة الممتدة من شهر أيار (مايو) ١٩٩٢ ولغاية شهر نيسان (ابريل) ١٩٩٣».

واصبح عدد الذين وجهت اليهم المحكمة تهمة ارتكاب جرائم حرب في مناطق يوغوسلافيا السابقة ٤٥ صربياً و٧ كروات.

ويذكر ان محكمة لاهاي تاسست بقرار من مجلس الأمن الدولي قبل ثلاث سنوات ولم تصدر اي حكم حتى الآن. كما ان المتهم الوحيد الموقوف لديها هو صربي ويدعى دوشان تاديتش وكان القي القبض عليه في المانيا وتاجلت محاكمته الى شهر أيار (مايو) من العام المقبل.

من جهة اخرى، تباينت تقويمات المسؤولين الكرواتي خرفوي شارانيتش والصربي ميلان ميلانوفيتش اللذين وقعا على انفراد مساء أول من أمس الاحد الاتفاق الخاص بتسوية مشكلة منطقة سلافونيا الشرقية التي يحتلها الصرب منذ ٤ سنوات.

وفسر شارانيتش الاتفاق بانه «لا يتضمن اعطاء اي موقع خاص او حكم ذاتي للمنطقة وانه يشكل عملية طبيعية لدخول هذه المنطقة في تركيبة الدولة الام كرواتيا».

وفي رده على شارانيتش افاد ميلانوفيتش «انه لا توجد اشارة في اي من بنود الاتفاق الـ ١٤ الى اعادة الدمج الآني بكرواتيا وانما يقوم الاتفاق على ان القوات الدولية هي التي ستحافظ على السلام والأمن خلال المرحلة الانتقالية من دون تدخل الشرطة الكرواتية».

واضاف ميلانوفيتش ان «الاتفاق يمثل تنفيذاً للهدف الذي دخل الجانب الصربي من اجله الى العملية التفاوضية لان هذا الاتفاق يوفر السلام وحماية المواطنين الصرب وممتلكاتهم في المنطقة اذ اننا لا نثق برغبة الدولة الكرواتية في حماية حقوق الصرب. ولكي نتجنب الخيار الحربي، منحنا ثقتنا للمنظمات الدولية والضمانات التي تقدمها الامم المتحدة اي مجلس الأمن والمجتمع الدولي ككل وسنبقى متمسكين بطريق السلام والتكافؤ في صيانة الحقوق الصربية».

ويذكر ان المعلومات المتوافرة في بلغراد أشارت الى ان اتفاق سلافونيا الشرقية وصفه الرئيسان الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش والكرواتي فرانيو توجمان في اطار المساومات التي تشهدها اروقة المفاوضات الجارية في ولاية اوهايو الاميركية.

ويبدو ان الاتفاق يرمي الى توفير المجال لغالبية صرب كرواتيا الراغبين في العيش مستقبلاً في كرواتيا بالتجمع في سلافونيا الشرقية وحض اكثر من مئة الف كرواتي تركوا المنطقة بعد سيطرة الصرب عليها بالانتقال الى اي من منطقتي سلافونيا الغربية وكراينا وذلك كحل نهائي لتنظيم الوجود المستقبلي للصرب في كرواتيا.

البرلمان الفرنسي يناقش الاصلاحات المالية وسط انقسام في الحزب الحاكم

□ باريس - من ارليت خوري:

■ بدأ البرلمان الفرنسي أمس الاثنين مناقشة الاصلاحات الواجب اعتمادها لسد العجز المتراكم في موازنة الضمان الصحي في البلاد الذي يقدر بحوالي ٢٣٠ بليون فرنك، في ما يشكل اختباراً حرجاً لرئيس الوزراء الان جوبيه بعد التعديل الأخير الذي اجراه على فريقه الحكومي.

وينطلق جوبيه في هذا الاختبار من ضرورة تغيير أسلوب الأداء الذي اتسمت به حكومته السابقة الموسعة والتقدم نحو معالجة المشاكل المالية والاقتصادية المختلفة وفي مقدمها العجز في موازنة الضمان الصحي.

لذا، أعد جوبيه خطة من جزأين، سيكشف عن الجزء الأول منها الذي نص على سلسلة اجراءات لتغطية العجز غداً الاربعاء أمام البرلمان، فيما يكشف عن الجزء الثاني ويتناول الاصلاحات الهيكلية التي ينبغي اعتمادها لمنع تراكم العجز مجدداً، في فترة لاحقة.

ويجد جوبيه نفسه مضطراً للاسراع في اجتياز هذا الاختبار، لاعتبارات عدة، منها ان عجز الضمان الصحي يشكل السبب الأساسي في العجز العام في الموازنة الفرنسية، اضافة الى ان الأسواق المالية التي تجاوبت ايجابياً مع تعديله الوزاري، تتوقع اجراءات ملموسة على صعيد خفض العجز العام، وبالتالي خفض أسعار الفوائد المرتفعة المترتبة عليه.

كما ان جوبيه مضطر للتقدم على الصعيد المالي، لأن المطلوب منه تمكين فرنسا من المحافظة على التزاماتها الأوروبية، وفي طليعتها العملة الموحدة. ومن هذا المنطلق، ليس في وسع جوبيه الاقدام على خطة اصلاحات شكلية على غرار تلك التي اعتمدت تكراراً على مدى السنوات الماضية لم تؤد الى أية نتائج، خصوصاً وأن حجم العجز في موازنة الضمان الصحي بات يهدد مستقبل هذه المؤسسة، ويهدد التزامات فرنسا حيال شركائها الأوروبيين.

ولقلب هذا الواقع، لجأ جوبيه الى مجموعة اجراءات عرف انها «مؤلمة» و«غير شعبية»، وتقضي بفرض ضريبة جديدة على الأجور ورؤوس الأموال لمدة تراوح بين ١٠ او ١٥ سنة. وتمهيداً لتمرير هذه الاجراءات، كلف جوبيه وزير الشؤون الصحية باجراء مشاورات في شأنها، (على مدى اليومين الماضيين) مع ممثلي النقابات العمالية الذين اجمعوا على رفضها باعتبارها اثقالاً للاعباء الضريبية المبالغة المفروضة على العاملين. وتعبيراً عن هذا الرفض، دعت النقابات الى تظاهرة عامة اليوم الثلثاء.

ويشكل هذا الموقف النقابي عقبة أمام اجراءات جوبيه لكن الاجراءات تواجه عقبة أخرى تتمثل بطبيعة المعارضة البرلمانية التي ستواجهها.

فمن الطبيعي ان يعارض هذه الاجراءات نواب الحزبين الاشتراكي والشيوعي (يشكلون المعارضة) لكن التخوف الفعلي يتمثل في بروز معارضة من داخل حزب «التجمع من أجل الجمهورية» (الديغولي) الذي يتزعمه جوبيه، ومن خلال الكتلة الموالية لرئيس الوزراء السابق ادوار بالادور، القائمة داخل هذا الحزب.

وتم تهميش اعضاء هذه الكتلة في اعقاب فوز الرئيس جاك شيراك بالرئاسة نتيجة دعمهم لترشيح بالادور الى هذا المنصب. ولا يزال هؤلاء يغلبون مصلحتهم ككتل على مصلحتهم كغالبية حاكمة، خصوصاً وأن جوبيه استثنى من التعديل الوزاري الأخير الشخصيات البارزة منهم مثل وزير الموازنة السابق نيكولا ساركوزي او فرانسوا ليوتار (مقرّب من بالادور وينتمي الى الحزب الجمهوري) واكتفى بشخصيات من الصف الثاني أمثال الآن لاماسور ودومينيك بيربن وجان كلود غودان الذين ضمهم الى فريقه الحكومي.

وبدلاً من الالتفاف حول رئيس الحكومة، فضل هؤلاء تمييز انفسهم، فرأى بالادور في حديث أدلى به الى التلفزيون الفرنسي مساء الأحد الماضي، انه «كان من الأفضل اعتماد اجراءات تقشف بدلاً من اللجوء الى ضرائب جديدة، تقضي على النمو وتزعزع ثقة المواطنين».

واضاف في معرض تعليقه على العجز في موازنة الضمان الصحي ان «مشكلة فرنسا اليوم، تتمثل في محاربة البطالة والمحافظة على النمو». ورأى انه إذا توقف النمو، «لن نتمكن لا من مكافحة البطالة ولا من خفض العجز».

واعتبر ساركوزي في تصريح أدلى به ان «الرهان القائم حالياً يقضي بالمحافظة على استمرارية النمو» وأن «مراكمة الضرائب تنفر الأسواق المالية بدلاً من ان تطمئنها». وعلى الرغم من هذه الانتقادات فإن بالادور وأنصاره، يعرفون ان احجامهم عن تأييد اجراءات جوبيه الذي سيربط بينها وبين الثقة على حكومته، سيدفع فرنسا نحو أزمة سياسية خطيرة، يتحملون مسؤوليتها في حال تخليهم عن رئيس الوزراء خلال الامتحان البرلماني.

المراقبون الأوروبيون لانتخابات اذربيجان يبدون "تحفظات كبيرة" عن طابعها الديموقراطي

■ موسكو، باكو، طهران - «الحياة»، رويتر، أ ف ب - ابدى البرلمانيون في مجلس اوروبا المكلفون مراقبة الانتخابات التشريعية الاذربيجانية «تحفظات كبيرة»، أمس الاثنين، حيال الطابع الديموقراطي لعمليات الاقتراع التي جرت أول من أمس مؤكدين حصول مخالفات عدة.

واعلن ان ٧٩.٨ في المئة من الناخبين المؤهلين شاركوا في الانتخابات وصوت زهاء ٧٠ في المئة منهم لمصلحة اقرار الدستور الجديد الذي يمنح رئيس الدولة سلطات تنفيذية واسعة. واشارت نتائج اولية للانتخابات والاستفتاء على الدستور ظهرت، امس، ان حزب «ينى اذربيجان» (اذربيجان الجديدة) الموالي للرئيس حيدر علييف حصل على غالبية الاصوات. وطعنت احزاب المعارضة في هذه النتائج.

وذكر الوفد البرلماني الاوروبي في بيان نشر امس ان كل المشاكل التي رصدت «تسيء الى الطابع الديموقراطي للانتخابات». وندد وفد الجمعية البرلمانية لمجلس اوروبا بـ «عدد معين من المخالفات وعمليات التزوير» في عمليات التصويت خصوصاً «تصويت عائلي وغياب اي مراقبة مسبقة للصناديق وفي بعض الحالات وجود عدد من الاشخاص في آن واحد في الغرفة العازلة».

وجاء في البيان ان «اللجنة تبدي كل تحفظ حيال صحة بعض النتائج»، مشيراً إلى ان بعض المرشحين شطبوا من اللوائح في اللحظة الاخيرة. كذلك لاحظ المراقبون «مخالفات خطيرة في عملية التحضير للانتخابات» خصوصاً «في ما يتعلق بتسجيل احزاب المعارضة ومرشحيها».

لكن البرلمانيين الاوروبيين يعتبرون على رغم كل ذلك ان الاقتراع «شكل خطوة اولى نحو نظام اكثر ديموقراطية في اذربيجان».

من جهة اخرى كشفت صحيفة «كيهان» الايرانية ان آلافاً من الايرانيين تظاهروا، اول من امس احتجاجاً على مشروع دستور اذربيجان كونه لا يشير الى ان الاسلام هو الدين الرسمي للدولة. واوضحت ان آلاف الاشخاص في تبريز، المدينة الايرانية الرئيسية التي ينتمي سكانها الى القومية الاذربيجانية، نظموا تظاهرة الجمعة الماضي احتجاجا على «تغييرات منافية للدين والغاء الاسلام» في مشروع الدستور وحضوا سكان اذربيجان على رفضه.

سري لانكا: التاميل يعلنون مقتل زعيمتهم "اللفتنانت أكيلا"

■ كولومبو - رويتر، أ ف ب - اعلنت «جبهة نمور تحرير تاميل ايلام» في سري لانكا، أمس الاثنين، ان اللفتنانت كولونيل اكيلا، وهي من ابرز زعيمات الجبهة، قتلت اثناء المعارك مع القوات الحكومية.

واضافت الجبهة ان اكيلا قتلت اثناء الدفاع عن معقل الثوار التاميل في شبه جزيرة جافنا في شمال البلاد التي اصبحت القوات الحكومية على ابوابها بعد شهر من القتال.

وكانت دارت معارك عنيفة اول من امس في شمال سري لانكا حيث يستعد الجيش لاقتحام جافنا غداة العملية الانتحارية التي قامت بها الجبهة في وسط العاصمة كولومبو. واعلن الناطق باسم الجيش الجنرال سارات موناسيغي ان نمور التاميل شنوا قبيل فجر الاحد هجوما مضادا على الخطوط السري لانكية لكنهم ردوا على اعقابهم. واضاف ان الهجوم اسفر عن سقوط ١٥ قتيلا في صفوف الجيش وما لا يقل عن ١٧ قتيلا في صفوف الثوار.

وذكرت الحكومة السري لانكية ان ٣١٩ جنديا و١٤٥٩ من النمور قتلوا منذ ١٧ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، تاريخ بدء الهجوم الذي عرف باسم «شعاع الشمس»، وهدفه استعادة جافنا. واصبح الجيش على بعد اقل من كيلومترين ونصف كيلومتر من مدينة جافنا لكن المسؤولين يعتبرون ان المعارك الاخيرة قد تكون الاكثر دموية اذ ان التاميل بنوا شبكة من الانفاق تتيح لهم شن الهجمات الخاطفة والتراجع بسرعة.

وغداة استئناف تقدم القوات المسلحة في اتجاه جافنا بعد توقف استمر اسبوعا شن التاميل الجمعة الماضي هجوما في وسط كولومبو. واعلنت الشرطة ان «انتحاريين» من النمور نفذا عملية انتحارية بالمتفجرات استهدفت مقر القيادة العامة للجيش في كولومبو. ومع ان العملية لم تحقق هدفها فانها اوقعت ٢١ قتيلا و٦٥ جريحا.

واول من امس وجهت الجبهة نداء الى منظمة الكومنولث التي كان زعماء الدول الاعضاء فيها مجتمعين في اوكلاند (نيوزيلندا) كي تمارس ضغوطا على حكومة كولومبو لوقف هجومها وطالبتها بتقديم «مساعدة انسانية عاجلة» لعشرات الآلاف من التاميل الذين تشردوا نتيجة للمعارك في جافنا.

المعارضة الألمانية تنتقد قرار الحكومة طرد أجانب مضت على اقامتهم ٨ أعوام

□ بون - من اسكندر الديك:

■ اشتد امس الصراع بين وزير الداخلية الألماني مانفرد كانتر والحزب الاشتراكي المعارض بسبب إصرار الوزير على ترحيل حوالي خمسة آلاف اجنبي من ولايتي هسن ورابنهالد - بفالتس، كانت السلطات المختصة رفضت طلبات اللجوء السياسي التي قدموها.

وطالب كانتر بالتقيد بقانون اللجوء بحذافيره «حتى ولو كان مضى على اقامة الاجانب في البلاد ثمانية أعوام». ورد عليه رئيس حكومة ولاية هسن هانس ايشل بعنف متهماً اياه بانه «غير انساني».

وطالبت الناطقة باسم الكتلة النيابية للحزب الاشتراكي الديموقراطي كورنيليا فولغاست الوزير كانتر بوضع حد لـ «النقاش غير المشرف الدائر حول ترحيل الاجانب المعنيين». واشارت إلى أن حزبها قدم منذ نيسان (ابريل) الماضي مشاريع قوانين إلى البرلمان لتصحيح وضع الاجانب الذين طالت مدة اقامتهم في المانيا ورفضت طلباتهم اللجوء. وقالت إن على أحزاب الائتلاف الحكومي «ان تحسم موقفها المتردد تجاه هذه المسالة وان تعمل مع الحزب الاشتراكي وحزب الخضر على إقرار هذه المشاريع التي تسمح ببقاء من مضى على اقامته في المانيا بين خمس وثماني سنوات، شرط أن يكون هؤلاء قادرين على اعاشة انفسهم».

واضافت فولغاست ان الرأي العام لا يمكن أن يفهم مسالة ترحيل اناس بالقوة في الوقت الذي تمكنوا من الاندماج في المجتمع منذ أعوام عدة.

على صعيد اخر، تاجلت امس في برلين محاكمة الرئيس (الشيوعي) السابق لألمانيا الديموقراطية وامين عام الحزب الاشتراكي الألماني الموحد السابق ايغون كرينتس وخمسة اعضاء سابقين في المكتب السياسي للحزب بتهمة اصدار الاوامر باطلاق الرصاص على كل من يحاول الفرار عبر جدار برلين أو الحدود السابقة بين الدولتين الالمانيتين.

وتم التاجيل بعد خمس دقائق من افتتاح الجلسة بعدما اعترض محامو المتهمين الستة على مضمون الدعوى المقامة «الذي يستبق المحاكمة باعتبار الستة مذنبين». ووجه محامو الدفاع تهمة التحيز ضد موكليهم إلى رئيس المحكمة القاضي هانس غيورغ بروتيغام واعضائها الآخرين. ومن المقرر أن تبت في الاعتراض محكمة اخرى هذا الأسبوع.

العالم

قنابل على مقر قيادة الشرطة في كراتشي

● كراتشي - أ ف ب - ذكرت الشرطة الباكستانية ان مجهولين هاجموا أمس الاثنين بواسطة قاذفات قنابل يدوية مقر قيادة الشرطة في كراتشي العاصمة الاقتصادية لباكستان وأن الحادث أدى الى سقوط قتيل واحد واصابة عشرة أشخاص بجروح. كما قتل أربعة أشخاص آخرين في حوادث منفصلة.

وأوضحت الشرطة ان عشر قنابل اطلقت على مقر قيادة الشرطة جنوب المدينة وعلى معسكرات مجاورة وأن اشتباكاً وقع على الأثر بين الشرطة والمهاجمين الذين قتل أحدهم، فيما أصيب عشرة أشخاص بجروح من بينهم سبعة من عناصر الشرطة.

وأشار مسؤولون في الشرطة الى ان القتيل ينتمي الى حركة المهاجرين القومية التي تمثل المهاجرين الذين يشكلون غالبية في المدينة وجاؤوا من الهند بعد الانفصال عام ١٩٤٧. غير ان ناطقاً باسم الحركة نفى تورطها في الحادث.

يذكر ان مجهولين هاجموا بقاذفات القنابل في ٩ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي مقر الحكومة الاقليمية في كراتشي وأوقعوا سبعة جرحى.

وقتل امس الاثنين في المدينة شخصان آخران برصاص مسلحين، كما عثر على جثتين نخرهما الرصاص ملفوفتين بأكياس. وأوقع العنف في كراتشي اكثر من ١٦٠٠ قتيل منذ بداية هذا العام.

موسكو: يلتسن يستأنف نشاطه

● موسكو - «الحياة» - اكد الناطق الصحافي باسم الرئيس الروسي بوريس يلتسن أمس الاثنين ان الأخير استأنف نشاطه الاعتيادي من المستشفى.

واستقبل يلتسن امس ثلاثة من مساعديه وتلقى اتصالات هاتفية من وزيري الدفاع والخارجية ورئيس الاستخبارات الخارجية.

واثر زيارة المستشفى، أكد سيرغي فيلاتوف مدير الديوان الرئاسي ان بوريس يلتسن أبلغه ان الانتخابات البرلمانية يجب أن تجري في موعدها المحدد دستورياً في ١٧ كانون الأول (ديسمبر) المقبل. لكنه طلب تعديل القانون الانتخابي «لكي لا يثير أية شكوك».

أميركا وأوروبا تدعمان المفاوضات بين مانيلا والمسلمين

● مانيلا - أ ف ب - اعرب كل من الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي امس الاثنين في مانيلا عن دعمهما لمفاوضات السلام التي ستجري نهاية الشهر الجاري بين الحكومة الفيليبينية والثوار المسلمين.

ومن المقرر ان يجتمع مندوبو الحكومة الفيليبينية مع مسؤولين في جبهة مورو للتحرير الوطني (الحركة الرئيسية للثوار المسلمين) في ٣٠ الشهر الجاري في جاكارتا (اندونيسيا) لاجراء جولة جديدة من المفاوضات.

وتعتبر هذه المفاوضات حاسمة لتوقيع اتفاق سلام رسمي بين مانيلا والثوار المسلمين يضع حداً لنزاع استمر عشرين عاماً في جزيرة ميندناو الجنوبية حيث تتركز الاقلية المسلمة في الفيليبين.

واعلنت سفارة الولايات المتحدة في مانيلا في بيان ان «حلّ الخلافات وتحقيق السلام في منطقة ميندناو هما من مصلحة الشعب الفيليبيني والمجتمع الدولي».

وجاء في بيان آخر صادر عن الاتحاد الاوروبي ان الاتحاد «يدعم جهود الرئيس فيدل راموس وحكومته لايجاد حل سلمي ودائم وعادل للبلاد».

وكان الاعلان عن استئناف للمفاوضات تم الاسبوع الماضي. ويأتي ذلك بعد اتفاق على وقف اطلاق للنار وقعته الجبهة مع الحكومة عام ١٩٨٦ ويقضي باجراء مفاوضات للحصول على استقلال ذاتي للمناطق المسلمة.

ومن نقاط الخلاف المستمرة بين الطرفين، رفض جبهة مورو لاجراء استفتاء شعبي في المناطق المعنية بعدما اصبح الكاثوليك غالبية في بعض المناطق.

كندا تجسست على سفارات صديقة من بينها الكورية واليابانية والمكسيكية

■ تورونتو - رويتر - نقلت شبكة «سي. تي. في» التلفزيونية الكندية عن مسؤولة سابقة في جهاز رسمي للتجسس ان كندا تجسست على دول صديقة من بينها كوريا الجنوبية والمكسيك واليابان.

وقالت جين شورتين التي كانت تعمل في هيئة امن الاتصالات الكندية كمحللة بين عامي ١٩٨٦ و١٩٩٤، في تقرير اذاعته الشبكة في نشرتها الاخبارية المسائية: «تجسست على حكومة كوريا (الجنوبية) لحساب الحكومة الكندية». واضافت شورتين ان «الامر كان يتعلق بالاتصالات بين سفارة كوريا الجنوبية في اوتاوا ووزارة الخارجية في سيول... وكانت (كندا) تهتم بكل شيء عن السلك الدبلوماسي الكوري الجنوبي».

وقالت المسؤولة الكندية السابقة ان التنصت شمل المكالمات السرية لمسؤولين كوريين حول شراء مفاعلات نووية كندية ببلايين الدولارات.

وتتخصص الهيئة وهي كيان مستقل عن جهاز الاستخبارات الكندي في التنصت الالكتروني والاستماع للبث اللاسلكي وغيره من انواع البث للحصول على المعلومات.

وقالت شورتين انه بعد انتهاء الحرب الباردة، حولت الهيئة اهتمامها من الاتحاد السوفياتي وحلفائه الى الدول الصديقة. واضافت ان الهيئة تجسست على حلفاء كندا وشركائها التجاريين، عبر التنصت على سفاراتهم وقنصلياتهم ودبلوماسييهم في كندا ومختلف انحاء العالم.

واشارت الى انه تم التجسس ايضاً على المكسيك اثناء مفاوضاتهما مع كندا والولايات المتحدة على تشكيل تكتل اتفاق التجارة الحرة لأميركا الشمالية (نافتا).

وقالت: «كان زملائي في غرفة اخرى والمتخصصين في الاسبانية يعملون ليل نهار في المشروع». واضافت انها كانت تعلم ايضاً عن وجود مراقبة الكترونية عن السفارة اليابانية في اوتاوا.

وتتبع الهيئة وزارة الدفاع. لكن شورتين قالت ان كبار المسؤولين بالخارجية كانوا يعلمون بنشاطات الهيئة ومهتمين بالمعلومات التي تحصل عليها.

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن (* ١٧,١٥ توقيت لندن)

المارك الالماني	١,٤١٧٢	
الين الياباني	١٠١,٥٣	
الجنيه الاسترليني	١,٥٥٤٥	

النفط في سوق لندن ١٦,٧٥ (مزيج برنت) (دولار - برميل) تسليم كانون - ١ (ديسمبر) ٩٥

الذهب في سوق لندن الاقفال السابق $٣٨٧,٧٥ السعر السابق ٣٨٨,٧٠

في صفقة قيمتها ٩٠٠ مليون دولار عقدت في اطار معرض "دبي للطيران - ٩٥"

"طيران الخليج" تشتري ٦ "ايرباص اي - ٣٣٠" و"رولزرويس" تفوز بصفقة محركاتها

□ دبي - «الحياة»:

■ اعلنت شركة «ايرباص» فوزها بصفقة جديدة في الشرق الأوسط. وقالت انها تعاقدت مع «طيران الخليج» لبيعها ست طائرات حديثة من طراز «اي ٣٣٠» بقيمة ٧٥٠ مليون دولار. في حين اعلنت شركة «رولز رويس» البريطانية فوزها بعقد بيع محركات الطائرات المذكورة من طراز «ترينت ٧٠٠» بقيمة ١٥٤ مليون دولار.

وأفاد بيان اصدرته «ايرباص» امس في دبي حيث تشارك في معرض «دبي للطيران - ٩٥» الذي افتتح اول من امس بحضور ممثلين عن ٥٠٠ شركة ان العقد يجعل شركة «طيران الخليج» اول زبون لهذا الطراز من الطائرات، في حين يجعل الشركة الخليجية التي تمتلكها حكومات ابو ظبي والبحرين وعمان وقطر اكبر زبون لها في الشرق الأوسط.

واشارت «ايرباص» في بيانها الى ان العقد وقع امس في مكاتب شركة «طيران الخليج» في المنامة ومثل «طيران الخليج» رئيسها التنفيذي السيد سالم السيابي في حين مثل «ايرباص» مديرها العام جون بيرسون.

ويأتي توقيع العقد الجديد بعد اسابيع من خسارة «ايرباص» صفقة العصر في الشرق الأوسط التي فازت بها شركتا «بوينغ» و«مكدونيل دوغلاس» الاميركيتان واشترت السعودية بموجبها ٦١ طائرة بقيمة ستة بلايين دولار.

وقالت «ايرباص» امس انها ستبدأ في تسليم الطائرات الست الى «طيران الخليج» اعتباراً من ١٩٩٨. وقالت «طيران الخليج» انها ستستخدم الطائرات الجديدة على الرحلات المتوسطة المدى في المنطقة بين الخليج واوروبا. وتتسع الطائرة الواحدة من طراز «اي - ٣٣٠» الى ٢٦٧ مسافراً على الدرجات الثلاث.

وقال السيد سالم السيابي: «ان الطائرة «اي - ٣٣٠» الحديثة تتمتع باقتصادات افضل من اي طائرة اخرى في فئتها، وبفضل الميزات التي تتشارك فيها مع طائرات اسطولنا الحديثة من طرازي «اي - ٣٢٠» و«اي - ٣٤٠».

يذكر ان «طيران الخليج» تستخدم حالياً ١٤ طائرة «اي - ٣٢٠» على خطوطها الاقليمية واربع طائرات «اي - ٣٤٠» على رحلاتها الطويلة - ومنها اول خط من دون توقف بين البحرين ونيويورك. الى جانب اربع طائرات «اي - ٣٢٠» اخرى طلبتها الشركة مما سيرفع اسطول «اي - ٣٢٠» الى ١٨ طائرة، بينما سيصل حجم اسطول «اي - ٣٤٠» الى ست طائرات. وكانت «طيران الخليج» اول ناقلة في الشرق الأوسط تستخدم «اي - ٣٤٠» وذلك في الربع الثاني من ١٩٩٤.

واعلن الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس «طيران الامارات» ان صفقة طائرات «بوينغ - ٧٧٧» التي كانت الشركة تعاقدت عليها اخيراً (٧ طائرات) تسيير وفق المخطط لها، وستتم مرحلتها الأولى من الربع الأول من السنة المقبلة وتبلغ قيمة الصفقة قرابة ١,٥ بليون دولار، وتشتمل ايضاً على حق شراء سبع طائرات اخرى من الطراز ذاته.

واستبعد الشيخ احمد المكتوم ما ذكر عن توجه دول مجلس التعاون الخليجي الى جعل حركة الطيران في المنطقة اقليمية بحيث تكون الرحلات قاصرة على شركات الطيران الخليجية، وقال «ان سياسة فتح الاجواء هي السبيل الامثل لتطوير حركة الطيران في المنطقة».

من جهة ثانية اعلنت شركة «دي اتش ال» اكسبريس عن تنفيذ مشروع لبناء مركز للشحن السريع في مطار دبي الدولي بكلفة تصل الى اربعة ملايين دولار، وعلى مساحة قدرها ٤٢ الف قدم مربع.

وقالت الشركة على هامش «معرض دبي للطيران» انها ستكون اول شركة عالمية تستثمر في المنطقة الحرة في مطار دبي التي اعلن عن تاسيسها مطلع النصف الثاني من السنة الجارية. واكدت ان المركز الجديد سيعمل على تعزيز خدماتها في منطقة الخليج والشرق الأوسط.

وشهد «معرض دبي للطيران» الذي افتتحه ولي عهد دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم الاعلان عن مشروع عملاق لانشاء مدينة متكاملة للملاهي في دبي تقدر تكاليفها بمئات الملايين من الدولارات، وقال ولي عهد دبي خلال الافتتاح «ان الامارة تخطط ايضاً لتحديث مطارها الدولي وتطوير مرافقه وزيادة طاقته الاستيعابية الى ١٥ مليون مسافر سنوياً».

وقال «ان الاهتمام الذي ابدته الشركات العالمية بمعرض دبي للطيران يأتي في الوقت الذي تستعد فيه المنطقة لمرحلة السلام». واشار الى ان الجانب المدني طغى على الجانب العسكري خصوصاً في شأن الطائرات المدنية التي قدر احتياجات دول المنطقة منها باكثر من ٩٠٠ طائرة في السنوات العشر المقبلة.

الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم بعد افتتاحه معرض دبي للطيران. (رويتر)

نورثروب غرومان تبرم اتفاقاً مع الالكترونيات المتقدمة لانتاج انظمة الكترونية للطائرات الحربية السعودية

□ دبي - «الحياة»:

■ أبرمت شركة «نورثروب غرومان» الأميركية اتفاقاً مع «شركة الالكترونيات المتقدمة» التي تتخذ من الرياض في المملكة العربية السعودية مقراً لها، تقوم الأخيرة بموجبه بتصنيع مجموعات تركيبية معقدة خاصة بوحدات امداد الطاقة لنظام الاجراءات الالكترونية المضادة (ALQ-135).

وجاء هذا الاتفاق امتداداً لعقد قيمته ٢٥ مليون ريال سعودي منحته شركة «نورثروب غرومان» الى شركة «الالكترونيات المتقدمة» في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤. وتقوم شركة «الالكترونيات المتقدمة» حالياً بموجب هذا العقد بتصنيع مكونات نظام «ALQ-135» لطائرة «F-15S» التابعة للقوات الجوية الملكية السعودية.

ويعتبر نظام «ALQ-135 ECM» الذي تستخدمه القوات الجوية الأميركية من أحدث المجموعات الالكترونية المضادة وأكثرها كفاءة وتعقيداً. ويقوم النظام الذي تم انتاجه لطائرة «F-15 EAGLE» بالتشويش على أنواع عدة من اشارات الرادار في شكل آلي. وتمكن برمجته بسهولة للاستجابة لأي متغيرات قد تشكل تهديداً ما. كما يوفر هذا النظام الجديد من الترددات (1.5) حماية ضد صواريخ أرض - جو ذات التردد المنخفض، والنيران المضادة للطائرات، والتهديدات الموجهة بواسطة الطائرات المقاتلة، كما يقوم بتعزيز أداء نظام نطاق التردد العالي.

وقال روبرت كولز نائب رئيس شركة «نورثروب غرومان» لادارة البرامج ومساندة المنتجات: «ان هذا الاتفاق يجسد التزام شركتنا التعاون مع شركات محلية في منطقة الخليج». وأضاف: «ستتمكن من خلال العمل مع شركات محلية من تطوير قدرتنا على مساندة منتجاتنا من معدات الحرب الالكترونية بواسطة تأسيس وايجاد قدرات محلية للصيانة».

من جهته قال عبدالعزيز الصقير الرئيس التنفيذي لشركة الالكترونيات المتقدمة: «اننا نشعر بالتقدير والامتنان لشركة نورثروب غرومان لمبادرتها الى دمج شركة الالكترونيات المتقدمة في برنامج نطاق التردد ١,٥». واضاف ان شركة «الالكترونيات المتقدمة» من خلال عملها مع شركة «نورثروب غرومان» التي تشكل احدى الشركات الرائدة في مجالات التقنية، ستتمكن من توسيع قاعدتها التصنيعية وتوفير فرص التوظيف للشباب السعودي المؤهل. وتعتبر شركة «نورثروب غرومان» التي يقع مقرها الرئيسي في مدينة لوس انجليس رائدة في مجال تصميم وتصنيع الطائرات القاذفة والمقاتلة وطائرات المراقبة اضافة الى منشآت الطيران للاستخدام المدني والعسكري والأسلحة ذات الدقة البالغة في اصابة الأهداف، والاجراءات الالكترونية المضادة وأنظمة المعلومات.

كما تعتبر شركة «الالكترونيات المتقدمة» التي أسست كإحدى شركات برنامج التوازن الاقتصادي السعودي (اوفست) شركة رائدة في تصنيع الالكترونيات في المنطقة، كما انها حاصلة على شهادات مطابقة منتجاتها لمقاييس الجودة العالمية وكذلك مواصفات الجودة المعمول بها في وزارة الدفاع الأميركية. ويعمل في الشركة أكثر من ١٩٥ سعودياً يشغلون وظائف في الأقسام الفنية والهندسية وعمليات التصنيع اضافة الى الوظائف الادارية. ويشكلون نحو ٦٠ في المئة من مجموع موظفي الشركة.

لا تقدم في مأزق الموازنة الاميركية

كلينتون يستخدم الفيتو ضد مشروع قانون سقف الدين

■ واشنطن - رويتر، أ ف ب - اعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون انه استخدم حق النقض (الفيتو) ضد مشروع قانون يرفع سقف الدين الفيديرالي الاميركي موضحاً ان الشروط الملحقة به غير مقبولة.

وقال كلينتون في بيان صدر من المكتب البيضاوي في البيت الابيض تم تحديد موعد اعلانه بحيث يسبق فتح الاسواق المالية الاميركية، ان مشروع القانون «سيتيح للولايات المتحدة تسديد ديونها لمدة شهر آخر ولكن بثمن باهظ بدرجة لا يمكن للشعب الاميركي دفعها».

واضاف ان البنود الواردة في مشروع القانون ستحدّ من الخيارات المتاحة امام وزارة الخزانة للحيلولة دون تخلّف الولايات المتحدة عن الوفاء بديونها.

ويقضي مشروع القانون برفع سقف الاستدانة ٦٧ بليون دولار ليصل الى ٤,٩٦٧ تريليون دولار حتى ١٢ كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

واتهم كلينتون الكونغرس الذي يتزعمه الجمهوريون بمحاولة ربط اولوياته في الموازنة بالتشريع وبالتالي الحصول على ما يريده «باسلوب ملتو».

وقال «انه ليس الشيء السليم الذي يجب عمله ولا يمكنني قبوله ولن اقبله».

وقبل اعلان الفيتو قال محللون ان الولايات المتحدة اقتربت اكثر من اغلاق مصالح الدولة وعجز الحكومة الفيديرالية عن اداء ما عليها من ديون مستحقة، بعدما رفض زعماء الجمهوريين دعوة من كلينتون لاجراء محادثات مع الديموقراطيين امس الاثنين.

ويأتي قرار الفيتو في اطار الصراع بين ادارة كلينتون والكونغرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون في شأن اصدار تشريع قصير الأجل للانفاق على تسيير المصالح الحكومية، بعد انقضاء اجل قانون الموازنة الحالية بحلول منتصف ليل امس الاثنين، اضافة الى اقرار زيادة لازمة في سقف الدين (حد الاستدانة) لتفادي عجز الحكومة الفيديرالية عن اداء ما عليها من فوائد تبلغ ٢٥ بليون دولار تستحق في ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

وكان كلينتون دعا كبار زعماء الجمهوريين الى اجتماع في البيت الابيض شرط التخلي عن بند بتشريع الانفاق الموقت يقضي برفع اسعار الفائدة على تأمينات برنامج الرعاية الصحية والسماح بحضور زعماء الديموقراطيين الاجتماع.

غير ان الدعوة قوبلت برفض فوري على لسان ناطق باسم رئيس مجلس النواب نيوت غينغريتش الذي دافع بشدة عن سياسة الرعاية الصحية. وقال ان زعماء الجمهوريين مستعدون للاجتماع ولكن من دون شروط مسبقة.

وقال ناطق باسم البيت الابيض ان زعماء الجمهوريين لم يردوا على الدعوة الى البيت الابيض مباشرة.

وكان البيت الابيض اعلن الاحد ان مشروع قانون رفع سقف الدين الاتحادي اللازم كي يتسنى للحكومة الاميركية الاستمرار في العمل حتى ١٢ كانون الاول (ديسمبر) وصل الى البيت الابيض ليل اول من امس. وقال انه يتوقع ان يستخدم كلينتون حق النقض (الفيتو) ضده.

ورفض كلينتون ما وصفه بالشروط غير المقبولة التي اضيفت الى مشروع القانون الذي يحرم على وزراء الخزانة اللجوء الى صناديق الائتمان الفيديرالية لانقاذ الحكومة من اي ازمة مالية.

وكان الكونغرس اقر الجمعة الماضي مشروع القانون الذي يرفع حد الاستدانة بمقدار ٦٧ بليون دولار الى ٤,٩٦٧ تريليون دولار حتى ١٢ كانون الاول ووقعه غينغريتش في مراسم غير مألوفة اول من امس الاحد قبل ان يبعث به الى البيت الابيض.

وقال الناطق باسم البيت الابيض ديفيد جونسون للصحافيين انه «قرابة السابعة والربع من مساء الاحد (١٢,١٥ بتوقيت غرينيتش) وصل مشروع قانون تمديد الدين الى البيت الابيض ونحن نتوقع ان يستخدم الرئيس الفيتو ضده».

واكد وزير الخزانة روبرت روبن معارضة الادارة لمشروع قانون سقف الدين قائلاً انه «يزيد كثيراً احتمال عجز الحكومة عن الاداء (لفوائد الديون واصولها) بعد ١٢ كانون الاول، لانه يحدّ بشدة من الخيارات المتاحة للوزير في القانون الحالي من اجل تفادي العجز».

غير ان المستشارة الاقتصادية للبيت الابيض لورا تايسون قالت ان كلينتون مستعد الآن للبحث في انهاء العجز في الموازنة الاميركية في غضون سبع سنوات بدلاً من الاقتراح المبدئي في مشروع الموازنة الذي تقدم به وهو عشر سنوات. الا انها اشارت الى ان الشرط الخاص ببرنامج الرعاية الصحية يجب اسقاطه.

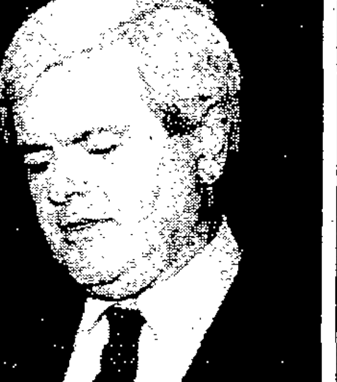
وكان غينغريتش اعلن سابقاً ان كل شيء سيصبح مطروحاً للبحث اذا وافق كلينتون على انهاء عجز الموازنة خلال سبع سنوات.

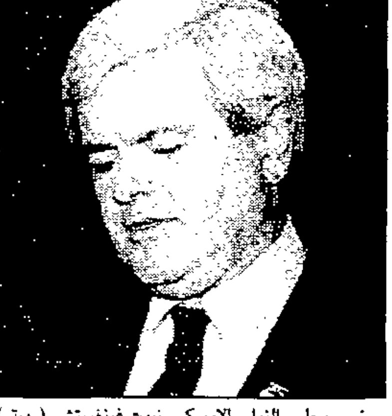
وتترقب الاوساط المالية بقلق المخرج من هذه الازمة التي يطغى عليها طابع سياسي خصوصاً على خلفية الانتخابات الرئاسية المقررة في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦.

وادت هذه الازمة الى زعزعة الثقة التي كان يضعها المستثمرون في الولايات المتحدة الامر الذي تُرجم تراجعاً في سعر صرف الدولار امس في بورصة طوكيو حيث وصل الى ١٠٠,٤٥ ين مقابل ١٠٠,٩٥ مساء الجمعة في بورصة نيويورك و١٠٠,٦٠ في بورصة طوكيو.

لكن المستثمرين متفائلون بالتوصل الى حل لهذه المشكلة اذ يرون انها سياسية اكثر منها مالية.

واعلن الامين العام للبيت الابيض ليون بانيتات امس ان كلينتون قد يضطر الى «تعديل» موعد زيارته الى اليابان للمشاركة في قمة منتدى التعاون الاقتصادي في آسيا والمحيط الهادئ الخميس، ريثما يتم ايجاد تسوية للمشكلة.





رئيس مجلس النواب الاميركي نيوت غينغريتش. (رويتر)

دبي تعلن بناء أعلى فندق في العالم بكلفة تناهز ٢٤٠ مليون دولار

□ لندن - من ابراهيم خياط:

■ قالت امارة دبي انها تنوي اقامة مجمع فندقي دولي فوق جزيرة صناعية في عرض البحر سيكون أعلى منشأة من نوعها في العالم وسيقدم خدمات راقية من فئة السبعة نجوم لا مثيل لها في آسيا واوروبا وأميركا على أن يصل اجمالي كلفة المشروع المقدرة الى ٢٤٠ مليون دولار.

وجاء الاعلان عن المشروع الضخم خلال افتتاح فاعليات معرض «السوق العالمية للسفر» التي بدأت يوم أمس في لندن وتستمر حتى يوم الخميس بمشاركة عارضين من ١٥٧ دولة.

وقال المسؤولون عن المشروع الذي تقف وراءه حكومة دبي انه سيكون فريداً من نوعه في منطقة الشرق الأوسط وسيعزز مكانة دبي السياحية كمحطة وسيطة بين آسيا وافريقيا واوروبا قادرة على تأمين مستوى عال من الخدمات الراقية بالمعايير الدولية.

واعتبر الاعلان عن المشروع، الحدث الأبرز في اليوم الأول للعرض الدولي الذي تشارك فيه ٤٢٤٩ شركة، بينها ١٨٨ عارضاً جديداً، تمثل مختلف انواع التخصصات والخدمات المتعلقة بصناعة السفر والسياحة وفي مختلف انحاء العالم.

وتشارك بلدان عربية عدة بينها مصر ولبنان وسورية واليمن وتونس والمغرب والأردن والامارات والبحرين وقطر وليبيا وسلطنة عمان واريتريا وجزر القمر كما تشارك في منطقة الشرق الأوسط اسرائيل وايران وتركيا وقبرص.

وازاح سفير دولة الامارات في لندن عيسى صالح والرئيس التنفيذي لمجلس ترويج التجارة والسياحة في دبي خالد أحمد بن سليم الستار عن مجسم للمشروع الذي يشتمل على منتجع فندقي على الشاطئ وفندق قائم فوق جزيرة صناعية تبعد ٢٨٠ متراً وتتصل بجسر باليابسة بالاضافة الى منشآت للخدمات المتنوعة في محيط المجمع الضخم وحوض بحري للنشاطات المائية لا مثيل له في الشرق الأوسط.

وقال السيد بن سليّم لـ «الحياة» ان «الفندق سيكون احدى اعاجيب الصناعة السياحية في العالم وسيثبت مدى الجدية التي تتعامل معها دبي لتطوير الخدمات السياحية لديها وتعزيز مكانتها على خريطة السياحة العالمية».

وأضاف ان الفندق سيكون عنواناً للمرحلة الجديدة من السياحة الراقية التي تريد دبي تأمينها للوافدين اليها والذين ترتفع اعدادهم في صورة مضطردة وتتنوع الخدمات التي يقبلون عليها.

ويحمل المجمع الفندقي الكبير اسم «شيكاغو بيتش» ويضم فندقاً سيصل ارتفاعه الى ٣٢١ متراً ما يجعله أعلى فندق في العالم.

ويقول القائمون على المشروع بان الفندق الفخم سيكون مخصصاً لخدمة شريحة راقية من المسافرين والنزلاء تتضمن الملوك والافراد والشخصيات الهامة من الرؤساء والمسؤولين الرفيعي المستوى والنخبة من الاثرياء ورجال الأعمال.

ويضيفون ان الفندق الذي سيكون عند افتتاحه منشأة لا مثيل لها في جميع البلدان المجاورة وفي قارتي اوروبا وآسيا سيؤمن لنزلائه رؤية بانورامية الى مئات الكيلومترات في البحر واليابسة.

ويضم الفندق مطاراً لطائرات الهليكوبتر على علو ٢١٢ متراً فوق سطح البحر فضلاً عن مرفأ «مارينا» محمي قادر على استقبال ٥٠ يختاً ومركباً بحرياً كبيراً.

ويضم الفندق الذي سيبنى على شكل هندسي مستوحى من هيكل السفينة ٢٠٠ جناح فائق الفخامة يضم كل جناح طابقين - وبعضها تناهز مساحته ٥٥٠ متراً مربعاً - على ان يصل عدد طوابقه الى ٢٨ طابقاً.

ويقوم على سطح الفندق الذي يصل اليه النزلاء بمصاعد ستكون الأسرع من نوعها في العالم مطعم واسع يطل فيه الجالسون على كامل منطقة الخليج وحتى خليج عمان.

وقال مدير المشروع نيل شوهوغولو لـ «الحياة» ان ميزات الفندق انه سيؤمن خدمة فائقة مع مساعدين وخدم في كل جناح للنزلاء وستبدأ الخدمة منذ لحظة الوصول الى المطار والعودة اليه حيث تتولى ادارة الفندق ترتيب كل المعاملات وبشكل مريح للغاية.

وذكر السيد خالد بن سليّم ان المشروع برمته سيؤمن ١٧٠٠ فرصة عمل وأنه ستتم الاستعانة بالخبرات المحلية وبالخبرات الدولية اللازمة لتأمين مستوى راق من الخدمات يليق بحاجة النزلاء.

وأضاف ان الاشغال الخاصة باقامة الجزيرة الصناعية قد نفذت بالكامل «لأننا نعمل بسرعة فائقة واتقان لانجاز الفندق وافتتاحه في عام ١٩٩٨ في موعده المحدد».

ويضم المشروع ايضاً منتجعاً فندقياً يتألف من ٦٤٠ غرفة وجناحاً يقوم على الشاطئ بالاضافة الى ٤١ شاليهاً عائلياً تتألف من غرفة او غرفتي نوم وتقوم في المنتجع المائي الذي يتوسط المسافة بين المنتجع الفندقي والفندق القائم عند طرف الارخبيل الصناعي.

ويمتد المنتجع الفندقي، الذي يرتفع ٢٦ طابقاً انجز منها ١٩ حتى الآن، بشكل موازٍ لسيف البحر وستكون غرفه واجنحته مسورة بجدران زجاجية تقدم الفرصة للنزلاء للتمتع برؤية بانورامية واسعة للشاطئ والخليج فضلاً عن اليابسة.

وسيضم المجمع الفندقي مسابح وملاعب تنس و١٠ مطاعم ذات مستويات دولية فضلاً عن قاعة تتسع لـ ١٥٠٠ شخص ومسرح يتسع لـ ٥٠٠ متفرج بالاضافة الى انهار وجداول تعبر منشآته وحوض بحري ضخم للنشاطات المائية يفتتح عام ١٩٩٨.

وقال بن سليّم ان المجمع الفندقي سيستضيف نشاطات رياضية واحداثاً ثقافية دولية وسباقات للزوارق السريعة وغيرها من المباريات التي اعتادت دبي القيام بها». وأضاف ان بناء المنتجع الفندقي سينتهي مطلع ١٩٩٦ ليبدأ تأثيثه وتجهيزه.

وزير الصحة اليمني لـ «الحياة»:

القطاع الصحي في السوق اليمنية مليء بالفرص الاستثمارية

□ صنعاء - من إبراهيم العشماوي:

■ قال وزير الصحة اليمني نجيب سعيد غانم إن اليمن ستكون سوقاً ضخمة للاستثمار في المجال الصحي بوجود الكثافة السكانية العالية وقرب اليمن من منطقة يسكن فيها ١٠٠ مليون نسمة في القرن الافريقي.

وأكد في حديث إلى «الحياة» إقبال مستثمرين من السعودية ودول الخليج على خوض تجربة الاستثمار في اليمن والتي تحظى برعاية كاملة من الدولة.

ونوه الوزير اليمني إلى حجم الاستثمار في المجال الصحي والذي تجاوز ١٥ بليون ريال خلال عامين فقط. وقال إن الدولة تنفق على الصحة ٥ بلايين ريال بما يعادل اربعة في المئة من الموازنة العامة.

وفي ما يأتي نص الحديث:

● ماذا عن واقع الخدمات الصحية في اليمن؟

- واقع الخدمات الصحية يسير بطريقة اكثر ديناميكية ونشاطاً عن ذي قبل وسجلت خدمات المستشفيات العامة نمواً مضطرداً خلال السنة الجارية وكذلك على مستوى الخدمات التخصصية.

لدينا ١٠٠ مستشفى على مستوى الجمهورية تعمل كلها، وكان جزء منها معطلاً بسبب التسيب المالي والاداري. وخلال عام ١٩٩٤ سجلت أمانة العاصمة وحدها ١٤٥ الف عملية جراحية، كما استقبلت مستشفياتها مليوناً ونصف مليون حالة، كما تعاملت المستوصفات مع نصف مليون طفل في التطعيم ورعاية الطفولة، وراجعت المستشفيات ٤٥٠ الف امرأة لعيادات رعاية الأم الحامل سواء قبل الولادة أو اثناءها أو بعدها.

ويبلغ عدد المستوصفات الخاصة في اليمن ٣٥٠ وعدد الأطباء على مستوى الجمهورية ستة آلاف طبيب.

● كيف تقيمون واقع الاستثمار في القطاع الصحي؟

- بدأت الانطلاقة لدفع الاستثمار في المجال الصحي تتسارع مع بداية النصف الثاني من عام ١٩٩٣ وسجلت حتى حزيران (يونيو) ١٩٩٥ استثمارات لا تقل عن ١٥ بليون ريال انفقت على بناء مستشفيات عامة ومستوصفات ومراكز وعيادات طبية وكذا استثمار محدود في قطاع الصناعات الدوائية وتوقع أن يصل حجم الاستثمار في نهاية ١٩٩٥ إلى ٢٠ بليون ريال. اما المستشفيات المتخصصة مثل العيون والعظام والقلب والأطفال والنساء والولادة فإنها في طريقها إلى الافتتاح خلال العامين المقبلين.

وكما هو معروف فإن اليمن تعتبر سوقاً ضخمة للاستثمار في القطاع الصحي خصوصاً إذا أخذنا في الاعتبار ان عدد السكان يبلغ ١٦ مليون نسمة، وأن اليمن تعتبر بوابة القرن الافريقي إلى آسيا حيث يقطن على مقربة منها ١٠٠ مليون نسمة في اريتريا والسودان واثيوبيا والصومال.

وتشكل سوق الخدمات الطبية في اليمن مجالاً لاستقطاب رأس المال الخاص. وقد لاحظنا بالفعل اهتماماً خاصاً من قبل مستثمرين من السعودية ودول الخليج للاستثمار في القطاع الصحي اليمني.

وخلال العام المقبل ستفتح مستشفيات متخصصة بتمويل مشترك مع رجال أعمال سعوديين وخليجيين منها مستشفى للعيون والاسنان بكلفة أربعة ملايين دولار.

ويخوض رجال أعمال أوروبيون المنافسة على الاستثمار في هذا القطاع، حيث من المتوقع قريباً افتتاح مستشفى لجراحة العظام وزراعة المفاصل ولدينا مستشفى كبير (٥٠٠ سرير) يجري انشاؤه بالتعاون بين رجال أعمال يمنيين وألمان.

ولا شك ان هذا النشاط الكبير كان ترجمة لمناخات التشجيع التي وجدها المستثمرون من قبل وزارة الصحة التي ترعى هذا النوع من الاستثمارات. ومن وجهة نظرنا هناك جدوى اقتصادية كبيرة للمشاريع الصحية، كما أن هناك ضمانات قانونية تشجع على الاستثمار وترعاه.

● يختفي التأمين الصحي في اليمن... لماذا؟

- نحن نسعى إلى بلورة اللوائح والقوانين المنظمة للتأمين الصحي، ونحن نرى باهمية تطبيق التجربة لتحقيق قدر من الضمانات الصحية لموظفي الدولة. وسيعزز قدرات المستشفيات العامة ويطور خدماتها. نحن لدينا أكثر من مليون موظف يتلقون العلاج مجانياً أو شبه مجاني.

● التعاون الصحي مع الدول والمنظمات الدولية... كيف يسير؟

- التعاون يسير بشكل جيد وينمو في الوقت الحاضر وهناك تواصل مع دول مثل المانيا وهولندا واليابان وايطاليا ودول غيرها وهي تقدم مساعدات سخية لليمن، وهناك منظمات تدعم اليمن مثل الصحة العالمية واليونسيف والبرنامج الانمائي للامم المتحدة والبرنامج الانمائي للسكان ووكالة التنمية الاميركية ومنظمة «جايكا» اليابانية وبرنامج الغذاء العالمي ومنظمة «ريدا بارنر» والصليب الأحمر الدولي، فضلاً عن منظمة البر الدولية والهلال الأحمر الإماراتي.

كما قدمت المانيا أربعة ملايين دولار عام ١٩٩٤ وستقدم نهاية السنة الجارية خمسة ملايين دولار كمعونة دوائية، وقدمت اليابان ثمانية ملايين دولار عام ١٩٩٣ لدعم وزارة الصحة لشراء أجهزة طبية، وقدمت السنة الجارية عشرة ملايين دولار لدعم الخدمات الصحية.

وتقدم أميركا عن طريق وكالة التنمية الاميركية تسعة ملايين دولار في مجالات الرعاية الصحية الاولية والطفولة وتنظيم الأسرة وقد وعدت بزيادة مساعداتها لتصل إلى ٣٠ مليون دولار.

وتقدم ايطاليا وهولندا مساعدات طبية في المجال الصحي. أما منظمة الصحة العالمية فقدمت أربعة ملايين دولار خلال عامي ٩٤/١٩٩٥. وقدمت منظمة اليونسيف معونات تقدر بخمسة ملايين دولار، كما أن هناك برنامجاً طموحاً لبرنامج الغذاء العالمي يصل في مراحله إلى ٣٠ مليون دولار خلال السنوات الثلاث المقبلة.

● التنمية والصحة، كيف تصنفون العلاقة بينهما؟

- نحن ننظر إلى الخدمات المتعلقة بالانسان كمشروع استثماري حيث أن صحة الانسان وتنميتها تنعكسان ايجابا على نوعية الحياة وعدد ساعات العمل ومناخات الابداع. والوزارة من هذا المنطلق تساهم بفعالية لدفع عجلة التنمية عبر الاهتمام بالانسان جنيناً وطفلاً وحتى وفاته.

● ما هي رؤيتكم لصناعة الادوية في اليمن واستيرادها وتجارتها؟

- نعطي قطاع الدواء اهتماماً خاصاً واستيراد الأدوية للقطاع العام يتم عبر الادارة العامة للتموين الدوائي والخدمات الصيدلانية وتخضع لمناقصات فنية دقيقة ولدينا مختبر للرقابة الدوائية.

أما عن صناعة الدواء فهي محصورة حالياً بالشركة اليمنية لصناعة وتجارة الادوية «ايدكو» وهي قطاع مختلط.

ولدى الوزارة معمل للانتاج الدوائي سيفتتح العام المقبل بكلفة ٢٠٠ مليون ريال.

وهناك عدد من مصانع الادوية ومستلزمات الصحة ستفتتح بعضها وكلها تتبع القطاع الخاص الوطني والخليجي بوجه خاص وما يجب ان نؤكده ان اليمن سوق كبيرة للاستهلاك الدوائي إذ يصل اجمالي الاستهلاك فيها سنوياً إلى ١٠٠ مليون دولار.

لبنان: تراجع الفائض في السندات والادخار بالعملات

■ بيروت - «الحياة» - تراجع الفائض الاسمي والشرائي في سندات الخزينة لاصدار ٩٥/١١/٩. وسجل «الاسمي» فائضاً بقيمة ٥١٨.٩ بليون ليرة لبنانية بتراجع بلغ نحو ٥٣٣ بليوناً مقارنة مع الاصدار الماضي. وحقق «الشرائي» فائضاً بلغ نحو ٤٠٣.٦ بليون بتراجع بلغ نحو ٤٠٨ بلايين.

واستمرت الفوائد في التراجع لهذا الاصدار على فئات ثلاثة وستة و١٢ شهرا بالمقارنة مع الاصدار الماضي. وحافظ معدل الفائدة على فئة السنتين على النسبة نفسها.

وكانت المعدلات كالآتي:

– فئة ثلاثة اشهر تراجعت الفائدة من ٢٢.٨٩ الى ٢١.٨٩ في المئة.

– فئة ستة اشهر تراجعت الفائدة من ٢٣.٨٢ الى ٢٢.٨٢ في المئة.

– فئة سنة تراجعت الفائدة من ٢٥.٩٥ الى ٢٤.٣٨ في المئة.

– فئة سنتين ثبتت على ٢٨ في المئة.

ارقام قياسية في صفقات وزوار «معرض الخريف» في دبي

■ جدة - «الحياة» - قال منظمو «معرض الخريف التجاري الدولي» الذي اختتم اعماله السبت الماضي في مركز دبي التجاري العالمي انه حقق أرقاماً قياسية، حيث تشير الاحصاءات التقديرية الى ارتفاع عدد الزوار خلال الايام الثلاثة الاولى الى اكثر من ستة الاف زائر من مختلف دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا وشبه القارة الهندية.

وتوقعت المصادر ان يزيد العدد الاجمالي لزوار المعرض الذي افتتح الثلثاء الماضي عن ١٠ آلاف من رجال الاعمال و١٥ ألف زائر من الجمهور. وقال فايز احمد مسؤول شركة «الفجر للاعلام والخدمات» المنظمة للمعرض الذي يعتبر اكبر معرض خريف للسلع الاستهلاكية والصناعات الخفيفة بالمنطقة ان هذه الاعداد تعتبر ارقاماً قياسية جديدة بالنسبة الى حدث تجاري عام في دبي.

وفتح المعرض، المقتصر على رجال الاعمال والتجار والذي احتفل بدورته العاشرة هذا العام، ابوابه للجمهور يومي الجمعة والسبت. وتضمنت قائمة زوار المعرض ٢٠ في المئة من خارج دولة الامارات العربية المتحدة.

اتجاهات أسواق عربية

السعودية: انخفاض فائدة سندات الخزينة الأسبوعية

● المنامة – رويتر – قال مصرفي في السعودية امس الاثنين ان فائدة سندات الخزينة القصيرة الاجل التي تعرضها «مؤسسة النقد العربي السعودي» (ساما) بمبلغ ثلاثة بلايين ريال (٨٠٠ مليون دولار) على المصارف المحلية، انخفضت الأسبوع الجاري. وتعرض السندات اسبوعياً.

وأشار المصرفي الى ان فائدة سندات لمدة ٢٨ يوماً انخفضت الى ٥,٧٥١٠ في المئة من ٥,٧٨٩٠ في المئة الأسبوع الماضي وان سندات مدتها ٩١ يوماً هبطت الى ٥,٨١٧٥ في المئة من ٥,٨٥٧٣ في المئة وسندات مدتها ١٨٢ يوماً نزلت الى ٥,٧٣٢٤ في المئة من ٥,٨١٤٢ في المئة.

وكانت اسعار الحسم التي يحتسب على اساسها سعر الفائدة ٩٩,٥٥٤٦٩ ريال و٩٨,٥٥٠٧٨ ريال و٩٧,١٨٣٥٩ ريال.

اما اسعار الفائدة بين المصارف على ودائع الريال السعودي لمدة شهر فكانت ٥ ٣/٤ و٥ ٧/٨ في المئة وثلاثة اشهر ٥ ١٣/١٦ و٥ ١٥/١٦ وستة اشهر ٥ ٣/٤ و٥ ٧/٨ في المئة.

تراجع مؤشر اسعار الاسهم في سوق الامارات

● دبي – رويتر – تراجع مؤشر اسعار الاسهم في سوق الامارات امس الاثنين بعد ارتفاع متواصل منذ اكثر من شهرين.

وسجل مؤشر «بنك ابو ظبي الوطني» المكون من ٢٢ سهماً ٢١٢١,٨٠ نقطة من ٢١٢٥,١٩ نقطة مسجلة لدى اقفال اول من امس الاحد.

واظهرت النشرة اليومية للبنك انخفاض سهم «شركة العين الأهلية للتأمين» ٥٠ درهماً الى ١٢٠٠ درهم وسهم «بنك الامارات الدولي» ٠,٢٥ درهم الى ١٧,٧٥ درهم.

ولم يطرأ تغيير على اسعار الاسهم الأخرى داخل المؤشر.

سورية تعلن مناقصة لشراء ٢٦ الف طن سكراً أبيض و٢٦ الف طن خاماً

● دمشق – رويتر – اصدرت «المؤسسة العامة للتجارة الخارجية للمواد الكيماوية والغذائية (غذائية) امس الاثنين مناقصة عالمية لشراء ٢٦ الف طن من السكر الخام و٢٦ الف طن من السكر الأبيض.

وقال ناطق باسم المؤسسة لوكالة «رويتر» انه تم تحديد السادس من كانون الاول (ديسمبر) المقبل موعداً اخيراً لاستلام عروض الاسعار للسكر الخام والابيض الذي يجب ان يسلم في كانون الثاني (يناير) المقبل.

وأضاف ان الكميات المطلوبة من السكر الابيض يجب ان تشحن على شحنتين متساويتين كل واحدة ١٣ الف طن وكذلك الأمر بالنسبة للسكر الخام.

«دي. اتش. ال» تبدأ مشروعاً في دبي بكلفة ٤ ملايين دولار

● دبي – رويتر – قال كن باسكو مدير عام منطقة الخليج في شركة «دي اتش ال ورلد وايد اكسبرس» لشحن المستندات ان العمل بدأ أول من أمس الأحد في بناء مركز لها في مطار دبي يكلف ٤ ملايين دولار.

وهذا اول مشروع يبدأ تنفيذه في المنطقة الحرة الجديدة في مطار دبي التي اعلن عنها في أيار (مايو) الماضي.

وقال باسكو في مؤتمر صحافي على هامش معرض الطيران الدولي المقام حالياً في دبي ان المركز سيقام على مساحة ٤٢ الف قدم مربع.

وأضاف «ان المركز سيكون نقطة لاعادة الشحن ومركزاً رئيسياً آخر في الشرق الأوسط».

وتحظى «دي اتش ال» باكبر حصة في سوق المنطقة وتملك ست طائرات تخدم عشر مدن في دول مجلس التعاون الخليجي وايران.

مصر تبيع اسهماً في شركة اسمنت قيمتها ٤٩ مليون دولار

● القاهرة – رويتر – قال تجار امس ان مصر باعت حوالي ٤,٩ مليون سهم قيمتها ٤٩ مليون دولار في أول عملية تخصيص جزئية لأسهم شركة «اسمنت بورتلاند حلوان».

وذكر بيان اصدرته «الشركة القابضة للتعدين والحراريات» ووكيلها «بنك مصر اكستيريور» ان صناديق الاستثمار والمؤسسات المالية المصرية حصلت على مليون سهم قيمتها ٣٤ مليون جنيه (عشرة ملايين دولار).

وكانت المؤسسات المالية تقدمت بطلبات لشراء مليوني سهم، لكن الشركة القابضة قررت الالتزام بالحد الأقصى الذي يبلغ مليون سهم.

وحصل المستثمرون الافراد على جميع الاسهم التي تقدموا لشرائها وتبلغ ٣,٩ مليون سهم.

وطرحت الاسهم بسعر ٣٤ جنيها (عشرة دولارات) للسهم. وكانت الشركة القابضة قالت في البداية ان ٥٠٠ الف منها على الاقل متاحة للافراد. وهذه اول عملية تخصيص جزئي منذ تموز (يوليو) الماضي عندما ألغت الحكومة بيع أسهم في شركة «هليوبوليس» للاسكان والتعمير بسبب ضعف الطلب.

بعثة الصندوق الدولي تبدي ارتياحها الى الأداء المالي والاقتصادي للسودان

● الخرطوم – «الحياة» – أفادت انباء صحافية ان بعثة صندوق النقد الدولي التي تزور السودان حالياً أبدت ارتياحها للاداء المالي والاقتصادي في البلاد. وكانت البعثة وصلت الى السودان الأسبوع الماضي للبحث في الاداء المالي والاقتصادي للسودان، ثم رفع تقرير الى مجلس ادارة الصندوق في اجتماعه المقبل في كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

واوضحت الصحيفة اول من أمس ان بعثة الصندوق بحثت مع المسؤولين في البرنامج الاقتصادي الذي يزمع السودان تطبيقه في السنوات الثلاث المقبلة. وأشارت الى ان البعثة أبدت بعض الملاحظات على البرنامج.

من جهة اخرى راوحت اسعار صرف الدولار الاميركي بين ٨٢٥ و٨٢٧ جنيه للشراء و٨٣٨ و٨٤٠ جنيه للبيع. ووصف احد الصرافين الاسعار بأنها مستقرة. وعزا ذلك لانخفاض الطلب الحكومي على الدولار بصورة كبيرة الأسبوع الجاري وأشار الى ان الدولار سيواصل الانخفاض اذا بقي الطلب الحكومي منخفضاً.

المركزي السوداني يطلب من المصارف حصر حسابات موظفيها بالنقد الأجنبي

● الخرطوم – «الحياة» – وجه المصرف المركزي السوداني الى كافة المصارف التجارية تعميماً بضرورة حصر حسابات العاملين في هذه المصارف بالنقد الاجنبي. وأوضح مصدر في المصرف ان هذا الحصر يهدف الى معرفة العاملين في المصارف الذين يتعاملون بالسوق السوداء من خلال مواقعهم المصرفية.

ووصف المصدر هذه الخطوة التي اقدم عليها المصرف المركزي بأنها لن تكون ذات نتائج ايجابية ملموسة لأن هناك طرقاً عدة تمكن العاملين في القطاع المصرفي من التعامل بالنقد الاجنبي.

مصرف مغربي يعرض سندات بقيمة ١٥٠ مليون درهم

● الرباط – رويتر – قال ناطق باسم «البنك الوطني للانشاء الاقتصادي» ان المصرف المغربي اصدر امس الاثنين سندات بقيمة ١٥٠ مليون درهم تضمنها الحكومة وتستحق بعد ٨ سنوات.

وهذا ثالث اصدار سندات للبنك منذ مطلع السنة الجارية.

وقال البنك ان كوبونات السندات ستحمل فائدة قدرها ١٠ في المئة تسدد اعتباراً من ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ على ثماني دفعات متساوية. وكان ينتظر ان يبدأ الاصدار امس ويستمر حتى ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

وسيتم تسجيل اسعار السندات في بورصة الدار البيضاء. ويذكر ان «البنك الوطني للانشاء الاقتصادي» من اكبر خمسة بنوك في المغرب وتنوي الحكومة بيع ٣٤,١ في المئة من حصتها فيه.

اتحاد المصارف العربية يدعو الى استراتيجية متكاملة لتطوير أسواق المال

□ ابو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ دعا اتحاد المصارف العربية الى وضع استراتيجية متكاملة لتطوير اسواق المال العربية في ظل مناهج التطوير الأخرى التي تنتهجها معظم دول المنطقة في مختلف المجالات الاقتصادية.

وأكد محمود عبدالعزيز رئيس الاتحاد امام ندوة «أسواق المال العربية – الفرص والتحديات»، التي عقدت في ابو ظبي ونظمها صندوق النقد العربي بالتعاون مع مؤسسات وهيئات عربية وعالمية، ان قدرة الدول العربية على استقطاب الموارد المالية تتوقف على حسن ادارة الاقتصاد وتحديث الأسواق المالية.

وقال ان الدول العربية بدات رفع كفاءة الادارة الاقتصادية، وان قضية التحديث تعد من القضايا الرئيسية التي يجب ان تنال القسط الكافي من الاهتمام حتى يمكن للاقتصادات العربية الاستمرارية في ضوء عوامل خارجية أخرى تشمل التنافس الحاد على الاقتراض الدولي وانسحاب عدد من المصارف التجارية الغربية من المنطقة العربية وتدني معدلات الاقراض التجاري لها وتراجع عام لبعض الملاءات المالية للدول العربية المقترضة وتقليص معدلات الاقراض باشكاله المختلفة للمنطقة، وتقلص موارد عدد من الحكومات العربية خصوصاً المنتجة للنفط.

واعتبر رئيس اتحاد البورصات العربية في دراسة شاملة قدمها الى الندوة بعنوان «الادوات الجديدة في اسواق المال العربية»، ان عملية التطوير تتطلب ضرورة تكاتف الأجهزة المعنية كافة من أجل ارساء قواعد اسواق مالية نشطة في المنطقة، خصوصاً في ظل ارساء قواعد السلام واتجاه أنظار رؤوس الأموال العالمية الى أسواق المال الناشئة في انحاء العالم والأكثر نشاطاً لدعم برامج الاصلاح وتحقيق التنمية الشاملة والمستديمة للمنطقة العربية في اطار استراتيجية تنموية متكاملة.

وذكر ان عملية التطوير المطلوبة تتم من خلال توفير الآليات والأدوات اللازمة لاجتذاب المزيد من الاستثمارات من مختلف المصادر خصوصاً رؤوس الاموال العربية التي كان من بين أهم عوامل هروبها عدم توافر الأدوات المالية المشجعة لجذبها الى السوق العربية بالاضافة الى عدم ملازمة مناخ الاستثمار».

وحددت الدراسة عناصر الاستراتيجية المطلوبة بعوامل عدة تشمل:

١ – خلق المناخ الملائم للاستثمار بتوحيد التشريعات العربية في المجال المصرفي وأسواق رأس المال تأكيدا او توطيداً لتحقيق حرية انتقال رؤوس الأموال بصورة فعلية وحرية تداول الأدوات المالية.

٢ – توفير المرونة الكافية للنظم والمعايير المحاسبية والرقابية اللازمة لاستيعاب الأدوات المالية الحديثة مع التأكيد على ضرورة الالتزام بهذه المعايير من قبل المتعاملين في تلك الأدوات لتحقيق الشفافية الكاملة في الأسواق ومنع الغش والحد من الخطأ.

٣ – اعداد البرامج التثقيفية اللازمة لنشر الوعي بالتعامل في أسواق المال العربية وأدوات تلك الأسواق لأبناء الدول العربية كافة لتوسيع قاعدة المتعاملين في تلك السوق وخلق الطلب على النوعيات المختلفة المستحدثة من الأدوات المالية فيها.

٤ – انشاء آلية جديدة لتطوير الأدوات المالية على مستوى الدول العربية تكون مهمتها تتبع التطورات الحادثة فيها على المستوى العالمي وأساليب الرقابة عليها، وامكانات تكيفها مع الواقع العربي واحتياجاته، مع عقد مؤتمر سنوي للمصارف والمؤسسات المالية لعرض تلك التطورات وامكانات تطبيقها في بلادنا، فضلاً عن تنظيم الدورات اللازمة لتدريب الكوادر العربية وتوفير المهارات اللازمة لهم في ذلك المجال.

٥ – ضرورة دعم الهيكل التنظيمي للمؤسسات المالية والمصرفية بادارة متخصصة في المستحدثات المالية والتطوير تكون مهمتها الاساسية الخلق والابتكار وتكون على علاقة وثيقة بالآلية العربية الجديدة المطلوبة في مجال التطوير.

٦ – ضرورة توحيد الاجراءات والنظم التي تحكم العمل في البورصات باعتبارها جزءاً مهماً من أسواق المال وذلك وفقاً لنظام نموذجي يتم تطويعه بما يتلاءم مع الواقع العربي وامكانات الربط بين البورصات العالمية مثل نظام العمل في بورصة وول ستريت في نيويورك.

٧ – ضرورة ايجاد نظام متكامل وموحد للافصاح المالي على المستوى القطري والاقليمي بما يزيد من ثقة المستثمرين في الأوراق المالية المطروحة في السوق العربية.

٨ – ضرورة انشاء بيوت خبرة عربية ومؤسسات مالية لتقييم معايير الملاءة على مستوى أسواق رأس المال العربية لبيان الأوضاع الحقيقية للشركات العربية المصدرة للأسهم.

٩ – وضع نظم للمعلومات والاتصال لربط البورصات العربية ببعضها كمرحلة أولى ثم وضع النظم الخاصة بربط تلك البورصات بالبورصات العالمية في مرحلة تالية، وذلك على أساس ان قرار الاستثمار في واقع الأمر ما هو إلا قرار معلومات بالدرجة الأولى.

وتناولت الدراسة تطورات أوضاع أسواق المال العربية وقالت «في ظل تلك التطورات المتسارعة في أسواق المال العالمية لم يكن بوسع أسواق المال العربية ان تظل بعيدة عنها بل اتجهت الى الدخول في نطاق عمليات التحديث والتي اختلف مداها من دولة الى أخرى في المنطقة العربية خصوصاً في الآونة الأخيرة مع انتهاج الدول العربية لبرامج اصلاح اقتصادي موسعة تقوم على تبني آليات السوق ودعم القطاع الخاص وتقليص دور القطاع العام، وظهر التخصيص كأحد الأساليب الرئيسية لتحقيق أهداف تلك البرامج».

وأضافت «مع ضعف أسواق رأس المال على مستوى أغلب الدول العربية وافتقارها للمؤسسات المالية اللازمة لانعاش دورها مثل المؤسسات صانعة الأسواق وتلك الضامنة للاكتتاب، بالاضافة الى ضيق تلك الأسواق، تنبهت الدول العربية الى ضرورة الاصلاح التشريعي الذي يكفل تنظيم عمل البورصات وقيام المؤسسات المالية غير المصرفية والمصرفية بالدور المأمول في دعم أسواق رأس المال وتطويرها بما يحفز المستثمرين على التعامل فيها، كما بادرت أكثر من دولة عربية باتخاذ اجراءات تنفيذية لتحقيق نوع من الترابط بين أسواقها المالية وأسواق الدول الأخرى ذات الأوضاع المشابهة.

وكانت هذه الاجراءات أكثر وضوحاً في دول مجلس التعاون الخليجي نظراً لتشابه الأوضاع الاقتصادية والمالية بينها ولوجود اتفاق يهدف في أحد جوانبه الى التوصل الى انشاء سوق مالية موحدة، كما أعلنت الجهات المسؤولة في بعض الأسواق العزم على فتح أسواقها على الخارج. وفي هذا السياق بادرت كل من سوق البحرين وسوق مسقط للأوراق المالية باتخاذ الاجراءات التنفيذية لاقرار اتفاق تبادل تسجيل اسهم الشركات المدرجة في السوقين. وتم تشكيل خمس لجان فنية لتوحيد او تقريب شروط ادراج الأسهم والافصاح المالي وعمليات المقاصة والترويج واتمام المعاملات ونقل شهادات الملكية وتبادل المعلومات.

وفي البحرين أعلن عن خطة لتحويل سوق البحرين للأوراق المالية التي افتتحت عام ١٩٨٩ الى بورصة دولية، وسيسمح بتسجيل اسهم الشركات الاقليمية والدولية وكذلك الصناديق الاستثمارية والسندات الأجنبية الى جانب السندات المصدرة في دول مجلس التعاون. وتقوم ادارة السوق بتطوير نظام متكامل للسندات وايجاد سوق رسمي لتداولها. كما أعلن عن الاتجاه للسماح لغير مواطني دول مجلس التعاون بتملك الأسهم المدرجة في البورصة، وكذلك السماح قريباً للمقيمين في البحرين لفترات طويلة بتملك أسهم الشركات الأجنبية.

في الكويت، اصدرت وزارة التجارة والصناعة قراراً سمحت بموجبه لمواطني دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بتملك أسهم الشركات المساهمة الكويتية المدرجة في البورصة وتداولها شرط ألا تتجاوز نسبة تملكهم ٥٠ في المئة من اجمالي الأسهم. كما أجاز القرار تملك أسهم المصارف وشركات التأمين وتداولها بنسبة لا تتجاوز ٤٩ في المئة. ونص القرار على حق المساهمين من دول مجلس التعاون بالتمثيل في مجالس ادارات الشركات بنسبة ما يملكون من أسهم، كما تم أخيراً تعديل قانون الشركات بما يسمح للشركات القابضة والمساهمة العامة والمؤسسات والهيئات بتملك أسهم في الشركات الكويتية ذات المسؤولية المحدودة والمساهمة في تأسيسها.

وفي مسقط صدر قرار مماثل سمح بموجبه لمواطني دول مجلس التعاون بتملك أسهم الشركات المساهمة العمانية بنسبة لا تتجاوز ٢٥ في المئة من رأس المال. واستثنى القرار الشركات التي يقتضي نشاطها ان تكون مملوكة بالكامل لمواطنين عمانيين. اما بالنسبة للشركات العاملة في الأنشطة التي يسمح لمواطني دول مجلس التعاون بمزاولتها، نص القرار على رفع نسبة تملكهم لأسهم الشركات المساهمة الى ٤٩ في المئة شرط ان ينص على ذلك صراحة النظام الأساسي للشركة.

وأجاز القرار للشركات المساهمة المغلقة وشركات التضامن والتوصية المملوكة بالكامل لمواطنين عمانيين التي مر على تأسيسها أكثر من خمسة أعوام ان تتحول الى شركات مساهمة عامة.

وكانت اجراءات أخرى اتخذت سابقاً لدعم السوق وتطويرها منها تحسين شروط الافصاح المالي عن أوضاع الشركات وحركة أسهمها بصورة منتظمة واصدار تقارير عن الأوضاع المالية لهذه الشركات كل ستة أشهر، وانشاء دائرة الايداع والتمويل لتوحيد مراكز التسجيل والتوثيق ونقل ملكية الأسهم والسندات في مركز واحد. كما قامت ادارة سوق مسقط للأوراق المالية بالاستعانة بفريق من الخبراء من أجل وضع خطة متكاملة لتطوير السوق.

وفي دولة الامارات العربية المتحدة، اعلن وزير الدولة للشؤون المالية والصناعة ان الحكومة تدرس انشاء سوق للأوراق المالية، مشيراً الى تشكيل لجنة من وزارتي المال والصناعة والاقتصاد والتجارة والمصرف المركزي لوضع خطة متكاملة لتحديث السوق وفق أحدث الأسس بما يساهم في جعل الامارات احد المراكز المالية في منطقتي الخليج والشرق الأوسط، ويوجد في الامارات حالياً سوق نشطة لتداول أسهم عدد من الشركات المحلية والخليجية ولكنها غير رسمية.

وفي الأردن، وضمن اطار تحديث سوق عمان المالية وخلق ادوات استثمارية جديدة لما فيه مصلحة المتعاملين في السوق، تم خلال العام الماضي فتح باب الترخيص لشركات وساطة جديدة وفق معايير محددة حيث تم السماح بتأسيس شركات وساطة مساهمة عامة متخصصة في صناعة الأوراق المالية شريطة ان لا يقل رأس مالها عن عشرة ملايين دينار، ويقتصر عملها على بيع وشراء الأوراق المالية لصالح محافظها والعهد بتغطية الاصدارات، وتم بهذا الخصوص اصدار التعليمات التي تنظم عمل مثل هذه الشركات وفقاً للنظام الداخلي للسوق. كما اقرت لجنة ادارة السوق التعليمات المتعلقة بادراج وايقاف اسهم الشركات المساهمة العامة الأردنية، بحيث تضمنت هذه التعليمات شروط ومتطلبات الادراج في السوقين النظامية والموازية، بالاضافة لشروط ادراج أسهم الزيادة في رؤوس اموال الشركات المدرجة، هذا الى جانب مبادرة اللجنة بميكنة جميع الأعمال المتعلقة في دليل الشركات واصدار النشرة الشهرية الخاصة بحركة السوق بصورة أكثر تطوراً، وتدعيم عمليات الافصاح المالي لحركة السوق.

وفي مصر، تم العمل باللائحة التنفيذية لقانون سوق رأس المال رقم ٩٥ لعام ١٩٩٢ التي قضت على معوقات نشاط تلك السوق وارست قواعد تطويره وحمايته وذلك في اطار توفير شرط الحرية الكاملة للمؤسسات العاملة فيه. وتم تنظيم مهنة السمسرة، والسماح بانشاء عدد من الشركات العاملة في السوق، وتوفير امكانية اصدار الشركات المساهمة لأسهم لحاملها بحد أقصى لا يتعدى ٢٥ في المئة من اجمالي رأس المال المصدر مع دعم أحقية حامل الأسهم بالتصويت. ونظمت اللائحة كذلك ما نص عليه القانون بشأن تكوين جماعات لتمثيل حملة الأسهم وصكوك التمويل والأوراق المالية الأخرى من اجل حماية المصالح المشتركة لأعضائه، كما تم تحقيق المساواة في المعاملة الضريبية بين عوائد الايداعات لدى المصارف وعوائد الاستثمار ووضعت الضوابط لممارسة المصارف وشركات التأمين لهذا النشاط وعلى صعيد آخر تم اجراء عملية تطوير وتحديث شاملة لبورصتي القاهرة والاسكندرية وربطهما ببعض.

وفي تونس، صدر قانون جديد استهدف اجتذاب رؤوس الأموال المحلية والأجنبية الى البورصة، حيث تم الغاء الضريبة على الأرباح الرأسمالية، وتحررت الأرباح الموزعة من ضريبة الدخل، ونص القانون على ان تتمتع الشركات بمزايا ضريبية إذا ادرجت اسهمها للتداول في البورصة.

وفي المغرب، اتخذت الحكومة في سياق برنامج الاصلاح الاقتصادي خطوات عدة لتطوير البورصة منها اصدار ثلاثة قوانين، ينص الأول على انشاء شركة مساهمة تعطي حق الامتياز في ادارة البورصة، وتساهم في رأس مالها الشركات المسجلة في البورصة بحصص متساوية. وحدد مهامها بالاشراف على نشاط البورصة ووضع الاجراءات المنظمة لتسجيل الشركات الجديدة وتداول الأسهم وابرام الصفقات ومراقبة مدى مطابقة العمليات للاجراءات والقوانين.

وأجاز القانون للشركات المسجلة في البورصة المساهمة في الشركات المساهمة وادارة المحافظ المالية والقيام بأعمال الوساطة. وينص القانون الثاني على انشاء هيئة عليا للرقابة على نشاط البورصة تدعى «مجلس القيم المنقولة»، ويعهد اليه تنفيذ السياسات والتوجيهات الحكومية الهادفة الى تطوير وتنظيم الأسواق المالية. ونص القانون الثالث على السماح بتأسيس صناديق الاستثمار وشركات الاستثمار ذات رأس المال المتغير وتدعى «الهيئات المكلفة بالتوظيف الجماعي للقيم المنقولة». ولا تتمتع هذه الصناديق بالشخصية الاعتبارية بل تعتبر ملكية مشتركة للمساهمين فيها مقابل شهادات يتم تداولها. وحددت شركات الاستثمار وظائفها بادارة محافظ القيم المنقولة، وصدر سابقاً عدد من القوانين المشجعة لتسجيل أسهم الشركات في البورصة كما تمت المساواة بين الضرائب المفروضة على الأسهم بتلك المفروضة على السندات الحكومية.

وعن الأدوات المالية الجديدة في أسواق المال العربية ذكرت الدراسة انه في ظل هذا السياق الاصلاحي توسعت المصارف التجارية العربية – كأحد مكونات أسواق المال الرئيسية – في تبني نظرية التنويع واصبحت فكرة المصارف الشاملة ضرورة عملية لتطوير ادائها والخروج من نطاق التخصص الوظيفي والقطاعي، والدخول في مجال خدمات سوق رأس المال بصورة موسعة فسعى عدد منها أخيراً الى انشاء صناديق الاستثمار والقيام باعمال امناء الاستثمار وتدوير محافظ الأوراق المالية لصالحها ولصالح العملاء، وتشجيع الاقتراض بضمان الأوراق المالية والمساهمة في انشاء الشركات العاملة في أسواق الأوراق المالية (مثل الشركات صانعة الأسواق – شركات التمويل التأجيري – شركات رأس المال المخاطر – شركات الترويج وتغطية الاكتتاب – شركات تقييم الجدارة الائتمانية – شركات السمسرة).

الاحتياط المالي بلغ ٧٢,٩ بليون دولار

الصين تطمئن الاجانب الى الاصلاح الاقتصادي وتخصص ألف شركة السنة المقبلة

□ بكين – من طوني ووكر وبيتر مونتانيون (فايننشال تايمز):

■ يُعتبر زو رونغجي، نائب رئيس الوزراء الصيني المكلف الشؤون الاقتصادية للبلاد من اقوى الشخصيات الحاكمة وأكثرها نفوذاً وسلطة في الصين. كما انه من أكثر القادة الصينيين تمسكاً بالتكتم والتحفظ والتروي عندما يتطلب الامر إطلاع الصحف الغربية على آرائه. لكنه تحدث، في مقابلة صحافية كانت بمثابة مناقشات صريحة جرت في مقر القيادة الصينية العليا الاسبوع الماضي في بكين اي في المجمع المسمى زو نغنانهاي، عن البرنامج الاقتصادي للسنوات الخمس المقبلة وفي الفترة اللاحقة.

وتناول في حديثه المستفيض التحديات البنيوية والضريبية التي تواجه أسرع الاقتصادات الكبرى في العالم نمواً، اي اقتصاد الصين، وذلك في فترة حاسمة من تحولها من نظام اقتصادي مركزي موجه الى نظام يستند الى قوى السوق.

وبدا كأنه يحرص حرصاً شديداً على طمأنة المستثمرين الاجانب الى ان بلاده ستبقى سائرة في خط الإصلاح الاقتصادي. وانها ملتزمة توسيع نطاق اندماجها في الاقتصاد الدولي. وجاء تصريحه بأن بلاده تنوي جعل عملتها قابلة للتحويل في الحساب الجاري قبل الموعد المحدد سابقاً لذلك بكثير (كانت السلطات الصينية المعنية تتحدث عن ١٩٩٨) يعبر بوضوح عن ان الصين تنوي الاندماج في اصلاح القطاع الخارجي من اقتصادها طبقاً لمتطلبات النظام التجاري الدولي.

وكان قوله ان على الصين ان تخفض تعرفاتها الجمركية العالية جداً (٣٥ في المئة) جزءاً من الرسالة نفسها عن نوايا بلاده.

ومعلوم ان متوسط التعرفات الجمركية في الدول النامية كلها يبلغ ١٥ في المئة.

وأفاد زو ان بلاده تتفهم الحاجة الى الاسراع في تحرير التجارة ضماناً لتحقيق غايتين هما جعل الاقتصاد الصيني اكثر تنافسية والتقيد بمتطلبات الانضمام الى منظمة التجارة الدولية.

وبدا زو، المعروف بأنه تكنوقراطي صارم، مرتاحاً، وتخلل حديثه بعض التندر الذي قيل بلهجة أهل المنطقة الصينية الجنوبية المعروفة باسم «هونان».

وبدا كأنه مصمم على الرد في صورة غير مباشرة على ما قلناه من أنه فقد الى حد ما حماسته واندفاعه من اجل الاصلاح الاقتصادي.

وأشار زو الى ان الاقتصاد الصيني واجه عاصفة استمرت عامين تحمّل خلالهما معظم مسؤولية الاشراف على الجهود الحقيقية التي بذلت من أجل تهدئة اقتصاد محموم على اعتبار انه كان مسؤولاً أعلى عن الشأن الاقتصادي في البلاد، لكنه اعرب عن اعتقاده ان اسوأ مراحل العاصفة صار في ذمة الماضي.

وشدد، من جهة اخرى، على ان بلاده لن تعيد عقارب الساعة الى الوراء في حربها الضروس ضد التضخم الذي بلغت معدلاته ٢١,٧ في المئة عام ١٩٩٤.

وقال ان «الاقتصاد الصيني لم يسجل بعد تباطؤاً في النمو». وكان يشير بوضوح الى الرد الرسمي على الطلبات المتكررة والملحة من اوساط رجال الاعمال الصينيين بأن يخفف قيود الاقراض بعدما توقفت الاسعار الآن عن الارتفاع.

واضاف الوزير الصيني ان نسبة نمو الناتج المحلي الاجمالي تدنت الى نحو عشرة في المئة السنة الجارية بينما كانت ١١,٨ في المئة عام ١٩٩٤.

وبدا زو وكأنه يشعر بالحاجة الى مواصلة تذكير ادارات الشركات الصينية التابعة للدولة والمسؤولين الاقليميين في البلاد بأنه يمكن هدر المكاسب التي حصلت الصين عليها اخيراً بسهولة تامة. لكن هذا الدور بالذات، اي دور المنبه والمحذر الذي يلعبه زو، لم يعجب الشركات الحكومية المتعطشة الى القروض والاموال، ولم يرق لاداراتها، كما انه لم يرق لرجال الاعمال في القطاع الخاص الذين استفادوا الى حد كبير من الازدهار في القطاع العقاري الذي شهدته الصين عامي ١٩٩٢ و١٩٩٣.

لكن زو لم يبد اي تحفظ إزاء السبيل الذي تم تخطيطه في تموز (يوليو) عام ١٩٩٣ عندما طُرح برنامج تقشفي صارم مؤلف من ١٦ بنداً وصفه الصينيون وقتها بأنه سياسة «السيطرة على الوضع الاقتصادي العام».

وقال زو «يخلط عدد كبير من المعنيين خارج الصين بين التدابير التي اتخذناها بغية السيطرة على الاقتصاد العام وبين تقييد الاقراض، وهذا غير صحيح ونحن لا نحدّ كثيراً من الإقراض، بل نحن، على الأصح، نعيد توجيه استثماراتنا او نعيد تنظيم هذا التوجيه».

ووعد زو بأن بلاده ستواصل محاذرة ما وصفه بـ «النشاطات التي تعتمد مبدأ المضاربة» في الاسواق المالية، وفي القطاع العقاري. وقال «أود ان اشير الى ان اقتصادنا كان محموماً، عام ١٩٩٣، في القطاع العقاري، ولو لم نتخذ تدابير حازمة صارمة حدت من نمو هذا القطاع وقتها وتطوره لكنا واجهنا اليوم وضعاً اسوأ من الوضع الذي تواجهه اليابان».

ويدل اختيار زو التحدث علناً وفي شكل مسجل، يمكن نشره على رضاه عن التقدم الذي احرزته جهوده حتى الآن، الرامية الى إحكام السيطرة على الاقتصاد، وربما يدل أيضاً على شعوره بأن وضعه الخاص الشخصي في جهاز الحكم الصيني استتب.

ويبدو ان نجمه، الذي سطع بقوة قبل عام ١٩٩٣، بدا وكأنه خبا قليلاً العام الماضي. ومما لا شك فيه ان برنامج التقشف الذي تبناه ونفذه اكسبه اعداء وكارهين ربما سبب نشوء رأي مفاده انه فقد مواقع في دوائر القيادة الصينية العليا. لكن خلال المقابلة الصحافية التي دامت تسعين دقيقة لم يبد على زو انه يعيش تحت ضغوط من هذا القبيل، بل العكس كان صحيحاً، فقد تكلم كرجل ذي سلطة وصاحب حل وربط في شأن البرنامج الاصلاحي، كما سمح لنفسه بلحظة هنّأ فيها نفسه عندما لفت الى ان احتياطات الصين من العملات الصعبة كانت ١٨ بليون دولار فقط عندما تسلّمتُ مسؤوليات حاكم بنك الصين في تموز (يوليو) عام ١٩٩٣. أما الآن فلم أعد حاكماً لبنك الصين ووصلت هذه الاحتياطات الآن الى ٧٢,٩ بليون دولار اي بزيادة أربعة أضعاف.

وبدا زو حريصاً جداً على إعلام من يرغب بأن حكومته تستعد للاسراع في اصلاح الشركات التابعة للدولة الصينية السنة المقبلة على رغم التوقف الموقت الذي حصل في اصلاح هذا القطاع الحاسم الأهمية.

وقال «ان التدابير الاصلاحية تركزت على الوضع الاقتصادي العام اي على اصلاح القطاعات الضريبية والمصرفية وتلك الخاصة بالعائدات الحكومية كلها وبالتجارة الخارجية وصرف العملات والاستثمار. الآن الصين لم يتسن لها الوقت الكافي للانصراف الى معالجة المسائل الدقيقة الخاصة بالاقتصاد الصيني التي كانت أهم مسألة فيها اصلاح الشركات التابعة للدولة».

واضاف زو «سنخصص مزيداً من الوقت والجهد السنة المقبلة في سبيل اصلاح الشركات الحكومية».

وكان بذلك يعني تخصيص الف شركة رئيسية من شركات الصين الكبيرة والمتوسطة الحجم التابعة للدولة البالغ عددها ١٤ ألف شركة. ويذكر ان ٤٠ في المئة من هذه الشركات يتكبد خسائر.

وترتبط مسألة الشركات الحكومية التي تتكبد خسائر بدورها بمسألة تخصيص القطاع المصرفي الصيني. فلا يسع المصارف ان تصبح مؤسسات تجارية بالمعنى الغربي طالما بقيت مثقلة بالديون المعدومة المترتبة على الشركات التابعة للدولة.

وقال زو «إذا اردنا بالفعل ان تصبح المصارف التابعة للدولة مؤسسات تجارية بالمعنى الصحيح، يتعين علينا انتظار الفراغ من اصلاح الشركات التابعة للدولة. وسنحاول التوصل الى هذا الاصلاح بحلول نهاية القرن الحالي».

ويعلق زو آمالاً كبيرة على السنوات الخمس المقبلة. وقال «ان اصلاح الشركات التابعة للدولة سيتم بحلول السنة ٢٠٠٠. كما ان تخصيص المصارف سيتم في خلال الفترة الزمنية نفسها، التي ستشهد ايضاً تقدماً ملحوظاً في مجال اتمام عناصر مهمة من الاصلاح الاقتصادي العام مثل تحرير التجارة الصينية».

وبدا زو وكأنه على يقين بأن تقدماً مهماً ملحوظاً سيتم تحقيقه.

وبدا لنا وكأن زو يرغب من صميم قلبه في الاسراع في تحقيق البرنامج الاصلاحي الخمسي، كما أشار الى ذلك في ما قال عن جعل العملة الصينية قابلة للتحويل، وعن اصلاح نظام التعرفات الجمركية.

لكن زو يدرك ايضاً انه يجب ان يتنبه الى المخاطر المحتملة التي قد تتأتى من اصلاح مجالات معقدة جداً مثل القطاع المالي.

والواضح ان تحرير أسعار الفائدة وتبني عمليات السوق المفتوحة أولويتان، إلا أنهما مقيدتان بما قد يحل بالشركات الحكومية، المثقلة بالمشاكل والهموم، من جراء تحرير أسعار الفائدة، علماً بأن عدداً كبيراً من هذه الشركات يستطيع بالكاد دفع الفوائد عن قروضه الحالية الميسرة (التي حصل عليها بشروط ميسرة).

وقال زو «سيمر وقت طويل قبل ان تتمكن المصارف الصينية من التكيف المطلوب مع الاقتصاد الصيني العام عن طريق استخدام الأدوات المتوافرة لديها بما في ذلك اسعار الفائدة واسعار الصرف وعمليات السوق المفتوحة».

ورافق قول زو بالحاجة الى مزيد من تحرير التجارة الصينية بغية التوصل الى التقيد بمتطلبات الانضمام الى منظمة التجارة الدولية، تحذيره بأن بلاده لن تتخلى عن المطالبة بوجوب اعتبارها دولة نامية من وجهة نظر المنظمة الدولية، وبوجوب مراعاة هذا الوضع عند النظر في قبولها عضواً في المنظمة.

واضاف: «لا تزال الصين دولة نامية بكل معنى الكلمة، ومهما رغبنا في ان ننضم الى منظمة التجارة الدولية، يجب ألا تُعتبر الصين دولة صناعية ويجب الا ينتظر أحد منها ان تلتزم بما تلتزم به الدول الصناعية».

وأوضح زو ايضاً أن اصلاح التعرفات الجمركية الصينية سيُربط بتغييرات يتم ادخالها على النظام الضريبي، بما في ذلك الإلغاء التدرجي للحوافز الممنوحة للاستثمارات الاجنبية بغية التقيد بمتطلبات منظمة التجارة الدولية.

ويذكر ان الشركات المختلطة تدفع حالياً ضريبة شركات تصل الى ١٥ في المئة في حين تصل الضريبة المماثلة التي تدفعها الشركات الصينية الى ٥٠ في المئة من الارباح الصافية.

وذكر زو «ان الصين مصممة على خفض التعرفات الجمركية المرتفعة حالياً، لكن من الطبيعي ان من المستحيل اتمام هذه العملية خلال عام واحد. واذا اجرينا خفضاً كبيراً في هذه التعرفات، أوقفنا في الوقت نفسه العمل بالاعفاء الضريبي الذي تنعم به الشركات الاجنبية ستكون لدينا ازمة في الموازنة لأننا سنصبح من دون عائدات حكومية». وأعرب زو عن شكه في ان تتأثر الاستثمارات الاجنبية في شكل سلبي بالالغاء التدرجي للسياسات الضريبية التي تمالئ هذه الاستثمارات وتفيدها، وقال «اعتقد ان اي انسان ذي رؤية وتبصر يدرك ان الصين تمثل بالقوة الكامنة سوقاً كبيراً جداً، اذا لم نقل أكبر سوق في العالم».

وربما كان مما يدعو الى الدهشة والاستغراب ان زو متفائل جداً بسرعة الاصلاحات الاقتصادية، وحيال العقبات التي تقف حائلاً دون هذه الاصلاحات على رغم الصعوبات التي واجهتها هذه الاصلاحات في خلال العامين الماضيين. وقال «لقد كانت السرعة التي حققنا بها التغيير هي السرعة نفسها التي توقعنا التمكن منها. وفي الاساس كنا ننتظر من المخاطر أكثر مما صادفنا بالفعل. لكن ما حصل بالفعل ان المخاطر كانت اقل من المنتظر بينما كان النجاح اكبر من المنتظر».

الرئيس الصيني زيانغ زيمين يستقبل المستشار هلموت كول الذي بدأ زيارة الى بكين تستغرق خمسة ايام. (أ ف ب)

٦٢٠ مليون دولار لانتاج صور عالية التباين في جميع الظروف الجوية

كندا تدخل نادي أقمار الرصد الفضائي

□ مونتريال – من محمد خالد:

■ اطلقت كندا قمراً اصطناعياً يؤمل أن يعطي صناعة التصوير الفضائي دفعة الى الامام بفضل ما زود به من مسابر رادارية وتكنولوجيا متقدمة تمكنه، حسب تأكيدات القائمين عليه، من رصد كامل سطح الكرة الأرضية والتقاط صور فضائية عالية التباين في جميع الأوقات والظروف الجوية.

ووصفت «وكالة الفضاء الكندية»، القمر الاصطناعي الذي اطلقت عليه اسم «رادارسات» والذي حمله الصاروخ الأميركي «دلتا ٢» الى مداره حول الأرض قبل اسبوع بأنه «اقوى الأقمار الاصطناعية المستخدمة في رصد سطح الكرة الأرضية والتقاط صور عالية التباين لأغراض تجارية».

وقالت الوكالة ان «رادارسات» الذي كلف ٦٢٠ مليون دولار، مؤهل لتقديم خدمات متنوعة بينها مساعدة المزارعين على تقدير نسب الحت والرطوبة في التربة ورصد مسار الفيضانات وقياس حجم واتساع بقع التلوث النفطي في البحار والمحيطات.

وأفادت ان المسابر الرادارية واجهزة التحكم الملحقة بها تمكن «رادارسات» من اجراء مسح دقيق لمعالم الأرض في جميع الظروف الجوية وذلك من خلال قدرته على اختراق الحجب الطبيعية كالغيوم والضباب والسحب المحملة بالغبار علاوة على اجراء الرصد الفضائي خلال اوقات الظلمة.

ويأتي اطلاق القمر الاصطناعي الكندي في اطار التوسع الكبير الذي تشهده صناعة التصوير الفضائي التجاري على نطاق دولي وهو واحد من عشرين تقرر وضعها في مدارات حول الأرض خلال السنوات القليلة المقبلة، من بينها «اي ار اس – اي سي» الذي تنوي الهند اطلاقه في وقت لاحق من السنة الجارية.

يذكر ان خدمات التصوير الجوي التجاري الدولي تنحصر في الوقت الراهن بستة اقمار اصطناعية تملكها وكالات حكومية في فرنسا واليابان والولايات المتحدة اضافة الى دول الاتحاد الأوروبي. ويعود اطلاق معظمها الى النصف الأول من التسعينات عدا «لاندسات ٥» الذي وضعته الولايات المتحدة في مداره عام ١٩٨٤.

ويقول الخبراء ان جميع تلك الأقمار الاصطناعية يقوم بمهمة رصد سطح الكرة الأرضية باستخدام نوعين مختلفين من تقنيات الاستشعار عن بعد، وهي التصوير الفضائي بأجهزة مزودة الياقاً ضوئية والمسح الراداري.

وتمتاز المسابر الضوئية بكلفتها القليلة وتنتج صوراً ملونة قريبة الشبه بالصور الفوتوغرافية، لكنها تفتقر الى ما تتمتع به المسابر الرادارية من قدرة على اختراق الغيوم والضباب.

وتقول وكالة الفضاء الكندية ان المسابر الرادارية التي زود بها «رادارسات»، تنفرد عن المسابر الضوئية بمزية على قدر كبير من الأهمية تتمثل في قدرتها على التقاط صور واضحة لنحو ٢٠ في المئة من سطح الكرة الأرضية التي تغطيها الغيوم او السحب الغبارية بشكل شبه دائم.

وأوضحت أن «رادارسات» الذي صمم أساسا في منتصف السبعينات لمساعدة ناقلات النفط العملاقة على الابحار عبر المحيط المتجمد الشمالي يكتسب مزاياه من خلال تقنية قام الباحثون الكنديون بتطويرها لالتقاط وتوجيه حزم الأشعة الرادارية والتحكم باتساع نطاقها علاوة على امكان التحكم بمستوى التباين عن طريق تركيز الأشعة.

وفي حين تعمل الأقمار الصناعية الرادارية الفرنسية بنظام واحد تتوافر لرادارسات ثلاثة وثلاثون نظاماً، وبفضل هذا التنوع الكبير في انظمة التحكم يمكن التقاط صور فضائية بعرض ٥٠٠ كيلومتر، على سبيل المثال، لرصد حركة الجليد في فصل الربيع او اخرى بعرض ٥٠ كلم لرصد المناطق الخضراء في الصيف.

وتفيد انظمة التحكم ايضا في تحديد عدد الصور التي يمكن لرادارسات التقاطها في فترة زمنية معينة اذ من الممكن التقاط صورة واحدة او اربع او ثماني صور في الدقيقة وكذلك تحديد مقدار شدة التباين حيث يمكن الحصول على صور واضحة لمعالم ارضية تتراوح اطوالها بين عشرة امتار ومئة متر.

ويقول «ادوارد لانغهام» مدير العمليات في «وكالة الفضاء الكندية»، ان درجة التباين تلك ليست من الشدة بحيث يمكن استخدامها للاغراض العسكرية.

والمعروف ان مؤسسة «ايرث واتش» الاميركية كانت اعلنت عن ترتيبات حددت لها بداية العام المقبل لاطلاق قمرها الصناعي الأول «ايرلي بيرد» والمزود بمسابر ضوئية قادرة على انتاج صور ملونة لسطح الأرض بدرجة تباين تبلغ ثلاثة امتار.

وتصنف اجهزة التصوير الفضائي من حيث قدرتها على انتاج صور عالية التباين للمعالم الارضية اذ كلما ارتفعت درجة التباين كلما كانت الصور النهائية افضل من ناحية الوضوح ودقة التفاصيل.

وحول آلية عمل رادارسات يقول لانغهام أن القمر الصناعي الكندي مزود بمجسات متطورة تقوم بارسال حزم من الموجات الكهرومغناطيسية الى سطح الكرة الأرضية ومن ثم استقبال الموجات المنعكسة وتنقيتها وتقويتها بواسطة المرشحات والمضخات قبل تحويلها الى معلومات رقمية اولية وبثها الى محطات أرضية متخصصة.

وتقوم المحطات الأرضية التي يبلغ عددها ٢٦ محطة موزعة في عشرين دولة بمعالجة تلك المعلومات الرقمية من خلال برامج كمبيوترية تبلغ كلفة الواحد منها بضعة ملايين من الدولارات.

ويقول لانغهام حول هذه العملية «ان الفروقات البسيطة في الموجات المنعكسة كتلك الناجمة عن الطبقات الجليدية او الغابات تترجم في الصورة النهائية الى فروقات غاية في التألق والأشياء ذات الأسطح المتمايزة كالمحاصيل الزراعية وأشجار الغابات تبدو في الصورة متألقة اما الأشياء ذات الأسطح الملساء فتبدو كامدة».

ويؤكد لانغهام أن ما يميز رادارسات عن الاقمار الصناعية الأخرى قصر المدة الزمنية التي يتطلبها لانجاز الدورة الرصدية، مشيراً الى أن القمر الصناعي الكندي يحتاج الى مئة دقيقة للقيام بدورة كاملة حول الكرة الأرضية بما يمكنه من انجاز مسح كامل لسطح الكرة الأرضية خلال فترة من أربعة الى خمسة أيام.

ومن المقرر ان يقوم «رادارسات» الذي يحلق على ارتفاع ٨٠٠ كم بنحو ١٤ دورة حول الأرض يومياً بسرعة ٢٥ الف كم في الساعة ويبدأ في انجاز مهامه خلال مدة شهر من موعد اطلاقه.

ويقول لانغهام ان «رادارسات» سيتخذ مداره على الخط الفاصل بين الليل والنهار ويتتبع حركة الشمس للاستفادة من طاقتها في تغذية المولدات الشمسية المركبة على جناحيه الذي يبلغ طول الواحد منهما ١٨ مترا.

وتقتصر فترة تشغيل «رادارسات» على ست ساعات ونصف الساعة يوميا لأسباب تتعلق بالتوفير في الطاقة، ويخصص نصف تلك المدة لتلبية حاجات المؤسسات الكندية فيما يتم استغلال المدة المتبقية لاغراض تجارية بعد اقتطاع نسبة ١٥ في المئة من فترة التشغيل لصالح «ادارة شؤون الطيران والفضاء» الاميركية لقاء قيامها باطلاق القمر الصناعي.

وانيطت بشركة «رادارسات انترناشنال»، وهي شركة تتخذ من فانكوفر مقراً لها، مهمة تحليل ومعالجة المعلومات الأولية التي يبثها رادارسات الى الأرض علاوة على مهمة تسويق وتوزيع الصور الفضائية.

ويقول رئيس الشركة روبرت تاك انه تم تحديد سعر مبيع الصورة الواحدة بـ ٣٥٠٠ دولار اميركي لكنه اشار الى أن العملاء الكنديين سيحصلون على تخفيض لم يحدد نسبته خلال العام الأول للتشغيل، واضاف ان لدى الشركة حتى الآن نحو مئة عميل في السوق الدولية.

وكان من المفترض اطلاق القمر الصناعي الكندي من قاعدة «فاندنبيرغ» الجوية في ولاية كاليفورنيا الاميركية في ايلول (سبتمبر) الماضي الا ان عملية الاطلاق تأجلت بسبب عطل فني طارئ في صاروخ «دلتا».

ورشة عمل في أبو ظبي عن سياسات تسعير النفط

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ قال «مركز البحوث والدراسات الاستراتيجية»، في أبو ظبي انه بعد تحليلاً لسياسات تسعير النفط واحتمالاتها المستقبلية ومصادر الاستثمار الجديدة في صناعة النفط والمخاطر في هذه الصناعة لوضع النتائج التي ينتهي اليها أمام صانعي السياسة على المستويين المحلي والاقليمي.

ونظم المركز لهذا الغرض ورشة عمل بدأت في أبو ظبي امس وتستمر ثلاثة أيام بهدف تقديم صورة واضحة عن المراحل الاساسية الخمس التي تمر بها العمليات النفطية التي تعطي للنفط قيمته كسلعة. وهذه المراحل هي الاستكشاف والتطوير والانتاج ونقل النفط الخام والتكرير والتسويق والتوزيع، وتؤدي مجتمعة الى تزويد الصناعة النفطية بقدرة على اضفاء القيمة على النفط كسلعة.

ويأتي تنظيم هذه الورشة التي يشارك فيها مسؤولون وخبراء محليون ودوليون في مجالي صناعة وتسويق النفط قبل نحو ١٠ أيام من اجتماع تعقده منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» في فيينا لبحث أوضاع أسعار النفط ومستويات الانتاج للدول الاعضاء خلال العام المقبل.

وترجح مصادر نفطية ان تبقي «أوبك» على سقف انتاجها البالغ ٢٤,٥٢ مليون برميل حداً أعلى للعام المقبل.

وتواجه دول «أوبك» ومنها دولة الامارات تراجعاً في عائداتها النفطية نتيجة تدني اسعار النفط الذي ادت اليه زيادة الانتاج من الدول المنتجة خارج «أوبك».

ويتجه معظم دول «أوبك» الى زيادة قدراته الانتاجية من النفط والدخول في صناعات تكرير وتصنيع مشتقاته البتروكيماوية لمواجهة الطلب المتزايد على النفط، وتصنيع أكبر كمية من النفط الخام للحصول على مردود أكبر من ثروتها النفطية. غير ان دول «أوبك» تواجه نقصاً في الاستثمارات اللازمة والتي تقدر باكثر من ١٠٠ بليون دولار.

وذكر مركز الامارات ان ورشة العمل ستبحث مختلف المراحل الأولية في صناعة النفط والتي تشمل اهمية النفط بالاضافة الى معالجة متعمقة لمراحل الاستكشاف والتطوير والانتاج والمكامن النفطية وتقويم المشاريع وأوضاع النفط بالاضافة الى سياسات الاستنزاف وخيارات الاستثمار.

وتؤكد مصادر نفطية ان ابحاث ورشة العمل ستساعد الامارات على تحديد خياراتها في مجال تطوير الحقول والاستكشافات الجديدة، اضافة الى تحديد رؤيتها بالنسبة للتوسع في صناعة التكرير والبتروكيماويات.

وقد اتخذت أبو ظبي وهي الامارات الغنية بالنفط قرارات واجراءات عملية لتوسيع مصفاة الرويس لمضاعفة انتاجها الذي يناهز حالياً ١٣٠ الف برميل يومياً. كما كلف المجلس الأعلى للبترول «شركة بترول أبو ظبي الوطنية للتوزيع» بانشاء صناعات بتروكيماوية وحدد لها عام ١٩٩٩ كموعد نهائي.

وقال المركز ان ورشة العمل ستبحث ايضاً المراحل النهائية من الصناعة النفطية وعملية النقل والتكامل بما في ذلك اساطيل ناقلات النفط المتقادمة وتأثيرها في البيئة ورفع طاقة التكرير، والسياسات الضريبية في التسويق والتوزيع.

وأكد أن الورشة ستعطي الفرصة للمشاركين لتحليل سياسات تسعير النفط واحتمالاتها المستقبلية ومصادر الاستثمار الجديدة وإدارة المخاطر في صناعة النفط.

واشار مركز الامارات الى ان جلسات الورشة تتميز بسمة جذابة وهي استعمال طريقة «مجموعات العمل» واعطاء كل مجموعة اسئلة محددة لدراستها والاجابة عنها.

وقال ان استعمال هذه الطريقة الفريدة، سيثير نقاشاً متعمقاً حول قضايا لها أهمية مباشرة بالنسبة الى المشاركين.

اتجاهات اقتصادية

ارتفاع مبيعات سوائل الغاز في اميركا ٥,١ في المئة عام ١٩٩٤

● هيوستن – رويتر – ذكر معهد النفط الاميركي ان مبيعات سوائل الغاز الطبيعي في الولايات المتحدة ارتفعت بنسبة ٥,١ في المئة عام ١٩٩٤ بالمقارنة مع ما كانت العام السابق.

وافاد المعهد في بيان نشر في بداية اجتماعه السنوي في هيوستن اول من امس ان اجمالي مبيعات سوائل الغاز الطبيعي وغازات المصافي المسيلة العام الماضي بلغ ٣٩ بليون غالون.

واستأثرت الصناعات الكيماوية بأعلى طلب على سوائل الغاز الطبيعي، اذ شكلت ٥٣ في المئة من الاجمالي ارتفاعاً من ٥٠,٨ في المئة عام ١٩٩٣.

واستقر طلب المنازل عند ١٣,٨ في المئة، فيما شكل طلب الصناعة والزراعة معاً ١٠,٣ في المئة.

اسهم طوكيو تقفل على هبوط نتيجة مبيعات مراجحة

● طوكيو – رويتر – قال وسطاء ان اسهم طوكيو اقفلت امس الاثنين على هبوط طفيف نتيجة مبيعات مرتبطة بعقود المراجحة وسط حركة تعامل خفيفة.

واضافوا انه كانت هناك ايضاً مشتريات مضاربة نشطة في اسهم الشركات الاصغر ولكنها لم تنجح في تعزيز معنويات السوق.

وقال شوغي ياسوما المدير العام في مؤسسة «كانكاكو سيكيوريتيز» للاوراق المالية «ان نشاط المضاربة عزز اسهم شركات صغيرة عدة، لكن التحركات كانت عنيفة للغاية، مما دفع صغار المستثمرين الى عدم التعامل في هذه الاسهم».

واغلق مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً ممتازاً عند ١٧٧٨٩,٤٦ نقطة بانخفاض ٥٤,١٠ نقطة او ما يوازي ٠,٣٠ في المئة بعدما نزل خلال التعامل الى ١٧٦٩٢,٠١ نقطة.

اتحاد الصناعات البريطانية يحذر من اعلان خفض كبير في الضرائب

● برمنغهام – رويتر – اوضحت دراسة اجراها اتحاد الصناعات البريطانية (سي. بي. آي) ان الغالبية العظمى من رجال الاعمال البريطانيين يعارضون خفضاً ضريبياً ضخماً في الموازنة التي ستعلن في تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

واظهرت الدراسة التي نشرت امس الاثنين عشية المؤتمر السنوي لاتحاد الصناعات البريطانية ان ٥ في المئة فقط من الاعضاء اعربوا عن تأييدهم لخفض ضريبي يزيد على ٣ بلايين جنيه استرليني.

وقال السير برايان نيكلسون رئيس الاتحاد في مؤتمر صحافي «اننا لن نرحب بالخفض الضريبي الا اذا صاحبه خفض معقول في الانفاق العام».

لكن مسؤولين آخرين اشاروا الى انهم يعارضون بشدة خفض الانفاق اذا اثر على الاستثمارات في قطاع البنية الاساسية او التعليم.

المفوض الاوروبي: العملة الموحدة في مصلحة المانيا

● بون – رويتر – قال مارتن بنجامين المفوض الاوروبي للصناعة الذي يسعى لتهدئة مخاوف الالمان من التخلي عن المارك الالماني، ان العملة الموحدة ستكون مفيدة بالنسبة الى المانيا واوروبا بأكملها.

وكتب بنجامين، وزير الاقتصاد الالماني السابق، في عدد اول من امس الأحد من صحيفة «بيلد ام سونتاغ»، ان العملة الموحدة ستجعل الحياة اليومية لجميع رعايا الاتحاد الاوروبي اسهل.

وقال «ان الالمان سينتفعون جداً من ذلك وستتمكن الشركات من خفض التكاليف بشدة، مما سيعود بالفائدة على الشركات التي توجه انتاجها للتصدير».

وتعتبر المانيا احدى اكبر الدول المصدرة في العالم.

وكان خلاف نشب في المانيا في الاسبوعين الماضيين بعدما قال الحزب الديموقراطي الاشتراكي المعارض انه يجب الا يتخلى الالمان بسهولة عن المارك.

«مورغان ستانلي» مستشاراً لكونسورتيوم هندي لأجهزة الهاتف

● القدس المحتلة – رويتر – قالت شركة «بيزيق تليكوم» الاسرائيلية ان مصرف «مورغان ستانلي» اختير ليكون مستشاراً مالياً لكونسورتيوم اختارته الحكومة الهندية لتنفيذ مشاريع لاجهزة الهاتف العادية وهواتف الجيب.

واوضح اسحق كول رئيس «بيزيق تليكوم» انه تم اختيار المصرف الاستثماري (مقره نيويورك) بعد محادثات في الهند مع الاطراف التي تشكل الكونسورتيوم. واضاف ان «مورغان ستانلي» اعرب عن رغبته في العمل كمستشار للكونسورتيوم والاستثمار ايضاً في مشاريعه.

ويشار الى ان «بيزيق» ابرز شريك اجنبي في الكونسورتيوم. وتبلغ حصتها بالنسبة لخدمات الهواتف العادية ٢٦ في المئة.

وفاز «مورغان ستانلي» بدور المستشار الالماني الذي كانت تنافسه عليه شركة غولدمان ساكس.

الصين تنفق ١٢٠,٥ مليون دولار لبناء ١٠٠ بلدة

● بكين – رويتر – قالت صحيفة «فاينانشال نيوز» امس الاثنين ان اقليم جيانغشي في جنوب الصين يخطط لانفاق بليون يوان (١٢٠,٥ مليون دولار) على بناء ١٠٠ بلدة جديدة على امتداد خط السكك الحديد يربط العاصمة بكين مع منطقة كولون في هونغ كونغ.

وذكرت الصحيفة ان سلطات جيانغشي ستسعى للحصول على قروض محلية واجنبية تراوح بين ٨٠٠ مليون وبليون يوان لاقامة ١٠٠ بلدة على امتداد الخط الذي يبلغ طوله ٢٠٠ كيلومتر بين بكين وكولون ويمر عبر جيانغشي.

واضافت ان الحكومة ستخصص حوالى ٥٠٠ مليون يوان من موازنتها للمشروع.

شركة اميركية تشتري حصة في شركة طيران «هاينان» الصينية

● بكين – رويتر – قالت وكالة «شينخوا» الصينية للانباء امس الاثنين ان حملة اسهم شركة طيران «هاينان ايرلاينز» الصينية وافقوا على ان تشتري شركة «اميركان افيشن انفستمنت» للاستثمار اسهماً في الشركة الصينية قيمتها ٢٥ مليون دولار لتصبح هذه اول مرة تبيع فيها شركة طيران صينية حصة لمستثمر اجنبي.

وذكرت الوكالة ان الشركة الاميركية اشترت ربع اجمالي اسهم الشركة التي يديرها اقليم هاينان جنوب الصين.

وقالت انه تمت الموافقة على الشراء خلال اجتماع لحملة الاسهم في اقليم هاينان اول من امس الأحد. واضافت ان سعر السهم يبلغ حالياً ١,٠٨ دولار، ورفض ناطق باسم شركة «هاينان» التعليق.

اليابان تقترح حلاً وسطاً في نزاع «ابيك» في شأن التجارة الزراعية

● اوساكا (اليابان) – رويتر – اقترحت اليابان حلاً وسطاً امس في محاولة لتسوية النزاع في شأن تجارة المنتجات الزراعية الذي يلقي بظلاله على مساعي تجمع «ابيك» في اوساكا الاسبوع الجاري، لرسم طريق واضح نحو التجارة الحرة في المنطقة.

وقالت وسائل الاعلام المحلية ان اليابان التي تستضيف اجتماع «منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ» (ابيك) الاسبوع الجاري وضعت مسودة جديدة لما يسمى بخطة العمل التي توضح كيفية تحرك اقتصاديات المنطقة للتوصل الى تحرير التجارة والاستثمار بحلول سنة ٢٠٢٠.

وقد تعهد زعماء دول «ابيك» التي تمثل نحو نصف تجارة العالم، العام الماضي في بوغور في اندونيسيا، بأن تعمل الاقتصاديات المتقدمة في التجمع على ازالة العوائق امام التجارة والاستثمار بحلول سنة ٢٠١٠، فيما تحقق الدول النامية في التجمع هذا الهدف بحلول سنة ٢٠٢٠.

الا ان اليابان تعرضت لانتقادات من الولايات المتحدة واستراليا ودول اخرى من اعضاء «ابيك» المصدرين للاغذية، لسعيها للحصول على معاملة خاصة لقطاع المنتجات الزراعية لديها. وتطالب الصين وكوريا الجنوبية وتايوان الآن بمعاملة مماثلة.

الوسط هذا الاسبوع



الرؤوس المدبرة تعثر على بيشاور اوروبية

باريس ولندن في الشبكة الجزائرية

التشييع تحول مؤتمراً دولياً لدعم السلام

بيريز وباراك يرثان رابين

- الاولوية لقمع المستوطنين والمتطرفين
- واشنطن: ارتياح بعد الصدمة

جورج حبش يتذكر: شعبنا فجّر الانتفاضة ضد الاحتلال ولم يستأذن قائداً أو فصيلاً

- نبأ وصولي الى باريس تسرب من تونس واسرائيل تحركت لخطفي من فرنسا
- استشهاد غسان كنفاني فاجعة اصابتني في القلب
- عرف العدو قيمة أبو جهاد واستشهاده شكل خسارة كبرى
- قال لي بومدين: طلبت من عرفات ان يذبحك
- خطف الاسرائيليون الطائرة لاعتقادهم انني وجبريل بين ركابها

وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبدالله لـ «الوسط»:

القمة الخليجية في مسقط لن تتطرق الى مسألة الخلافات الحدودية

«الوسط» في مخيمات تندوف

بوليساريو: «جمهورية» في ثلاثة بلدان وقتال حتى «النصر الأخير»

«الوسط» في آسيا الوسطى

الاوزبك أقلية في عاصمتهم وفي بخارى بقايا من الاسكندر وعمر الخيام

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

شركات طيران البلدان الصناعية لاتزال تتحكم بالوجهات السياحية في العالم الثالث

النقل الجوي والسياحة مكوّنان رئيسيان في استراتيجية التنمية الإقتصادية

التوقعات تؤكد استمرار ارتفاع عدد المسافرين وازدياد نشاط المطارات.

□ لندن- من إبراهيم خياط:

■ يشكل النقل الجوي والسياحة مكونين أساسيين من صناعة السفر والسياحة التي تعتبر الصناعة الأولى في العالم وأكبر مصدر للدخل القومي في العالم المتقدم والنامي، إلا ان صعوبات تاريخية اعاقت توظيفهما بشكل متجانس في عملية التنمية الإقتصادية التي تعتبر السياحة محفزا رئيسيا لها.

وعلى رغم ان الطيران والسياحة عُوملا بإستمرار على إعتبار أنهما يشكلان قطاعين منفصلين لصناعة واحدة إلا أن التداخل بينهما حمل المختصين على الإقرار بضرورة بلوغ مرتبة من التنسيق نظرا إلى علاقاتهما المشتركة على صعيد الكلفة والفوائد.

ويقترن النقل الجوي والسياحة بانشطة متنوعة ومتشابكة تمتد أيضا إلى القطاعات الصناعية الأخرى بما فيها صناعة الطائرات، إذ ان تطوير تكنولوجيا الطيران التجاري شكل خلال العقود الأربعة الماضية إنعكاسا مباشرا لمساعي تحديث وتنويع خدمات النقل الجوي والخدمات السياحية، وتنافس شركات الطيران على خفض أكلافها وزيادة الرفاهية المقدمة للمسافرين.

وتتنوع الروابط القائمة بين القطاعين لا سيما في مجال التوظيفات المالية لأن إستقطاب المزيد من الإستثمارات والرساميل اللازمة لتطوير نشاطاتهما يعتمد في صورة متبادلة على مدى حاجة كل منهما إلى الآخر ومدى إرتفاع نسبة الطلب على خدمات الطرف المقابل.

كما أن هناك إجماعا في الوقت ذاته على أن سياسات الطيران المختلفة مرتبطة إرتباطا وثيقا بالسياسات الخاصة بالسياحة نظرا إلى ما تتركه سياسات الطيران من تاثيرات كبيرة في الطبيعة وفي معدل نمو السياحة، وهي تاثيرات تكون إيجابية احياناً، وسلبية احياناً أخرى.

ويقول العاملون في مجال النقل الجوي إنهم يحاولون الإستفادة من الزيادة المرتقبة في حركة إنتقال الأفراد التي بلغت ١.٢٥ بليون شخص عام ١٩٩٢ وينتظر ان تصل في مدى ١٠ أعوام إلى ٢.٥ بليون مسافر يتوقع أن يكون بينهم زهاء ١.٢ بليون سائح على الأقل.

وتظهر الإحصاءات المختلفة حقيقة الروابط العضوية التي تربط مصير الصناعتين بعضهما البعض، ذلك أن عدد الوظائف في قطاع السفر والسياحة بلغ العام الماضي ٢١٤ ملايين وظيفة تشكل وظيفة واحدة من اصل كل تسع وظائف في العالم، في حين وصلت عوائد السياحة إلى نحو ٥٠٠ بليون دولار شكلت زهاء تسعة في المئة من إجمالي الناتج القومي العالمي.

وتستحوذ صناعة السياحة والسفر على ١٢ في المئة من الإنفاق الإستهلاكي العالمي، ربعها (أي ثلاثة في المئة من إجمالي الإستهلاك العالمي) يخصص لتغطية كلفة السفر جوا.

ويقول انطونيو سافينياك الأمين العام لـ «منظمة السياحة العالمية» إن العالم يشهد نموا تصاعديا في حركة السياحة يبلغ سبعة في المئة سنويا في ما يخص عدد السياح و١٤ في المئة في الإنفاق السياحي، مشيراً إلى ان الإنفاق على السفر الجوي وحجم العوائد من السياحة الدولية إرتفعا بمقدار ضعفي نسبة زيادة إجمالي الناتج القومي في العالم على مدى العقدين الماضيين.

ويتوقع سافينياك أن يتضاعف عدد السياح إلى اكثر من بليون سائح من مختلف أنحاء العالم مطلع العقد المقبل.

ومنذ بداية السبعينات شهدت حركة النقل الجوي الدولي للركاب وحركة السياحة الدولية نموا متوازيا، وبمعدلات متشابهة. ولم يقتصر التشابه على معدلات النمو الإقتصادي وإرتباط إزدياد الحركة السياحية بحركة النقل الجوي بإرتفاع إجمالي الناتج العالمي بالقيمة الحقيقية، بل إمتد أيضا ليشمل معدلات نمو متشابهة لحركة النقل الجوي ومعدلات إقبال السياح في العالم.

وتظهر المؤشرات والإحصاءات الإقتصادية التي نشرتها «منظمة السياحة العالمية» إرتباط القطاعين بمستويات النشاط الإقتصادي لأنهما يتعرضان إلى إرتفاع سريع حينما تزداد سرعة معدلات النمو الإقتصادي ويبطان بشكل جذري لدى تراجع وتيرة النمو او خلال فترات الركود الإقتصادي.

وشكلت فترتا الركود الإقتصادي المرتبطتان بإرتفاع اسعار النفط خلال الفترة نفسها من ٧٤ - ١٩٧٥ و٨٠ - ١٩٨١ دليلا واضحا على صحة هذه الإستنتاجات حينما هبطت حركتا النقل الجوي والسياحة إلى أدنى معدلات نموهما.

وتشير إحصاءات الجمعية الدولية للنقل الجوي «إياتا» الخاصة بعقدي السبعينات والثمانينات إلى الإرتباط الوثيق ايضا بين حجم الإنفاق الكلي للسياحة الدولية وبين عوائد النقل الجوي للمسافرين، من جهة، وبين معدل نمو الناتج القومي العالمي، إذ أن الإنفاق السياحي والإنفاق على شراء تذاكر السفر جوا إرتفعا بمعدل ضعفي مقدار نمو إجمالي الناتج القومي العالمي.

وذكرت دراسة أعدتها «منظمة السياحة العالمية» بعنوان «سياسات الطيران والسياحة: موازنة الفوائد» أن النقل الجوي بات يحتل المرتبة الرئيسية في حركة السفر إلى الكثير من الدول. وقالت إن إحصاءات الدخول إلى ما لا يقل عن عشرين وجهة سياحية في العالم، بما في ذلك مصر، تشير إلى أن أكثر من ٧٠ في المئة من المسافرين ينتقلون إليها جوا.

واضافت ان السفر إلى عشر من هذه الدول هي استراليا وجزر البهاما وجمهورية الدومينيكان واليابان ونيوزيلندا والفيليبين وبورتوريكو وتايوان وجزر العذراء الاميركية يتم تقريباً بالطائرات وحدها.

ويشكل عدد المسافرين جواً ٣٧.١ في المئة من إجمالي المسافرين في العالم، وارتفع هذا العدد بمقدار ثلاثة في المئة من ٣٤.١ في المئة بين عامي ١٩٨٦ و١٩٩٠.

وتُعتبر منطقة الشرق الأوسط بين أبرز المناطق في العالم التي تستخدم الطائرات لإنتقال المسافرين إليها، إذ ارتفعت نسبة المسافرين إليها خلال الفترة نفسها موضوع المقارنة من ٤٦.١ في المئة إلى ٥٢.١ في المئة، مما يعني نمواً سريعاً يبلغ ستة في المئة في مدى أربعة أعوام وهي أعلى نسبة نمو في العالم.

وتحتل منطقة جنوب آسيا المرتبة الأولى من حيث نسبة المسافرين عن طريق الجو إذ تبلغ هذه النسبة ٨١.٩ في المئة (مقابل ٨٠.٧ في المئة عام ١٩٨٦) وتاتي بعدها منطقة شرق اسيا - المحيط الهادئ وهي ٦٤.٥ في المئة (مقابل ٥٨.٥ في المئة) ثم منطقة الشرق الأوسط وبعدها القارة الأميركية ٤٦.٣ في المئة (مقابل ٤١.٣ في المئة) ثم إفريقيا ٤٣.٨ في المئة (تراجعت عن ٤٨ في المئة سابقا).

ولا تؤدي الزيادة في حركة النقل الجوي بالضرورة إلى توسيع السياحة وخدماتها كضرورة حتمية، لكنها تشكل وسيلة تعتمد عليها السياحة بشكل أساسي لتعزيز الربط بين الأسواق المولّدة للحركة السياحية ووجهات الإستقبال.

وتشكل أوروبا خير دليل على ذلك إذ انها تاتي في المرتبة الأخيرة لنسب المسافرين عن طريق الجو والتي تبلغ ٢٧.٨ في المئة (مقابل ٢٦.٦ في المئة عام ١٩٨٦)، على رغم انها تبقى من دون منازع أكبر سوق مولّدة للحركة السياحية في العالم.

التنمية السياحية والنقل الجوي

تتفاوت العلاقة بين المزايا التفاضلية التي يؤمنها كل من النقل الجوي والسياحة حسب ظروف ومستوى التنمية الإقتصادية في أكثر من مئة يعتمد إقتصادها إعتمادا مباشرا على الدخل السياحي.

وعلى رغم الإختلاف الواضح بين أوضاع الدول الصغيرة المستفيدة من السياحة لا سيما الدول - الجزر ذات الحجم الصغير وبين الدول النامية والدول الصناعية ذات المستويات الإقتصادية المتقدمة إلا انها جميعا تتساوى في ضرورة البحث عن سياسات بديلة لربط النقل الجوي بالحركة السياحية وضمان توازن في [illegible] وبين إستراتيجيات التنمية السياحية.

ويقول روبرت كليفلاند الخبير الدولي في دراسة أنشطة التسويق وعلاقات القوة بين قطاعي النقل الجوي والسياحة لـ «الحياة» إن البلدان النامية على إختلافها تنظر في الوسائل التي تكفل لها زيادة حصتها من حجم الإنفاق السياحي في العالم، إلا أن المشكلة تكمن في أن هناك الكثير من الحكومات الذي يعتمد سياسات للنقل الجوي من دون أن يدرك بالضبط ماهية إقتصادات الطيران المدني ولا طبيعة الإستراتيجيات البديلة التي يمكن اللجوء إليها لتنشيط السياحة.

ويضيف إن تبني سياسات ذكية تاخذ في الإعتبار الإمكانات المحلية ولا تؤدي إلى إستنزاف الموارد المالية، التي تكون في أغلب الأحيان محدودة، يشكل خياراً عاقلاً غالباً ما يتم اللجوء إليه ولكن، بعد تجارب مريرة تكلف غاليا.

ويتابع كليفلاند الذي يدير بعض مشاريع الدراسات الرئيسية التي تقوم بها «منظمة السياحة العالمية» حول الترويج السياحي وعلاقاته بالطيران إن البلدان الصناعية هي التي تسيطر بشكل أساسي على حركة النقل الجوي في العالم، وإنه لا يمكن تطوير السياحة من دون إعتماد سياسات واضحة للنقل الجوي، وإدراج شركات الطيران كجزء من الإستراتيجية العامة للتنمية السياحية.

ويحذر من خطورة ترك بلدان العالم الثالث المجال مفتوحا لشركات الطيران الأجنبية للسيطرة على حركة النقل الجوي معتبرا أن ذلك يساهم في تسرب الأموال والأرباح التي تعود بها عملية نقل المسافرين جوا إلى خارج دائرة الإقتصادات الوطنية في العالم الثالث.

وينطبق هذا التحذير على واقع معظم البلدان النامية الذي يعتمد إعتماداً كبيراً على خطوط الطيران الأجنبية للترويج لسياحته باستثناء بعض دول العالم الثالث الذي إستطاع اقامة شركاته الجوية الوطنية.

إلا أن مشكلة هذه الشركات انها تعتمد في معظم الأحيان على الدعم الحكومي للإستمرار في العمل، مما يعني انها خيار إقتصادي غير ناجح، كما أن فاعلية تشغيلها محصورة بالخطوط الثنائية للرحلات المنطلقة من مطاراتها الوطنية والتي تبقى إمكانات زيادة عددها وسعتها المقعدية رهنا بالإتفاقات الجوية الثنائية المبرمة مع الحكومات الأجنبية.

وتمنح إتفاقات النقل الجوي الثنائية لشركات العالم الثالث حقوقا متساوية للمنافسة مع الشركات الجوية في البلدان الصناعية، غير أن الواقع الإقتصادي يلغي هذا التساوي نظرا إلى تفوق الشركات في البلدان المتقدمة على مثيلاتها في العالم الثالث من جهة تركيبة رأس مالها وإمكاناتها الإستثمارية وحجم الأعمال الكبيرة لديها وقدراتها التنافسية المدعومة من قبل قاعدة صناعية ومالية محلية اكثر تقدما.

وحاولت دول عدة في العالم الثالث، خصوصا البلدان - الجزر، ومنها على سبيل المثال جزر كوك او جزيرة فيجي، خلق شركات وطنية للإستغناء عن تحكم شركات الطيران الدولية الأجنبية، إلا ان هذه التجارب منيت في أغلب الأحيان بالإخفاق.

وكانت شركات الطيران في العالم الصناعي إعتمدت الكثير من هذه الجزر والبلدان النامية كمحطات وسيطة لرحلاتها الطويلة المدى. وأدى بناء مطارات إستقبال إلى بناء شبكة خجولة من المرافق الفندقية والخدمية لإستقبال المسافرين وأطقم الطائرات وعمال الصيانة والمناولة الأرضية، ما لبثت ان تطورت لتصبح شبكة مستقلة من المرافق التحتية التي إستقطبت الإستثمارات الدولية بعدما وجدت فيها هذه الأخيرة فرصة مناسبة لجني بعض الأرباح.

إلا أن البلدان التي كانت تشكل محطات وسيطة في شبكة الخطوط الجوية البعيدة المدى، ومحطات سياحية في الوقت ذاته على لائحة الوجهات والمقاصد السياحية الدولية التي كانت تلك الخطوط تخدمها، ما لبثت أن فقدت اهميتها في اعين تلك الشركات بعد تطور تكنولوجيا الطيران وصناعة الفضائيات، وصار بالإمكان تسيير رحلات جوية لمدى ٢٠ ساعة او اكثر من دون توقف.

ودفع تراجع إهتمام شركات الطيران في العالم الصناعي بالمحطات الوسيطة كوجهات سياحية البلدان المتضررة إلى إنشاء شركات طيرانها الخاصة من اجل إستمرار ضمان تدفق السياح الذين يناهز إنفاق الواحد منهم ١٤٠ دولارا في اليوم والذين باتوا يشكلون أحد مصادر الدخل الأساسية في الإقتصادات المحلية.

وتمارس شركات الطيران الدولي دوراً مباشراً في التحكم بمساعي البلدان النامية أدى إلى زيادة دخلها الوطني من خلال سيطرتها على حركة الإقبال السياحي الوافد وعلى الأسعار التي تقدمها الفنادق ومنشآت الخدمات السياحية الأخرى.

وتبني الدول النامية سياساتها التنموية على اساس السعي إلى خفض البطالة وتعجيل التحول من القطاع غير الرسمي إلى القطاع الرسمي للإقتصاد وإلى زيادة دخلها من النشاط الإقتصادي بما في ذلك النشاط السياحي الذي يحتاج إلى رساميل محدودة نسبيا وإلى يد عاملة لا تمتلك بالضرورة خبرات متقدمة ومكلفة كما هو عليه الحال في مجال الإنتاج الصناعي والتكنولوجي، كما أن العائد يتميز بالسرعة قياسا إلى الكثير من القطاعات الأخرى الإنتاجية التي تحتاج إلى فترة سنوات قبل أن تصبح منتجة ومربحة.

وتلحظ خطط التنمية في أغلب دول العالم إعتماد السياحة كعنصر محفز للتنمية الإقليمية، ذلك ان إقامة مرافق اساسية ومنتجعات في منطقة ما، ستؤدي إلى تامين وظائف محلية وإلى إجتذاب أعداد كبيرة من السياح الذين سينشطون عجلة التجارة والخدمات ويكفلون خلق المزيد من الوظائف مما يعني رفع مستوى معيشة السكان وزيادة دخلهم.

وفي الوقت ذاته تشكل جباية الضرائب على النشاط السياحي والخدمات المؤمنة للسياح موردا مهما لدخل السلطات المحلية والوطنية لتطوير المرافق الخدمية ومشاريع البنية التحتية، بينما يؤدي إرتفاع الدخل الفردي في الإقليم إلى زيادة حركة الواردات وإلى حفز الانتاج المحلي لتامين صناعات إحلالية.

إلا ان الجانب الآخر للتنمية الإقتصادية المعتمدة على السياحة، في الكثير من البلدان النامية، يتمثل في أن تنفيذ مشاريع التنمية السياحية يحتاج إلى رساميل وخبرات يغلب عليها وبنسبة كبيرة المكون الأجنبي، مما يعني خلق تبعية إقتصادية ورهن الجدوى الإقتصادية للمشاريع السياحية بمصالح الأطراف الخارجية المستثمرة.

وتحتاج دول العالم الثالث لبناء المرافق الأساسية والبنية التحتية في قطاع السياحة إلى إستثمارات يتم إستقطابها من الأسواق المالية الخارجية، وتشكل خدمتها عبئا حاليا يستهلك جزءا من الأرباح المتوقعة ويتحول إلى عبء خطير في حال فشل المشاريع أو تراجع ربحيتها.

كما أن إستيراد الخبرات والتجهيزات التقنية والصناعية وحتى مواد البناء الأولية يؤدي بدوره إلى تسرب جزء كبير من الأموال المستثمرة إلى الخارج وعدم توظيفها في عجلة الإقتصاد المحلي.

وعدا عن المشكلة الأخرى المتمثلة بتسرب الأرباح إلى الخارج، خصوصاً إذا كان المالكون اطرافا اجنبية، فإن الوظيفة السياحية للوجهة نفسها تبقى مرهونة بموقف ووكالات السفر ووكالات تنظيم الرحلات الجماعية التي تصدر السياح من البلدان المورّدة للحركة السياحية، مع العلم أن ملكية الكثير منها تعود إلى شركات الطيران الدولية نفسها.

ويخلق هذا الإرتهان نوعا من العلاقة الخاصة التي تستطيع الشركات الدولية الناشطة في مجال النقل الجوي أن تملي بواسطتها سياساتها التجارية على الحكومات، ومنها على سبيل المثال مالطا التي تتحكم في سياساتها السياحية اربع وكالات سفر للرحلات الجماعية مملوكة لشركات طيران دولية أوروبية تفرض خيارات في ما يخص نوعية ودرجة الفنادق التي يتعين بناؤها والتي يجب أن تكون دائما من فئة الخمس نجوم فضلا عن فرض خفوضات بالغة على أسعار الإقامة في الفنادق وغيرها من الخدمات.

علاقة غير متكافئة

وتتولى شركات الطيران في البلدان الصناعية مسؤولية الحملات الترويجية للمقاصد السياحية التي تبيعها كسلعة من دون أن تاخذ في الإعتبار أولويات التنمية وطبيعة الخيارات الملائمة للوجهة والبلد نفسهما، ومما يزيد من حال التبعية أن بلدان العالم الثالث غير قادرة على الوصول إلى الأسواق المورّدة بنفسها وتعتمد إعتمادا كبيرا على وكالات السفر والوكالات الغربية التي تقوم بتنظيم الرحلات الجماعية.

وتقوم علاقة غير متكافئة بين الشركات الدولية العاملة في مجال وبين البلدان النامية، إذ تتحكم الأولى بحركة النقل الجوي إلى الوجهات السياحية كما تتحكم في الجدوى الإقتصادية لعملية التنمية السياحية نفسها، في وقت تحاول البلدان النامية السيطرة على سوق السياحة لديها وإقلال المكونات الأجنبية وخفض نسبة تسرب الأرباح والعوائد، من دون أن تكون لديها الإمكانات العملية لبلوغ هذا الهدف.

وبين الأمثلة الكثيرة، التي تبرز عدم التكافؤ هذا، تركيز خطوط الطيران الغربية في المرتبة الأولى على رفع نسبة السعة المقعدية المشغولة لديها إلى الحد الاقصى اي في محيط ١٠٠ في المئة. وتكفل النسبة الأخيرة من هذه السعة، والتي تتامن بعد ملء ٦٠ في المئة على الأقل من مقاعد الطائرة، البدء في تحقيق عائد ربحي صاف.

وغالباً ما تؤدي الحملات الترويجية التي تقوم بها شركات الطيران، إما مباشرة وإما عبر وكالات السفر ووكالات الرحلات الجماعية التابعة لها، إلى إرتفاع عدد الراغبين في زيارة الوجهة التي يتم الترويج لها. إلا ان شركات الطيران الأجنبية التي تسيطر على حركة السفر إلى الوجهات السياحية في الكثير من بلدان العالم الثالث لا تتعامل مع هذا الإقبال كغرض رئيسي يحتاج إلى تنشيط إنما كهدف ثانوي يخدم حاجتها إلى تامين سعة مقعدية محددة.

كما أن شركات الطيران الدولية تتاخر في الإستجابة في صورة مرنة إلى الطلب المتزايد على الوجهات التي تتولى الترويج لها، وتفضل بدلاً من ذلك، إعتماد سياسة قصيرة المدى، وتمتنع، حتى في حال بروز إقبال كبير، عن تشغيل المزيد من الرحلات خشية أن يؤدي ذلك إلى هبوط مستوى الإشغال على متن طائراتها إلى اقل من ٦٠ في المئة، وهي النسبة التي تتحكم في هامش الربح والخسارة لديها.

صناعة السفر والسياحة وتأثير القيود الحمائية

تشير الإحصاءات إلى أن صناعة الطيران توظف ٢٣ مليون شخص في مختلف أنحاء العالم يشكلون نحو ١١ في المئة من إجمالي عدد الموظفين في قطاع السفر والسياحة، إلا أن مداخيلها السنوية تفوق ضعفي عوائد صناعة السفر والسياحة، إذ انها بلغت العام الماضي ١٣٠٠ بليون دولار.

وتشمل صناعة الطيران الموردين والقائمين على تشغيل الطائرات ومصنّعي المحركات وموردي الوقود، والمطارات وأنظمة ضبط الملاحة الجوية، في حين يمثل المستفيدون من خدماتها كل قطاع في الإقتصاد العالمي وكل شرائح السكان في العالم خصوصاً قطاع السفر والسياحة والسياح.

ويعود مبرر التفاوت في الدخل بين صناعة الطيران وصناعة السفر والسياحة إلى تفاوت القيمة المضافة المستخدمة في تامين الخدمات، ومستوى التكنولوجيا الموظفة لدى كل منهما، إذ بينما يؤدي إستثمار نحو ١٥٠ مليون دولار في شراء طائرة «جمبو ٧٤٧» إلى خلق ٤٠٠ وظيفة لدى شركة الطيران المشترية فإن إستثمار المبلغ نفسه يكفل خلق ١٥٠٠ وظيفة مباشرة و٢٢٥٠ وظيفة غير مباشرة في قطاع السياحة.

وتشير الدراسات المختلفة التي اجريت حتى الآن على العلاقة بين النقل الجوي والسياحة إلى أن حركة إنتقال السياح تراجعت في كل البلدان التي طبقت سياسات حمائية وفرضت قيودا على حركة النقل الجوي من أجل تمكين شركات طيرانها الوطنية من إمتلاك حق إمتياز إحتكاري لنقل المسافرين.

ويرتبط النقل الجوي بالنشاط الإقتصادي والصناعي عموماً لأن ربع السلع المصنعة في العالم (بالقيمة) يُصدَّر بالطائرات إلى الوجهات النهائية. وتكشف هذه النسبة الأهمية التي بات يمثلها النقل الجوي بالنسبة إلى الحكومات كخيار إستراتيجي للتنمية. وهو توجه ينعكس إيجابا على صناعة السفر والسياحة ككل.

وشهد العقدان الماضيان تطورات متزايدة على صعيد التنظيم الدولي لصناعة الطيران والسياحة إلى حد حمل الخبراء في منظمة السياحة العالمية على الإشارة إلى ان نهاية العقد الجاري ستواجه تغيرات جذرية على المستوى التنظيمي لهذه الصناعة.

ويقول هؤلاء الخبراء إن حكومات العالم اعادت تقويم الأهمية التي يمكن أن تشكلها السياحة في إقتصاداتها الوطنية، وإن الطيران والسياحة تحولا إلى موضوع مطروح على بساط البحث على أعلى المستويات في الكثير من الدول.

ويتوقع العاملون في هذين القطاعين تحول المزيد من التوظيفات الرأسمالية والتوظيفات الصناعية البعيدة الأمد إليهما نتيجة إهتمام الحكومات بمنح حوافز للقطاع الخاص لتوجيه إستثماراته إلى صناعة السفر والسياحة.

كما عزز الوعي المتزايد بالعلاقة الطردية بين قطاعي النقل الجوي والسياحة إدراك الحكومات أن عليها أن تحد من السياسات الحمائية التي تمارسها في مجال النقل الجوي، والتي أدت في الكثير من الدول إلى خفض معدلات نمو الحركة السياحية.

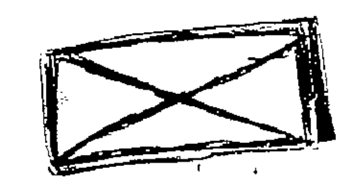
ويعتقد أن السياسات الجديدة لتحرير النقل الجوي التي ستبدأ في نيسان (ابريل) ١٩٩٧ ستؤدي من دون شك إلى نتائج إيجابية في تعزيز الحركة السياحية وحركة النقل الجوي خصوصاً أن التخلي عن السياسات الحمائية وإزالة العراقيل التي كانت تتضمنها اتاحت حتى الآن لشركات الطيران إعتماد خدمات موسعة واكثر تنافسية ستسفر في نهاية المطاف عن تطوير صناعة الطيران ذاتها.



السفر وسيلة لزيادة العائدات: السوق الحرة في مطار الكويت.



السفر والسياحة مصدر مهم للعمالة: احد مكاتب الحجز في «الملكية الأردنية».



مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١١/١٣	١١/١٠	١١/٩	١١/٨	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٧٧٨٩,٤٦	١٧٨٤٣,٥٦	١٧٨٢١,٠٤	١٧٨٦٣,٢٩	٢١٥٥٢,٨١	١٤٤٨٥,٤١
نيويورك	داو جونز*	٤٨٦٢,٧٨	٤٨٧٠,٣٧	٤٨٦٤,٢٣	٤٨٥٢,٦٧	٤٨٧٠,٣٧	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٥٣٦,٨٠	٣٥٢٣,٤٠	٣٥٤١,٦٠	٣٥٣٧,١٠	٣٥٧٨,٦٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢١٧٥,٢٨	٢١٧٢,١٧	٢١٩٢,٨٢	٢١٧٢,٣٠	٢٣١١,٢٨	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٨٣٨,٢٤	١٨٣٩,٨٢	١٨٥٢,٦٣	١٨٦٦,٣٣	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	٢٠١٧,٥٦	٢٠٢٣,٣٠	٢٠٣٣,٧٤	٢٠٢٣,٩٥	٢٠٢٣,٧٤	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٣٨٥,٢٢	٩٤١١,٨٥	٩٤٩٧,٨٣	٩٥٦٢,٤٥	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢٠٦٣,٩٠	٢٠٧١,٧٤	٢٠٨٩,٩١	٢١٠١,٤٨	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	٢١٢٢,٩٠	٢١٢٦,٢٠	٢١٣١,٧٠	٢١١٠,٧٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	568	15	572	399
ALLIED COLLOIDS	135	0	135	111
ALLIED DOMECQ	486.5	6	612	480.5
ANGLIAN WATER	574	-15	598	456
ARGOS	534	0	534	325
ARGYLL GROUP	304	5	364	237
ARJO WIGGINS APL.	206	-4	288	206
ASDA GROUP	97.5	1.25	110	63.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	695	1	738	542
ASSD.BRIT.PORTS	295	-2	319	260
BAA	485	0	535	419
BANK OF SCOTLAND	261	12	267	194
BARCLAYS	762	5	769	564
BASS	675	7	688	490
BAT INDS.	535	2	555	411
BBA GROUP	271	1.5	290	183
BET	128	-1.5	144	99
BICC	251	1	362	250
BLUE CIRCLE IND.	315	3	339	256
BOC GROUP	864	-1	882	690
BOOKER	351	-3	444	351
BOOTS	561	-3	594	458.5
BOWTHORPE	429	-1	435	281
BPB INDUSTRIES	300	3	340	268
BRIT.AEROSPACE	729	-7	761	420
BRIT.PETROLEUM	480	5.5	498	394.5
BRIT.SKY BCAST.	391	-1	406	243
BRITANNIC ASR.	719	0	725	385
BRITISH AIRWAYS	466	-11	481	349
BRITISH GAS	238.5	0.5	316.5	228
BRITISH LAND	376	2	434	345
BRITISH STEEL	159	2	188.5	144.5
BRITISH TELECOM.	366	-2	414	363
BTR	333.5	1.5	346.5	275.5
BUNZL	198	0	217	161
BURMAH CASTROL	973	-10	996	784
BURTON GROUP	111.5	0	112	64.5
CABLE & WIRELESS	426	4	448	354
CADBURY SCHWEPPES	534.5	-1.5	547	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	200	0	224	188
CARADON	189	9	293	177
CARLTON COMMS.	933	-10	1082	838
CHARTER	829	0	947	745
CHUBB SECURITY	326	1	357	278
COATS VIYELLA	173	-3	220	167
COMMERCIAL UNION	606	1	643	473.5
COMPASS GROUP	437	-2	445	307
COOKSON GROUP	297	0	299	188
COURTAULDS	386	5	483	381
DAILY MAIL'A'	1103	0	1208	975
DALGETY	402	3	484	379.23
DANKA BUS.SYS.	565	-8	595	293
DE LA RUE	908	-12	1052	861
DIXONS GP.	422	3.5	422	175.5
EAST MIDL.ELTY.	930	-7	948	561
EASTERN GROUP	974	0	976	560
ELECTROCOMP.	327	2	330	230
EMAP	531	0	564	375
ENG.CHINA CLAYS	340	3	413	323
ENTERPRISE OIL	342	-1	421.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	96	1	321	84
FARNELL ELTN.	680	1	695	511
FISONS	264	0	264.5	105.5
FKI	153	-1	184	131.29
FORTE	248	5	274.5	225
GENERAL ACCIDENT	636	2	686	491
GENERAL ELEC.	320	0	339.5	259.5
GKN	819	-1	827	544
GLAXO WELLCOME	855	3	887	599
GLYNWED	315	4	377	293
GRANADA GROUP	654	8	684	481
GRAND MET.	435	-4	457	355
GREENALLS GP.	512	0	527	403
GT.UNVL.STORES	587	2	637	496
GUARDIAN RYL.EX.	232	3	249	161
GUINNESS	481	5	532	405
HAMMERSON	334	1	393	304
HANSON	196.5	2.5	242.04	190
HARRISONS &CROS.	143	-3	169	136
HAYS	383.5	-2.5	386	281
HEPWORTH	292	2	329	254
HILLSDOWN HDG.	162	1	200	154
HSBC HOLDINGS	921	6	960	589
HSBC HOLDINGS (L)	906	7	946.5	578
IMI	319	0	342	286
IMP.CHM.INDS.	780	0	844	670
INCHCAPE	302	2	447	278
INVESCO	253	-1	260	162.5
JOHNSON, MATTHEY	601	0	612	499.15
KINGFISHER	487	-4	510	389
KWIK SAVE GP.	607	5	731	520
LADBROKE GROUP	125	-0.5	186.5	125
LAND SECURITIES	583	1	645	545
LAPORTE	816	-6	849	626
LASMO	153	1	184	137
LEGAL & GENERAL	642	-10	684	415
LLOYDS ABBEY LF.	449	4	479	313
LLOYDS BANK	814	4	816	539
LONDON ELTY.	932	-6	946	573
LONRHO	164.5	-0.5	168.5	134.5
LUCAS INDUSTRIES	198	2	211	173
M&G.GROUP(HDG.)	1280	-3	1353	937
MAI	326	1	334	220
MANWEB	1009	-1	1020	634
MARKS & SPENCER	428	5.5	450.5	369
MEDEVA	271	0	289	163
MEPC	374	1	417	354
MERCURY ASSET	868	-7	963	614
MFI FURNITURE	151.5	5.5	151.5	110
MIDLANDS ELTY.	984	0	986	582
MIRROR GP.	164	0	176	121
MORGAN CRUCIBLE	381	-1	404	300
MORRISON(WM)SPMK	148	-2	170	132
NAT.WSTM.BANK	653	10	660	458
NATIONAL POWER	496	-4.5	558	424
NEWS INTL. RV.	273	2	335	201
NEXT	418	11	418	232
NFC	154	0	185	142.5
NORTH WEST WATER	571	-2	658	485
NORTHERN ELEC.	908	-19	1143.41	734.91
NORTHERN FOODS	169	2	220	167
NORWEB	1004	-191	1195	613
NTHUMB.WATER GP.	1115	7	1115	659
NYNEX CABLECOMMS UNI	127	-1	147	116.5
PEARSON	625	3	661	543
PEN.&ORNTL.DFD.	478	-4	641	462
PILKINGTON	183.5	0.5	215.5	143
POWERGEN	567	-7	607	463
PROVIDENT FINL.	793	-7	814	518
PRUDENTIAL CORP.	397	-3	414	291.5
RACAL ELECTRONIC	262	-3	292	203
RANK ORG.	406	-2	461	363
RECKITT & COLMAN	637	3	712	548
REDLAND	327	-1	487	326
REED INTL.	963	7	1015	714
REFUGE GROUP	459	10	459	239
RENTOKIL GROUP	312	-1	333.5	215
REUTERS HOLDINGS	603	-7	610	408
REXAM	404	-1	517	370
RJB MINING	528	0	528	318
RMC GROUP	982	-2	1140.28	883.99
ROLLS-ROYCE	161	2	193.5	148
ROYAL IN HDG.	372	10	411.5	253
RTZ CORP.	913	9	942	721
RUGBY GROUP	119	-1	127	102
RYL.BK.OF SCTL.	525	10	554	378
SAINSBURY (J)	394	0	477	384
SALVESEN(CHRIS.)	242	2	290	229
SCHRODERS	1295	-5	1478	923.33
SCOT.& NEWCASTLE	585	-1	622.5	479.09
SCOT.HYDRO-ELEC.	338	-1	372	304
SCOTTISH POWER	363	-1	378	310
SEARS	104	1	119	96.5
SECURICOR GP.'A'	993	-7	1128	900
SECURITY SER.	953	-5	1058	737
SEEBOARD	635	2	635	334
SEVERN TRENT	644	-6	663	481
SHELL TRANSPORT	739	2	782.5	681.5
SIEBE	776	6	776	499
SLOUGH ESTATES	199	2	241	189
SMITH & NEPHEW	191.5	1.75	203	144.5
SMITH (DAVID S)	253	-2	337	245
SMITH(WH)GROUP	415	3	481	324
SMITHKLINE BHMA	656	10	673	420
SMITHS INDS.	582	-1	597	424
SOUTH WEST WATER	496	-9	543	462
SOUTH WLS ELTY.	1041	-3	1058	633
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	610
SOUTHERN ELEC.	974	-2	976	582
SOUTHERN WATER	673	-11	728	518
STD.CHARTERED	527	0	527	247
STOREHOUSE	294	1	312	208
SUN ALL.GP.	359	2	392	284
T&N	139.5	-1	229	138
TARMAC	86	5	131	81
TATE & LYLE	452	0	477	399
TELEWEST	168	-4	195	148.5
TESCO	285.5	5.5	338	234
THAMES WATER	546	1	567	437.5
THORN EMI	1492	14	1554	973
TI GROUP	445	1	451	332
TOMKINS	242.5	-1.5	260	205
TRANSATLANTIC HD	338	0	368	303
TSB GROUP	396	2	400	218.5
UNIGATE	416	14	439	319
UNILEVER	1221	10	1301	1076
UNITED BISCUITS	258	-2	365	256
UTD.NWS & MEDIA	532	2	562	471
VENDOME LUXURY U	561	-2	598	426
VICKERS	250	0	262	163.5
VODAFONE GP.	258	-3.5	279.5	181.5
WASTE MAN.INTL.	318	-1	532	245
WELSH WATER	698	-5	798	590.88
WHITBREAD	637	-1	645	522
WILLIAMS HDG.	330	3	358	304
WOLSELEY	434	5	434	329
WPP GROUP	160	0.5	164	101
YORKSHIRE ELTY.	937	-7	954	604
YORKSHIRE WATER	608	-17	660	473
ZENECA	1238	-1	1239	832

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	605	4	680	526
AGF-ASR.GL.DE FRN.	148.5	-1.3	241.5	121.5
AIR LIQUIDE	807	-15	834	681
ALCATEL ALSTHOM	434.3	4.2	534	387.5
ALCATEL CABLE	310	3	580	265
AXA	292.5	-0.5	297.2	206.4
BANCAIRE	519	4	611	412.63
BIC	448.9	-1.1	474	322
BNP	221.1	-0.6	272.5	182.5
BON MARCHE	890	-20	945	820
BOUYGUES	534	-3	634	469
CANAL +	845	6	910	575
CARNAUDMETALBOX	217.4	3.9	219.1	167
CARREFOUR	2699	34	3009	2041
CASINO GUIPCHN.	136.7	-2.4	165.7	129
CASTORAMA DUBOIS	775	0	862	589.09
CCF	241.2	-1.4	254.5	195.3
CETELEM	832	-3	893	573.33
CHARGEURS	1069	-6	1204.53	907
CHRISTIAN DIOR	475	2	485.9	377
COMPT. MODERNES	1474	-6	1700	1258
CR.LOCAL DE FRANCE	404.9	-1	458.3	359.5
DANONE (EX-BSN)	799	3	885	710
DOCKS DE FRANCE	735	19	789	645
EAUX (GEN.DES)	487.1	2.6	591	408
ECCO	688	-4	880	551
ELF AQUITAINE	331.9	-2.9	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	841	1	841	676
EURO-DISNEY SCA	16	-0.15	19.4	8.55
FINAXA	248	-2	252.5	181.4
HAVAS	367.5	4.2	445	311.6
HERMES INTL.	875	27	955	536
IMETAL	548	-4	630	451
LAFARGE	334.8	4.5	394	296.9
LAGARDERE GROUPE R	97.3	-0.7	132.9	84
LEGRAND	779	-5	832	622
LVMH	950	-10	975	787
LYONNAISE DES EAUX	482.5	1.9	534	411.1
MATRA-HACHETTE	96.4	-0.1	123.9	83.3
MICHELIN B R	202.4	-1.4	231.7	188.5
MOULINEX	86.55	-2.05	128.9	86.55
NAVIGATION MIXTE	732	-5	1057	670
OREAL(L')	1218	0	1337	1060
PARIBAS A	274	-2.6	391.5	234.5
PECHINEY INTL.	110.5	0	170	108.5
PERNOD-RICARD	290.6	1.5	354.2	276.1
PEUGEOT S.A.	676	-1	828	601
PINAULT PRINTEMPS	992	-8	1155	920
POLIET	391.2	-8.3	488.9	350
PRIMAGAZ	372	-10.9	383.5	264.13
PROMODES	1107	-21	1255	890
RENAULT	154.7	0.5	184.9	134.8
REXEL	784	-3	891	667
RHONE POULENC A	106	-0.6	137.6	96.5
ROUSSEL-UCLAF	742	5	845	604
SAINT GOBAIN	588	0	682	545
SAINT-LOUIS	1440	-4	1594	1290
SANOFI	291.8	0.7	313.8	218.36
SCHNEIDER OLD SCHNE'	187.6	-2.6	218.1	164
SEB	580	0	629	448
SEITA	162.3	-1.2	187	127.4
SIDEL	1666	14	1820	917.27
SOCIETE GENERALE	583	1	621	469
SODEXHO	1251	-17	1268	735
SOVAC	609	0	609	327.1
SUEZ (CIE.)	195.5	0.6	275.4	173
SYNTHELABO	293.9	7.4	327.8	201.6
THOMSON-CSF	106.2	-0.6	169.3	93
TOTAL 'B'	312	1	337	257
TRD LIMITED DATA	240	0	240	134
TV.FSE.1 (TF1)	499	-4	548	423.5
UAP (CIE.)	129.1	0.4	152	110.3
UGINE SA	350	5	413.4	308.1
USINOR SACILOR	71.9	-0.35	90.6	70.1
VALEO	228	1.1	295	210.1

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AACH&MUNCH.BET.REGD	925	-25	1175	870
AEG	137.3	0.5	156.1	121
ALLIANZ HLDG.	2665	3	2751.5	2211.3
ALLIANZ LEBENS.	1140	0	1523.02	1140
ALTANA	803	-3	894	605
ASEA BROWN BOVERI	617	-3	700	590
ASKO	670	-15	940	535
BADEN-WUERTT.BANK	621	0	684	624
BADENWERK	502	1	525	496
BANKGESELLSCHAFT BER	380.5	-3.5	418	314
BASF	307.5	3.3	337.5	277
BAYER	365.6	0	387.8	333.1
BAYER.HYPBK.	33.75	-0.05	41.55	32.95
BAYERISCHE VBK.	39.9	-0.07	46.28	38.34
BEIERSDORF	980	5	1200	920
BERLINER KRAFT&LICHT	399	-1	403	268.5
BHF BANK	38	-0.15	40.3	35.6
BMW	773	0	837	675
CKAG COLONIA KONZERN	1060	-20	1290.1	970
COMMERZBANK	322.5	-0.5	350.5	313.5
DAIMLER-BENZ	685.8	3.8	787.5	607
DEGUSSA	453	1.5	483	389
DEPFA-BANK	54.1	-0.9	72.21	54.1
DEUTSCHE BANK	65.21	0.21	76.2	61.95
DRESDNER BANK	38.5	0.15	41.75	36.6
DT.HYPBK.FRANKFURT	888	0	950	793.43
DT.LLOYD VERS.	3900	0	3900	3150
DT.SB-KAUF	36.8	-0.2	43.5	35.5
FORD-WERKE	875	0	875	740
FPB HOLDING	300	3	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	190.5	-1	237.5	182.1
GEHE	670.2	2.7	706	480.1
HAPAG LLOYD	955	0	1060	950
HEIDELB ZEMENT	874	-6	1145.48	866
HENKEL PREF.	520.5	0.7	599	504
HEW	378	-6	387	220
HOCHTIEF	592	-6	934	547
HOECHST	355	1.5	374	279.2
HOLZMANN PH.	500	-17	865	500
IKB DT.INDUSTRIEBANK	263	-0.5	286.5	247
ISAR AMPERWERKE	540	0	643	510
KARSTADT	619	4	678	525
KAUFHOF	467	2.5	540	432
LEIFHEIT	62.5	-0.5	71.2	60
LINDE	860	3	912	725
LUFTHANSA	192.5	-2.3	227.5	165
MAN	407	0.5	436	326
MANNESMANN	469.3	3.5	494.5	354.5
MERCK KG&A	60.6	0.3	63.1	56.01
METALLGESELLSCHAFT	30	0.02	33.49	19.01
MUNCH RUCK.REGD.	2985	7	3148	2450
NESTLE DEUTSCHLAND	396	0	418	384
PRAKTIKER BAU & HEIM	43.6	-0.5	49.5	41.3
PREUSSAG	409.2	1.2	471.5	387.5
RHEINELEKTRA	1238	8	1397	1000
RWE	512.5	2.7	520	415
RWE PREF.	403.5	2.75	410	335.7
RWE-DEA	405	0	418	375
SAP	225.5	-3.5	266.5	90.5
SAP PREF.	219.2	-3.7	260	81.3
SCHERING	95.55	-0.85	113.8	92.3
SGL CARBON	103.3	0.8	103.3	55.1
SIEMENS	736.8	0.1	769	598.5
SKW TROSTBERG	31	0.61	34.38	28
SPRINGER.AXEL R	870	-5	890	610
SUEDZUCKER	765	5	841	730
THUEGA	480	-5	575	465
THYSSEN	251.5	-1.5	305	245
VEBA	56.01	0.22	60.45	49.65
VEW (B)	451	0	482.75	368
VIAG	549	0	598.5	450
VICTORIA HDG. R	1027	-3	1235	1005
VICTORIA VERS.	1060	0	1329	1010
VOLKSWAGEN	462	1.9	485	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	335.5	2	370	264

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	740	0	780	560
ADIA B	182	-2	246	182
ALUSUISSE B	915	7	915	605
ALUSUISSE R	916	4	916	602
ARES-SERONO B	735	5	760	584
BAER HOLDING B	1370	-10	1460	1100
BALOISE R	2240	0	2640	2180
BANQUE PARIBAS SA P	320	0	330	305
BK VISION B	1450	-20	1478	1140
BROWN BOVERI B	1315	2	1399	1023
BROWN BOVERI R	257	-1	270	200
CIBA-GEIGY B	988	-10	1013	710
CIBA-GEIGY R	995	-7	1019	709
CLARIANT	375	0	396	346
CS HOLDING R	116	-0.5	117.5	90.75
ELEKTROWATT B	339	1	370	280
ELVIA INS B	2250	0	3910	2000
EMS-CHEMIE B	5155	-75	5360	3485
HOLDERBANK B	857	-10	1068	782
HOLDERBANK R	175	-3	213	154
INTERDISCOUNT B	131	-4	201	106
LANDIS&GYR R	670	-10	820	625
LLB B	347	0	349	295
MERKUR R	277	1	350	247
MOTOR-COLUMBUS B	2010	-10	2160	1670
NESTLE R	1186	0	1268	1087
PARGESA B	1410	0	1500	1230
PHARMA VISION B	5480	-20	5585	3850
PIRELLI INTL. B	143	-1	186	120
RICHEMONT B	1630	-20	1665	1135
ROCHE HOLDING B	14550	25	14650	10800
ROCHE HOLDING GSH.	8405	25	8435	5735
SANDOZ B	940	-8	955	658
SANDOZ R	938	-4	948	650
SMH B	704	-11	830	550
SMH R	150.5	-2.5	175	124.5
SUEDELEKTRA B	1120	-40	1345	845
SULZER R	690	0	914	649
SURVEILLANCE B	2175	0	2275	1620
SURVEILLANCE R	391	1	410	319
SWISS BANK CO B	469	-3	477	338
SWISS BANK CO R	235	-1.25	238	166.5
SWISS RE. B	1252	-8	1260	720
SWISS RE. R	1252	-6	1260	720
SWISSAIR R	800	15	860	605
UNION BANK B	1232	-3	1246	1001
UNION BANK R	260	-1	286	225
WINTERTHUR IN. B	758	-1	798	622
WINTERTHUR IN. R	740	-2	777	600
ZURICH IN. R	321	0	338	230

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	3420	50	3540	2018.18
ADVANTEST	5780	-90	6300	2270
AISIN SEIKI	1300	20	1450	913
AJINOMOTO	1010	-10	1280	864
ALL NIPPON AIRWAYS	987	7	1120	902
AMWAY JAPAN	4030	-90	4620	2550
ASAHI BANK	1060	0	1220	890
ASAHI BREWERIES	1130	10	1170	942
ASAHI CHEMICAL	739	12	764	551
ASAHI GLASS	1030	-10	1230	928
ASHIKAGA BANK	585	0	740	571
AUTOBACS SEVEN (OK)	8150	-450	12000	8150
BANK OF TOKYO	1510	0	1610	1210
BRIDGESTONE	1460	10	1590	1230
CANON	1800	-10	1870	1230
CHIBA BANK	849	1	934	717
CHUBU ELEC.POWER	2390	0	2500	2178.18
CHUGOKU BANK	1640	-10	1770	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2380	10	2499.98	2019.59
COSMO OIL	490	4	749	461
DAI NIPPON PRINTING	1660	-60	1740	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	1730	-40	1910	1500
DAIEI	1080	0	1500	993
DAIICHI PHARM.	1350	-50	1600	1220
DAINIPPON INK	425	7	514	356
DAIWA BANK	673	13	1010	601
DAIWA HOUSE	1500	-10	1620	1280
DAIWA SECURITIES	1230	20	1450	878
DDI	779000	-4000	909000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	475000	-1000	505000	412000
EBARA	1420	10	1720	997
EISAI	1790	10	1790	1390
FAMILY MART	4210	-70	5291.66	3710
FANUC	4300	-40	4800	3420
FUJI BANK	1920	-10	2210	1650
FUJI ELECTRIC	472	-16	549	407
FUJI PHOTO FILM	2670	40	2670	1900
FUJISAWA PHARM.	1000	0	1140	873
FUJITSU	1190	0	1260	748
FUKUOKA.BANK OF	741	10	875	697
FURUKAWA ELECTRIC	457	-8	650	395
GENERAL SEKIYU	912	0	984	860
GUNMA BANK	1040	0	1140	953
HACHIJUNI BANK	1120	-10	1200	1000
HANKYU	515	-3	593	498
HEIWA CORPORATION	2750	-40	3000	1860
HIROSHIMA BANK	500	-1	614	491
HITACHI	1040	10	1130	785
HITACHI METALS	1270	-20	1300	888
HITACHI ZOSEN	488	-12	546	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2360	0	2470.57	2009.79
HOKURIKU BANK	594	3	732	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2330	10	2470.62	2039.24
HONDA MOTOR	1820	10	1850	1150
HONMA GOLF	2350	-20	3250	2350
HOYA	3000	-40	3180	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2860	0	3130	1940
ISETAN	1360	-20	1810	1070
ISHIKAWAJIMA	413	0	466	301
ISUZU MOTOR	410	-1	508	298
ITO YOKADO	5590	10	5630	4140
ITOCHU CORPORATION	621	2	745	469
JAPAN AIRLINES	656	-1	730	556
JAPAN ASSD.FINANCE	9560	-330	15500	6350
JAPAN ENERGY	288	4	406	265
JAPAN PULP & PAPER	573	2	608	457.15
JAPAN TELECOM	2250000	20000	2983333	1300000
JAPAN TOBACCO INC	878000	4000	1010000	720000
JOYO BANK	735	-3	860	681
JUSCO	2420	20	2420	1560
KAJIMA	951	-6	1040	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2380	-40	2480	2049.5
KAO	1240	-20	1260	960
KAWASAKI HEAVY IND.	452	1	458	288
KAWASAKI STEEL	344	2	424	275
KEIO TEITO ELEC.	576	-5	599	496
KEYENCE	12100	0	13100	8550
KINDEN (OK)	1710	10	1863.62	1390.9
KINKI NIPPON RAILWAY	785	7	831	713
KIRIN BREWERY	1060	0	1130	900
KOBE STEEL	260	0	320	196
KOKUSAI DENSHIN	8300	100	10300	6900
KOKUSAI SECURITIES	1330	-20	1690	935
KOMATSU	764	-15	924	574
KUBOTA	638	-5	727	518
KURARAY	979	-14	1210	914
KURITA WATER IND.	2820	-30	2970	1900
KYOCERA	8110	-170	8860	6000
KYOWA HAKKO	960	8	990	800
KYUSHU ELEC. POWER	2470	0	2564.39	2039.63
LONG-TERM CREDIT	771	6	1100	724
MARUBENI	500	5	554	415
MARUI	1750	-30	1860	1210
MATSUSHITA COMMS.	2390	20	2730	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1020	0	1100	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1440	0	1650	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2080	30	2670	1520
MAZDA MOTOR	323	-4	582	298
MINEBEA	841	-14	863	500
MITSUBISHI BANK	2040	10	2470	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	479	-5	560	360
MITSUBISHI CORP.	1110	-10	1320	896
MITSUBISHI ELECTRIC	735	-5	794	540
MITSUBISHI ESTATE	1080	-10	1210	902
MITSUBISHI HEAVY	796	2	805	541
MITSUBISHI MATERIAL	469	-9	542	364
MITSUBISHI MOTORS	793	-5	977	688
MITSUBISHI OIL	823	-25	968	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1440	-30	1650	1140
MITSUI & COMPANY	812	0	859	618
MITSUI FUDOSAN	1140	0	1280	910
MITSUI MARINE	622	6	754	551
MITSUI TST.BANKING	875	4	1070	751
MITSUKOSHI	812	-8	1060	606
MURATA MANUFACTURING	3710	-120	4280	2840
NAGOYA RAILROAD	492	-4	506	430
NANKAI ELEC.RY. (OK)	667	-3	780	610
NATIONAL HOUSE	1650	-50	1940	1410
NEC	1340	-20	1500	859
NEW OJI PAPER	944	0	1060	811
NGK INSULATORS	926	0	1050	751
NGK SPARK PLUG	1370	-20	1460	866
NICHIDO FIRE&MARINE	780	3	863	644
NICHIEI (OK)	6530	-60	6590	4180
NICHII	1240	-10	1410	880
NIKKO SECURITIES	1000	3	1130	680
NIKON CORPORATION	1530	10	1590	680
NINTENDO	7340	-440	8490	4590
NIPPON CREDIT BANK	396	-4	610	380
NIPPON ELEC.GLASS	1870	-30	1970	1100
NIPPON EXPRESS	851	-9	1050	716
NIPPON FIRE	558	1	694	508
NIPPON MEAT PACKERS	1460	0	1460	1130
NIPPON OIL	547	-3	687	524
NIPPON PAPER INDS.	678	-1	750	545
NIPPON STEEL	341	-5	386	276
NIPPON TELEVISION	27000	1500	27000	17800
NIPPON YUSEN	552	2	658	468
NIPPONDENSO	1840	-20	2100	1470
NISHIMATSU	1130	-10	1260	930
NISSAN MOTOR	712	-21	835	485
NISSHIN STEEL	389	-6	505	300
NISSIN FOOD PRDS.	2300	0	2380	1930
NKK CORPORATION	257	7	283	192
NOMURA SECURITIES	1850	0	2100	1460
NSK CORPORATION	668	0	790	455
NTT	813000	7000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	2840000	-60000	2900000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	750	-4	865	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	682	-2	750	602
OKI ELECTRIC	908	-11	1010	446
OMRON (OK)	2350	-30	2500	1450
ONO PHARM. (OK)	3700	-50	4920	3590
OSAKA GAS	340	6	408	310
PROMISE	4310	-50	4770	3175
RICOH	1050	0	1120	650
ROHM (OK)	6250	20	6550	3060
SAKURA BANK	1000	-10	1360	885
SANKYO	4700	-150	6200	2846.15
SANKYO (1ST)	2230	-30	2330	1872.77
SANWA BANK	1830	-10	2060	1570
SANYO ELECTRIC	528	-1	585	400
SECOM	6700	-100	6900	5010
SEGA ENTERPRISES	5180	-230	5850	2840
SEIBU RAILWAY	4680	80	4750	2750
SEKISUI CHEMICAL	1300	-10	1380	935
SEKISUI HOUSE	1190	0	1250	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	6960	-30	7309.1	5800
SEVENTY SEVEN BANK	939	0	1060	860
SHARP CORPORATION	1410	0	1810	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2390	10	2500.01	2068.64
SHIMIZU	955	-2	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	2130	-30	2180	1450
SHIONOGI	848	-1	940	712
SHISEIDO	1020	0	1200	950
SHIZUOKA BANK	1220	-10	1400	942
SHOWA SHELL	807	1	1130.45	764
SMC	7360	0	7500	4050
SOFTBANK	23000	-1500	29900	5153.06
SONY	4950	50	5800	3800
SONY MUSIC ENTMT.	4100	-130	5600	3280
SUMITOMO BANK	1770	-20	1950	1470
SUMITOMO CHEMICAL	478	0	580	332
SUMITOMO CORPORATION	951	13	1030	742
SUMITOMO ELECTRIC	1150	10	1430	944
SUMITOMO MARINE	735	0	860	645
SUMITOMO METAL	294	2	342	218
SUMITOMO METAL MINES	833	6	941	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1330	0	1480	1010
SUZUKI MOTOR	1090	10	1230	830
TAISEI	614	7	724	501
TAISHO PHARM.	1920	30	1920	1510
TAKASHIMAYA	1470	10	1510	1070
TAKEDA CHEMICAL	1460	-20	1530	1020
TDK	5170	-110	5640	3470
TEIJIN	463	4	570	400
THK	2850	20	3180	1520
TOBU RAILWAY	598	3	630	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2380	0	2564.35	2168.32
TOKAI BANK	1100	-30	1250	913
TOKIO MARINE & FIRE	1090	-10	1230	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2610	-30	2811.92	2485.18
TOKYO ELECTRON	4300	-110	4640	2330
TOKYO GAS	350	0	445	334
TOKYU	642	-17	705	521
TONEN CORPORATION	1440	0	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1320	-10	1450	1050
TORAY	621	8	755	495
TOSHIBA	739	-1	770	495
TOSTEM CORPORATION	3170	20	3350	2460
TOTO	1340	0	1740	1210
TOYO SEIKAN	2780	0	3420	2350
TOYO TRUST&BANKING	702	-1	1050	691
TOYODA AUTO LOOM	1620	10	2050	1410
TOYOTA MOTOR	1950	0	2130	1600
UNY	1800	0	1870	1310
YAMAGUCHI BANK	1710	0	1840	1500
YAMAHA	1600	-10	1640	925
YAMAICHI SECURITIES	551	1	774	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2240	-50	2510	1840
YAMATO TRANSPORT	1120	10	1140	899.99
YAMAZAKI BAKING	1780	-10	2010	1510
YASUDA FIRE	613	-17	734	526
YASUDA TRUST	472	-8	812	448
YOKOHAMA.BANK OF	708	-8	899	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.PAC.CO. (HKS)	8.35	-0.1	9.15	4.3
AMOY PROPERTIES	7.2	0	9.6	6.35
BANK OF EAST ASIA	26.9	0.1	29.25	19.37
CATHAY PACIFIC	10.95	0.1	12.7	10.2
CHEUNG KONG HDG.	41.7	-0.5	44.2	24.85
CHINA LT.& POWER	36.7	0	42.5	30.4
CHINESE ESTATES (HKS	5.3	0	7.9	4.47
CITIC PACIFIC	22.85	0.25	24.6	14.8
DAO HENG BANK GP.	26.9	-0.1	29.3	16.9
GUOCO GROUP	34.6	-0.3	40.8	24
HANG LUNG DEV.	11.7	-0.1	14.2	9.5
HANG SENG BANK	63.5	-0.5	65.75	42.6
HEND.INV.	6.05	-0.05	6.95	3.97
HENDERSON LD.DEV.	44.5	-0.5	50.5	31.6
HK.& CHINA GAS	12.4	-0.05	12.75	9.17
HK.& SHAI. HOTEL	9.1	-0.15	10.45	7
HK.TELECOM	12.75	0.05	16.55	12.7
HONG KONG ELECTRIC	25.85	0	28.05	18.95
HOPEWELL HDG.	4.67	-0.1	8.15	4.67
HSBC HDG. (HKS)	109	-0.5	114.5	71.25
HUTCHISON WHAMP.	41.4	-0.1	43.5	25.05
HYSAN DEV.	19	0	20.9	13.55
MIRAMAR HTL.INV.	15.9	-0.2	17.8	12.7
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	6.05	0.2	6.25	4.2
NEW WORLD DEV.	29.6	-0.4	32.4	15.25
SHANGRI-LA ASIA	8	0	11.7	7.5
SINO LAND CO.	5.75	0	8.25	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	58.5	0	64.75	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	8.8	-0.1	10.1	6.35
SWIRE PACIFIC A	56.25	0.25	64	38.3
TV.BROADCASTS	29.5	0	33.9	25.6
WHARF HDG.	24.75	0.15	30.8	21.25
WHEELOCK	12.25	-0.05	16.4	10.4

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	8.65	-0.1	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	8.75	-0.05	8.8	7.2
CITY DEVELOPMENT	8.7	0	9.4	6.1
CYCLE & CARRIAGE	12.2	-0.1	14.2	9.55
DBS LAND	4.08	-0.02	4.98	3.28
DEV.BANK OF SING.	9.3	-0.05	11	9.3
FRASER & NEAVE	16.4	-0.1	17.5	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37	0	38	30
GT.EASTERN LIFE	29.3	-0.3	30.6	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	3.74	-0.02	4.4	3.74
KEPPEL CORPORATION	11.3	0	13.4	10.3
OVERSEAS CHINESE BKG	10	-0.1	11.7	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.15	0	7.2	6
SEMBAWANG CORP. LTD.	6.25	0	11.6	6.25
SINGAPORE AIRLINE 20	7.7	0	8.6	7.6
SINGAPORE AIRLINES	7.7	-0.05	8.85	7.6
SINGAPORE LAND	7.7	-0.1	9.85	7.3
SINGAPORE PRESS HDG.	11.9	0	13.92	11.67
SINGAPORE TECH INDL.	2.6	0.06	2.65	1.55
SINGAPORE TELECOM	2.79	-0.02	3.16	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	2.78	-0.03	3.14	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4	-0.08	5.55	3.64
TAT LEE BANK	3.56	-0.02	4.28	3.56
UNITED INDL. CORP.	1.24	0	1.52	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	8.4	0	9.6	8.2

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	23.6	-1.9	35.5	20.3
COMMERCE ASSET-HDG.	11.4	-0.3	14.7	8.05
DCB HOLDINGS	6.25	0	8	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	18.7	-0.1	25.25	16
GENTING	21.9	0	27.5	18.9
GOLDEN HOPE PLTN.	3.74	-0.06	4.88	3.74
HICOM HOLDINGS	4.5	-0.22	7	4.5
HONG LEONG CREDIT	9.25	-0.2	15.3	8.95
HUME INDUSTRIES MAL	12	-0.1	14.3	9.5
KUMPULAN GUTHRIE	3.64	0.06	4.5	3.56
MAGNUM CORPORATION	4.18	-0.12	6	3.8
MALAYAN BANKING	18.2	0.1	21.3	14.1
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.2	0	7.45	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.2	-0.05	8.95	6.4
NESTLE (MALAYSIA)	17.7	0.2	19.4	15.5
PUBLIC BANK	3.32	-0.06	4.18	3.18
RENONG	3.5	-0.02	5.05	2.38
RESORT WORLD	11	-0.5	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	18.3	0.1	20.2	15
SIME DARBY	6.15	-0.05	7.2	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	6.3	-0.35	9.8	6.1
TELEKOM MALAYSIA	17.5	-0.3	20.5	15.7
TENAGA NASIONAL	8.85	-0.2	11.3	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	14.4	-0.4	18.7	10.6
YTL CORP.	12.6	-0.1	14.1	9.4

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR LTD.	10.08	-0.04	10.88	8.57
ANZ BANK	5.8	-0.03	5.88	3.65
BORAL	3.15	-0.04	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	14.38	0	14.92	11.4
BROKEN HILL PTY.	18.28	0	19.96	16.05
BTR NYLEX	3.62	-0.01	3.63	2.22
CMWL.BK.AUST.	10.24	-0.06	10.76	7.18
COCA-COLA AMATIL	10.34	0	10.44	7.52
COLES MYER	4.5	-0.02	4.64	3.97
COMALCO	6.9	-0.16	7.18	4.3
CRA	21	-0.16	22.16	16.34
CSR	4.28	-0.03	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	1.28	0	1.3	1.06
ICI AUSTRALIA	9.72	0.02	11.3	8.7
LEND LEASE	18.46	-0.08	18.98	15.48
NAT.AUST.BANK	11.3	-0.14	12.54	10.18
NEWS CORP.	6.43	-0.01	8.38	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	5.82	-0.01	7.41	4.04
PACIFIC DUNLOP	3.26	-0.01	3.91	2.7
PIONEER INTL.	3.3	0	3.62	2.96
TABCORP HDG.	3.79	-0.04	3.87	2.09
WESTERN MNG.(WMC)	8.77	-0.08	9.27	6.42
WESTPAC BANKING	5.47	-0.05	5.57	4.05
WOODSIDE PTL.	6.55	0.01	6.65	4.45
WOOLWORTHS	3.22	0.02	3.22	2.7

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.INTERSTATE BANCO	134.75	2	140.25	67
3COM	50.88	-0.75	51.63	20.19
ABBOTT LABS.	39.25	-0.38	44.63	31.25
AETNA LF.CLTY.	74.25	-0.88	75.5	43.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	31.25	0	34.63	25
ALBERTSONS	32.63	0.38	34.63	27.63
ALLIED SIGNAL	44.63	0.38	46.75	30.88
ALLSTATE CORP.	38.88	0.13	39.25	22.88
ALUMINUM CO.AM.	54.13	1.5	59.75	37.25
AMER.BRANDS	41	0.13	43.5	33
AMER.ELEC.PWR.	37.13	-0.13	39.25	31.5
AMER.EXPRESS	43.13	-0.25	44.75	28.25
AMER.HOME PRDS.	89.88	-0.13	90.63	62.13
AMER.INTL.GP.	86.38	0.25	87.5	59.84
AMERITECH	53.38	0	54.88	39.25
AMGEN	50.38	0.88	52	26.94
AMOCO	66.25	-0.63	69.5	57
AMP	39	-0.88	45	34.75
ANHEUSER-BUSCH	64.63	-0.5	67	48.88
APPLIED MATS.	51.88	-0.13	59.12	19.25
ARCHER-DAN-MIDL.	16.13	-0.13	19.88	15
AT&T CORP.	63	0	66.25	47.25
ATLANTIC RICH.	108.5	-0.13	117.5	101.13
AUTOMATIC DATA PROC.	71.88	0	73.75	52.75
BANC ONE	36	-0.25	38	24.63
BANK OF NEW YORK	43.38	0.13	48.75	26.75
BANKAMERICA	62.38	0.75	64.13	38.63
BAXTER INTL.	38.38	0.25	41.88	25.38
BAY NETWORKS	72.5	0	72.63	24.63
BELL ATLANTIC	62.5	-0.48	64.75	48.88
BELLSOUTH	38.38	0	39	25.69
BERKSHIRE HATHAWAY	29000	0	30100	19587.5
BOEING	71.25	1.25	71.75	43.5
BRISTOL MYERS SQUIBB	79.63	0.63	79.63	57.13
BURLINGTON NTHN.SANT	81.25	-1.38	83.88	46.63
CAMPBELL SOUP	52	0.25	53	41.25
CAPITAL CITIES ABC	121.13	0.63	121.13	78.25
CATERPILLAR	56.63	-0.25	73.88	48.38
CHASE MANHATTAN	60.38	0	65.63	32.88
CHEMICAL BANKING	59.5	0	64.13	34.25
CHEVRON	47.63	-0.13	50.25	41.63
CHRYSLER	48.5	0.75	57.75	38.63
CHUBB	93.5	0.13	96.88	69.25
CIGNA	104.88	0.88	107.63	61.38
CISCO SYSTEMS	87.88	1.25	87.88	30.63
CITICORP	69.13	-0.25	73.63	38.88
CNA FINANCIAL	120	-0.88	123	61.75
COCA COLA	72.75	1	73.5	49.13
COLGATE-PALM.	69.13	0.25	77	58.63
COLUMBIA/HCA HEALTHC	48.75	0	52.13	34.25
COMPAQ COMPUTERS	54.5	-0.25	56.5	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	56.75	3	56.75	29.08
CONAGRA	38.38	0.13	40.38	30.25
CONS.EDISON NY.	29.75	-0.5	31	24.38
CPC INTL.	65.25	-0.25	69.5	51.25
CSX	85.38	0.63	87.75	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	50	-1.5	57.88	32.25
DEERE	90.38	0.38	93.88	61.63
DIGITAL EQU.	58.25	0.88	58.25	31.63
DISNEY (WALT)	59.38	0.25	61.5	42.38
DOMINION RES.	39.5	0.13	40.5	35.13
DOW CHEMICALS	69	0.25	77.88	61.63
DU PONT E I DE NEMOU	61.88	-0.5	72.38	52.13
DUKE POWER	44.38	0.13	45.38	37.75
DUN & BRADSTREET	63.13	-0.13	63.25	49
EASTMAN KODAK	66.38	1.5	66.38	44.5
EMERSON ELECTRIC	73.5	-0.5	75.5	58.75
ENRON CORP	35.38	-0.25	36.75	27
EXXON	75.5	-0.38	76.75	59.38
FED.HM.LN.MGE.	73.25	1.06	74	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	107	-2.38	110.38	68.13
FIRST DATA	70.5	0.63	70.5	45.75
FIRST UNION	53.25	0	53.88	39.38
FORD MOTOR	28.5	0.38	32.88	24.75
FPL GROUP	41.63	-0.13	42.38	32.38
GANNETT	56.88	0.5	56.88	47
GEN.ELEC.	65.63	0.5	65.63	45.63
GEN.MILLS	55.38	-0.38	63.75	50
GEN.MOTORS	45.63	-0.13	51.75	36.63
GEN.MOTORS'E'	49	-0.63	49.63	35.63
GEN.RE	148.38	-1.38	152.13	112.5
GEORGIA PACIFIC	80.38	-0.75	95	67.5
GILLETTE	49.25	0.5	49.75	35.37
GTE	40.25	-0.8	41.88	30
HEINZ.H.J.	31.75	0.75	31.75	23.92
HEWLETT-PACKARD	95	1.63	96	46.31
HOME DEPOT	41.63	0.25	49.75	36.75
INTEL	68.25	-0.75	76.44	28.91
INTL.BUS.MACH.	97.38	-1	113.63	69.5
INTL.PAPER	35.25	0.38	45.37	34.06
ITT	121.5	0.5	128.5	77
JOHNSON&JOHNSON	79.75	-1.63	82.75	52.63
KELLOGG	73.25	0.13	75.13	53.5
KEYCORP	34.88	0	36	24
KIMBERLY-CLARK	72.13	-1	74.38	47.25
LILLY ELI	97.38	-0.63	98.13	58.63
LOCKHEED MARTIN CORP	69.63	-0.13	70	51
LOEW'S	146.5	-0.5	155	86
MAY DEPT.STORES	43.75	-0.13	45.38	33
MCDONALDS	42.38	0.38	42.38	28.13
MCDONN.DOUGLAS	85.13	-0.25	86.13	45.79
MCI COMM.	25.38	-0.63	26.88	17.5
MEDTRONIC	56.25	-0.75	59.88	25.69
MELLON BANK	52.13	0	52.75	30.63
MERCK	58.25	-0.13	60.38	35.75
MERRILL LYNCH	58.88	-1.63	64.13	33.25
MICRON TECH.	64.63	-0.38	94.38	19.44
MICROSOFT	96.88	-2.13	109	59
MINNESOTA MNG.& MNFG	59.75	-0.25	61.75	50.63
MOBIL	104.13	0.88	104.5	82.25
MONSANTO	108.25	0.75	108.25	68.75
MORGAN (JP)	77.13	-0.75	82.25	55.38
MOTOROLA	67.75	0.13	81.75	52.25
NATIONSBANK	69.38	0	72.63	43.75
NORFOLK SOUTHERN	76.63	1	77.88	59.75
NORWEST	32.5	0	33.88	21.13
NYNEX	48.38	-0.25	49.13	36.25
ORACLE CORP.	47.13	0	47.13	25.33
PACIFIC GAS &.ELEC.	29.13	-0.38	30.5	22.13
PACIFIC TELESIS	30	-0.38	31.25	25.88
PENNEY (J.C.)	46.38	-0.25	50	40.63
PEPSICO	53.25	-0.13	54	33.88
PFIZER	58.5	-1.13	61	36.25
PHILIP MORRIS	87	-1.38	88.38	56.38
PHILLIPS PTL.	31.88	-0.25	37	30.13
PPG INDUSTRIES	43.38	-0.13	46.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	83	-0.38	83.75	60.88
PUB.SER.ENTER.GP.	29.25	0	30	25.13
RAYTHEON	43.5	-0.25	43.94	31.12
REED INTL.SPN.ADR.NE	30.38	-0.13	31.13	22.75
RJR NABISCO HDG.CORP	29.38	-0.25	35	25.88
ROCKWELL INTL.	47	0.88	47.63	33.88
SARA LEE CORP.	30.5	-0.25	30.75	24.13
SBC COMMUNICATIONS	54.75	-0.63	56.88	39.88
SCECORP	16.75	-0.13	17.88	13.38
SCHERING PLOUGH	54.63	-0.5	55.25	35.81
SCHLUMBERGER	60.75	-0.75	69.5	50.13
SCOTT PAPER	53.38	-0.63	54.63	31.12
SEARS.ROEBUCK	38.63	-0.13	38.75	22.12
SOUTHERN	23	0	24.63	19.13
SPRINT CORP.	37.5	-0.25	38.5	26.5
SUNTRUST BANKS	66.25	-0.25	68.25	46.5
TELE COMMUNICATIONS	17	-0.13	20	13.35
TENNECO	45	0	50	37.38
TEXACO	67.75	-1	69.5	59.68
TEXAS INSTS.	63.88	0.5	82.25	34.5
TEXAS UTILITIES	37.25	-0.13	37.63	30.5
TIME WARNER	37.5	-0.5	45.38	32.13
TRAVELERS GP.	55.38	-1.75	57.13	31
UNICOM COM.	32	-1	33.5	22.38
UNION PACIFIC	66.5	1.88	69.38	44.63
UNITED HEALTHCARE	57	-0.38	58.25	34.63
UNITED TECHNOLOGY	90.25	-0.75	91	55.38
UPJOHN DEAD - MERGER	52.75	0	52.75	30.13
US.WEST COMMUNICATIO	29.13	-0.25	29.5	20.41
VIACOM B	48.75	-0.25	53.88	37.75
WACHOVIA CORP.	45.75	-0.63	48.13	32
WAL-MART STORES	23.88	-0.19	27.5	20.88
WARNER LAMBERT	89.75	-0.38	97.38	73.38
WELLS FARGO	215.38	0	229	141
WEYERHAEUSER	44	-0.25	50	35.88
WMX TECHNOLOGIES	28.13	-0.25	32.5	24.88
XEROX	130.75	0.38	138.5	91

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	اعلى سعر يومي	ادنى سعر يومي	متوسط السعر ١١/١٢	متوسط السعر ١١/١١	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	١٩٣	٩٥.٠٤١	٢٥٨	٢٥٤	٢٥٦	٢٥٩	١٧٥	١٧,٦	٤,٧	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	٤١	١٤.٨٣٨	١٨٠	١٧٦	١٧٩	١٨١	٨٤	٣٧,٣	–	–
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢٣٨	–	–	–
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٣٠٧	–	–	–
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	١٩	١٤.٠٩٨	٤٥٠	٤٤٤	٤٤٦	٤٤٩	٢٨٢	١١,٧	٥,٦	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	١٩	٢.٨٧٠	٤٩٦	٤٩١	٤٩٤	٤٩٧	٢٥٩	١٤,١	٥,١	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٢٢	٨.٣٧٣	٣٠٧	٣٠٣	٣٠٦	٣٠٨	١٣٨	١٨,٥	٣,٣	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	١٣	٢.٢٩٠	٤٣٧	٤٣٠	٤٣١	٤٣٧	٢٠٩	١٢,٨	٥,٦	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	١٢	١.١٤٠	٤٨٠	٤٧٥	٤٨٠	٤٨٠	١٥١	١١,٤	٥,٢	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣	١٦٣٢	٥٩٨	٥٨٧	٥٩٥	٥٨٧	٢٧٨	٩,٨	–	–
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٨	٧٣٨	٦٩٨	٦٩٥	٦٩٧	٧٠٠	٢٧٢	١١,٩	٥,٧	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	١١٦	٤٩.٨٣٧	٤٠٤	٤٠١	٤٠٢	٤٠٣	٢٠٠	١٠	٥	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٧	١١٨٦	٧٤٥	٧٤٢	٧٤٤	٧٤٤	٥٥٨	١١,٩	٣,٤	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	–	–	–	–	–	–	١٢١	–	–	–
	الخزف	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢١١	–	–	–
	صافولا	١٠٠	١٠٠	١٤	٤٥٢	٥٠٠	٤٩٦	٤٩٧	٥٠٠	٢٩٤	٩,٥	٥	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	١٢	٣.٦٩٧	١٠١	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٥٢	١٣٦,٦	–	–
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٢٣	٥.١١٣	٢٠٨	٢٠٦	٢٠٧	٢٠٨	٢١٠	٢١,١	٤,٨	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٣٦	–	–	–
	الجبس	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١١٨	–	–	–
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	١٦	٤.٦٨١	١١٤	١١٣	١١٣	١١٥	١١٩	–	–	–
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	٣	١٩٦٠	١٢٥	١٢٥	١٢٥	١٢٥	١٥٩	١٨,٧	–	–
	المتطورة	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٩٨	–	–	–
	صدق	١٠٠	١٠٠	٧	٨٣٠	٩٤	٩٣	٩٤	٩٣	١٠٦	٢٩,٨	–	–
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	٣	١.٦٥٠	١٠٤	١٠٤	١٠٤	١٠٤	٦٥	٩,٨	٧,٢	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	١٣	٧.٩٦٣	٢٦٩	٢٦٨	٢٦٨	٢٦٩	١٣٤	٦,٣	١٣,١	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	٥	١.٨٣٥	١٣١	١٣٠	١٣١	١٣١	١٠٠	٧	٩,٥	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	١٦	١٠٥١٢	٢٥٩	٢٥٧	٢٥٨	٢٦٠	١٧٠	٧,٨	١١,٦	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٨٠	–	–	–
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	١٦	٣.٥٨٩	١٤٢	١٤١	١٤١	١٤٢	١٢٧	٨,٧	٨,٥	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	١١	٢	٥٩٣	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	١٤٩	٦,١	١٢,١	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٢٠	٥.٥٦٩	٢٠٨	٢٠٧	٢٠٧	٢٠٩	١٠١	٣٦,٨	٢,٤	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	٤٠	٣٣.٧٠٠	٦١	٦١	٦١	٦١	٤٩	١٣,٩	–	–
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	١	٦٣٦	١٣٨	١٣٨	١٣٨	–	١٤٨	١٧,١	٥,١	٧
	العقارية	١٠٠	١٠٠	٤	٤١٨	١٢٥	١٢٤	١٢٥	–	١٧٥	١١,٥	–	–
	البحري	١٠٠	١٠٠	١٧	١٤.٦٩٧	٧٦	٧٥	٧٦	٧٦	١١١	–	–	–
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	١٩	٦.١٠٧	٩٩	٩٨	٩٩	٩٩	١١٢	١١,٧	٧,١	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	١٦	٦.٣٥٩	٦٢	٦١	٦٢	٦١	٦٣	٩٨,٤	–	–
	المواشي	١٠٠	٥٠	٢٢	١١.١٦٧	٨٣	٨٢	٨٣	٨٣	١٩	–	–	–
	تهامة	٥٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٥٥	–	–	–
	عسير	٩٠	٩٠	١	٥٠٠	٨٨	٨٨	٨٨	٨٩	٩٥	٢١	–	–
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٤٧	٢٢.٦١١	٩٤	٩٢	٩٣	٩٣	١٠٣	١١٢	–	–
	العزيزية – بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١١٠	–	–	–
	الباحة	١٠٠	٢٥	١٨	١٠٢٠٩	٤٧	٤٦	٤٧	٤٧	٢٨	٦٩,١	–	–
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٩٤	٩٢	–	–	–
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٨٩	٨٨	–	–	–
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٩٦	١٠٢	–	–	–
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٩٠	–	–	–
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	١١١	٣٣٤	–	–	–
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	٩	٣.٣١٩	٣٢	٣٢	٣٢	٣٢	٥٦	–	–	–
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٨١	١٦٠	–	–	–
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	٨	٣.٠٣٥	٩٥	٩٣	٩٥	٩٦	٢٠٥	٩,٤	٥,٣	٥
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	٤	٣٣١	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	–	٢٥٦	–	٢,٥	٥
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	–	–	–	–	–	٣٢	٤٥	–	–	–
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	١٣	٧٤٥٨	٦٣	٦٣	٦٣	٦٤	١١٤	٣٢,٨	–	–
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	١٢	٤٢٠	٧٠	٦٩	٧٠	٦٩	٥٢	–	–	–

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد صفقات	اقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	متوسط سعر ١٩٩٤
البنوك	بنك البحرين الوطني	١٠٠٠٠	١	٠,٣٩	٠,٣٩٢	٩٥/١١/٩	-٠,٠٠٢	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	–	–	–	٠,١٧	٩٥/١١/٦	–	٠,٣٣١
	البنك الاهلي التجاري	٢٠٠٠٠	٢	٠,٢٦٤	٠,٢٦٢	٩٥/١١/٩	٠,٠٠٢	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	٨٧٢٤٠	١	٠,١٥٤	٠,١٥٤	٩٥/١١/٢	–	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	٣٠٠٠٠	١	٠,١١٧	٠,١١٩	٩٥/١١/١	-٠,٠٠٢	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	–	–	–	–	–	–	–
	المؤسسة العربية المصرفية ($)	–	–	–	١٢,٩٠	٩٥/١٠/٢٦	–	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	–	–	–	٠,٠٧٨	٩٥/٨/٢٨	–	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	٨٦٦٦٠	٤	٠,١٠١	٠,١	٩٥/١٠/٣١	٠,٠٠١	٠,١
	بنك انفستكورب ($)	–	–	–	١,٠٢	٩٥/١١/٩	–	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٥١٨٦	١	–	٠,٠٣١٥	٩٥/١١/٥	–	٠,٠٤
	بنك طيب ($)	٢٧٥٠٠٦	١	–	١,٠٢	٩٥/١٠/٩	–	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	–	–	–	٠,١٨	٩٥/١٠/١٠	–	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	–	–	–	٠,٢٩	٩٥/١١/١٢	–	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	–	–	–	٠,٢٢٨	٩٥/٩/٢٧	–	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	–	–	–	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	–	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	–	–	–	٠,٧	٩٥/١٠/١٠	–	–
	شركة اتحاد الخليج	–	–	–	٠,٠٧٥	٩٥/١٠/٣١	–	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	–	–	–	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	–	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	–	–	–	٠,٤٥٦	٩٥/١٠/٨	–	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	–	–	–	٠,٦٩	٩٥/١١/٢	–	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	–	–	–	٠,٣٨٤	٩٥/٥/١٥	–	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	–	–	–	٠,٧٠٥	٩٥/١١/٢	–	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات(بتلكو)	٩٧٣٧	٢	٠,٤	٠,٤	٩٥/١١/١٢	–	٠,٥٣٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	–	–	–	٠,١٤	٩٥/٩/٦	–	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	–	–	–	٠,١٩	٩٥/١٠/١٧	–	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	–	–	–	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	–	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	–	–	–	٠,٢٢٢	٩٥/١١/٧	–	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	–	–	–	٠,٦٨٥	٩٥/١٠/٢٢	–	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	١٥٥٨٢	١	٠,٢٨٤	٠,٢٨٦	٩٥/١٠/٣١	-٠,٠٠٢	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	–	–	–	٠,١٤	٩٥/١١/١٢	–	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	–	–	–	٠,١٧٤	٩٥/١٠/٢٩	–	٠,٢٠٥

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر	متوسط سعر ١١/١٣	متوسط سعر ١١/١٢	القيمة الدفترية ١٩٩٣	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٥٠,٠٠	٣٥٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٦٣,٠٠	١٦٣,٠٠	١٣٤	١١	–
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥٧٠,٠٠	٥٧٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٧,٠٠	٣٧,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٧٠,٠٠	١٧٠,٠٠	–	–	–
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	–	–	–	–	–
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٨,٠٠	٢٨,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٦٥,٠٠	١٦٥,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢١٠,٠٠	٢١٠,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	–	–	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	١٥١	٣,٣٣	–
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	–	–	١١٩	–	–
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٣,٠٠	١٦٣,٠٠	–	–	–
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٧٥	١٨,٠٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	–	–	–	–	–	–	–	–
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	–	٢١٠,٠٠	٢١٠,٠٠	–	–	–
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٦٠,٠٠	٨٦٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٢٥٠,٠٠	١٢٠٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٦٩٠,٠٠	٦٩٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٦٠,٠٠	٤٦٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩١٥,٠٠	٩١٥,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٢٣	٩٥٠,٠٠	٩٥٠,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٤٢٥,٠٠	٤٢٥,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧١٠,٠٠	٧١٠,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ١١/١٢	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٥٠	٣٩٣٣٥٠	٢٠	٧١٥٠٠٠	٥٥٠	١١/١١
	بنك الخليج	٣٣٠	١٦١٨٧٠٠	٥٠	٤٩٨٠٠٠٠	٣٢٥	١١/١١
	البنك التجاري	١٦٤	٧٣١٧٦٠	٤٩	٤٤٨٠٠٠٠	١٥٨	١١/١١
	البنك الاهلي	١٨٤	٥٨٧٢٠	٨	٣٢٠٠٠٠	١٨٢	١١/١١
	البنك العقاري	٢٢٦	٣٧٥٢٨٠	١٢	١٦٨٠٠٠٠	٢٢٢	١١/١١
	الكويت والشرق الاوسط	٢٢٨	٣٧٣٢٠٠	١٧	١٦٤٠٠٠٠	٢٢٤	١١/١١
	بتكبرقان	٢٠٨	٣٧٠٤٤٠	١٤	١٧٨٠٠٠٠	٢٠٦	١١/١١
	بيت التمويل الكويتي	٥٩٠	١٨٨٥٩٠٠	٨٣	٣٢٦٠٠٠٠	٥٨٠	١١/١١
استثمار	التسهيلات التجارية	٨٠٠	٥٥١٤٠٠	٢١	٦٩٠٠٠٠	٨٠٠	١١/١١
	الساحل للتنمية	٩٧	١١٦١١٠	١١	١٢٠٠٠٠٠	٩٦٠	١١/١١
التامين	الكويت للتامين	٥٥٠	٥٥٠٠٠	١	١٠٠٠٠٠	٥٥٠	١١/١١
	الخليج للتامين	–	–	–	–	٣٣٠	١١/٨
	الاهلية للتامين	–	–	–	–	٣٨٠	١٠/٢٥
	وربة للتامين	–	–	–	–	٣٦٠	١١/٦
العقار	عقارات الكويت	١٧٠	١٤٢٨٠٠	١٤	٨٤٠٠٠٠	١٧٢	١١/١١
	العقارات المتحدة	١٦٤	١٢٩٦٨٠	١٤	٨٠٠٠٠٠	١٦٢	١١/١١
	الوطنية العقارية	١٨٨	٧٣٣١٦٠	٢٧	٣٩٠٠٠٠٠	١٨٨	١١/١١
	الصالحية العقارية	–	–	–	–	٣٧٥	١٠/٢٣
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥٥	١٥٤٠٠	٥	٢٨٠٠٠٠	٥٥	١١/١١
الصناعة	الصناعة الوطنية	٨٩٠	٨٩١٦٥٠	٢٧	١٠٠٥٠٠٠	٨٩٠	١١/١١
	صناعة الانابيب المعدنية	–	–	–	–	١٨٢	١١/٨
	اسمنت الكويت	–	–	–	–	٥٤٠	١١/١١
	صناعة التبريد	–	–	–	–	٣٥٠	١٠/١٥
	الخليج للكابلات	٩٣٠	٤٦٥٠	١	٥٠٠٠	٩٣٠	١١/١١
خدمات	الخدمات البحرية	–	–	–	–	١٩٠	١١/٦
	الفنادق الكويتية	–	–	–	–	٢٣٠	٨/٢٩
	المخازن العمومية	٢٢٦	٥٨٢٨٠	٤	٢٦٠٠٠٠	٢٢٤	١١/١١
	مجمعات الاسواق	٣١٥	١١١٧٠٠	١٣	٣٥٠٠٠٠	٣٢٠	١١/١١
	الهواتف المتنقلة	٩٥٠	٦٦٥٠٠	٣	٧٠٠٠٠	٩٤٠	١١/١١
	الحاسبات الالكترونية	–	–	–	–	١٠٢	١١/٥
	الخدمات التطبيقية	٣٣٠	١٦٥٠٠	٣	٥٠٠٠٠	٣٤٠	١١/٤
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٧٠	٧٠٢٠٠	٥	٢٦٠٠٠٠	٢٧٥	١١/١١
	المتحدة للدواجن	١٥٤	٩٢٤٠	١	٦٠٠٠٠	١٥٤	١١/١١
	الكويتية للاغذية	–	–	–	–	٧٣٠	١١/٨
شركات	بنك البحرين الدولي	–	–	–	–	٨٠	١٠/٣١
غير	البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٥	٦/٢٦
كويتية	العربية للاستثمار	٢٤,٥	١٧٩٩٦٠	٥	٧٢٠٠٠٠	٢٥	١١/١١
	اسمنت الشارقة	١٣٠	٥١١٧٦٠	٥٣	٤٠٨٠٠٠٠	١٢٢	١١/١١
	اسمنت الخليج	٢٠٦	٤٧٠٠٨٠	٣٧	٢٢٨٠٠٠٠	٢٠٦	١١/١١
	اسمنت ام القيوين	٥٢	٥٧١٦٠	[illegible]	١١٢٠٠٠٠	٤٩,٥	١١/٨

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٦	,٤٦٩٦	٤,٧٠٢	٣٣٥,٠	١٦,٢٥	٣,٧٨١
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٨٧٧	,٣٧٥٧	٢٦,٧٧	١,٢٩٩	,٣٠٢١
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٧٥٥	,٣٨٣٧	٢٧,٣٣	١,٣٢٦	,٣٠٨٥
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٩٠٥	٣,٧٤٠	٢٦٦,٤	١٢,٩٢	٣,٠٠٦
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٠٣٣	٣,٦٦٠	٢٦٠,٧	١٢,٦٥	٢,٩٤٢
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٧٠٣	,٣٨٧٢	٢٧,٥٨	١,٣٣٨	,٣١١٣
الليرة اللبنانية	١٦٠١	٢٥٠٩,٠	١١٣٦,٠	١٥,٩٤	٣٢٨,٦	١٤١٣,٠
الجنيه المصري	٣,٣٩٤	٥,٣١٩	,٤١٥٢	٢٩,٥٨	١,٤٣٥	,٣٣٣٨
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٠٩	١,٩٩٠	١٤١,٨	٦,٨٨١	١,٦٠٠
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٨١	٤,٥٢٤	٣٢٢,٣	١٥,٦٤	٣,٦٣٧

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٤	–	,٤٥٢٧	,٠٠٦٣	,١٣٠٩	,٥٦٣١
الدولار الاميركي	–	١,٥٦٧٢	,٧٠٩٥	,٠٠٩٩	,٢٠٥٢	,٨٨٢٦
الين الياباني	١٠٠,٤	١٥٧,٣	٧١,٢٤	–	٢٠,٦٠	٨٨,٦١
المارك الالماني	١,٤٠٩٢	٢,٢٠٨	–	,٠١٤٠	,٢٨٩٢	١,٢٤٣
الفرنك الفرنسي	٤,٨٧٢	٧,٦٣٥	٣,٤٥٧	,٠٤٨٥	–	٤,٣٠٠
الفرنك السويسري	١,١٣٣	١,٧٧٥	,٨٠٣٩	,٠١١٢	,٢٣٢٥	–
الليرة الايطالية	١٥٩٣,٧	٢٤٩٧,٦	١١٣٠,٨	١٥,٨٧	٣٢٧,١	١٤٠٦,٦

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٧,٢٥	٧,٥٠	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٦٢	٦	–	–	٥,٤٣	٥,٨١
لـ٣ اشهر	٧,٣٧	٧,٦٢	٥,٨٧	٦	٥,٣١	٥,٦٨	–	–	٥,٣٧	٥,٧٥
لـ٦ اشهر	٧,٥٠	٧,٧٥	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٥٦	٥,٩٣	–	–	٥,٤٣	٥,٨١
لـ١٢ شهرا	٧,٥٦	٧,٨١	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٥٠	٥,٨٧	–	–	٥,٤٣	٥,٨١

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٦٨	٥,٧٥	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٥٦	٥,٧٥
الجنيه الاسترليني	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٨٧	٧	٦,٨٧	٧
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,١٨	٠,٣١	٠,١٨	٠,٣١	٠,٥٦	٠,٦٨
المارك الالماني	٣,٨٧	٤	٣,٨٧	٤	٣,٩٣	٤,٠٦	٣,٨٧	٤	٣,٨٧	٤
الفرنك الفرنسي	٦	٦,١٢	٦	٦,١٢	٦,٠٦	٦,١٨	٦	٦,١٢	٥,٨١	٦
الفرنك السويسري	١,٩٣	٢,١٨	٢	٢,١٢	٢	٢,١٢	١,٩٣	٢,٠٦	١,٩٣	٢,٠٦
الليرة الايطالية	١٠,٣١	١٠,٤٣	١٠,٤٣	١٠,٥٦	١٠,٥٦	١٠,٦٨	١٠,٦٢	١٠,٧٥	١٠,٦٢	١٠,٨١

المعادن الثمينة (دولار-اونصة)*

المعدن	١٩٩٥ ١١/١٣	١١/١٠	١١/٩	١١/٨	١١/٧	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٨,٣٠	٣٨٩,٤٠	٣٨٥	٣٨٤,٨٠	٣٨٤,٨٠	٤٠٨,٧٥	٣٦٦,١٠
فضة	٥,٤١	٥,٤٥	٥,٣٦	٥,٣٩	٥,٣٠	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤١٧,٩٠	٤٢٢,١٠	٤١٢,٧٥	٤١٣,٥٠	٤٠٨	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٥ (تسليم فوري) ١١/١٣	١١/١٠	١١/٩	١١/٨	١١/٧	تسليم ٣ اشهر ١١/١٣	١١/١٠	١١/٩	١١/٨	١١/٧
نحاس (دولار)	٣٠٢١	٣٠١٦	٢٩٦٠	٢٩٦٨	٣٠١٥	٢٨٢٦	٢٨٢٧,٥	٢٨١١	٢٧٨٩,٥	٢٨٣٢,٥
الومنيوم (دولار)	١٦٤١,٥	١٦٤٧,٥	١٦٥٠,٥	١٦٤٤,٥	١٦٧٣	١٦٨٠	١٦٨٧,٥	١٦٩١	١٦٧٩,٥	١٧١٢,٥
زنك (دولار)	١٠٢٧,٥	١٠٣٤,٥	١٠٢٩,٥	١٠٢٢,٥	١٠٣٨	١٠٥٣,٥	١٠٥٩,٥	١٠٦٠	١٠٤٧,٥	١٠٦١,٥
نيكل (دولار)	٨٥٣٥	٨٤١٠	٨٤٤١	٨٤٧٠	٨٧٢٠	٨٦٤٧,٥	٨٥٧٥	٨٦١٠	٨٥٧٥	٨٨٣٥

النفط (دولار-برميل)*

الخام	١٩٩٥ ١١/١٣	١١/١٠	١١/٩	١١/٨	٢١/٧	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٥,٦٠	١٥,٤٥	١٥,٠٠	١٥,٤٥	١٥,٠٠	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٦,٧٥	١٦,٦٠	١٦,٦٥	١٦,٥٥	١٦,٥٠	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٦/١٧
غرب تكساس	١٧,٩٥	١٧,٧٥	١٧,٨٠	١٧,٧٥	١٧,٨٠	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٨٧	٥,٧٥

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٥٩	٩٩,٨٧	١٠٣,٤٦	١٠٦,٩٦
العائد	٥,٦٤	٥,٧٨	٦,٠٢	٦,٣٥

* نيويورك ظهرا

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	١١/١٣	١١/١٠
سورية	ليرة	٤١,٩٠	٤١,٩٠
اليمن	ريال	٥٠	٥٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٣٤٧	,٩٣٧٠
الجزائر	دينار	٥١,٠٣	٥١,١٣
المغرب	درهم	٨,٣٧٢	٨,٤٢٤
موريتانيا	اوقية	١٣٣,٠١	١٣٢,٦٤
السودان	دينار	٧٥	٧٥
جيبوتي	فرنك	١٦٥	١٧٥
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٣	٧,٧٣٢
باكستان	روبية	٣٤,١٥	٣٤,١٥
الفلبين	بيسو	٢٦,٠٦	٢٦,٠٤
سنغافورة	دولار	١,٤١١٠	١,٤١١٥
تايوان	دولار	٢٧,١٨	٢٧,٢٣
تايلاند	بات	٢٥,١١	٢٥,١١
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٦٩٥	,٧٧٠٨
اليونان	دراخما	٢٣٠,٥٣	٢٣٣,٥٢
اسبانيا	بيزيتا	١٢١,٥٤	١٢١,٥٥
الفرنك الافريقي	–	٤٨٧,٥٥	٤٨٩,٣٥
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٨٠	٨٨٠
غابون	فرنك	٤٨٧,٥٥	٤٨٩,٣٥
استراليا	دولار	١,٣٥٥٠	١,٣٥٤١
كندا	دولار	١,٣٥٠٥	١,٣٥٠٨
حقوق السحب	وحدة	,٦٦٥٣	,٦٧٠٠
قبرص	جنيه	,٤٤٧٠	,٤٤٦٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

السلع (بالطن)

السلعة / السعر	١٩٩٥ ١١/١٣	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٦٧	٣٦٧	كانون-١
بن (دولار)	٢٣٥٥	٢٣٤٩	كانون-٢
كاكاو (جنيه)	٩٢٥	٩٣٢	كانون-١
قمح (جنيه)	١٢٩,٦	١٢٨,٤	كانون-٢
شعير (جنيه)	١٢١,٩	١٢١,٢٥	كانون-٢
صويا (دولار)	–	٢٠٦,٧	كانون-١
بطاطا (جنيه)	٢٨٠	٢٨١,٥	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

حركة لبنان المالية-سوق بيروت الثانوية*

حركة اسهم سوليدير — تقرير عن حركة السوق ليوم الاثنين ١٩٩٥/١١/١٣

الفئة		الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
أ	التداول العادي	١١٣٧٧	٥٩٧٣	١١٠٠	١٢٣,٣٧
	الاوامر الخاصة	–	–	–	–
	مجموع فئة الف	١١٣٧٧	٥٩٧٣	١١٠٠	١٢٣,٣٧
ب	التداول العادي	١٧٥١٧	٢٤١٥	٢٢٥٨	١٢٥
	الاوامر الخاصة	–	–	–	–
	مجموع فئة باء	١٧٥١٧	٢٤١٥	٢٢٥٨	١٢٥
	المجموع العام	٢٨٨٩٤	٨٣٨٨	٣٣٥٨	–

• النشرة الثانية للسوق عند الظهر.

العلوم تفتح للناس أبواب المستقبل لكنها لا تستطيع أن تأخذهم اليه

ما الذي حدث للمستقبل وهل تستعيده تكنولوجيا القرن الحادي والعشرين؟

□ شيكاغو – من محمد عارف:

■ «المستقبل لم يعد كما اعتاد أن يكون». بهذه العبارة المجنحة للشاعر الفرنسي بول فاليري استهلت افتتاحية المجلة العلمية الأميركية «ساينتفيك اميركان» عددها الخاص بتكنولوجيا القرن الحادي والعشرين الذي أصدرته أخيراً. وأوضح جون رينيه رئيس تحرير المجلة العلمية التي تصدر بجميع اللغات العالمية أنه يشارك الشاعر الفرنسي خيبة أمله بالمستقبل. وذكر أن الكثير من الناس سمعوا في طفولتهم في الخمسينات والستينات تأكيدات على أنهم سيعيشون يوماً ما في عالم الاعجوبات التكنولوجية. ومع أن كثيراً من الاعجوبات تحقق لكنها ليست الاعجوبات التي جرى التنبؤ بها.

لم يشهد الناس حتى الآن خدماً اليين (روبوت)، ولم تتحقق الوعود بسيارات طائرة يستخدمونها في التنقل بين منازلهم وأعمالهم ومدارسهم، ولم يقوموا برحلات سياحية الى القمر والكواكب الاخرى، ولم يشهدوا مدناً تحت البحر، ولم يلبسوا ساعات يدوية تحتوي على أجهزة هاتف وتلفزيون وفيديو. واهم من هذا كله لا يعيش الناس لحد الآن حياة متحررة من الأمراض. ولم تتحقق الوعود حتى في البلدان المتقدمة بتقليل ساعات العمل الى ٢٠ ساعة في الاسبوع.

القلب والدماغ

لماذا لم تتحقق هذه الوعود، وهل يعود السبب الى اخطاء في عمل التكنولوجيات الخاصة بها؟

اجابت «ساينتفيك أميركان» على هذا السؤال بالنفي، وعرض عدد من ابرز العلماء الذين شاركوا في تحريرها امثلة على تطوير مبتكرات باهرة عدة لم تلق النجاح المتوقع. كيف انتهت تكنولوجيات جيدة الى مصائر سيئة؟ ولماذا لم تحقق بعض التكنولوجيات الآمال الكبيرة المعلقة عليها في حين حققت تكنولوجيات اخرى نجاحات باهرة غير متوقعة؟

السبب غالباً في تقدير الخبراء الأميركيين اخطاء في التوقعات يرتكبها حتى اكثر المتوقعين اطلاعاً.

يعود خطأ كثير من التوقعات الى التفاؤل المفرط في آفاق نجاح تكنولوجيات معينة. قبل عقدين مثلاً بدا أن بناء قلب اصطناعي هدف معقول قابل للتحقيق. ما القلب بعد كل شيء سوى مضخة يستطيع بناء مثلها بالتأكيد المهندسون المختصون بالتكنولوجيات الحيوية. لكن كما ظهر ليس من السهل إنشاء مضخة متوافقة مع انسجة الجسم الرقيقة ومواصفاته الكيماوية. وقد حالف الجراحون غالباً حظاً اكبر في زراعة أعضاء من جسم الى آخر على رغم الصعوبات الكبيرة في التغلب على عملية رفض الجسم للعضو المزروع.

شيء مماثل حدث مع الباحثين في ميدان العقل الاصطناعي الذين واصلوا التأكيد طيلة العقود الثلاثة السابقة على إمكانية محاكاة الدماغ البشري. لكن هؤلاء الباحثين يبدون الآن تواضعاً أكبر على رغم أن أبحاثهم افلحت في تحقيق بعض النجاحات المحدودة، مثل انتاج أنظمة التشخيص الطبي وبرامج لاعبي الشطرنج الآليين. وهم يعترفون الآن بأن تقليد أي شيء مماثل للدماغ البشري عملية شاقة تماماً.

لماذا فشلت العلبة الطائرة

في تقرير «ساينتفيك أميركان» عن توقعات صناعة المركبات الفضائية في القرن المقبل يذكر فريمان دايسن استاذ الفيزياء في معهد الدراسات المتقدمة في ستانفورد أن السؤال الأول الذي علينا أن نجيب عليه عند نقاش مستقبل النشاطات الفضائية، هو: «أين حدث الخطأ؟» فالمفروض في تقدير العالم الأميركي أن يقود عصر الفضاء الذي انطلق داوياً قبل ٤٠ عاماً البشرية الى الامام والى الأعلى نحو عصر الغزو الفضائي المجيد. لكن «عصر الفضاء» أصبح مثل «عصر الطاقة النووية» رمزاً للتوقعات المبالغ بها. وبدلاً من ذلك نجد انفسنا نعيش في «عصر المعلومات» حيث لا تغير حياتنا تكنولوجيات الصواريخ والفضاء بل المعالجات الصغيرة وبرامج الكومبيوتر.

العلوم تفتح للناس أبواب المستقبل لكنها لا تستطيع أن تأخذهم اليه. ويعتقد العلماء الأميركيون أن أعظم الاختراعات يمكن أن يتخبط بينما تفلح أحياناً في تغيير العالم خطوات متواضعة الى الأمام. ويرى الخبراء أن المشكلة الرئيسية لكثير من التنبؤات التكنولوجية تكمن في روحها التبسيطية وعدم واقعيتها. فالتكنولوجيا الجيدة ينبغي أن تكون نافعة أولاً، وأن تستطيع الصمود امام مقارعة قوى السوق والظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسات الحكومية والأوقات غير الملائمة وصرعات الموضة وكل تقلبات المزاج البشري والعادات.

ويقدم مصير «العلبة النفاثة» الطائرة مثالاً لاحتمالات اخفاق تكنولوجيات بالغة الإثارة. وهل هناك أكثر إثارة من «علبة نفاثة» jetpack تربط بالظهر وتطير بالشخص من المنزل الى العمل أو المدرسة أو السوق؟

في الستينات استطاع المهندسون بتشجيع من الجيش الأميركي بناء نموذج لهذه العلبة الطائرة. لكن المشاكل العملية التي واجهها الابتكار حالت دون تحقيق الحلم الجميل. أكبر مشكلة كانت كمية الوقود اللازمة لتشغيلها. الحجم الكبير للوقود المطلوب حال دون ايجاد طريقة عملية لربط العلبة بظهر الشخص. سبب آخر لفشل المشروع يعود الى صعوبة المناورة والاستدارة أثناء الطيران، إلاّ أن أكبر أسباب الفشل ربما عدم تشجيع الجيش الأميركي على المضي في المشروع بسبب الخلافات بين الإدارات العسكرية المختلفة على تولي مسؤوليته، ولتقدير العسكريين بأن تحليق الجنود بالعلبة الطائرة يجعلهم هدفاً سهلاً للقناصة.

إعادة المستقبل

في عام ١٩٣٧ قامت أكاديمية العلوم الأميركية بدراسة تستشرف الفتوحات العلمية التي ستحدث خلال القرن الحالي. تضمنت الدراسة توقعات كثيرة تحققت في مجالات عدة إلاّ أنها خلت من ابرز الفتوحات التكنولوجية في القرن العشرين: لم تتوقع الدراسة تطوير الطاقة النووية ولم تتنبأ بمضادات الحيوية وأغفلت الطيران النفاث والصواريخ وطيران الفضاء ولم ترد إشارة فيها الى الكومبيوتر ولا حتى الترانزستر. باختصار فات أرفع اللجان العلمية في الولايات المتحدة أهم التكنولوجيات التي تحكمت في النصف الثاني من القرن العشرين.

ويقر العلماء باستحالة تقديم توقع دقيق لنوع التكنولوجيات التي ستنبثق من «بين حشد التكنولوجيات المتراكمة بعضها فوق بعض والمتطورة بوتائر غير منتظمة... هل يمكن لأي شخص التنبؤ حقاً كيف سيبدو عليه العالم إذا حققت الهندسة الجينية إمكاناتها الكاملة في إنماء أعضاء أو أطراف بشرية من خلايا، أو إذا أمكن تغيير الصفات الموروثة للمواليد حسب الطلب، أو تحقيق التوقعات المفزعة (أو ربما الرائعة) في إنشاء كائنات نصف بيولوجية نصف آلية، مثل بطل أفلام «ترمنيتر»؟ هل يتحقق فعلاً توقع فريمان دايسن استاذ الفيزياء في معهد الدراسات المتقدمة في ستانفورد في انشاء سفن فضائية حية مصممة للطيران سنوات طويلة وتأمين البيئة الملائمة ودورة الغذاء الكاملة للمسافرين؟ هل يمكن لأي شخص التنبؤ فعلاً بشكل المصانع في القرن الحادي والعشرين؟ وما الذي يمكن أن يحدث لاقتصادات الطاقة بل للاقتصادات العالمية إذا نجح العلماء في تحقيق الطاقة النووية الاندماجية التي قد تقدم مصدراً مجانياً لا ينضب للطاقة من ماء البحر؟ وقد يكون السؤال الأهم هو هل ستعيد هذه التكنولوجيات المستقبل للناس في القرن المقبل؟

فقر الثراء

في الاجابة على هذه الاسئلة تثير الاهتمام نبرة الشك بالمستقبل التي تتردد في مساهمات العلماء الأميركيين خاصة عند تقويمهم فرص العيش مع التكنولوجيات الجديدة. الدكتور هال فاريان عميد مدرسة إدارة المعلومات في جامعة بيركلي في كاليفورنيا يسائل الرؤيا الخاصة التي تعتقد بأن «اقتصادات تكنولوجيا المعلومات» تتيح لكل شخص القدر الكبير اللازم من كل أنواع المعلومات في أي مكان كان وفي أي وقت. ويستدرك فاريان قائلاً «لكن المعلومات كانت دائماً سلعة يصعب التعامل معها تماماً ومن بعض الجوانب فإن الكومبيوترات والشبكات الفائقة السرعة تجعل مشاكل شراء وبيع وتوزيع سلع المعلومات أسوأ وليس أحسن».

وينطلق الأكاديمي الأميركي من واقع أن بذخ المعلومات يفاقم من حدة القيد الأكبر المفروض على تجارة المعلومات. هذا القيد هو حدود القدرة البشرية على الاحاطة بالمعلومات. ويتفق هال فاريان مع هربرت سيمون الحائز على جائزة نوبل في الاقتصاد في «أن ما تستهلكه المعلومات واضح بالأحرى: إنها تستهلك اهتمام متسلميها. بسبب هذا فإن ثروة المعلومات تنتج فقر الانتباه والحاجة الى توزيع ذلك الاهتمام بصورة كفء على المصادر المفرطة للمعلومات التي يمكن أن تستهلكها». ويؤكد فاريان أن تكنولوجيا انتاج وتوزيع المعلومات لا قيمة لها من دون طريقة ما لموضعتها وتصفيتها وتنظيمها وتلخيصها. ويدعو الى مهنة جديدة يسميها «مدراء المعلومات» الذين ينبغي أن يجمعوا بين مهارات علماء الكومبيوتر والمكتبيين والناشرين وخبراء قواعد المعلومات للمساعدة في اكتشاف وإدارة المعلومات.

لم تتحقق الوعود في بناء قلوب اصطناعية مضمونة.

القطار العائم يعيد العصر الذهبي للقطار في القرن ٢١

يعوم بسرعة ٤٠٠ كلم فوق وسادة مغناطيسية

القطار مهمل في الولايات المتحدة لكنه يعيش من جديد عصره الذهبي في المانيا وفرنسا واليابان. «القطار المغناطيسي العائم» الذي بني في المانيا هو أول قطار تجاري يستخدم القوة الكهرومغناطيسية للعوم فوق سكة الحديد بسرعة تبلغ ٤٠٠ كلم في الساعة. ويختصر القطار المسافة بين هامبورغ وبرلين من ٣ ساعات الى ساعة واحدة. ويعوم القطار فوق وسادة مغناطيسية مستخدماً قاعدة الجذب والنفور.

التشابه مع القطبين المغناطيسيين ينفّر

اللاتشابه مع القطبين المغناطيسيين يجذب

هامبورغ
برلين
المانيا
٢٠٠ كلم

الكهرومغناطيس: إيجاد مجال مغناطيسي عن طريق تمرير تيار عبر ملف سلكي ويؤدي تغيير اتجاه التيار الى عكس قطبي المجال المغناطيسي

سلك نحاسي
لب حديدي
سكة فولاذية مرتفعة
Transrapid
فجوة عرضها سم واحد تحت القطار
مغناطيس جانبي للحفاظ على توازن القطار
مغناطيس القطار
مغناطيس السكة

العوم المغناطيسي: التجاذب بين المغناطيسات يرفع القطار فوق السكة

الحركة الى الأمام: فتح وغلق التيار الكهربائي في مغناطيسات السكة بمعدل ١٠٠ الف مرة في الثانية الواحدة ينتج حركة الى الامام خالية من الاحتكاك.

يستخدم اليابانيون في القطار العائم مغناطيسات فائقة الإيصال تزيد الفجوة بين القطار والسكة ١٠ مرات عن القطار الألماني وتقلل الاحتكاك وتزيد من نعومة انطلاق القطار.

حقوق النشر محفوظة لـ (/غرافيك نيوز)

هل يحرر القرن المقبل البشر من السيارات؟

□ شيكاغو – «الحياة»:

■ قد تكون أهم التقنيات الجديدة في السيارات في القرن المقبل هي تلك التي ستحرر السيارة من السائق، لكن أهم منها في تقدير روبرت سيفيرو استاذ تخطيط المدن في جامعة بيركلي في كاليفورنيا هي التقنيات التي ستحرر البشر من السيارات ومن مشاكل التلوث والازدحام والحوادث التي تنجم عنها. التكنولوجيات الخاصة بذلك متوفرة وهي تراوح ما بين تطوير أنواع متقدمة من السكك الحديد ووسائل المواصلات العامة واقامة تخطيط جديد للمدن يجعل كل المرافق فيها على مسافة يمكن قطعها مشياً أو على متن دراجة هوائية.

سيارة من دون سائق

ويعرض العالم الأميركي في مجلة «ساينتفيك أميركان» تطورات كثيرة مثيرة يتوقعها في تصميم السيارات خلال العشرين السنة القادمة: تصاميم فردية للسيارات تلائم مواصفات ومزاج كل شخص ما يحول الشوارع الى مهرجانات دائمة، وسيارات فردية للاستخدام العام يمتطيها الناس من محطة ويتركوها في محطة اخرى، وسيارات الكترونية تحل فيها المعدات الالكترونية محل جميع الأسلاك والوصلات الميكانيكية التي تتحكم مثلاً بعجلة القيادة والدواسات وعتلة التحويل والكبح، وسيارات ذاتية الحركة تقوم آلياً بكثير من مهام السائق... وأخيراً تطوير سيارات من دون سائق.

بعض المبتكرات الجديدة طرح فعلاً في أسواق عالمية عدة، مثل أنظمة كومبيوتر خاصة بالملاحة البرية تهتدي ببوصلات فضائية وتغذى بتقارير الكترونية عن سير المرور. في بعض هذه الأجهزة يبدأ السائق بادخال اسم الموقع الذي يقصد الذهاب اليه في كومبيوتر الملاحة في السيارة. ويختار الكومبيوتر عنه أسرع طريق على ضوء آخر تقارير حركة المرور التي يتلقاها لاسلكياً من مركز حركة المرور في المدينة أو المنطقة. ويدل الكومبيوتر السائق على طريق سيره عن طريق ارشادات ناطقة يصدرها له ويؤشر له في شاشة مثبتة أمامه في لوح قيادة السيارة على خريطة سيره حتى بلوغه الهدف.

لكن أكثر التطورات إثارة هي السيارات من دون سائق التي تجري التجارب عليها حالياً. في السيارة من دون سائق تتحسس كاميرة فيديو بموقع السيارة في الشارع وإشارات المرور والعقبات التي تواجهها وحركات السيارات الاخرى. ويقوم كومبيوتر داخل السيارة بتحديد ردود الأفعال من خلال كبح سرعة السيارة أو زيادتها أو الاستدارة وتغيير خط السير. اجريت التجارب التي قام بها باحثون المان على شاحنات وسيارات صالون وحققت التكنولوجيا المستخدمة لحد الآن خمسة آلاف كيلومتر سواقة بسرعة السير في طرق المرور السريعة الى حد ١٥٠ كلم في الساعة.

حروب تاكتيكية

لكن هذه التطورات المتوقعة في عالم السيارات تضائل في رأي روبرت سيرفيرو نقل تكنولوجيات الحروب التاكتيكية الى شوارع مدن العالم المتقدم. معدات الملاحة البرية التي تتغذى بأنظمة الرصد الفضائية لتوجيه السيارات، وشاشات على قارعة طرق المرور السريع تومض برسائل حول حوادث اكتظاظ المرور القائمة والطرق البديلة، وأجهزة كومبيوترية للسيطرة والقيادة مبثوثة تحت الشوارع المكتظة لإتاحة ضبط خطوط السيارات والشاحنات ما لا يترك سوى أقل مسافة بين واحدة واخرى، وبطاقات صرف خاصة تتيح للسواق دفع اجور الشوارع الخاصة ومواقف السيارات من دون الحاجة الى التوقف والبحث عن «فكة». بعض الخبراء يتوقع حتى إنشاء شاحنات عملاقة تتسع لحمل آلاف السيارات عبر طرق المرور السريعة لمضاعفة قدرة طرق المرور على حمل ١٠ أضعاف العدد الحالي من السيارات.

هذه التكنولوجيات كلها ليست سوى جزء من خطط أساسية موضوعة حالياً في أوروبا والولايات المتحدة يطلق عليها اسم «نظام المواصلات الذكي». ولا يعني هذا النظام في تقدير العالم الاميركي سوى زيادة استهلاك الوقود وتلوث الهواء وتدهور المدن. والبديل المعقول لذلك في رأيه هو تقليل الحاجة الى الانتقال بالسيارة قبل كل شيء. الأدوات والتقنيات اللازمة لذلك متوفرة، ومنها على سبيل المثال اتباع تخطيط جديد للمدن يجعل جميع المواقع على مسافة قريبة للمشي أو امتطاء الدراجة الهوائية. ويعرض العالم الاميركي نموذجاً عملياً لذلك تخطيط مدينة «كينتلاند» في ولاية ميريلاند. هنا تتيح طرق الاتصالات السريعة وأجهزة الكومبيوتر وغيرها من التكنولوجيات لكثير من الناس العمل من منازلهم أو من مكاتب قريبة منها. نتائج باهرة تتحقق عن ذلك في الاقتصاد في الوقت والطاقة والموارد الطبيعية والحفاظ على البيئة والصحة وعدم هدر الجهد البدني والنفسي.


سيارات فردية للاستخدام العام يمتطيها الناس من محطة ويتركوها في محطة اخرى.

لا مكان لشركات "الامبراطور العاري" في عصر المعلومات

□ شيكاغو – «الحياة»:

■ لا تجد الدكتورة شوشان زوبوف استاذة كرسي إدارة الأعمال في «كلية الأعمال» في جامعة هارفرد صورة أفضل لتكذيب الادعاء بأن الولايات المتحدة دخلت عصر المعلومات من «حكاية الامبراطور العاري من الملابس». وهذه حكاية اسطورية عن رعايا دولة لا يدركون أن امبراطورهم عار من الملابس حتى يصرخ طفل من بين الجمهور: «امبراطورنا عار»!

تستعيد زوبوف في مقالها في عدد مجلة «ساينتفيك أميركان» الخاص بتكنولوجيا القرن ٢١ هذه الحكاية لتصوير معارضتها الشديدة للتصور السائد بأن الولايات المتحدة تحولت من الاقتصاد الصناعي الى اقتصاد المعلومات. إنشاء اقتصاد المعلومات يتوقف في رأي العالمة الأميركية على تفكيك الادارة الهرمية الحالية للشركات والقضاء على تقسيم العمل العتيق والتخلي عما تسميه «تقسيم الحب» بصورة غير متساوية بين العاملين. مجتمع المعلومات غير ممكن من دون التوزيع المتساوي للمعرفة والسلطة.

عقد اجتماعي جديد

١٩٩٠ هو أول عام تجاوز فيه الانفاق الرأسمالي على أجهزة الكومبيوتر ومعدات الاتصال الانفاق على جميع اقسام الهياكل الارتكازية الصناعية في الولايات المتحدة. لكن شوشان زوبوف تعارض بشدة الادعاء بأن الاقتصاد الأميركي تحول من اقتصاد صناعي الى اقتصاد معلومات. «في اقتصاد المعلومات الحقيقي تكون المعلومات هي المنبع الأساسي لانتاج الثروة. وإنشاء اقتصاد كهذا يتطلب أكثر من مجرد نشر أجهزة الكومبيوتر وشبكات المعلومات، بل يستدعي رؤية أخلاقية جديدة وعقداً اجتماعياً جديداً يربط سوية العاملين في المؤسسة في شكل مختلف جذرياً عن الماضي». وتشير العالمة الأميركية الى أن «الأنماط الأخلاقية والمشاركة الاجتماعية والمشاعر تتطور بسرعة أبطأ بكثير من التكنولوجيا. ومن دون ذلك فإن فكرة اقتصاد المعلومات تشبه الامبراطور الأحمق في الحكاية الاسطورية: عار ومهدد بالخطر».

وتقارن العالمة الأميركية بين الوضع الحالي ووضع إدارة الأعمال في الولايات المتحدة في مطلع القرن العشرين الذي أدى الى ما تسمى بـ«ثورة المديرين». نظام الإدارة الهرمية وامتيازات المديرين بدا متلائماً مع متطلبات الانتاج الصناعي الكثيف. وعكس النظام تقسيم عمل ملائم على رغم اختلافه والمثل الأخلاقية وإيجاده ما تسميه «تقسيم الحب» بين الناس. في عصر اقتصاد المعلومات لا يمكن لهذا النظام أن يستمر. يظهر ذلك في اجبار قواعد سوق الانتاج الكثيف على إخلاء الطريق الى سوق شديدة التمايز ومشبعة بالمعلومات غالباً حيث ينبغي على الشركات تمييز أنفسها عبر القيمة المضافة التي تكمن في الاستجابة لأولويات الزبائن.

وتقدم تكنولوجيات المعلومات الآن وسائل لانتاج مثل هذه القيم بسرعة وكفاءة. إلاّ أن تحقيق ذلك يعني استخدام الهياكل الارتكازية الجديدة للمعلومات لمواجهة مهمة الخروج بالأعمال خارج طبقة المديرين المركزية. هذا ممكن حالياً بفضل الطريقة التي يمكن أن تحول فيها تكنولوجيات المعلومات العمل على كل مستوى تنظيمي. وفي حين كانت الاتمتة تخفي كثيراً من عمليات المؤسسة عن العاملين الأفراد فإن تكنولوجيا المعلومات تميل الى تنوير العاملين. إنها قادرة على تقديم تصور شامل لوضع الأعمال كلها في المؤسسة.

تكنولوجيا المعلومات تُعلّم العاملين وتؤتمت العمل في آن. ويسلم اقتصاد المعلومات المعرفة الى كل من يملك المهارات لاستدعائها وإدراكها. الأجيال السابقة من الآلات قللت تعقيد المهام، إلاّ أن تكنولوجيا المعلومات قادرة على العكس من ذلك زيادة المحتوى الذهني للعمل على كل المستويات. ويصبح العمل متوقفاً على القدرة على الفهم والاستجابة وإنشاء القيمة من المعلومات وإدارتها. لذلك فإن كفاءة العمليات في موقع العمل الجديد تتطلب توزيعاً أكثر تساوياً للمعرفة والسلطة. ولا يمكن تحويل المعلومات الى ثروة من دون توفير الفرص الى أعداد أكبر من العاملين في الشركة ليعرفوا أكثر ويفعلوا أكثر.

وتعتقد العالمة الأميركية أن تحرير وعود اقتصاد المعلومات يتوقف الآن على تفكيك الادارة الهرمية الحالية للشركات بالذات. هذا يستدعي القضاء على تقسيم العمل القديم ورديفه «تقسيم الحب». وسيعيد عقد اجماعي جديد تحديد من هم الناس في العمل وما الذي يستطيعون معرفته وماذا يستطيعون القيام به.

الوكلاء السعوديون حصلوا على جائزتها الاولى وهي أصغر انسان آلي

ساعات "كينتيك" من سيكو... هل هي بداية عصر الطاقة الحركية؟

□ طوكيو – «الحياة»:

■ ساعات «كينتيك» التي طرحتها اخيراً الشركة اليابانية «سيكو» تشير الى بداية عصر الطاقة الحركية. فهذه الساعات التي تعتمد في تشغيلها على لحظات فقط يومياً من حركة ذراع لابسها تمهد لتطوير قلوب اصطناعية لا تحتاج الى بطاريات لتشغيلها بل تعمل بالحركة الاعتيادية للشخص. ويتوقع الخبراء أن تؤدي في المستقبل الى صناعة سيارات تعمل بالطاقة المتولدة من حركتها الذاتية وعشرات بل مئات المبتكرات العاملة بالطاقة التي بدأ استخدام بعضها في بلدان عدة.

مؤتمر الطاقة الذي نظمته «سيكو» بالمناسبة واستغرق ثلاثة أيام انتهى بحفل لتوزيع نماذج من الساعة الجديدة على الوكلاء القادمين من مختلف انحاء العالم. واجريت مسابقة بالقرعة كانت الجائزة الاولى فيها وهي أصغر انسان آلي من نصيب ممثلي «سيكو» في المملكة العربية السعودية.

مستودع الطاقة

كل الساعات وأجهزة قياس الوقت تتكون من ذبذبة وآلية معينة لتحقيق الذبذبة وحساب وتسجيل عددها. ادق ضبط للوقت يعتمد عليه العالم اليوم تقوم به «الساعة الذرية» التي تقيس الثواني على ذبذبة الالكترونات داخل الذرات. طاقة تشغيل الالكترونات هي طاقة حركية. ولا تحتاج «الساعة الذرية» المعتمدة حالياً من قبل «اللجنة الدولية للأوزان والقياسات» الى قوة تشغيل لتحريك الالكترونات التي تتذبذب بحركتها الطبيعية «الأبدية» داخل الذرات. هل يمكن إيجاد طريقة لانشاء حركة ذاتية مماثلة تعيد إنشاء نفسها بنفسها؟

هذا هو السؤال الذي طرحه على أنفسهم خبراء «سيكو» منذ بداية العقد الماضي. وافلح الخبراء في التوصل الى طريقة لانشاء القوة الحركية التي تشغل الساعة التي عرضوا أول نموذج منها عام ١٩٨٥. اطلق على الساعة الجديدة التي طرحت في الأسواق أول مرة عام ١٩٩٣ اسم «كينتيك» Kinetic ويعني «الحركية».

يكمن سر ساعة «كينتيك» في «محطة توليد الطاقة» فيها. هذه المحطة البالغة الكفاءة لا تحتاج سوى الى لحظات من حركة رسغ لابس الساعة. وتنتج الطاقة عن هذه الحركة في مستودع خاص قادر على توليدها وخزنها لتشغيل الساعة ١٤ يوماً متواصلاً. ويعتمد تحويل الطاقة الحركية وتخزينها على قطعة معدن «سوماريوم كوبالت» الذي يتميز بقوة جذب أقوى من المغناطيس ١٠ مرات. وتؤدي الحركة الى دوران هذه القطعة وتوليد طاقة تشغيل «كينتيك». ويمكن مقارنة سرعة دوران الآلية الجديدة المستخدمة في ساعات «كينتيك» وسرعة دوران محرك الطائرات المروحية وسرعة محركات سيارات السباق وسرعة دوران الالكترونات داخل الذرات. فالطيارة المروحية تحقق ٣٦٠ دورة في الدقيقة فيما يدور محرك سيارات سباقات الجائزة الكبرى «غراندبري» ما بين ١٠ الاف و٢٠ الف دورة في الدقيقة. وتزيد سرعة ذبذبة الالكترون في الثانية الواحدة على رقم واحد والى يمينه ١٣ صفراً. ولا تحتاج ساعة «كينتيك» الى هذه السرعة الفائقة لتأمين تشغيلها الذي تضمنه لها قدرتها على تحقيق ما بين ٢٠٠ ألف و٣٠٠ الف دورة في الدقيقة.

من الحيتان الى البوارج

ويستخدم حالياً نظام «كينتيك» الذي سجلت «سيكو» براءة اختراعه في مجالات عدة منها في متابعة حركة الحيتان. فمن اجل التوصل الى معلومات دقيقة عن هذه المخلوقات البحرية التي يعتقد أنها قد تكون معرضة للانقراض تم تثبيت أجهزة صغيرة في أجسامها تعمل بنظام «كينتيك». حركة الحوت المتواصلة تولد الطاقة التي يختزنها الجهاز ويستخدمها في بث الاشارات باستمرار من دون الحاجة الى صيانة أو تبديل قطع غيار. وتلتقط الإشارات أقمار اصطناعية تعيد بثها الى مواقع عمليات أرضية مختصة بمتابعة حركة الحيتان وتحديد مواقعها اينما كانت.

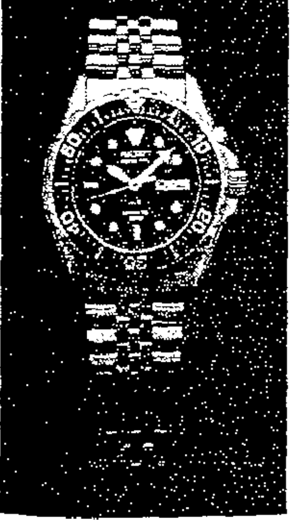
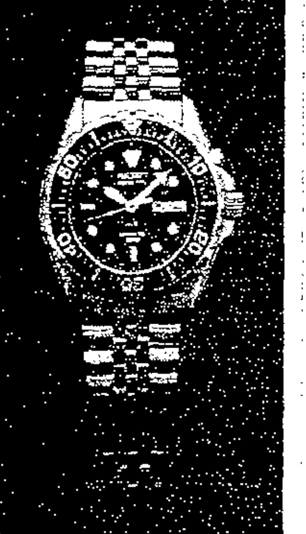
هذا الانجاز العلمي الباهر في توليد وتخزين الطاقة ذاتياً من حركة الحيتان انتقل الى ميادين عدة. في الولايات المتحدة بدأت البحرية الأميركية في استخدام نظام «كينتيك» لتحديد مواقع قواربها وبوارجها حول العالم، ويتوقع استخدامها حتى في تحديد مواقع أفراد البحرية. وتجرى التجارب على استخدام النظام الجديد في تصميم قلوب اصطناعية تزرع في صدر الانسان ولا تحتاج الى بطاريات أو صيانة أو تغيير قطع غيار.

مستقبل «كينتيك»

هل يمكن التوصل الى استخدام نظام «كينتيك» في تشغيل السيارات التي يمكنها بدل حرق الوقود استخدام طاقة حركتها الذاتية نفسها؟

هذا كان واحداً من تساؤلات مؤتمر الطاقة الذي عقدته «سيكو». وقد يؤدي التوصل الى الجواب العملي لهذا السؤال الى ثورة تكنولوجية يصعب استشراف مداها. انتاج طاقة ذاتية التوليد لا تستنزف ولا تلوث البيئة. هذا هو الحلم الذي قد تكون ساعة «كينتيك» بداية تحقيقه.

وحتى في مجالها الخاص فإن ساعات «كينتيك»، كما أشار المدير التنفيذي لشركة «سيكو» في محاضرته في المؤتمر تحقق حماية باهرة للبيئة من التلوث. فإذا افترضنا أن ربع سكان العالم فقط سيحملون ساعات تعمل بالبطاريات هذا يقارب رمي نحو ٧٥٠ مليون بطارية مستهلكة سنوياً في النفايات. ولا ينسى أن هذه البطاريات تستهلك البترول في صناعتها وتعتبر من المواد شديدة التلويث للبيئة.

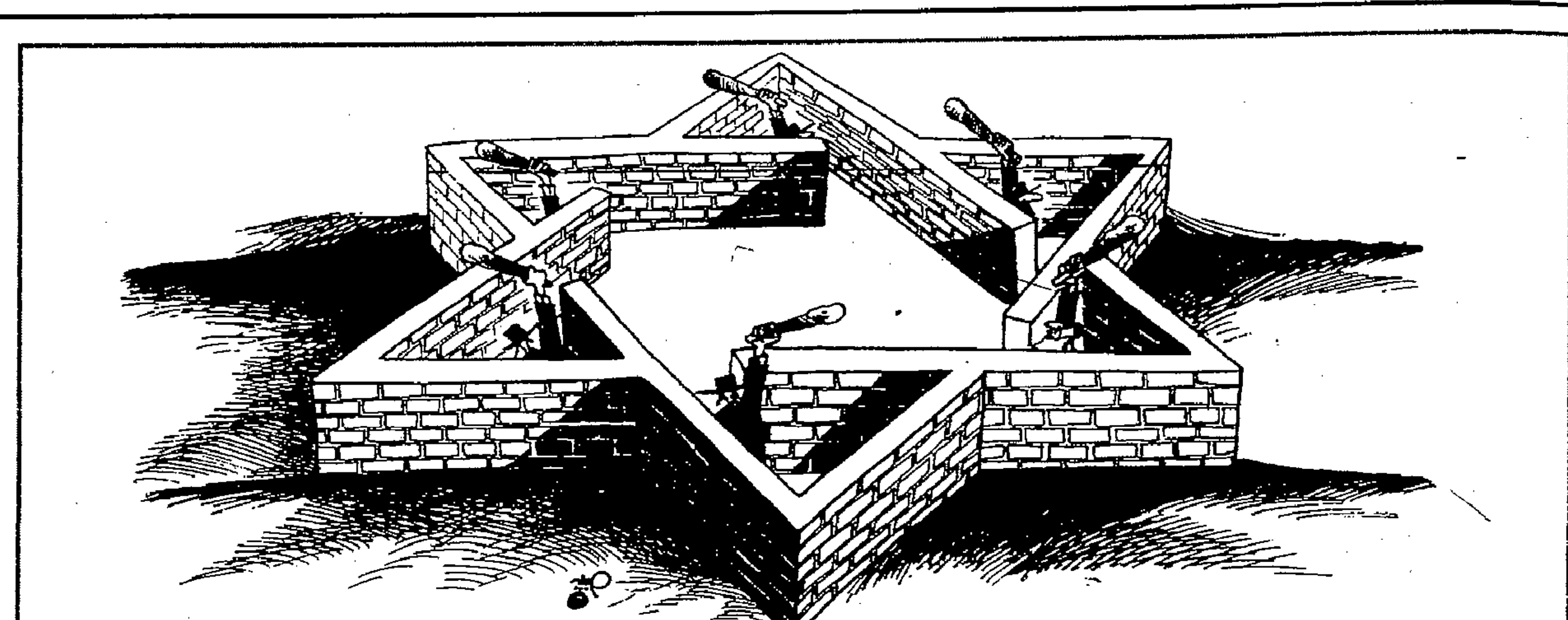



جديد التكنولوجيا

عربة للمعوقين

■ عربة تساعد المعوقين الذين يجدون صعوبات في المشي على الانتقال والحركة وزيادة النشاط داخل المنزل أو المدرسة أو العمل. وتتميز عربة Amigo J9 Platform Aid بنظام تشغيل شامل ومنصات مصنوعة من صبات البوليمر وجهاز كابح أمين. وتذكر الشركة المنتجة أنها سهلة القيادة والتدوير وتبلغ قياساتها ١١٤ في ٥٧ في ٩١ سم ووزنها نحو ٦٥ كلغ.

تبحث الشركة الاميركية المنتجة Amigo Mobility International Inc. عن موزعين ووكلاء مجازين. للمعلومات الاتصال بمقرها في بريجبورت، ولاية ميشيغان على رقم الفاكس: (٥١٧) ٧٧٧٨١٨٤



الذكرى الخمسون لتأسيس الأمم المتحدة:
طريق التقدم

جورج ماكغفرن *

■ عندما ولدت الأمم المتحدة في ١٩٤٥ كنت شابا الثانية والعشرين من العمر اكمل ٣٥ مهمة قتالية ضد المانيا النازية في الحرب العالمية الثانية، قائداً لطائرة قاذفة في القوة الجوية الاميركية. ومع نهاية الحرب في ربيع السنة نفسها تم في سان فرانسيسكو تبني ميثاق الأمم المتحدة. اعتبرت الانتصار في تلك الحرب أحد اهم الاحداث في التاريخ. وبدا لي، كما لا ازال أرى بعد خمسين سنة، ان هزيمة هتلر ودول المحور جاءت لتنقذ الحضارة الغربية من مصير مظلم.

لكن لم يكن للنصر ان يتحقق لولا التعاون والشجاعة والتضحية التي ابدتها القوى الرئيسية الثلاث، اي بريطانيا وروسيا والولايات المتحدة. وكان الرئيس الاميركي اثناء الحرب فرانكلن روزفلت يؤمن بأن لا حفاظ على السلام العالمي بعد هزيمة النازية الا بتعاون دولي يشابه ما ابداه الثلاثة الكبار لإحراز النصر. من هنا جاء تأسيس الأمم المتحدة في ١٩٤٥ لكي تقوم، حسب ما يقول ميثاقها، «بتوحيد قوتنا لادامة السلام والأمن الدوليين... ولاستعمال آليات دولية لدعم التقدم الاقتصادي والاجتماعي لكل الشعوب». وكان الرئيس وودرو ولسون حذر بعد الحرب العالمية الاولى من أن فشل عصبة الأمم سيعني نهاية السلام ويطلق الصراعات والحروب الاقتصادية وسباقات التسلح والعدوان، ما يقود في النهاية الى حرب عالمية جديدة – وهي نبوءة ما لبثت ان تحققت. من هنا كان حماس روزفلت، ثم زوجته اليانور بعد موته، لانشاء الأمم المتحدة. وتطلع روزفلت، حتى قبل دخول الولايات المتحدة الحرب الثانية، الى اقامة مؤسسة دائمة للسلام، مقتنعاً بعمق بأن الانتصار في الحرب لن يعطي ثماره بلا آلية للحفاظ على السلام.

المؤسف ان المنظمة الدولية واجهت، مباشرة بعد ولادتها تقريبا، تحدياً اضعفها الى حد كبير، اي الحرب الباردة بين موسكو وواشنطن التي انتشرت الى انحاء العالم. وما كاد الهدوء يعود الى ساحات المعارك في اوروبا حتى شهدت تقسيمها بين قوات حلف الاطلسي وحلف وارسو. واشتعلت الحروب في كوريا وفيتنام وقسمت برلين وسقطت الصين في يد الشيوعيين. وتصارع الاتحاد السوفياتي والتحالف الغربي على النفوذ والسيطرة في الكثير من الدول النامية. ان بقاء الامم المتحدة طوال العقود الاربعة التي انشغلت فيها القوتان العظميان بالحرب الباردة كان اشبه بالمعجزة. لكنها في الواقع لم تستمر فقط بل ساعدت على تقوية السلام والأمن في الكثير من نقاط الاشتعال في العالم، مثل الشرق الاوسط وكوريا واميركا الوسطى وأفريقيا وقبرص وكمبوديا وغيرها. وشاركت في الفترة الاخيرة في الصراع ضد الارهاب وتجارة المخدرات. ولعبت الوكالات المختصة التابعة للامم المتحدة دورا مهما في ترقية المستوى الصحي في العالم والعناية بالاطفال وتطوير الزراعة ودعم السيطرة على التسلح. ويكفي للبرهنة على ذلك لخذ مثال واحد من بين مئات الامثلة المكنة على انجازات الامم المتحدة: ففي ١٩٧٨ اعلنت «منظمة الصحة العالمية» التابعة للامم المتحدة القضاء التام على مرض الجدري في العالم، ذلك المرض الخطير الذي قضى على الملايين ولاحق البشرية منذ نشوئها. وتم ذلك بفضل جهد عالمي قادته «منظمة الصحة»، وشاركت فيه كل الدول. وعادت المنظمة لاحقا لتحقق انتصاراً مشابهاً بالقضاء على الملاريا. والآن، بعد نهاية الحرب الباردة التي كادت الامم المتحدة ان تتحول فيها الى مجرد ساحة للصراع بين موسكو وواشنطن، تجد المنظمة نفسها حرة في التحرك نحو تحقيق حلم مؤسسيها.

اننا في اشد الحاجة الى اقناع الكونغرس الأميركي بالعودة الى دعم الأمم المتحدة ماليا، خصوصاً اننا مدينون لها بـ ١.٣ بليون دولار بسبب تأخرنا في دفع حصتنا من موازنتها. والولايات المتحدة هي المقصر الاكبر تجاه المنظمة، ويشجع موقفها الدول الاخرى على القيام بالمثل. ويبلغ مجموع المتأخرات حاليا نحو ثلاثة بلايين دولار، ما يهدد بشل فاعلية الامم المتحدة. شعرت دوما بالاحراج عندما كنت ممثل مجلس الشيوخ الاميركي في الامم المتحدة في ١٩٧٦ و١٩٧٨، عندما كان المسؤولون يذكرونني يوميـاً بأن الولايات المتحدة لم تدفع مستحقاتها. والاحراج الان أشد لان هذا التقصير يمنع للنظمة الدولية من الاستفادة من انتهاء الحرب الباردة لتقوية نشاطها.

ان مبلغ الـ ١.٣ بليون دولار يمثل أقل من نصف كلفة قاذفة واحدة من طراز «ب–٢»، وها هو الكونغرس نفسه الذي يمنع ايفاءه الى الامم المتحدة يفرض على الادارة انتاج دفعة جديدة من طائرات «ب–٢»، على رغم ان وزارة الدفاع تؤكد انها لا تحتاجها ولا تريدها.

لقد حان الوقت لتقوية الامم المتحدة كي تستطيع بعد كل هذه السنين ان تحقق حلم فرانكلين روزفلت وآرثر فاندنبرغ، وحان الوقت لانشاء محكمة دولية بصلاحيات أوسع للنظر في الخلافات الدولية. كما انه بالتأكيد الوقت المناسب لتشكيل «قوة شرطة دولية» دائمة تابعة للأمم المتحدة تساهم فيها الدول الأعضاء لمواجهة العدوان وصنع السلام. ان على الولايات المتحدة ان تتخلى عن دور «شرطي العالم» لأن هذه مهمة المنظمة الدولية، بعد تقويتها وتوفير التمويل الكافي لها. كما ان قضايا اخرى ملحة تنتظر الأمم المتحدة، مثل دعم التنمية الاقتصادية، وتشجيع تخطيط الأسرة والسيطرة على النمو السكاني، ومواجهة الإيدز وغيره من الأمراض القاتلة، والقضاء على الأمية، والمساهمة في اغناء الثقافة في انحاء العالم. ان علينا التحرك بسرعة لدفع مستحقات الامم المتحدة وتحريض الدول الأخرى على القيام بالمثل، والاستمرار بالمقابل في الضغط لانهاء ما في نظام عملها من بيروقراطية وتبذير وسوء فاعلية. لكن هذه الاصلاحات الاجرائية لا تشكل جوهر احتياجات المنظمة الدولية. اننا بحاجة، في الذكرى الخمسين، لاستعادة الرؤيا التي قامت عليها الامم المتحدة كقوة دولية من اجل السلام والعدالة وحقوق الانسان. وكما قالت صحيفة «سان فرانسيسكو كرونيكل» في مقالها التحريري عن المناسبة فإن «الامم المتحدة تبقى الحلم الأنبل في زمننا، الذي يجسد اشرف ما لدينا من آمال. ويجب انعاش هذه الحلم دوما حتى لا ننسى ان للعالم مطامح مشتركة».

وكان الجنرال كولين باول قال في هذا السياق السنة الماضية: «ستقود الامم المتحدة جهودنا للتعامل مع الصراعات الجديدة والتوصل الى حلول عملية تحمي السلام، وإدامة التحرك القوي في انحاء العالم نحو الديموقراطية والحرية والرخاء الاقتصادي. ان المستفيدين من جهودنا في النهاية هم البشر في كل مكان، الذين تحمل لهم الامم المتحدة الامل والوعد. نعم، ان مبادئ ميثاق الامم المتحدة تستحق حياتنا وثرواتنا وشرفنا المقدس. ان مشروعنا هذا لا مثيل له في تاريخ الانسانية». ان الجنرال باول محق ولا شك. وما شهدته السنوات الاخيرة في يوغوسلافيا السابقة من العدوان والمذابح والفوضى يستصرخ ضمير العالم ويشهد بالحاجة الى اعطاء الأمم المتحدة سلطات سياسية وأمنية قوية تمكنها من التجاوب بفاعلية مع الازمات. وهو ايضا الدرس المستخلص من الصومال ورواندا وكمبوديا وهايتي. كما ان لا غنى للشرق الاوسط عن عمل دولي جماعي لمساندة السلام.

قام البابا يوحنا بولس الثاني اخيرا بزيارة الى الامم المتحدة. وبعد ان القى خطابا رائعا في الجمعية العامة طلب مقابلة مسؤولي المنظمة، وشكرهم على التزامهم قضية الانسان وعلى مثاليتهم وعملهم الدؤوب وتصميمهم على المضي قدما على رغم النقد الجارح والظالم من شتى الاطراف. وكان مما قاله البابا للجمعية العامة: «اننا نملك في انفسنا القدرة على اتخاذ طريق الحكمة والصلاح، ويمكننا بهذه الموهبة، بمشيئة الله وعونه، ان نشيد خلال القرن المقبل والالف سنة المقبلة حضارة حقيقية حرة تليق بالانسان. ان ذلك في امكاننا بل هو واجبنا. واذ نقوم بذلك سنرى ان نحول هذا القرن مهدت للطريق لربيع جديد لروح الانسان».

ان دعم الامم المتحدة هو مهمتنا الاعلى التي تستحق تماما تأييد كل واحد منا. وادعو الله ان يساعد كل من يؤمن بهذا الهدف الرائع ويعمل على الوصول اليه.

* سناتور ومرشح سابق للرئاسة الاميركية عن الحزب الديموقراطي.

هل بقي لنا دور نلعبه في الأمم المتحدة؟

صلاح الدين حافظ *

■ لنا مع الأمم المتحدة كمنظمة دولية، فكراً او سياسة، تاريخ طويل... لكن التاريخ الأهم هو الذي سيأتي في القرن المقبل، قرن العلم والتكنولوجيا، والتقدم المعرفي الذي ستتمازج فيه الحضارات وتتلاقى الثقافات او تتصادم.

بالأمس لفتت نظري الصورة التذكارية لاحتفالات الامم المتحدة، بعيدها الخمسين، بين اكثر من مئة ملك ورئيس ورئيس حكومة، وقف المواطن المصري بطرس غالي، ممتلئا بلا شك، باحاسيس مختلفة وربما بمشاعر متناقضة. لقد كان صاحب الفرح الدولي، وسط هذه الكوكبة من قادة العالم.

إنها مجرد صورة تذكرية في الحساب الختامي ستتوارثها اسرة غالي جيلا بعد جيل، يحكي من خلالها الآباء للأبناء عن ولدهم الذي خرج من أرض مصر الخصبة الولود ليحتل أرفع منصب في العالم.

لكن مصر كلها، وليس فقط اسرة غالي، ستتوارث هذه الصورة التذكارية جيلا بعد جيل، تماما كما ستتوارث جائزة نوبل التي يحملها على صدره المواطن المصري نجيب محفوظ، تعبيرا عن فكرة اساسية، تدور حول الاسهام المصري الدائم والمستمر، في صياغة حركة العالم بصرف النظر عن قوة مصر وتقدمها، او ضعفها وتخلفها، وإن كان التقدم والقوة يساعدان على مساهمة اكثر إيجابية، والعكس صحيح.

ما نريد قوله ببساطة شديدة هو ان مصر بحكم كونها دولة عظمى إقليمية، وفق تعريفات علوم السياسة، تحتل موقعا استراتيجيا في منطقة شديدة الحساسية، شديدة التناقض، كثيرة المشكلات، معقدة الصراعات. دولة لا تستطيع التخلف عن الإسهام في الحركة العالمية، حتى لو كان إسهاما متواضعا احيانا، ومن ثم فهي تتفاعل مع هذه الحركة بدرجة اقوى حساسية واستشعارا من غيرها.

وتاريخ الامم المتحدة، يقول إن مصر كانت واحدة من خمسين دولة وقعت ميثاق إنشاء الامم المتحدة، في سان فرانسيسكو، بعد صمت مدافع الحرب العالمية الثانية. ويقول إنها كانت اكثر حيوية ونشاطا في صياغة الميثاق العالمي لحقوق الإنسان عام ١٩٤٨. ومنذ ذلك التاريخ لم تنقطع الحركة المصرية في إطار الحركة العالمية لمنظمة الامم المتحدة، عبر سياسات ومواقفه وعبر خبراء ودبلوماسيين وفنيين ورجال امن بسطاء وجنود حفظ سلام، ارتقاء إلى احتلال منصب الامين العام، وهو امر قد لا يتكرر مرة ثانية في الأمد المنظور، فربما يكون بطرس غالي في منصبه الراهن، قد اغلق هذا الباب أمام المصريين – والعرب – لسنوات طويلة، تماما كما فعل نجيب محفوظ بفوزه بجائزة نوبل. إنه امر نادر الحدوث شحيح التكرار لموازين دولية ربما تكون عنصرية!

ومثل هذا التاريخ الطويل من التفاعل الإيجابي لا يمكن لنا إهداره ببساطة ويجب الا نفرط فيه باستهانة، فإذا كانت ساحة الامم المتحدة مزدحمة الآن بنجوم زاهية وربما طاغية، كثيرة، فإن دولة مثل مصر لا تملك منبرا دوليا كالأمم المتحدة، اتساعا وعمقا تتحرك فوقه برشاقة، إن اجادت، وبتكاسل، إن ركنت للخمول، وفي الحالين لم يعد في إمكان دولة واحدة من بين المئة وخمس وثمانين دولة اعضاء الامم المتحدة ان تمارس ترف الانعزال والانغلاق، بينما التطور يجري بسرعة شعاع الليزر، وربما اكثر في المستقبل، حاملا البشرية إلى آفاق هي اليوم من قبيل الخيال العلمي، لكنه الخيال الواقع قريب الحدوث في الأمد المنظور.

في مناسبة العيد الخمسين للامم المتحدة تثار اسئلة جدلية مهمة أمامنا، وعلينا البحث والاجتهاد في الاجابة عنها من منظور المصالح الوطنية والاهداف القومية.

أول الاسئلة يقول إن المنظمة الدولية قد اصابها ترهل الشيخوخة وهزم العجز، فمن ذاك الذي يضع ترتيب الاجندة الدولية، الامم المتحدة التي يبدو عجزها السياسي واضحا وعجزها المالي والمادي ظاهرا، واستلاب دورها ساطعا، أم الولايات المتحدة التي تحاول سرقة الاجندة الدولية من ايدي الامم المتحدة، والاستئثار بها في عصر احادية القطب وانفراد القوة العظمى الوحيدة بوعد النظام الدولي الجديد.

واجتهادنا المحدود يقول: إن استمرار الامم المتحدة خمسين عاما وزيادة عدد اعضائها من خمسين إلى ١٨٥ دولة هو تعبير عن إرادة دولية في استمرار صيغة المنبر الدولي المفتوح، الذي ينظم – الى حد كبير – العلاقة الدولية وفق مفاهيم السلام والتعايش بديلا للحروب والصدامات المسلحة وانفلات غابة الصراعات المحلية والإقليمية والدولية. وبمقدار ما تحقق نجاح ملحوظ مع الأمم المتحدة، كان الفشل عاجلا مع سابقتها عصبة الامم التي لم تدم إلا واحدا وعشرين عاما، بين الحرب العالمية الاولى ١٩١٨ والحرب العالمية الثانية ١٩٣٩.

ولا شك أن هذا يحمل تغيرا نوعيا في الفهم والإدراك من ناحية، وفي السلوك والممارسة السياسة من ناحية اخرى أثبت حاجة العالم الى من ينظم حركة المرور على الأقل بين إرادات الدول ومصالحها سواء تلك المتفقة او المتناقضة.

وبصرف النظر عن العيوب الكثيرة والأخطاء العديدة التي يعاني منها جهاز الامم المتحدة، او يقع فيها، فإن فكرتها وفلسفتها لا تزالان تحملان نبلا تتفق عليه وعلى ضرورة استمراره إرادات ١٨٥ دولة، قد تتناقض اهدافها وتختلف مصالحها لكنها تتلاقى – ولو نظريا – في ساحة هذه المنظمة الدولية، تتحدث وتصرخ، تهاجم وتدافع.

وبمقدار ما أن الحاجة الدولية ماسة لاستمرار هذه الصيغة، بمقدار ما أن محاولات القوى الكبرى، لسرقة دورها او لاستغلال منبرها لتحقيق هيمنة عالمية، كما تفعل الولايات المتحدة الاميركية الآن، وكما فعلت مناصفة مع الاتحاد السوفياتي من قبل، هي محاولات لن تستمر طويلا لأسباب عديدة ربما أبرزها صعود قوى دولية كبرى منافسة هي الآن في الطريق مثل الاتحاد الاوروبي واليابان والصين تزاحم الانفراد الاميركي من ناحية، وبروز دور أكثر إيجابية للدول الصغرى، التي صارت تعرف بدول الجنوب، تزاحم القوى الكبرى على انفرادها او انقسامها لإدارة شؤون الكون من ناحية أخرى.

هنا يظهر دور دولة محورية، مثل مصر، مهماً بشرط ظهور إبداع مصري خلاق لإعادة صياغة الدور المصري في الحركة العالمية بمفاهيم جديدة ورؤى جريئة، تعيد وضع مصر والعرب على الخريطة الدولية.

وثاني الأسئلة الجدلية المطروحة يقول إن تجربتنا المصرية والعربية مع الامم المتحدة، كانت خائبة سياسيا، بعدما هزمتنا هذه المنظمة الدولية وفي اكثر من موقعة على مدى نصف قرن، فلماذا التعلق بمستقبلها – فضلا عن حاضرها – ما دام ماضيها لم يكن في صفنا؟

واجتهادنا في الإجابة يقول نعم، لقد هزمتنا الأمم المتحدة في السياسة، لوقوف عناصر القوة الدولية المؤثرة في صنع قرارها خصوصا في مجلس الأمن، ذي الاحتكارية الخماسية – حتى الآن وقبل احتمالات التعديل والتوسيع – ضد مصالحنا الوطنية والقومية.

هزمتنا، أو لم تحقق مصالحنا كاملة في الصراع العربي –الاسرائيلي، بل كانت هي عامل تكريسه منذ البدء، حين جاء إنشاء دولة اسرائيل بقرار منها عام ١٩٤٨، بضغط اوروبي اميركي وتحولت قراراتها إلى اوراق مهترئة ميتة في صناديق المهملات حين حملت شبهة الانتصار للحق العربي. وهزمتنا في الصومال والبوسنة، وحصار ليبيا، والأكثر بروزا في حرب الخليج او حرب عاصفة الصحراء ١٩٩١، التي جاءت لتحرير الكويت من الغزو العراقي الطائش.

ولعل واقعتي حصار ليبيا وحرب الخليج بالتحديد، قد حملتنا ملمحا جديدا من ملامح تغير العلاقات الدولية، في ما بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وانفراد اميركا كقوة عظمى وحيدة، وهو تغير تمثل في استصدار اميركا – بحكم دورها الجديد – لقرارات من الامم المتحدة تعطيها الحق في التصرف الدولي – بما في ذلك شن الحرب الشاملة او القيام بعمليات عسكرية محددة – ضد دولة او اكثر من دولة عضو بالامم المتحدة تحت غطاء الشرعية الدولية، اي بقرارات الامم المتحدة ذاتها.

ولعلنا نتذكر ان تمايزا قد وقع هنا عند تنفيذ اميركا للقرارات الشرعية الدولية هذه، في حالتي معاقبة ليبيا بسبب حادث لوكربي، ومعاقبة العراق بسبب غزو الكويت، والتمايز الذي نعنيه هو بين موقف مصر وبعض الدول العربية، وبين مواقف القوى الكبرى وعلى رأسها اميركا فيما يتعلق بمفهوم الشرعية الدولية وحدود تفويضاتها ومدى التصرفات المترتبة على ذلك.

ولقد وقفت مصر وبعض الدول العربية مع مبدأ الشرعية الدولية، من حيث الأساس، فوافقت على صدورها ونفذتها والتزمت بها، بل وشاركت في عملياتها العسكرية خلال حرب تحرير الكويت... لكنها اختلفت معها – كما في حالة عدم الموافقة المصرية على إغلاق حدودها مع ليبيا، وعدم موافقتها على تدمير العراق بعد انسحابه من الكويت، ومطالبتها المستمرة برفع الحظر عن شعبه المغلوب على امره – وذلك حين رأت ان القوة الباطشة الأميركية تتزيد في إساءة استخدام الشرعية الدولية غطاء لتنفيذ اهدافها.

والخلاصة، أولا، ان هناك حرية حركة للدول الصغيرة في مواجهة اهداف القوى الكبرى فوق منبر الامم المتحدة في العصر الراهن، بشرط توفر الإرادة الوطنية واستقلال القرار السياسي بعيدا عن الضغوط!

وثانيا، أن الوضع الراهن، وضع سيطرة قوة عظمى وحيدة على قرار الامم المتحدة وتسيير شؤونها وضع مختل لا يمكن ان يطول أمده وذلك ايضا لأسباب عدة، أولها يعود للحالة الأميركية ذاتها، حيث قدراتها وأوضاعها الداخلية وعلاقاتها الدولية لا تساعدها على الاستمرار في تحمل الانفراد بالنظام العالمي الجديد الذي تريده، بينما هي دولة منهكة اقتصاديا – فهي اكثر دولة مدينة في العالم وهي المتراجعة عن قوى اخرى بدأت تصعد في حركة الاقتصاد العالمي – ومن ثم في التأثير السياسي الاستراتيجي – مثل اليابان والاتحاد الاوروبي فضلا عن الصين.

أما السبب الآخر فيكمن مرة اخرى في حالة عدم الرضا التي تبديها الدول العديدة، خصوصا دول العالم الثالث عن وضع الانفراد الاميركي، فإن تجمعت عدم القدرة الاميركية، مع عدم الرغبة العالمية، فكيف يستمر هذا الانفراد طويلا.

هنا تبرز مرة ثانية أدوارنا نحن وسط كوكبة الدول الأصغر، في الإسهام بدور جديد وجريء خصوصا وحيث الجميع يدور حول تطوير حركة العالم نحو آفاق اكثر توازنا واكثر استقرارا.

***

وثالث الاسئلة المطروحة، يجادل قائلا، إذا كانت الامم المتحدة قد هزمتنا سياسيا وفي اشد المواقف العصيبة وعورة، فماذا يمكن أن تقدمه لنا، وماذا يمكن لنا أن نفعله فيها وبها بعد ذلك؟ وخصوصا في ظل استلاب قوة عظمى منفردة لقرارها السياسي ولدورها في إدارة وتسوية الصراعات الدولية، ومن بينها صراعاتنا المهددة لأهدافنا ومصالحنا الحيوية.

وإجابتنا تقول، إنه بداية لا يمكن – تاريخيا – الاستسلام حتى النهاية لموقف وقتي او للحظة زمنية، وقع فيها الاستلاب وتمت الهيمنة المنفردة على عكس إرادة الأغلبية، خصوصا أن الانفرادية والهيمنة تولدان تناقض المصالح وظهور الصراعات. ويجب الا ننسى أن عصبة الأمم قد انهارت حين وقعت الحرب العالمية الثانية لأسباب من هذا القبيل، لكن حال العالم اليوم ومزاجه الغالب، لايسعيان للصدام والمواجهة وصولا للحرب العالمية الثالثة، التي لا نرجو لنا ولا لأولادنا أن يعايشوا أهوالها غير المتصورة.

ربما استشعارا من الامم المتحدة لخطورة الاستلاب المهيمن لدورها السياسي في إدارة العلاقات الدولية، وتسوية النزاعات السياسية والصراعات المسلحة وفقدانها لأشد أدوارها لمعانا، بدأت البحث عن دور آخر وأرضية مغايرة تمارس عليها لعبة تنظيم الإرادات وتلبية الصراعات وتخفيف المواجهات، وهي لعبة لنا فيها بلا شك دور كبير بحكم التراث الحضاري الخصب.

لقد ركزت الامم المتحدة، خلال العقد الاخير تحديدا، على نقل ثقل نشاطها، من المحاور السياسية المعقدة إلى المحاور الاقتصادية الاجتماعية الثقافية، بما في ذلك الاهتمام بالعدالة الاجتماعية وخطر زحف الفقر والجهل والمرض وبحقوق الإنسان وبدور المرأة والطفل وبتزاوج الحضارات وتلاقي الثقافات بدلا من صدامها، وبتطوير الديموقراطية خصوصا في العالم الثالث ذلك المتخلف الاستبدادي الحكم!

وبصرف النظر عن أن توجه اهتمام الامم المتحدة لمثل هذه النشاطات الجديدة يعبّر عن آلية الهروب من فشلها السياسي في إدارة وتنظيم الصراعات السياسية والعسكرية، فإنه يظل توجها مرغوبا ومطلوبا من الشعوب الصغيرة والفقيرة عموما ومن جانبنا نحن خصوصا.

فأزمتنا الحقيقية تكمن هناك في التخلف الاقتصادي وافتقاد العدالة الاجتماعية في إهدار حقوق الإنسان وغياب الديموقراطية ومصادرة الحريات، في طمس الهوية الثقافية وتهميش دور المرأة وقهر الطفل، وكلها مسببات للأزمة المجتمعية الشاملة والحاكمة، التي افرزت ظواهر التعصب والتطرف والإرهاب مثلما أفرزت قسمة المجتمع قسمة غير عادلة، حين تركزت الثروة والسلطة في ايدي الاقلية مقابل اتساع مساحات الفقر والكبت والاحباط والتخلف والأمية في قاعدة الاغلبية.

فإن كانت الساحة الجديدة لنشاط الامم المتحدة قد اتسعت لمثل هذا النشاط، فلماذا ننعزل عنه، بل لماذا اصلا نفرط في استغلاله، ونحن الأحوج إلى أصغر نافذة تعطينا ضوءا حتى لو كان كابيا نرى به واقعنا ونطل من خلاله على العالم المفتوح بآفاق ارحب.

***

اخيرا، بمناسبة العالم المفتوح نتحدث عن الخاتمة...

والخاتمة التي نعنيها ترى، ان ثورة المعلومات المتدفقة بلا حدود متضامنة مع تكنولوجيا الاتصال الهائلة، قد احدثتا فتحا جديدا في الحضارة الإنسانية، إن كانت بوادره قد ظهرت في العقدين الاخيرين من القرن العشرين، فإن آثاره هي التي ستقود القرن الحادي والعشرين، قرن العلوم والمعارف، قرن الثقافة التكنولوجية المعقدة، قرن احتكاك الحضارات وربما تناطح الثقافات.

وبمقدار الأثر الهائل، بمقدار الحاجة الضرورية لتنظيم هذا التدفق والاختلاط والالتزام فائق التصور، الامر الذي يؤكد ضرورية وجود مسؤول عن تنظيم الحركة وضبط الإيقاع وتوجيه الدقة واستقراء لواقع اليوم، ندعي ان منظومة الامم المتحدة سوف تستمر الى بدايات القرن المقبل على الاقل، لان دورها مطلوب ومرغوب في هذا الاتجاه الحديث، وهذا التوجه المعرفي الإنساني المتجدد.

ولعل التصور المستقبلي الذي نطرحه في علاقة ثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصال من ناحية، بحتمية وجود محور ارتكاز ومسؤول عن تنظيم الحركة العالمية كالأمم المتحدة من ناحية اخرى، يدفعنا الى القول بان ذلك يفرز عاملين متناقضين او يبدوان كذلك.

أولهما : تمركز الاحتكار، احتكار السلطة والهيمنة والمال والنفوذ والمعلومات والاعلام وادوات الثقافة والتأثير على الآخرين، من ناحية.

وثانيهما: الاسراع بدمقرطة الراي العام العالمي وتنويره، بفضل اختراق الاعلام الالكتروني خصوصا للحدود الجغرافية والحواجز السياسية والثوابت الثقافية، بشكل يناقض تمركز الاحتكار السابق ذكره من ناحية اخرى.

وهذه جدلية تحتاج إلى حديث اخر في مقام مغاير. لكن المثير في الأمر أن هذا كله سيحدث اثرين مقابلين هما على التوالي :

١ – الأثر الأول: أن إثارة الراي العام العالمي وتنويره وسط امتزاج الثقافات واختلاط الحضارات المختلفة، عبر وسائل الاتصال والاعلام وشبكات المعلومات الهائلة، يساعد على تبلور موازين القوى الدولية، سياسيا واقتصاديا وثقافيا وعسكريا، اكثر من ذي قبل، سواء بين القوى التقليدية الكبرى القائمة والمحتملة من اميركا الى الصين مرورا باليابان والاتحاد الاوروبي وربما روسيا، اذا استعادت عافيتها، او سواء بين القوى الإقليمية الطامحة، والتي يحتمل صعودها في العالم الثالث، مثل مصر والهند والبرازيل ونيجيريا وباكستان وإيران.

الأثر الثاني : أن ذلك كله سيظهر الحاجة الإنسانية بحكم غريزة بقاء النوع، إلى ضرورة الاحتفاظ او تجديد انشاء هيكل تحكم وقيادة سيطرة، لتنظيم الحركة الدولية بين الإرادات الدولية المتقاطعة او المتناقضة. وفي ما اتصور فإن نظام الامم المتحدة، لا يزال مرشحا لهذا الدور بنوع من التطوير الإيجابي المهم القادر على مواجهة التحدي الجديد في المستقبل القريب.

وسط كل ذلك لابد أن يكون لنا موقع وموقف، ولكن «لابد» هذه ليست من صفات الحتم المفترض المسلم به قدريا، بقدر ما هي من صفات إستثارة الفكر المبدع والاجتهاد الخلاق لصياغة دور جديد لنا وسط متغيرات، متسارعة لا يملك قدرة التعامل عليها سوى الأقوياء المؤهلين للالتقاء والتفاعل والتطور والاستفادة بل وانتهاز الفرص!

وهذا هو ولجب النخبة المفكرة المجتهدة التي تستطيع استشراف المستقبل بآفاقه المحلية والاقليمية والدولية، لتصوغ رؤية مستقبلية منفرجة الزوايا، لا تدافع فقط عن المصالح الوطنية والأهداف القومية في غابة عالمية تحكمها الأسود المتوحشة، ولكن تعمل ايضا على الانحماج في منظومة عالمية جديدة ومتطورة وتتفاعل معها بإيجابية.

واول اولويات صياغة مثل هذه الرؤية، تكمن في إعادة بناء الدولة الحديثة في بلادنا وفق قواعد العلم الحديث والعقل المتحرر والاجتهاد الحر، لكي تستطيع أن تسهم في بناء المنظومة الدولية، سواء كانت الامم المتحدة أو غيرها، ذلك ان قوة أي منظمة دولية لا تنبع شرعيتها من قوة هيمنة الاقلية عليها، بقدر ما تنبع من قوة مجموع اعضائها ذوي الاهداف المتقابلة والمصالح المتقاطعة.

اجتهاد فلسفي نظري هذا، في موضوع سياسي برغماتي، ربما، لكنه اجتهاد على اي حال وكما قال الإمام الغزالي، نقول في النهاية رأيي صواب يحتمل الخطأ، ورأيك خطأ يحتمل الصواب.

* نائب رئيس تحرير «الاهرام» المسؤول عن «الاهرام الدولي».

البعث الموريتاني

■ علاقة موريتانيا بحزب البعث تشبه علاقة صدام حسين بالكيمياء، او علاقة آية الله اذري قمي بالنقد الادبي. فالرئيس العراقي الذي يتكشف كلّ يوم واحدٌ من مشاريعه الكيماوية، ليس المرجع العلمي الصالح لتقدير خطر هذه للشاريع. ورجل الدين الايراني الاكثر تشدداً في ملاحقة سلمان رشدي وقتله، آخر من يجوز له الافتاء في الرواية.

وبالمعنى نفسه فالبعث في موريتانيا غريب، وهو يبعث على الحيرة حين يوصف بأنه يهدد الوضع الموريتاني! فحزب ميشال عفلق لم يمتد كثيرا خارج المشرق، واقتصر امتداده على حفنة من طلبة الخمسينات والستينات ممن درسوا في بيروت ودمشق وبغداد والقاهرة. في هذا المعنى وجد البعث بين اليمنيين والسودانيين والتونسيين والليبيين، الا ان قدرته على اطاحة السلطة في موريتانيا، وتغلغله في الجيش هناك، واتخاذ واجهات له مثل «حزب الطليعة الوطنية»، مسألة أخرى.

هذا لا يلغي ان الهدية التي ارسلها حزب «البوابة الشرقية للوطن العربي» الى «البوابة الغربية»، هدية مسمومة. فالبعث الموريتاني لحرز ما احرزه من امتداد، كائناً ما كان حجمه، بفضل امتطائه حصان العنصرية، و«تحديثه» اياها، اذا جاز القول. وبعث العراق، ربيب الحروب على الأكراد، ذو باع طويل في هذا المجال. وموريتانيا ثلاثة ارباع سكانها عرب وبربر يتصلون بالطوارق، وهم تقليدياً ملاكو مواش يعيشون متنقلين في مناطقهم الوسطى والشمالية، محاذين الصحراء الغربية والجزائر. اما الباقون فقرويون سود عاشوا طويلاً على زراعة الاكتفاء الذاتي، من ضمن نظام قبلي فرضته قبائلهم الأهم: التكولور والسراكول والاولوف.

وموريتانيا التي لم تستقل حتى ١٩٦٠، دولة ينقصها الكثير من التحديث. عاصمتها، نواكشوط، لم تُبنَ الا في الستينات، وتصنيعها للتواضع جداً بدأ آنذاك فقط، وتمحور حول احتياطيها الغني من خامات الحديد. حتى مدارسها ظلت، الى اواخر الستينات على الاقل، تتنقل مع القبائل فتحل وترتحل.

ولأن خير «التحديث» في العالم الثالث واكب شرّه على الدوام، كان البعث في موريتانيا من ابرز علامات الشر هذا. فهو لعب دوراً بارزاً في تسييس العصبية العربية، ورفعها الى مصاف العنصرية ضد الاقلية السوداء. وكانت، ولا تزال، مسائل اللغة والثقافة والتعريب مدلخله الى ذلك.

لكن قول هذا لا يمنع من رفض تلفيق التهم ضد البعث، في حال كانت ملفقة، كما يقول كثيرون. ومؤسفٌ، اذا ما صحت الشكوك، ان يؤتى بالبعثيين الى المحاكمة لمجرد ان نواكشوط تريد التقرّب من واشنطن وباريس ولندن. فالبعث في موريتانيا اصغر من موريتانيا بكثير، فكيف اذا سلكت طريقاً تعددية وديموقراطية لا يمثل البعث الا نفياً لها؟

حازم صاغية

وجهان لاسرائيل

■ ان كثرة الطرق والثني تكسر حتى الحديد الصلب في نهاية الأمر. فكيف تنطبق هذه القاعدة، بعد اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين برصاص يهودي يميني متطرف في مجتمع منقسم قسمين متساويين تقريباً: احدهما يريد بناء «اسرائيل الكبرى»، والآخر ادرك ان اسرائيل لن تنعم بأمن واستقرار من دون اعادة الأراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ الى أصحابها ومن دون معالجة للشكلات الكامنة في جوهر الصراع العربي – الاسرائيلي كقضايا اللاجئين الفلسطينيين والمياه والمستوطنات وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني؟

لو لم يكن الاستقطاب في المجتمع الاسرائيلي حاداً كما هو لكانت النخبة في ذلك المجتمع قد بدأت، على الأقل منذ مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الأوسط عام ١٩٩١ في اعادة تعريف قيم مجتمعها وغاياته وموقعه في محيطه العربي وعلاقته ببقية العالم، كذلك علاقاته الداخلية في اطار الديموقراطية.

لكن ذلك الاستقطاب الحاد، واستمرار ارث الكراهية المفتعلة للعرب وتركة التوتر الناجم عن التخويف من «البعبع» العربي واستمرار الأجواء المشجعة لسرقة الأرض العربية والاستمرار في السيطرة على شعب آخر أجّلت عملية النظر الى الذات، وهو تأجيل ادى الى انفجار خطوط المواجهة في المجتمع والى اغتيال رابين.

ولقد وجد تكتل ليكود نفسه مفلساً سياسياً بعد تسلم حزب العمل السلطة في اسرائيل في تموز (يوليو) ١٩٩٢ على أساس برنامج السلام مع العرب والأمن لاسرائيل.

وصار ذلك الافلاس صارخاً بعد سقوط نظرية «اسرائيل الكبرى» وتوقيع اتفاق اوسلو مع منظمة التحرير الذي شكل بداية استرداد الفلسطينيين مساحات من أراضيهم وبعض حقوقهم. ثم جاءت معاهدة السلام الأردنية – الاسرائيلية فقضت بين أمور أخرى على مطالبة ليكود وبقية اليمين المتطرف بجزء من ضفة الأردن الشرقية كانوا يعتبرونها ضمن «اسرائيل الكبرى». ووجد ليكود نفسه فجأة مرتبكاً غير قادر إلا على الوقوف الى جانب غلاة المستوطنين في الضفة الغربية وفي الجولان والسكوت على نعتهم رابين وبقية أعضاء حزبه وحكومته بـ «الخونة».

إذا كانت هذه الفترة من تاريخ الشرق الأوسط تمثل عهداً جديداً من السلام والأمن لدول المنطقة وشعوبها، فإن قيماً ومفاهيم قديمة يجب ان تسقط وتتلاشى. وهذا ما «اكتشفه» بعض القادة الاسرائيليين العلمانيين بعد تلك الضربة الصاعقة للتمثلة بمقتل رابين. وهذا ما جعل رجلاً مثل ييغال كارمون المستشار السابق لرابين لشؤون مكافحة الارهاب يقول قبل ايام: «آن الأوان لنا لن نحارب اخواننا من اجل قيم أعلى من الأخوة»، وأن يطالب بالقضاء على الأصوليين اليهود «الآن وقبل فوات الأوان، وإلا قضوا على ديموقراطية دولتنا».

يتساءل البعض عما إذا كان بوسع المجتمع الاسرائيلي ان يعيد النظر في نظرته الى نفسه والى محيطه العربي على نحو يمكن به تغيير المفاهيم السائدة فيه: السيطرة، القوة، احتلال أراضي الغير، الاستهانة بدمائهم... الخ. ويقول البعض بأنه سيصعب على اسرائيل تحقيق هذا التغيير، خصوصاً انها قامت على العنف والارهاب اصلاً، فكيف تهدم العنف وهو جزء من كيانها!

في الشرق الأوسط الجديد، او «المنشود» الذي يتحدث عنه زعماء المنطقة وزعماء العالم بعبارات وردية لن يكون في وسع اسرائيل أن تقدم نفسها الى «شركائها» في عملية السلام في شكل نصفين متضادين كل منهما يسير في اتجاه معاكس لاتجاه النصف الآخر. وهذه الدولة القوية جيشاً وتسليحاً ازاء محيطها العربي مرتبطة الآن بالتزامات تعاقدية او هي مقبلة عليها، ولا بد للأطراف المتعاقدة معها من أن تكون مطمئنة الى ان قوى التخلف في المجتمع الاسرائيلي لن تفلح في الاخلال بالالتزامات المترتبة على الاتفاقات ومعاهدات السلام.

ماهر عثمان


AL HAYAT
الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن): KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١ – الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ – ٠١٧١ – التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١ – التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ – ٠١٧١ – الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) – ٨٦٥٨٩٠ (٠١) – ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً).
ص.ب. ٩٠٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
– الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
[illegible]
■ مكتب القاهرة: [illegible] السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
[illegible]
■ مكتب البحرين: [illegible] ص.ب. ١٠٦٥٩ [illegible]
[illegible] المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠.
– الإعلانات: [illegible] للإعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – [illegible] مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
[illegible]
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع [illegible] الأيام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd. UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

المثلث السوداني المشتعل (١ من ٦)

جون قرنق: نهاية موسم الأمطار وبداية موسم القتال

□ اسمرا - من احمد حسن دحلي:

■ يشهد السودان اليوم هجمات عسكرية متبادلة في مناطقه الجنوبية المتاخمة لأوغندا في وقت تهدد اثيوبيا بفتح حدودها امام المتمردين الأمر الذي يزيد من احتمال اشتعال الجبهات في أكثر من مكان في جنوب البلاد وشمالها وربما في غربها وشرقها.

وبسبب تطورات الشهور الأخيرة التي تمثلت بانعقاد مؤتمر اسمرا وقطع علاقات اريتريا بالسودان ثم حصول جون قرنق على مساعدات وأسلحة وذخيرة وامكان حدوث خلل في الموازين العسكرية في الجنوب لصلحة المتمردين فتحت «الحياة» ملف السودان وحاورت قادة المعارضة في محاولة منها لمعرفة مستقبل البلاد في ضوء الظروف الجديدة. فالتقت رئيس «الحركة الشعبية لتحرير السودان» جون قرنق، الأمين العام لحزب الامة عمر نور الدايم، الأمين العام لمؤتمر البجا محمد طاهر بابكر، قائد «القيادة الشرعية» الفريق عبدالرحمن سعيد، رئيس «قوات التحالف الوطنية» العميد عبدالعزيز خالد، ورئيس «اتحاد الأحزاب الجنوبية» البابا جيمس سرور.

ونبدأ بجون قرنق.

● الى متى سيدوم تخبط السودان؟

- لقد ازدهرت عدة ممالك وحضارات في هذه الرقعة الجغرافية المعروفة بالسودان على مدى القرون الغابرة، قبل ان يرسم الاستعمار حدود البلاد الجيو - سياسية في نهاية القرن التاسع عشر.

هكذا وبين عشية وضحاها وجدت شعوب عديدة، وقبائل متنوعة ذاتها تحت مظلة سياسية واحدة، مع انها تختلف في كل شيء، ولا يوجد في ما بينها اي قاسم مشترك.

● هذا صحيح، لكن السودان لا ينفرد بهذه الخاصية التي تكاد تنسحب على كل دول القارة السمراء؟

- تميز الساسة السودانيون، إذا جاز التعبير، الذين توالوا على الحكم في الخرطوم منذ الاستقلال في عام ١٩٥٦ لغاية نظام الفريق عمر البشير، على عدم الاعتماد على واقع وخصوصية السودان قبل التهافت في وضع سياسات احادية البعد والمصلحة، قادت البلاد على مدى نحو أربعة عقود الى مازق تاريخي وسياسي، يهدد بتلاشيها على الأقل بصورتها الحالية، ما لم يتم تدارك الامور الآن وليس بعد فوات الأوان.

واخشى ما اخشاه، ولوج السودان النفق الانتحاري الذي نرى عواقبه ماثلة امامنا في عدد من دول قارتنا منها ليبيريا والصومال، حين انهارت الدولة نهائياً، وغدت الفوضى سيدة الموقف.

● لم يصادف الصوماليون أزمة الهوية بالمقارنة مع سكان السودان؟

- تعددية ثقافات، واجناس، وديانات، ولغات اهل السودان طرحت مسالة الهوية بصورة حادة، تختلف نوعياً عن تجارب العديد من الدول الافريقية.

● هل يفهم من كلامك تعذر قيام مجتمع سوداني متجانس الى حد ما؟

- لا يمكن ارساء دعائم مجتمع سوداني قائم على العدل والمساواة والحرية والديموقراطية من دون غربلة ثورية لجميع مسلمات الماضي، كشرط محوري لاعادة بناء السودان الجديد على اسس جديدة ومتناغمة، تقطع الطريق على سدود التنابذ، وتفتح سبيل التجانس على مصراعيه.

● يبدو انك متفائل بشأن مستقبل السودان الجديد؟

- التفاؤل والتشاؤم عملية نسبية، ولا بد ان اكون متفائلاً إذا اردت تحقيق مشروعي السياسي، وإلا فمن العبث الاستمرار في تلك الطريق.

● هل هو ناجم عن قناعة ذاتية، ام له مبرراته الموضوعية في الساحة السودانية؟

- تراكم التجارب السياسية الفاشلة في السودان، ولدت قناعات جديدة لدى السواد الاعظم من السودانيين الذين سئموا تداول السلطة بين الجيش والاحزاب التقليدية، من دون حدوث اي تحول نوعي في حياتهم اليومية، او في استمرار تداعي أعمدة الدولة، او في استمرار النزيف في الجنوب.

● وما هي تلك القناعات؟

- اعادة بناء السودان الجديد الذي تحترم في كنفه حقوق الجميع. الى ذلك فإن مبعث تفاؤلي يكمن ايضاً في حدوث تحول كبير في طروحات الأحزاب الشمالية الكبرى كحزب الأمة، والحزب الاتحادي الديموقراطي.

● وما هي تلك الطروحات الجديدة تحديداً؟

- توصلت احزاب المعارضة السودانية الشمالية والجنوبية، الشرقية والغربية، في مؤتمرها الأخير الذي عقد في اسمرا في حزيران (يونيو) الماضي، الى اتفاق حول مسائل جوهرية مثل: فصل الدين عن الدولة، وممارسة السياسة على أساس المواطنة، التوزيع العادل للسلطة والثروة، احترام حقوق الانسان والقوميات والأقليات والأقاليم المهمشة، الاقرار بمبدأ حق تقرير المصير قبل نهاية المرحلة الانتقالية لحكومة الوحدة الوطنية التي اتفقنا على اقامتها فور اسقاطنا لنظام «الجبهة الاسلامية القومية».

● يرى فيك البعض قائداً وحدوياً، ويعتبرك البعض الآخر زعيماً انفصالياً. فأين تجد ذاتك؟

- لست مع الوحدة باي ثمن، ولست ضد الانفصال في ظل كل الظروف والاحوال. وإنا انسان عملي وواقعي، لا انطلق في قضايا سياسية حساسة من مواقف جامدة ومطلقة، وعليه فلا غرابة إذا لم اسقط من حساباتي السياسية اي احتمال. لكن وكل ما في الأمر اعتقد ان من مصلحة السودان قبل اي شيء آخر توفير بل خلق مناخ ديموقراطي يسمح لكل السودانيين بحق التعبير عن تطلعاتهم وطموحاتهم، حتى يتاهلوا على تقرير مصيرهم ومستقبلهم بحرية تامة، وبدراية شاملة.

● هدفك السياسي، هل هو تحرير جنوب السودان، ام تخليص عموم البلاد؟

- لأسباب تاريخية، وسياسية، وجغرافية قامت «الحركة الشعبية لتحرير السودان» في جنوب الوطن ولم ترفع شعار انفصال الجنوب عن الشمال في اي من الأوقات منذ ميلادها في عام ١٩٨٣. انا مع الوحدة بشرط ان لا تكون قسرية ومفروضة بالحديد والنار من قبل اي حكومة على الجنوب، وانا مع اهل الجنوب إذا ما قرروا عن فهم ودراية اقامة دولة مستقلة، او كونفيديرالية، او فيديرالية عبر اي استفتاء حر يسمح لهم بالتعبير عن ارادتهم، ورغبتهم السياسية.

● يرى زعيم حزب الأمة، الصادق المهدي، ان نظام البشير يمكن اسقاطه بـ «الجهاد المدني» وانتم في «الحركة» تؤمنون بالعنف. فكيف يمكن التوفيق بين هذين الطرحين؟

- يوجد السيد الصادق المهدي في وضع لا يسمح له الذهاب بعيداً عما اسماه بـ «الجهاد المدني»، وهو على حد علمي لم يقل أبداً باسقاط الخيار العسكري.

● لكن مشروع «لواء السودان» الذي طرحته أثار زوبعة سياسية عارمة وسط أحزاب المعارضة الشمالية؟

- لم يعد هناك اي خيار آخر أمام سكان كل أقاليم السودان المهمشة غير رفع السلاح ومحاربة السلطة الأصولية العسكرية لانتزاع حقوقها السياسية، والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. فالمقاومة المدنية التقليدية غير مجدية في وجه نظام قمعي قائم على ارهاب الميليشيات المسلحة.

● هل يعني ذلك اسقاط سلاح ما بات يعرف في السودان بـ «العصيان المدني»؟

- بالعكس، لا بد من مضاعفة حدة ووتيرة «العصيان المدني» بشرط ان تكون حركة الجماهير محمية القلب والظهر، وهذا ما اتفقنا عليه في مؤتمر «التجمع الوطني الديموقراطي» الأخير في العاصمة الاريترية، وذلك بعد دراسة معمقة لطبيعة النظام الذي يختلف عن بقية الأنظمة السياسية والعسكرية التي عرفها السودان.

فنهاية هذا التنظيم الذي يفتقر لأبسط الحساسية الانسانية، يعني نهاية «الجبهة الاسلامية القومية» كتنظيم سياسي في السودان، وذلك لما ارتكبته بحق المواطن السوداني.

● كل فصيل من فصائل «التجمع الوطني الديموقراطي» يعاني من أزمات داخلية حادة، أدت الى تشرذمه. وسؤالي هو كيف يمكنكم ترجمة برنامجكم الموحد عملياً؟

- بادئ ذي بدء يجب ان تميز بين حال التململ التي تمر بها أحزاب «التجمع الوطني الديموقراطي» وبين الانقسامات التي وقعت عملياً. يشهد العالم تحولات كبيرة وخطيرة والسودان ليس بمعزل عنها، فانت في ما أدت الى تململ في داخل قوى المعارضة. وبالنسبة للانقسامات التي حدثت هنا وهناك فإننا لا نعيرها اهتماماً كبيراً، لانها تعبر عن سنة الحياة في تساقط الأوراق اليابسة لمجرد هبوب رياح خريفية.

● ما مدى الزامية قرارات «التجمع الوطني الديموقراطي» ليس بصورة جماعية مطاطة، وانما بشكل احادي محدد؟

- من اهم المسائل التي اتفقنا عليها في مؤتمرنا الأخير، هي وضع اليات عملية محددة لمقارعة واسقاط نظام «الجبهة الاسلامية القومية»، بمشاركة كل قوى المعارضة في مواقعها المختلفة، وحسب طاقاتها المتعددة.

● هل تخشون ان يقطف طرف اخر ثمار مقاومة «التجمع الوطني الديموقراطي»؟

- صحيح ان تجارب السودان والعالم تؤكد بما لا يرقى اليه الشك ان القوى الانتهازية دائماً وأبداً ما تبرز في نهاية اللحظات السياسية الحرجة لقطف الثمار اليانعة التي هي عصارة عرق ودماء الآخرين.

ونحن في السودان اليوم، نعد العدة لعدم تكرار مثل هذا السيناريو، ونحرص على ان يتبوأ في السودان الجديد كل انسان حسب دوره واسهاماته.

● دائماً ما تتحدث عن ضرورة بناء السودان الجديد، فما هي يا ترى ابرز معالمه؟

- قبل الحديث عن السودان الجديد، أحب الاشارة الى ان السودان القديم تعرى من اقنعته على كل المستويات والصعد، ولم يعد مقبولاً لا من الشعب السوداني ولا من قوى المعارضة الوطنية والديموقراطية.

فسياسة «الجبهة الإسلامية القومية» اتت على ما تبقى من الأخضر واليابس في كل ربوع الوطن، وغرست الحقد والكراهية بين الناس، وبات السودان اليوم قاب قوسين او ادنى من التفتت والانحلال، وعليه فلا غرو إذا كانت قوى المعارضة السودانية في سباق حاد مع الزمن لانقاذ الوطن قبل وقوع الكارثة.

والسودان الجديد الذي نناضل في سبيله، هو سودان الحرية والعدالة، سودان ترسم فيه السياسات، ويشارك الناس في إعادة بنائه على اساس المواطنة، بعيداً عن الحساسيات الدينية والعرقية والثقافية.

● هذا برنامج طموح، وبعيد الاجل، أليس كذلك؟

- نحن قدمنا قراءة موضوعية لواقع السودان وقمنا بتشريح وتشخيص امراضه المزمنة، ولذا فإننا لم نطرح حلولاً سحرية بين يوم وليلة لكل قضايا السودان المتراكمة على مدى أربعة قرون.

وإذا كنت تذكر، فإنني وفي الورقة التي قدمتها في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر «التجمع الوطني الديموقراطي» في أسمرا في حزيران (يونيو) الماضي اقترحت فكرة اتفاق احزاب المعارضة على ترتيبات أولية موقتة تكون سارية المفعول ابان الفترة الانتقالية التي يكون فيها نظام الحكم قائماً على اسلوب لامركزي، إذ يتولى سكان كل أقاليم السودان إدارة شؤونهم الاقليمية بانفسهم، ومن دون اي تدخل من طرف اي مركز. على ان تتوج المرحلة الانتقالية، بإعداد الناس نفسياً وسياسياً لخوض تجربة استفتائية تؤهلهم لتقرير مصيرهم بانفسهم بحرية تامة وبشفافية كاملة، ومن دون اي ابتزاز أو إكراه.

● تتهمون الحكومة بعدم احترامها لحقوق الانسان، ومنظمة العفو الدولية تتهمكم معاً بانتهاك الحقوق الأساسية للانسان؟

- سياسة نظام الفريق البشير والشيخ الترابي تقوم أساساً على القهر والبطش والتعذيب والتنكيل، وخير دليل على ذلك ابتكارهم لما بات يعرف في السودان بـ «بيوت الاشباح». بينما برنامج «الحركة الشعبية لتحرير السودان» ديموقراطي، ويرتكز على عدة مواثيق دولية منها مبادئ حقوق الانسان والشعوب على حد السواء.

● وهل يعني ذلك عدم وجود تجاوزات هنا وهناك؟

- قد تحدث بعض الاخطار غير المتعمدة وتحاول معالجتها في حينها بصرامة حتى لا تستفحل الاخطاء وتؤدي إلى ما لا تحمد عقباه.

● وما ردك على تهمة منظمة العفو الدولية؟

- اعتقد من الخطأ وضع كل الناس في قفص اتهام واحد.

● ماذا تقصد؟

- هناك ثمة فرق كبير بين نظام سياسي يجد مبررات وجوده واستمراره في عدم احترام حقوق الأفراد والاقليات والشعوب وبين حركة ثورية يرتكب بعض اعضائها أخطاء وينالون عقاباً بحجم اخطائهم.

زد على ذلك، ان في ظل سيادة نظام «الجبهة الإسلامية القومية» تحول السودان إلى بؤرة للارهاب شرق افريقيا ذلك بشهادة غير طرف دولي.

● أجريتم عدة لقاءات وعلى مستويات رفيعة المستوى مع مسؤولين في الحكومة السودانية في عدد من عواصم افريقية وغربية وباشراف منظمات اقليمية أو قارية لكنكما لم تتوصلا إلى اي اتفاق، فما السبب؟

- دأب النظام السوداني بقيادة الفريق عمر البشير على المناورة والمراوغة، تارة لكسب الوقت، وطوراً للظهور بمظهر الراغب في السلام، لكنه وفي كل الأحوال كان يفتعل أسباباً واهية حتى تراوح المفاوضات في محلها قبل شروعه بحملة عسكرية حول هذا الموقع وتلك القاعدة.

● ما الحل إذن؟

- استئصال هذا الداء الخبيث الذي ابتلى به السودان من اغور اغوار جذوره.

● باي عملية؟

- من خلال اليات اعتمدها «التجمع الوطني الديموقراطي» في مؤتمره الأخير في أسمرا.

● وما هي تلك الآليات؟

- تصعيد المقاومة العسكرية في الجنوب، وفتح جبهات جديدة في كل اقاليم السودان التي تتوافر فيها شروط خوض نشاطات عسكرية. مضاعفة دور المقاومة المدنية المحمية، تأليب الرأي العام الداخلي والخارجي ضد النظام بغية احكام أبواب العزلة الشعبية والاقليمية والدولية استعداداً لتوجيه ضربة قاضية إليه في اقرب فرصة مواتية.

● كيف تقوّم الدور الاريتري في الأزمة السودانية؟

- نحن سعداء جداً بالدور الاريتري، سيما وان أسمرا استقبلت وبحفاوة «مؤتمر قوى المعارضة الوطنية والديموقراطية السودانية»، عندما اوصدت امامنا أبواب عواصم افريقية وعربية. هذا علاوة على الدور البارز الذي لعبته اريتريا بقيادة الرئيس اسياس افورقي في إطار مبادرات رؤساء دول «الهيئة الحكومية للتنمية ولمحاربة الجفاف والتصحر» أي «ايغاد».

● ما رأيك في الموقف الاميركي؟

- ثمة غموض يكتنف الموقف الاميركي، وتحديداً موقف إدارة الرئيس بيل كلينتون إزاء السودان. فواشنطن اقدمت على خطوة ايجابية عندما ادرجت نظام «الجبهة الإسلامية القومية» في قائمة الدول الداعمة للارهاب الدولي.

● وأين يكمن الغموض؟

- يرى بعض المسؤولين في الادارة الأميركية بضرورة التعايش مع الظاهرة الاسلامية، التي برزت بصورة حادة بعد تفسخ الاتحاد السوفياتي السابق. وحاولنا مراراً ابان لقاءاتنا معهم ان نشرح لهم ونقنعهم، بأن لب القضية لا تكمن أبداً في الاسلام، وانما في نظام فاشي يرفع شعارات اسلامية للتمويه والخداع.

ولحسن الحظ هناك ثمة مناقشات جادة ومعمقة تدور حول هذه المسألة تحديداً في مجلس النواب الأميركي، ونامل ان تتضح الرؤية للرأي العام الأميركي، ولأصحاب الشأن منهم بما يخدم مصلحة الشعب السوداني الذي يحاول وبكل السبل ازاحة كابوس نظام البشير - الترابي.

● يقال ان «الحركة» مدعومة بالسلاح من قبل الغرب عموماً، واسرائيل خصوصاً؟

- هذه كذبة بيضاء تروجها الحكومة السودانية لغرض في نفس يعقوب ليس إلا.

● ما مصدر أسلحتكم اذن؟

- نعتمد كلياً على مواردنا الذاتية، وعلى الأسلحة التي نستولي عليها من القوات الحكومية. الى ذلك نقوم بشراء بعض المعدات الحربية من الأسواق الرائجة هنا وهناك. ولا نواجه أبداً اي نقص في الأسلحة حتى نلجأ الى اسرائيل او اي دولة غربية.

● هل من كلمة أخيرة؟

- مع نهاية موسم الأمطار، نامل ان تكتمل حلقات نهاية النظام الأصولي في السودان.

جون قرنق (رويتر)

تأجيل «مؤتمر الاسلام والغرب» في بون

التوتر بين الحكومة والمعارضة انعكس على العلاقات الالمانية - الايرانية

□ بون - من حسن آل بلال:

■ كانت الفرصة مواتية لوزير خارجية المانيا ونائب مستشارها كلاوس كينكل، كي يعلن امام حشد من ديبلوماسيي العالم الاسلامي المعتمدين في بون، والعديد من أبرز السياسيين الألمان، انه ماض في مسعاه لتنظيم مؤتمر «اوروبا والعالم الاسلامي»، اسهاماً من حكومته في تحقيق قفزة جديدة في العلاقات بين العالمين الاسلامي والمسيحي، من خلال حوار ايجابي بناء، يقود في النتيجة الى مزيد من التفاهم والتفهم بين مسلمي الشرق ومسيحيي الغرب، حضارتين لهما امتدادات في عمق التاريخ.

ومع ان المناسبة كانت افتتاح صرح حضاري قادم من الشرق الدافئ الى بلاد الغرب إلا ان الديبلوماسي المقبل من رحم دائرة تعنى بتحليل المعلومات المهمة كان يدرك بالضرورة وبحدس الوزير الذي صار من أبرز مهماته الاتصال مع عوالم الخارج وتنظيم الروابط معها، ان ارتفاع مئذنة، هي الرمز في القلب الاسلامي، على بعد بضعة كيلومترات من مقر الحكم، ستعني المزيد من المخاوف الجديدة للمواطن الالماني، الذي يخشى بحكم الفطرة من التنافس، ويعده في حال الاتيان سلبياً بالضرورة. وحتى يجعل مثل هذا التنافس محكوماً بالايجاب، وتبادل الرأي والمعرفة، وقبل هذا بالتسامح، عمد الى التاكيد أمام وسائل الاعلام في بلاده «ان ارتفاع مثل هذا البناء الجميل سيدفع بمحاولات التعبير عن الرفض والتخوف منه ومن احتمالاته الى أمام. لكن لا توجد حالة تبقى دون حركة الى الأمام او الخلف، ونحن نريدها هنا متقدمة محققة الغرض في التعايش السلمي المشترك والتعاون».

كانت ظلال العنف وذرات غباره التي دفعتها الأحداث في فرنسا، وأدت الى تصعيد مواجهات في الكراهية بين معتنقي الديانتين المسيحية والاسلامية، تدفع من جانبها الى التحذير من تجاهل التعتيم على واقع الحياة المشتركة بين المسلمين والمسيحيين في المانيا، التي يسودها في احسن الأحوال الغموض او الجمود، ومثل هذا التجاهل ضار، وغير مسموح به في الأساس، داخل بوابات بلد يعيش فيه سبعة ملايين اجنبي، نصفهم من المسلمين. وما يحصل في فرنسا يمكن ان يتكرر نسخة في المانيا، حتى وان لم تكن مقتبسة بالتفاصيل خاصة وان هناك تياراً من مسلمي بلدان اوروبا، قوياً، يحمّل عواصم الغرب، معظم المسؤولية عن تردي أوضاع الحريات في بلدان العالم الاسلامي، وتراجع المسالة الديموقراطية، بسبب دعمها زعماء غير منتخبين، يمارسون سياسة القمع والقبضة الحديد ضد رعاياهم.

ويعتبر ان الثغرة بين الكيانين الاسلامي والمسيحي عميقة بسبب عدم وضع حد للتراجع المهني في مسالة حقوق الانسان داخل العديد من المفاصل الاسلامية وتكويناتها الاجتماعية. واللجوء الى مقاومة التطرف عن طريق استخدام وسائل متطرفة، لا يشكل الحل الذي ينشده الليبراليون في الساحتين الاسلامية او المسيحية. وتلك نقطة حساسة اولدت الظروف الأخيرة التي شهدتها المنطقة الاسلامية الى العالم الغربي، وأدت في النتيجة الى التراجع «موقتاً» عن المضي قدماً في تنظيم مؤتمر اوروبا والعالم الاسلامي.

ينبغي قبل كل شيء معاينة ان كلا الجانبين، مؤيدي انعقاد المؤتمر، الذين أدت تصرفاتهم الى تأجيله لم يكونوا من حيث المبدأ مدفوعين بمقاسات نزيهة تأخذ في الاعتبار مسالة المبدأ، بل الواقع هو ان الدافع السياسي والمصالح المحلية المرتبطة به مباشرة، كانت الأبرز في التأثير على تبني المواقف والرؤى. فالجانب المؤيد، وهو وجهة النظر الحكومية في الغالب، يتصرف من منطلق الحريص على ضرب عصفورين بحجر واحد، الأول معالجة الحاجة الى تقديم التضحيات من أجل بلورة صورة التسامح الذي يسعى الى الانفتاح، وهذا يفعل فعله في تطوير النمو الاقتصادي ومقتضياته في التعامل مع الشركاء والأسواق على حد سواء، ثم القضاء على الميول المتطرفة قبل استفحالها.

ليس الاتحاد المسيحي الحاكم معنياً في المحافظة على متانة علاقاته مع الايرانيين من منطلق القناعة والرضا بالدور المتنامي للسيطرة الدينية ضمن الحياة الاجتماعية للشعب في ايران، فالاتحاد المسيحي يستند بشكل او آخر على قاعدة دينية، مثلما هو الأمر في اطار وتفاصيل الفعل الايراني الحاكم، مع اختلاف طبيعي في النسبة. وتسميته تعكس في كل الأحوال هذا الاستنتاج. لكن هذا الاتحاد مسؤول عن رعاية مصالح الدولة في الخارج بالقدر نفسه الذي يمارس الحكم في الداخل، ويرى ان على رأس هذه المسؤولية رعاية المصالح الاقتصادية الواسعة لالمانيا في الخارج، ومنه ايران، وان هذه المسؤولية تفرض التشبث والمناورة في كثير من الأحيان، للابقاء على ازدهار المصالح وامتدادها.

كانت المانيا منذ عهود قد نجحت في بناء علاقات متطورة مع الدولة الايرانية، ورغم محاولات الاساءة العديدة لهذه العلاقات من قوى كثيرة، وبعضها مؤثر، إلا ان الدولتين في طهران وبرلين او بون نجحتا بشكل ملفت في الالتفاف على جميع هذه المحاولات ووأدها، رغم ضعف الموقف السياسي للدولة الالمانية بعد عام ١٩٤٥. وكذا الحال بالنسبة الى ايران، إلا ان المانيا كانت قد قدمت امثلة عديدة تثبت اصرارها على بقاء جميع القنوات مع الايرانيين مفتوحة، لتوافر القناعة بان هذا سيؤدي الى صيانة مواطئ القدم الالمانية فوق رمال ايران الشرق أوسطية. وطبيعي ان يكون النهج الجديد، الذي اختطه الامام الخميني لبلاده، منذ طرد الشاه عن أراضيها والاطاحة بحكومته، قد سبب العديد من الإشكالات للجانب الالماني المتحمس لثبات العلاقات مع ايران وتقدمها، ولكن ليس بالشكل الذي ينقلب عكسياً على واقع التبادل التجاري والاقتصادي عموماً، وانما مس دائماً جدار «المسموحات السياسية»، وهو امر اقلق الحكومة الالمانية حقاً، ولا يزال.

والحقيقة ان هذه المواقف التي لا يريد الأوروبيون فهمها او استيعابها كما هي، صارت ثقلاً كبيراً تشهره المعارضات الأوروبية ضد الحكومات في عواصم القارة المسيحية، كلما اقتضى الامر اضعاف نهج السلطة او تحركاتها. ويبدو ان حرج الحكومة الحالية في طهران ليس اقل من الاحراج الالماني ازاء استمرار اشكالات قضية الكاتب سلمان رشدي من دون حل، فهي تشعر بتكبيلات «الفتوى» التي لها حكم النفاذ المطلق، ولا تجرؤ على الغائها على رغم انها راغبة في ذلك، من منطلق المصلحة العليا، لانها لو فعلت فستجلب على نفسها لعنة السواد الايراني.

ويأتي مقتل رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين على يد متطرف يهودي بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير في مسالة العلاقات الايرانية - الالمانية. فقادة ايران محكومون بتيار الغالبية داخل بلادهم، وليس وجهات النظر المتباينة في الخارج. وهناك استطلاع للرأي أظهر ان ثلثي الايرانيين يرون في مقتل رابين «عقاب الله» لهذا الزعيم الذي سلك طريقاً مليئاً بالدماء والعنف والارهاب قبل اهتدائه اخيراً الى مسلك السلام كحل وحيد للصراع بين الاسرائيليين وخصومهم. ومحافظة على مكانته السياسية في الشارع السياسي كان على الرئيس الايراني تبني رأي السواد او الاستقالة، وترك المنصب الى غيره يفعل ما يشاء، وقد يكون رافسنجاني قد احس ان موقفه المباشر من مقتل رابين قد يدخله في مازق سياسي مباشر مع شركائه القليلين في الاتحاد الأوروبي، لكنه فضل، على ما يبدو «أسوأ الشرين».

عزل ايران

لعب النكد وسوء الحظ لعبته في توقيت التصريحات وأدى الى التسبب بحرج كبير لالمانيا المنظمة لمؤتمر اوروبا والعالم الاسلامي، لانه يدعو الى التعبير عن حال تشفي مرفوضة من ناحية المبدأ في مجتمعها، وغير مقبولة في المجتمع الاسلامي نفسه «في الظروف الطبيعية». وليس مستغرباً، في حال، أمر الضغوط التي بدأت تتوجه سهاماً الى نحر أبرز ساسة المانيا الحاكمين، وتذكيرهم بأن عليهم الاستجابة الى مطالب عزل ايران عن طريق العودة في العلاقات الاقتصادية الى نقطة الصفر، التي يفترض ان اميركا اقرتها على نفسها، وبدأت بحث شركائها على الاقتداء بها في طريق القسوة مع النظام السياسي الايراني.

حتى بعد ظهر الجمعة (١١/١٠) كانت المؤشرات لا تنبئ بتغيير في تاريخ انعقاد المؤتمر (١٥ - ١١/١٦)، الى ان اقدم الاشتراكيون وحزب الخضر على المطالبة بالتخلي عن دعوة وزير خارجية ايران الى المؤتمر «احتجاجاً على موقف رئيسها من مقتل رابين». وكانت النتيجة بعد خلط الأوراق والمواقف، التصويت بالغالبية لصالح الغاء زيارة الوزير الايراني لحضور المؤتمر. لكن الوزير الذي كان ينظر الى الموضوع من أبعاد أخرى تختلف كلياً عن رؤية المعارضين ابى الاستجابة الى طلب البرلمان فكان الثمن «رأس المؤتمر كله بشكل موقت».

الصراع الآن بين حكومة تنظر الى مصالحها الاستراتيجية في بلد له معه علاقات تاريخية قديمة، وخصومها من ذوي النفوذ، الذين لم تعد علاقاتهم مع ايران ممكنة الاصلاح ببساطة، واهمهم الولايات المتحدة.

المانيا تريد بشكل جاد العمل على تحقيق تفاهم مبني على قاعدة متينة من التسامح مع المسلمين، لكن ارادتها تصطدم باستمرار بجدار خصومها المحليين وغرماء البلاد في الخارج. اما مسالة الموقف من مقتل رابين فلم تكن سوى ستاراً يخفي وراءه الحقيقة المغيّبة في العلاقات الايرانية - الالمانية.





وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل.(ا ف ب)

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

الولد العاق

■ بداية، أحب ان اشير - وباسف - ان جريدة «الحياة» لا تصل منطقة الجزيرة السورية التي اقطن فيها، وهي حتى اذا كانت تصل فإنها لا تعرض في واجهات المكتبات، بل تحتكر لصالح عدد من الاسماء «المهمة» ليس في عالم الثقافة والصحافة على اي حال. وان هذه الأسماء لا تزيد بالتأكيد عن عدد اصابع اليد الواحدة. لذلك فإن عدم حصولي على هذه الجريدة فوّت عليّ قراءة الكثير من الابداعات والمتابعات والاخبار الثقافية والعامة، على رغم ان الأعداد القليلة التي تمكنت من الاطلاع عليها تؤكد على حقيقة ان هذه الجريدة تسعى الى ان تكون بحق منبراً لكل قرّاء العربية.

اضافة الى هذا، يبدو ان عدم استطاعتي متابعة اعداد هذه الجريدة والحصول عليها، قد فوّت عليّ كذلك - وعلى صعيد آخر - الاطلاع حتى على بعض الكتابات التي تتناولني وتهمني بشكل شخصي ومباشر، لان صديقاً لي في دمشق - وهو من متابعي الجريدة - قد ارسل اليّ، مشكوراً، بعض القصاصات التي لها علاقة بي سواء أكان ذلك عن قرب او عن بعد احياناً.

احدى هذه المواد التي تعنيني قصاصة تحمل عنوان «عودة الغائب الى بلاد الكتبة» (٢٥ شباط/فبراير ٩٥) كتبها صاحبها على شكل يوميات، وهي بمجملها اعلان صارخ عن مرض هو مزيج من البارانويا والشيزوفرينيا في آن واحد. ومن عجب ان صاحبها يستهل يومياته بحديث عن مخاوف ملفقة وخيالية من احد المطارات، وبعض الممارسات المعروفة - بساط الريح - في وقت ان هذا الشخص نفسه محط اشارات استفهام دائمة، كون ممارساته الحياتية تؤكد وبجلاء كونه «مدللاً جداً»، وان هؤلاء الذين حاول ان يقول في مونولوج سينمائي مفتعل انهم «أرعبوه!!!» انما كانوا يقومون بمراسم استقباله الاعتيادي، كما اعترف هو شخصياً في يومياته - بشكل او بآخر.

ولا اريد ان استطرد هنا بعيداً، لكنني اود ان اشير الى ان حالة التمظهر بالمعاناة والاضطهاد والقمع من قبل بعضهم اصبحت بدورها ظاهرة معروفة متناسين ان آلية القمع، على بربريتها وحمقها، تضع في حسبانها الا تصنع عمالقة من اناس هم ليسوا في حقيقتهم الا صيصان تقوقي، لا سيما اذا كانت تجربة هذه المؤسسات مع مثل هذا الانموذج قد اكدت انه الاكثر قابلية للتمسح بذيل السلطان كلما «دقّ الكوز بالجرة» ليظهر الخيط الابيض من الخيط الاسود.

ومما جاء في يوميات صاحبنا الدعيّ، ان اهل قريته سألوه بعد عودته من «منفاه» الذي لم يستغرق الا بضعة اشهر من شهر عسل برفقة زوجه الثانية (...) - وزوجه هذه هي ابنة مدير احد البنوك السويسرية طبعاً - وكانت اسئلة اهل قريته ساذجة كان يقول احدهم: استاذ هل يتكلم الناس في سويسرا ايضاً اللغة الكردية؟!!

وصاحبنا - كما كل سيرته الحياتية - يكذب هنا، لانه حتى في قريته، بل ان اهل بيته بالذات كانوا يتحدثون بلغة أخرى هي العربية، بل ان التلفزيون الذي دخل كل بيوتات الجزيرة يقول بوجود لغات لا تحصى في العالم (...) ناهيك عن كون الجزيرة السورية نفسها هي الآن فسيفساء من الاثنيات والقوميات والطوائف واللغات.

اما حديثه عن سباق محموم في القامشلي - على حد تعبيره - من قبل هيئات تحرير بعض المجلات لكي ينضم اليها، فهو بدوره ملفق، لان المطلعين على الحركة الثقافية المحلية يدركون ان قضية انضمامه الى احدى تلك الهيئات هي اصلاً احد احلامه التي ترك من اجلها اولاده وزوجه واباه الفلاح البسيط لانه بعد ان فشل في الانضمام الى احدى تلك الهيئات بدأ يتطلع للسفر لتحقيق حلمه، بوساطة الطالبة السويسرية - التي اشارت اليها الكاتبة غالية قباني في مقالها في «الحياة» بتاريخ ١٦ آذار (مارس) ١٩٩٥ - انطلاقاً من «ان البغاث تستنسر في ارض الآخرين»، وان مجلات اهل القامشلي الذين يذمهم الآن، وكان حتى اشهر قليلة - يمتدحهم واحداً واحداً، لاغراض لا تخفى على احد، لا تضم الى هيئات تحريرها غير ابناء مؤسساتها، ناهيك عن ان تاريخ الرجل غير المجيد يحول دون الطمع بخدماته في راي هؤلاء. لذلك فإن هذا الجزء من السيناريو ليس في حقيقة الامر الا اشبه بحلم ابليس في الجنة، او تهكّم الثعلب من حصرم لا يستطيع الوصول اليه.

اما قوله عني: «هناك كاتب وشاعر وناقد ومناضل شيوعي لا يتزحزح» براس تحرير مجلة ادبية خاصة «بابناء الجزيرة»، (يضعهم هكذا بين هلالين رغم كونه واحداً منهم في احسن احواله) ويسمونها (اي المجلة) (هكذا)، باسم استوحوه من الجزيرة لمنطقة مميزة في سورية بانتاج مواسم القمح والقطن وباقي الحبوب، وكذلك يشارك في هيئة تحرير مجلة «طفرة» التي تصدر في بيروت وتشبه في شكلها مجلة «الناقد»، وشعارهم «نصوص الرقص والفن المغاير». اطلعت على عددين من المجلة فلم اجد فيهما لا مغايرة ولا فناً بل محاولات بائسة لاصطياد «طالبات الثانويات والاعداديات» اللواتي تحولن الى شاعرات بفضل الشاعر المناضل الآنف الذكر. وثمة امسيات (شعرية) لمناسبة ميلاد هذا المناضل او ذاك. الكلّ شاعر والكلّ لديه ديوان او مخطوطة انتهى كلام صاحبنا.

وهنا اود ان اشير الى انني قد نشرت للمذكور نصاً في اول عدد من مجلة «مواسم» التي يشير اليها متهكماً، وهناك سرّ سأبوح به، وهو انني في هيئة التحرير قد تفرّدت برأيي ونشرت ذلك النص بغرض التشجيع، من دون ان اكترث بملاحظات زملائي الذين توقفوا آنذاك - لا سيما واننا كنا سنصدر العدد الاول - عند ضرورة النشر لأسماء نظيفة. اما عن اشارته الى ان مجلة «كراس» لا علاقة لها بالمغايرة وانها تشبه «الناقد»، فانه على الرغم من اطلاع المذكور على العدد الاول، فالثاني، الا انه ارسل الى هيئة التحرير عدة رسائل تتضمن طلبه بان يكون مراسلاً لنا في سويسرا، وانه قادر على ان يقوم بعدد من الخدمات (...) بل والانكى من ذلك انه لا يزال حتى الآن يحمل في جيبه بطاقة مراسل لهذه المجلة استطاع الحصول عليها بفضل مؤازرتي له، وكوني حقاً أُلدغ من جحر اكثر من مرة، لانه بعد كل نكسة او تجربة مريرة كان يأتيني ذارفاً دموع التماسيح، معترفاً باخطائه معلناً التوبة، وعلى عادتي فإنني كنت اصدّق في كل مرة. (...)

لقد كنت ساتورط بإدراج اسمه في هيئة التحرير - بعد توبته النصوح - لولا كوني ادركت نواياه متأخراً، فنبّهت أصدقائي في هيئة التحرير الى ذلك. وحين علم صاحبنا بهذا، قام على الفور بنشر عدة مواد ضدي. وكانت المفاجأة المضحكة ان نشرها تزامن مع مواد اخرى يسبح بحمدي ويرائي احد اهم شعراء الكردية (!) وغير ذلك من المديح الذي اخجل منه، ولست بحاجة اليه اصلاً. (...)

اما تلك الامسيات التي كانت وراء تخريج شعراء وشواعر - على حدّ تعبيره - فانها بدورها قد اسهمت في «تخرجه» هو ايضاً، حينما قدّمناه انا وجمعة جمعة، لأول مرة في الملتقى الادبي التابع لاتحاد شبيبة الثورة التي بدلها بـ «دزينة» شبيبات فيما بعد، غير مستفيد من خطيئته الاولى التي قد تحدث للناشئة عادة. ثم لماذا «ضيقة العين» في ان يصبح كل اهل مدينتك شعراء؟ أليس ذلك افضل من ان يتلوثوا ويتحولوا الى «.....» ومنافقين ومرائين وكتبة ومرتزقة؟!

وآخر اكاذيب يومياته المزعومة حين ينسب الحديث الى القاص الساخر ابراهيم صموئيل مدعياً انه تحدث عن الجو الثقافي «المحلي وبلادة البشر» - الخ. وهذا ما نفاه ابراهيم صموئيل اثناء زيارته الى القامشلي.

حقاً، انني أربأ بنفسي عن ذكر «بطولات» هذا الدعيّ، ويكفي ان القول بانه اصبح ضمن سلسلة تحولاته «الايديولوجية»، ذات مرة عضواً في الحزب الشيوعي السوري الذي قدّمه بشكل واضح، وكان اكثر الناس حماساً للدفاع عن المطرقة والمنجل. وكم من قصائد مديح له في لينين، افرورا، وعبدالله اوجلان، بل حتى محرري القسم الثقافي في الجريدة الواحدة، كل واحد باسمه (الخ.. الخ..) وان عضويته هذه كانت مستمرة حتى قبل سفره وكتابته هذه باشهر!

ومن اطرف احداث سيرته انه ذات مرة احس بانه قد بلغ كل ما اراده ابداعياً، لذلك فان عليه ان يلحق بركبه كل افراد اسرته. فكان ان نشر مادة في «دراسات اشتراكية» - التي كانت من اكثر المجلات التي تبنته، بعد ان قدمته شخصياً - يمدح فيها السينمائي الكردي يلماز غوني، موقّعاً المادة باسم اخيه الذي كان آنذاك يدرس اللغة الاجنبية بعد وصوله الى تشيكوسلوفاكيا - سابقاً - بوقت قصير زاعماً ان اخاه مخرج سينمائي كردي - كما جاء في التوقيع - في وقت لم يكن يفرّق فيه اخوه السينما من المسرح!

بيد ان المضحك المبكي هو انه - وبعد سنوات قليلة - اجرى مقابلة وهمية في احدى المجلات الكردية مع اخيه هذا ليتهجم - وعلى لسانه هذه المرة ايضاً - على يلماز غوني نفسه الذي رماه باسوأ النعوت (!!) غير خجل من مثل هذا التناقض. بل والاكثر سخفاً ان ينشر بنفسه مادة في احدى المجلات الكردية ايضاً، زاعماً ان اخاه هذا (الذي لم يكن متخرجاً كمخرج سينمائي آنذاك ايضاً) قد حصل على جائزة اول فيلم سينمائي في مهرجان عالمي شارك فيه ٣٠٠ سينمائي (!!!) الامر الذي دفع الصحافة الكردية الى الاستبشار بهذا الحدث او الفتح الفني العظيم!! وذلك نتيجة نوايا طيبة، وعدم الخبرة بان هناك مرضى يهمهم ان تنشر اخبارهم في الصحافة حتى وان كانت هذه الاخبار هي محض شتائم، او بهرجات وبالونات من الهواء لا غير.

الا ان الفنان السوري محمد ملص، وهو المشارك في المهرجان العالمي نفسه، نفى ان يكون هناك اي اساس من الصدق لهذا الخبر، من دون ان يندى جبين الاخوين خجلاً بعد هذه الفضيحة التي تسيء الينا ككراد بيننا فنانون ومخرجون ومبدعون حقيقيون يعملون بصمت بالغ من دون اي ضجيج او سيوف دونكيشوتية.

واذا كان صاحبنا قد افتقد نتيجة ممارساته وغدره مع كل من عاشره - كما يعترف - آخر اقنعته، وبدا عارياً حتى من ورق التوت فانه بحق يعيش في عزلة اجتماعية نتيجة عفونة سيرته، وانتهازيته (...) والتمظهر الدائم بعضلات مزيفة، وادعاء العملقة والسوبرمانية (...). ويبدو ان الكاتبة غالية قباني قد ادركت هذا الشيء حين قالت بانه صار يدبج المقالات بتوقيع سياحي مغر: «سويسرا من فلان» ليطرق ابواب اهم المنابر العربية بعد هجرته الى مدن النور والاضواء الخالية للبّ. بل انها اشارت الى نقطة جوهرية جداً في سلوك الرجل حين قالت حرفياً: «اتذكر الآن الكاتب الراحل جميل حتمل الذي توفي في منفاه، كتب اليّ مرة يشكو الوحدة والغربة ويشتهي... اقول «يشتهي» ان تتاح له فرصة العودة الى الشام التي اشتاق حتى الى غلاظاتها، لتقول لصاحبنا: «لتدم عليك نعمة المهجر يا اخي (...) ولن ادعو عليك ان تتحول زيارة الوطن الى حلم».

وحقاً انني لاشعر بحرج وخجل كبيرين، وانا اخصص جزءاً من وقتي للرد على دعيّ من هذا الطراز، ولكنني اجبرت على ذلك مؤخراً لأؤكد ان اشياء كثيرة لديّ يمكنني ان اقولها، اذا ما استمر صاحبنا في تماديه. (...) ورحم الله الشاعر العربي الذي قال:

أعلّمه الرماية كلّ يوم

فلما اشتدّ ساعده رماني

ابراهيم اليوسف - القامشلي (سورية)

ALHAYAT 19

ضعف مقنع باستعراض

كريم عبد *

مآل المنظمات الدولية المعاصرة في زمن لا يكف عن التغير

عبدالمنعم المشاط*

على الرغم من الكلمات الودودة التي استخدمها رؤساء وممثلو الدول في الاحتفال بالذكرى الخمسين لإنشاء المنظمة الدولية، وعلى الرغم من الجهود الضخمة التي يبذلها الامين العام الدكتور بطرس بطرس غالي من أجل تطوير المنظمة الدولية، يظل السؤال قائماً داخل المؤسسات التشريعية في الدول كافة وبخاصة الدول الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة الاميركية: ما هو مآل الامم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية وذلك بالنظر الى متغيرات عدة لعل اهمها:

ان كل تلك المنظمات انشئت بغرض تسوية آثار الحرب العالمية الثانية، ثم عايشت سنوات الحرب الباردة، فكيف يمكن ان تستمر منظمات هذا هو حالها في عالم جديد تسوده قضايا جديدة؟ ومن ناحية اخرى، فانه وإن كانت هناك امكانيات لاستمرار تلك المنظمات اليوم بين اجيال عاشت وتربت في اطار ظروف الحرب الباردة، فكيف يمكن ان تستمر في ظل اجيال جديدة بعد نهاية هذا القرن، أجيال لم تشغلها الحرب الباردة وإن شغلتها أمور اخرى أبعد ما تكون عن اختصاصات واهتمامات المنظمات الدولية المعاصرة.

وقبل تناول هذه الموضوعات، علينا ان نعي جيدا ان الفكر الانساني قد جنح الى التفكير في المنظمات الدولية كلما تعقدت الامور والقضايا السياسية، وتراوحت اتجاهاته ما بين انشاء حكومة عالمية او رابطة كونية كما اطلق عليها سان سيمون، وبين التأكيد على فكرة السيادة القومية للدولة. وان اي تنظيم ذي صبغة دولية يجب الا يكتسب اختصاصات تعلو على السلطة الوطنية للدولة. وقد تباينت تلك الاتجاهات حسب الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية الدولية. ففي ظل نظام الامبراطوريات كانت تخبو فكرة المنظمة الدولية وتسمو عليها فكرة السلام الروماني او السلام البريطاني او السلام الاميركي. اما في لحظات التوتر الدولي وغياب القوة المسيطرة والمنتصرة فغالبا ما كانت تثار فكرة المنظمة العالمية.

وعلى الرغم من انشاء منظمات عدة متخصصة كاتحاد البريد الدولي في نهاية القرن الماضي الا ان اول منظمة ذات صبغة عالمية كانت عصبة الامم التي أنشئت كجزء من تسويات الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٩ ولكي تتولى صيانة تلك التسويات وحمايتها. بيد انها انتهت عمليا بقيام الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩. ثم انشئت الامم المتحدة في اعقاب الحرب العالمية الثانية كإعلان عن نية الدول المستقلة بحماية السلم والامن الدوليين، ومعاقبة الدول الحلفاء وذلك بعدم السماح بصداقتها او التحالف معها بل وحرمانها من عضوية المنظمة. ثم لكي تساعد الدول غير المستقلة في الحصول على استقلالها الوطني.

وفي ١٩٤٥ انشئت كذلك جامعة الدول العربية لكي تساعد الدول العربية غير المستقلة على الحصول على استقلالها، وتقيم اشكالا متعددة من التعاون بينها. وفي العام ١٩٤٩، انشئت منظمة الدول الاميركية بقيادة الولايات المتحدة الاميركية ثم انشئت عدة احلاف عسكرية بدءا من حلف شمال الاطلسي في ١٩٤٩، وحلف وارسو في ١٩٥٤ والسيتو وبغداد في ١٩٥٥.

وفي ١٩٦٣ انشئت منظمة الوحدة الافريقية التي رأى مؤسسوها ان شعاري الاستقلال والتحرير من ناحية والوحدة من ناحية اخرى يساعدان على التنمية الافريقية. وفي الثمانينات والتسعينات تحول العالم الى المنظمات الاقليمية، هذا فضلا عن المنظمات ذات الصبغة الاقتصادية، كل ذلك بالاضافة الى العديد من المنظمات الدولية المتخصصة.

وبالنظر الى تلك المنظمات وعلى رأسها الامم المتحدة وما اذا كانت قد حققت السلم والامن الدوليين او حافظت عليهما لا بد ان ندرك تطورات عدة. فمن ناحية انتهت الحرب الباردة والتنافس العسكري او الايديولوجي بين الشرق والغرب بصورة ادت الى الغاء التقسيم التقليدي للعالم بين عالم اول وثان وثالث، والتركيز على الشمال في مواجهة الجنوب، وقد كانت تلك الفترة رحلة نشطة للمنظمات الدولية لإظهار حرصها على احتواء الخلافات في نطاق عملي يمكن التحكم فيه على الرغم من الحقيقة المهمة التي تعكس الوزن الحقيقي للدول، اذ ان قرارات الامم المتحدة في المسائل المهمة كانت – ولا تزال – في يد الدول الكبرى صاحبة العضوية الدائمة في مجلس الامن وهي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي – انذاك وروسيا الآن – والصين وبريطانيا وفرنسا.

والسؤال الآن بعد انتهاء الحرب الباردة: ماذا تفعل تلك المنظمات وما هو دورها في المرحلة الجديدة، وهي مرحلة الثورة العلمية والتكنولوجية والحاجات الاقتصادية؟

يضاف الى ذلك انه رغم انتهاء الحرب الباردة فان معدل الصراع وحدّته في النظام الدولي قد ازداد بصورة لم تكن موجودة من قبل، وإن كان مصدر الصراع داخلياً اكثر منه دولياً او خارجياً، فكيف يمكن للمنظمة الدولية ان تتدخل لعلاج تلك الصراعات التي هي اقرب الى الحرب الاهلية. والحال واضح في الصومال والبوسنة ورواندا وبوروندي وغيرها من المناطق الدولية. وفي معظم هذه المواقف تدخلت القوى الكبرى او دولة بعينها – ولو تحت شعار الامم المتحدة – لكي تضع حداً لهذا الصراع او تلك الحرب.

وفوق ذلك، فان المناخ الدولي يتغير، هل تحتاج الدول وزعماؤها منبرا دوليا يتنفسون فيه عن شكاواهم ام يحتاجون الى عمل دولي يخفف من معاناة شعوبهم؟ وما هي القضايا الجديدة التي تهم العالم اليوم؟ لقد استطاع البنك الدولي – وهو احدى مؤسسات نهاية الحرب العالمية الثانية – ان يطور نفسه بسرعة تفتقد اليها المنظمات الدولية المعاصرة، وذلك بالتحول الى قضايا البيئة والتنمية والتعليم والبنية الاساسية لكي يتوافق مع طبيعة العصر، وصار البنك الدولي بذلك يقود – حتى على المستوى الفكري – الدول والجماعات نحو القضايا التي تهم المجتمعات خاصة النامية منها. اما الامم المتحدة، فلم تطور من نفسها – رغم جهود امينها العام – بصورة تعكس حقائق العصر، حتى المؤتمرات الدولية الكبرى التي تعقدها انما تعبر عن حاجات واتجاهات وقيم الدول المسيطرة عليها دون ان تكون تعبيرا عن مختلف الثقافات او الحضارات.

ومن هنا لا تعدو تلك المؤتمرات ان تكون مناسبات كبرى للدردشة العالمية تنتج عنها آلاف الاوراق ومئات التوصيات التي تدير لها الدول ظهورها فور التوصل اليها. والذي يدقق ويقرأ توصيات الامم المتحدة وقراراتها السنوية لا بد ان يتعجب من المثابرة والإصرار على تكرار ما تم التوصل اليه عاما بعد عام وبخاصة عن الاجتماع السنوي للجمعية العامة التي هي المنتدى الدولي لممثلي الدول دون محاولة حساب ما تحقق منها.

من هنا، فان الدول لم تعد تلتزم بسداد التزاماتها الدولية للمنظمات المختلفة والتي تقع جميعا في ازمة مالية طاحنة. فالامم المتحدة مدينة باكثر من ثلاثة مليارات دولار اكثر من ثلثها مستحقة على الولايات المتحدة وهي الدولة المضيفة، وجامعة الدول العربية لا تجد ما يكفي لدفع مرتبات موظفيها الذين يزيدون على ممثلي عدد الدول لديها. وهكذا صارت المنظمات الدولية مثالاً عجيبا للتضخم الاداري والترهل البيروقراطي والبذخ في الإنفاق دون محاولة تعديل هيكلها والتخلص مما يزيد على حاجاتها او زيادة فعاليتها. كما صارت تلك المنظمات – نتيجة كل ذلك – عاجزة عن اتخاذ اية مبادرات ذات اثر في النظام الدولي او النظم الاقليمية. إن التحول في النظام العالمي الى قضايا العلم والتكنولوجيا والمسائل الاقتصادية وقضايا البيئة واحوال الانسان وظروف حياته، والارتقاء بتلك القضايا من المستوى المحلي الى الاطار العالمي يضيف تعقيدات اخرى امام المنظمات الدولية التقليدية، ويشكل تحديات نكاد نشك في قدرتها على الاستجابة لها، ويثير ذلك سؤالاً بديهيا: ما العمل، هل تسقط تلك المنظمات ويتم انشاء منظمات بديلة ام يتم تطويرها لكي تتواءم مع الظروف الدولية المتغيرة؟

إنه اذا لم يتم تطوير المنظمات الدولية بصورة جديدة وافكار جديدة فليس لها مكان في النظام الدولي القادم، فبدلا من التفكير في زيادة اعضاء مجلس الامن اصحاب حق الاعتراض والاختلاف بين الدول حول من ينضم اليه ويكون الهدف الحقيقي ضم اليابان والمانيا اليه، يجب التفكير جديا في الغاء العضوية الدائمة والتحول الى العضوية الدورية المؤقتة مثلا.

وهل يعقل استمرار وجود مجلس الوصاية حتى الآن؟ وهل من المعقول ان يظل المجلس الاقتصادي والاجتماعي في زمننا هذا ضعيفا الى هذا الحد؟

واذا انتقلنا الى المنظمات الاقليمية، علينا ان نبحث وبامانة وصدق عن الدور الحقيقي اليوم لمنظمة الوحدة الافريقية بعد ان تحررت القارة وتم حل مشكلة الابارتهيد في جنوب افريقيا، وما هو دور جامعة الدول العربية بعد تحرر الدول العربية وبدء حل القضية الفلسطينية؟ وما هو دور منظمة الدول الاميركية اليوم؟ ولماذا تستمر منظمة المؤتمر الاسلامي التي لم تستطع ان يكون لها اي دور حقيقي في اهم ازمات العالم الاسلامي المعاصرة وهي ازمة الاقليات الاسلامية وازمة القدس وازمة البوسنة والهرسك؟

ربما عاد السبب في ذلك كله الى ان القيادات لا تزال تصر على ان غياب الحرب يعني السلام، وان غياب الحرب هو اهم اهدافها، بيد ان العالم الجديد يبحث في قضايا الأمان، ونوعية الحياة، وسعادة البشر، ورضا الناس والمجتمعات، وهي قضايا تحتاج بالضرورة ونظراً لجديتها نظرة أوسع وأشمل وارحب من المنظمات الدولية المعارضة الى ان تفسح المجال لترتيبات دولية قد تكون ذات صبغة اقليمية متخصصة في قضايا بعينها دون ان تغرق في العموميات، ذلك ان إحدى مشكلات المنظمات الدولية المعاصرة يكمن في الانغماس في العموميات التي لا تعني تحمل مسؤوليات، وان العصر يقتضي التحول الى القضايا المحددة التي تعني تحمل المسؤولية. ولا يمكن ان يتم ذلك الا اذا تعاونت الدول صغيرها وكبيرها في هذا الشأن لأن العالم وحدة واحدة ومصيره بالفعل مشترك.

* جامعي وكاتب مصري.

ضعف مقنع باستعراض

كريم عبد *

■ ثمة معادلة معروفة تقول: «السياسة الخارجية هي انعكاس للسياسة الداخلية»، وهذا ينطبق بوضوح على سياسة نظام بغداد، اذ انعكست «قوة» النظام وقدرته على عسكرة الدولة والمجتمع في السنوات السابقة، على هيئة حروب متواصلة داخلياً وخارجياً، لكن هذه «القوة» لم تكن تمتلك آلية التجدد الديناميكي ولا قدرة الدفاع عن ذاتها، لانها «قوة» نظام غير شرعي دستورياً، فهو على قطيعة بيّنة مع المجتمع أساس تجديد أية قوة مشروعة والمدافع عنها.

وبسبب أزمته هذه كان لا بد ان يظل خاضعاً لعقدة الخوف من المجتمع، التي ستتحول بسرعة ملحوظة الى نزعة استعراضية طاغية على ما عداها، استعراض للقوة من اجل اخفاء مشاعر الضعف الكامنة داخل عقلية النظام وداخل اعلامه وثقافته التي لا تستطيع ان تصدق بأن الآخرين يصدقونها حتى لو اكدوا لها ذلك او اضطروا لتصديقها، فهي بقدر ما تحتال على ذاتها بقدر ما تشعر بأن الآخرين لا يؤدون سوى دور الاحتيال عليها! لذلك فقد كان العنف الذي هو صفة هذه القوة وهدفها، بمثابة عملية لتوريط المجتمع ككل، عبر تحويل البلاد الى ثكنة او توسيع الثكنة لتشمل البلاد بأسرها، فبهذه الطريقة فقط يكون بالامكان توحيد مصدر الأوامر وضبطها ومن ثم فرضها على الجميع.

لكن عسكرة البلاد برمتها هي عملية مستحيلة، ذلك ان اجراء كهذا لا يمكن ان يكون موقتاً، ولن يكون بوسع الدولة التي أنشأته أن تقوم بتفكيكه لاحقاً، أي وقت ما تشاء، لانها بهذه الطريقة ستفكك نفسها ومبرر وجودها، ومن ناحية اخرى لن يكون بوسع أي مجتمع ان يتعايش ويظل خاضعاً لأجواء الثكنة وصرامتها الى أجل غير معلوم. وهذا هو مقتل الأنظمة الفاشية حتى لو دفعت مجتمعاتها أثماناً باهظة.

وإذا كانت عملية العسكرة هذه تعتمد ضمناً على ابعاد بوليسية ومخابراتية ذات تأثير حاسم، فهي على هذا الأساس ستصبح هوية للنظام وصفة مميزة له. لذلك فان القوة هنا تكون هشّة جداً، لأنها تنطوي على عوامل تدميرها الذاتي. هي هشّة جداً رغم الاضرار الكبيرة التي تلحقها بالآخرين – المجتمع ودول الجوار – وهشاشتها تأتي من استحالة ديمومتها. من المستحيل قطعاً، واستناداً الى وقائع تاريخية مشابهة، ان يتكيف مجتمع برمته داخل ثكنة بسعة البلاد. ان بوادر الضعف المقنّع بهذه القوة الاستعراضية، والذي يعرفه اصحابه اكثر من سواهم، ومظاهر الرفض الواضحة هنا وهناك، داخل المؤسسة وخارجها، كل ذلك وضع هذا النظام أمام خيار وحيد، هو تصعيد نزعة الاستعراض العنفي من خلال تطوير آليات هذه القوة، والتي وصلت الى حالة من الهوس والعمل المستميت على امتلاك تقنيات انتاج هذه القوة، التقنيات النووية والكيماوية والجرثومية والأسلحة الثقيلة، عبر سحب وإغراء وإجبار المزيد من قطاعات المجتمع العلمية والتقنينية، للانخراط في تشييد وتطوير هذه الثكنة – النظام، وربط مصير تلك القطاعات بمصيرها.

ومن هنا جاء الالحاح على انتاج تقنيات هذه الأسلحة وتسهيل انتاجها، بل وانتاج كميات كبيرة منها تكفي لتهديد وجود دول عديدة وليس العراق وحده الذي أصبح ضمن ضحاياها وضحايا رد الفعل عليها.

وبقدر ما كان يبديه المجتمع العراقي من خوف ورفض مشروعين، ضد هذه النزعة التدميرية وتصعيدها المستمر، فقد كانت الصورة الاعلامية المخرجة بدقة لاستعراض القوة هذا، تؤدي نتائج اخرى بالنسبة لقطاعات واسعة من المواطنين العرب في العديد من بلدانهم، ممن لم يدفعوا الثمن الرهيب الذي دفعه المجتمع العراقي مجبراً على تشييد هذه القوة، حتى شمل الأمر نسبة كبيرة من المثقفين العرب، الذين يعانون من شعور متوارث بالخذلان الداخلي، النفسي والتاريخي، لدرجة لا تسمح لهم بالتمييز – على ما يبدو – بين القوة التي تدافع عن المجتمع وتكتسب شرعيتها من ارادته، وبين القوة التي توردُه المهالك. فقد أصبح الهوس بالقوة من اجل القوة قاسماً مشتركاً بينهم وبين أهل النظام، لدرجة وجدنا معها بعض هؤلاء المثقفين لا يتوانى عن الدفاع عن هذه القوة حتى أمام ضحاياها!! الأمر الذي يجعل هؤلاء المثقفين يتحملون ضمناً المسؤولية الاخلاقية عن كل ما عاناه ويعانيه المجتمع العراقي.

ان الاعدامات بالجملة والمقابر الجماعية وارتفاع وتيرة أحكام الاعدام في لوائح الحكم العراقي، والرائحة الفاشية التي تزكم الأنوف، كلها كانت وما تزال تدل على الرفض الواسع الذي أبداه العراقيون لهذا البرنامج التدميري. وكان هذا الرفض ذا طابع اخلاقي، وهذه مسألة جوهرية جديرة بالتأمل، حيث وُضع الانسان العراقي أمام خيارين: إما الخضوع لسياق هذا البرنامج الذي يؤدي الى تدمير الذات والآخرين، أو الرفض الذي يعني الحكم بالاعدام أو اختيار المنافي في أفضل الأحوال!!

والنتيجة الواقعية لكل ذلك، هو ان هذا البرنامج «القومي التحرري» اصبح ينتج الموت والرعب داخلياً وخارجياً، ويحكم منطق الحياة ذاتها، كان لا بد ان ترتفع وتيرة افنائه، سواء برد الاطراف الخارجية المتضررة عليه، أم بالانتفاضات والتمردات المعروفة التي أبداها العراقيون على نطاق واسع، أم بالانشقاقات الداخلية التي ترافق عادة مسيرة الانظمة الشمولية حيث يحتدم التنافس والصراع على السلطة والامتيازات، وأيضاً بسبب ارتفاع وتيرة الحذر المتبادل بين اقطاب الحكم، الحذر الذي هو نتيجة لمشاعر غير طبيعية، تتراوح ما بين الخوف من الضحايا وبين الشعور الدفين بالذنب جراء الجرائم التي ترتكب باستمرار، لدرجة تحوّل معها الكثيرون من اقطاب النظام الى مجرد سفاحين يستهويهم ويقود سلوكهم نمط شاذ من الهستيريا السادية.

وعلى صعيد الوضع الداخلي ذاته، سيكون هدف هذه القوة تحويل كل ما هو شاذ وغريب الى أمر واقع، قالبة بذلك نظام القيم والمفاهيم الاجتماعية الطبيعي على رأسه، ولكي يستمر هذا البرنامج، اصبح على هذه القوة ان تبيد اية قوة دفاعية لدى المجتمع يمكن ان تتحول الى مصدر تهديد لمواقع العنف الرسمي وثقافته وأدواته.

لقد كانت الأوهام القومية باحتلال مركز الصدارة في العائلة العربية، تقود نظام بغداد منذ البداية الى ما وصل اليه منذ خمس سنوات، فقد تصور بأن امكانية تدجين المجتمع عبر أساليب الترغيب والترهيب – هي عملية ممكنة في أي مجتمع ولو لبعض الوقت – يمكن لن تنجح أيضاً في فرض هيمنته على دول المنطقة، ورغم كل ما عانته تحالفاته العربية المضطربة من تعثر خلال الربع قرن الماضي، فهو بعد ان خرج «منتصراً» من حربه مع إيران، انسته أوهام القوة التي وجدها تحت يديه مع اشلاء مئات الآلاف من العراقيين، انسته ضرورة المراجعة الذاتية وحل الازمات الداخلية الطاحنة، فقادته سريعاً الى مستنقع الكويت العميق. وها هو يحاول الخلاص من أوحال الأباطيل القومية من دون جدوى!!

* شاعر وكاتب عراقي مقيم في بريطانيا.

دفاعاً عن قصيدة نزار قباني، رداً على موقف لطفي الخولي:

حين يخطئ «الناقد» في ما أصاب فيه الشاعر!

عبدالإله بلقزيز*

■ نشرت جريدة «الحياة» في عددها ليوم السبت ٢١ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٥ رداً للسيد لطفي الخولي على قصيدة الشاعر الرقيق نزار قباني «المهرولون»، وعلى مقالته التي رد فيها على تعليق نجيب محفوظ على القصيدة، وهما معاً – قصيدة نزار ومقالته – منشورتان في جريدة «الحياة». ومع ان السيد لطفي الخولي صارح القارئ في مستهل مقالة بانه «بعيد تماماً عن احتراف نقد الشعر» (وهو في هذا صادق)، الا انه علل تدخله في السجال بين أديبين بكونه «من ذواقة الشعر»... وهي مسألة فيها نظر!

ما قاله في الفقرات الاولى من مقاله عن نزار قباني رقيق وجميل، يستحقه الممدوح ويصدق عليه بلا شك بل هو يذكرني – شخصياً – بلطفي ايام زمان: أيام القلم الذي كان يستطيع – عطفاً على قضيته ومضمونه – ان يحتكر انتباه قارئه ويفرض عليه سلطة من الجاذبية والاغراء الجماليين عصية على المقاومة (شأن كل كلام صادق «يطلع من قلب» الكاتب). غير ان ما كر من قول لاحق في المقالة محا محواً سابقه على نحو يستعصي فيه ادراك الوظيفة الفعلية لفقرات المدح داخل السياق الاجمالي! أعني: على نحو يغري بالاعتقاد في ان الاطراء ذاك انما قد يكون سيق لأداء وظيفة التوازن في نص لم يخل من ذم وتقريع قلما قاله سياسي في حق شاعر... وأي شاعر: نزار قباني؟!

حاول السيد لطفي الخولي خلق انطباع لدى القارئ بانه سيتحدث في القصيدة حصراً: من حيث صنعتها الفنية، ذاهلاً عن الراي الذي تعبر عنه. وفي جملة ما حاول: التساؤل عن حبكتها من الداخل، ومحاولته سوق شواهد «نقدية»، على خفتها، حيث لم يعثر فيها، على تمته، سوى على «كلمات منثورة مسجوعة، تهرب من الاخيلة والوقائع المفتنة بقبس الشاعر عندما يبرع في استخدام أدواته الى الوصف العادي والمشاعر العادية والكلام العادي»! وعلى النحو نفسه، بحث – عبثاً – عن حرارة الشعر في القصيدة، فما وجد غير ان الشاعر «يدق الطبول عالياً، عله يبث الحرارة والدفء، ويدفع الرتابة والعلل عن القارئ حتى لا يسقط نائماً في الرتابة التي تتكاثف مع نهاية القصيدة، كانه ما قرأها او سمعها ابداً»! لم يقل هذا فحسبه قال اقسى منه واحدا! واذ نستأذن القارئ في دعوته الى اعادة قراءة عبارات النقد الجارحة في هذه المقالة، بما سيعفينا من اعادة رصها وسردها عليه هنا، نستأذنه في الدعوة الى قراءة قصيدة نزار الجميلة، علّ ذلك يعفينا ايضاً من رد التهمة عن القصيدة والدفاع عنها. نقول ذلك لسببين: لاننا نثق في حكم القارئ بعيداً عن بيان «المدعي العام»، ولأن القصيدة قادرة على الدفاع عن نفسها لوجاهة حجتها الفنية بما تستكفي به عن خارج يرد عنها حشواً مرهوفاً على الهامش! ولعلي لا أماحك حين اقول ان ايحاء السيد لطفي الخولي بمقارعة القصيدة بأدوات الحجاج النقدي لم يصمد في مقالته طويلاً، وهذا ما اعتقدته من مطلع نقده (وما خاب ظني). اذ سرعان ما تمخض «النقد الادبي» فولد سجالاً سياسياً فاضحاً ضد القصيدة وصاحبها. ومع انني لست ممن يجادل في حق الخولي في ان يسوق رأيه السياسي في القصيدة، الا انني وددت لو ان ذلك جرى على نحو صريح شجاع من دون ايهام القارئ بان الناقد يلتزم اصول الفن في نقده ولا يحيد عنها! والمؤسف ان نقد الخولي خرق، في هذا، قاعدة منهجية – وأخلاقية – في العلاقة بين الكاتب والقارئ: هي عدم المخادعة، والتزام المقدمات التي يصرح بها الكاتب في مطلع القول! وهذا – على الأقل – ما يعاب على الناقد (ناقدنا) في باب اصول الكلام وقواعده!

اذا تجاوزنا «الدفوع الشكلية»، بلغة رجال القانون، وانصرفنا الى مضمون القول عند «الناقد» سوف نكون ازاء نص ليس يصدق عليه سوى انه بيانٌ سياسي صريح النفور مما انطوت عليه القصيدة من بعض الاختيارات السياسية والتوجهات الوطنية. ولمن يشك في ذلك ما عليه سوى ان يراجع الربع الاخير من المقالة حيث يخرج السياسي من تحت عباءة «الناقد الادبي»، فيمطر الراي في القصيدة قدحاً وتفنيداً. وهنا، بالذات (أعني في «بيت قصيد» المقالة، وهو: الفقرات السياسية فيها)، قال السيد الخولي ما حلا له متناسياً موقع «الناقد الادبي» الذي اختاره (١): قال ما يفهم منه، دون عسر، ان الشاعر نزار قباني متأخر الوعي عن «حركة التاريخ وصراعاته». ولم يمهلنا السيد الخولي حتى نسأله عن ملامح ذلك وحقائقه، اذ عرفها، على نحو صريح، بانها صيرورة الحلم الفلسطيني حقيقة تزحف تدريجياً على الأرض في ظل «مستجدات ومتغيرات العالم والاقليم والوطن العربي» لم يستطع نزار – على عهدة الخولي – ان يلمحها، بل هو – والكلام دائماً للسيد الخولي – اكتفى برؤية الشجرة دون الغابة، وبتنصيب نفسه بديلاً عن الشعب. ولم يخلُ كلام السيد لطفي الخولي، وهذا حقه، من الدفاع عن «أوسلو» ومشتقاتها في صورة بدا فيها ان المقالة ما ببجت – ابداً – لغير هذا الغرض، وانها ليست اكثر من حاشية سياسية على متن شعري لا تنشد غير التبشير بموقف!

ولن يخالفنا القارئ الذي تابع كتابات السيد لطفي الخولي منذ فترة، وخاصة منذ منّ الله عليه بفضيلة اكتشاف حقائق العصر الراهن (ومنها اننا «غرب» نعم...، ولكن شرق أوسطيون!)، انه اختار ان يأتي شؤون السياسة من ابواب اخرى. وانه، لذلك السبب بالذات، امتلك قدرة، حباه الله بها، هي الاقدام، من دون تهيب او خشية، على «مسح الطاولة» والانطلاق من الصفر! وهو شأن مفهوم حقاً اذا كان المعني بهذا الامر ممن قذفت الحقيقة في روعهم فجاة – كما يقع للمتجهدة الصوفية عند الكشف والعيان – فاختصوا بها من دون سائر متكلمة اليسار ممن اصابهم انحباس القول وعجمة الكلام! غير ان المؤسف، في القصة كلها، ان من وقع عليه الظلم الصراح لم يكن احد «ديناصورات» اليسار، الذين لم تطور عنهم السيد الخولي ايديولوجيا، بل وقع على شاعر لا يملك ان يحتج على المرحلة بغير الرموز الجميلة. وليت السيد الخولي وفر على نفسه التعب في هذا التعريف الصعب على القصيدة، فتحدث في السياسة مع أهلها رأساً، أعني دون ان يستعير المنقود!

نريد ان نسأل السيد الخولي بصدق: لو قال الشاعر نزار – سياسياً – نقيض ما ورد في قصيدته، اي نظير ما يريده هو (اي لطفي الخولي)، هل كانت القصيدة ستكون جميلة في نظر «ناقدها»؟ هذا ما نعتقده – نحن – حتى اشعار آخر: اعني حتى يأتينا السيد الخولي من الشرق الوطني بعد ان أتانا من الغرب السياسي، فيتوقف عن الاعتقاد في ان نزار لم يأت من «الشرق الغني»، ويتوقف عن التهكم – الضمني – بناصرية الشاعر التي يعتز بالجهر بها في زمن التوبة: توبة بعض أهل اليسار!

نعم، لم يخطئ نزار قباني في قصيدته طريق الشعر: فهو يعرفه. لكن لطفي الخولي اخطأ طريق النقد، لأنه لا يعرفه.

* كاتب وجامعي مغربي.

... وانها للعبة لا تنتهي

رسمي أبو علي *

■ لا نظن أن الصراع العربي – الإسرائيلي في طريقه إلى النهاية من خلال قواعد الفصل الأخير في الصراع والذي يسمى بعملية السلام أو عملية التسوية.

ونظن ان لعبة الصراع – إذا جاز لنا أن نسميها لعبة – سائرة إلى زمن طويل جداً. وربما هي سائرة إلى ما لا نهاية. ذلك أن أبعاد الصراع وأسبابه هي من العمق والاتساع بحيث لا يمكن اطلاقاً تصور نهاية واضحة له، حتى لو التزم كل طرف التزاماً حرفياً بقرارات الشرعية الدولية، ذلك ان الصراع هو اكبر واعمق من هذا الاطار ايضاً.

وقد سبق لي ان لخصت جوهر المسعى الأميركي – الإسرائيلي منذ مؤتمر مدريد وحتى الآن بانه محاولة متكررة اشبه ما تكون بإدخال الجمل في خرم الابرة.

ونستطيع ان نضيف الآن بان الصراع في حقيقة ليس صراعاً عربياً – إسرائيلياً – اميركياً وإنما هو صراع يمتد ليشمل العالم الإسلامي أيضاً.

ومعنى هذا ان جبهة المتضررين المنهوبين المذلّين من الوضع الراهن هي هذا القوس الممتد من المغرب غرباً وصولاً إلى طهران وربما إلى ابعد حتى باكستان شرقاً.

هذه الملايين المهمشة هي الجبهة الحقيقية للصراع ضد المركز الاميركي والذي تلعب إسرائيل فيه وكيلاً مباشراً متطابق الأهداف والوسائل والغايات مع الأصيل.

ونحن نعرف كما يعرف الجميع ان ما جرى وما يجري لم يكن اكثر من صفقات بين جهات وحكومات عربية وبين إسرائيل (برعاية) اميركية، وقد تمت معظم هذه الصفقات من وراء ظهور الشعوب ومن دون علمها ومن دون رضاها على الاطلاق. ونحن لا نقصد قوى المعارضة المعلنة والتي هي غالباً ما تمثل الوجه الآخر للحكومات، وإنما نقصد هذه الملايين من الأغلبية الصامتة والتي تكتفي بدور المتفرج السلبي حتى الآن، ولكنها بالتأكيد تختزن يوماً بعد يوم غضباً وعدم رضى لا بد ان يعبر عن نفسه ذات يوم باشكال معينة لم تكن معروفة من قبل.

هنا نقف لنسارع إلى القول إن عمق الصراع وشموليته لا يعنيان بالضرورة اننا سائرون إلى الحرب، إذ اننا في الحقيقة لسنا سائرين إلى ذلك النوع من الحروب التي مرت علينا خلال الخمسين سنة الماضية.

لقد انتهت حقاً حروب الجنرالات والدبابات والطائرات لتحل محلها حروب من نوع جديد شهدنا بعضاً منها على أرض فلسطين كالانتفاضة والتي هي ابتكار جديد أصيل في عالم الصراع لم يسبق له مثيل. كما أن الصراع السياسي والاقتصادي والاعلامي سيكون من عناصر الصراع المستمر اضافة طبعاً إلى اعمال عسكرية محدودة أو عمليات خاصة.

ونقول ايضاً إننا لسنا سائرين إلى حالة اللاحرب واللاسلم التي خبرناها في فترات سابقة من الصراع العربي – الإسرائيلي. تلك مرحلة لا يمكن ان تعود مرة اخرى.

إذن... إلى اين نحن سائرون؟

اظن اننا سائرون إلى سلام يمثل كلّ عناصر الصراع السابقة، وإلى صراع يمثل كل عناصر السلام الراهنة. إنه وضع جديد يتداخل فيه الشيء بنقيضه ولا مرجعية سابقة له، فمرجعيته لا تكمن إلا فيه وهو لا يشبه إلا نفسه.

* كاتب وشاعر فلسطيني.

ذاكرة القرن العشرين

١٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٠٨

«العربية الفتاة» تتأسس للمرة الأولى في اسطنبول

■ من الناحية الرسمية يحدد، عادة، تاريخ تأسيس جمعية «العربية الفتاة»، (احدى اهم واخطر الجمعيات التي عملت من اجل الفكرة والوحدة العربيتين ما ان بدأت علامات الوهن تلوح على الامبراطورية العثمانية)، بأنه قد حدث في العام ١٩١١ في باريس، وهو أمر يجمع عليه عدد من الباحثين، ومع هذا فان الحقيقة التاريخية تقول لنا بأن الجذور الأولى والأساسية لتلك الجمعية نمت يوم ١٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٠٨ وفي مدينة اسطنبول بالذات، وان الجمعية تأسست في الاصل على ايدي عدد من المثقفين العرب الذين كانوا يتلقون دراساتهم في عاصمة الخلافة ورأوا في الانقلاب على عبدالحميد (١٩٠٨/٧/٢٣) بداية الاشارة الى الفصل بين العثمانية والطورانية، مما يفتح الطريق واسعاً امام انبعاث الفكرة العربية. ومن الملفت ان يكون عرب اسطنبول قد انشأوا جمعيتهم على غرار جمعية «تركيا الفتاة» التي كانت تنادي بتغليب النزعة القومية الطورانية على النزعة العموم – اسلامية التي كان عبدالحميد يحكم باسمها.

اذن، بعد اعلان الدستور بأيام، وحسبما جاء في مذكرات احمد قدري احد مؤسسي الجمعية تم تشكيل جمعية «العربية الفتاة» السرية «لكي تنهض بواجب الدفاع عن حقوق العرب ورفع مستواهم». غير ان الانقلابيين الاتراك، الذين قاموا ليحكموا باسم مبادئ الحرية، سرعان ما تبدوا اكثر عسفاً من عبدالحميد فأصدروا قانوناً يمنع قيام اي جمعية او حزب قومي، خارج اطار القومية التركية، فحوّل العرب جمعيتهم الى «منتدى أدبي» كان كبار رجال العرب في العاصمة يناصرونه.

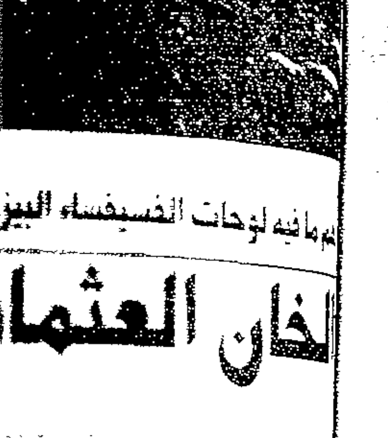
بيد ان قيام المنتدى لم يمنع المناضلين العرب من مواصلة النضال السياسي، بعد مخاض دام عدة سنوات، وعلى ذلك النحو عادت جمعية «العربية الفتاة» لتأسس مرة اخرى في فرنسا على يد رستم حيدر وعوني عبدالهادي واحمد قدري، هذه المرة، وكان الثلاثة من الذين انتقلوا بالدراسة وبالجمعية من اسطنبول الى باريس، فكانت جمعيتهم جمعية مثقفين مدنيين، وواحدة من جمعيتين اساسيتين عملتا في ذلك الحين من اجل فكرة القومية العربية، أما الجمعية الثانية فكانت جمعية «العهد» وجل اعضائها من العسكريين، وهي التي اسسها عزيز علي المصري في اسطنبول بعد عودته من طرابلس الغرب متأثراً من جراء هزيمة العرب والمسلمين في ليبيا امام الزحف الايطالي وبفعل التقاعس العثماني – التركي.

ويروي سليمان موسى في كتابه «الحركة العربية» ان جمعية «العربية الفتاة» لم يزد عدد اعضائها عند نهاية الحرب عن ستين عضواً كان اكثرهم من ابناء سورية الطبيعية وكان مبدأ جمعيتهم «تحرير الامة العربية حسب الاحوال والظروف خطوة فخطوة بكل الوسائل الشرعية وغير الشرعية». على ذلك النحو كانت «العربية الفتاة» اول جمعية سرية تعمل من اجل الاستقلال العربي لا من اجل وصول العرب الى حكم ذاتي ضمن اطار الامبراطورية.

وهذه الجمعية انتقلت في ١٩١٣ الى بيروت، ومن هناك الى دمشق حيث راحت تنسق مع جمعية «العهد»، وبدأت الاتصالات بينهما وبين الأمير فيصل الذي كان قد بدأ، بدوره، العمل من اجل الانفصال عن الامبراطورية العثمانية.

وعلى رغم سرية عمل جمعية «العربية الفتاة» وجمعية «العهد» فان الاضطهاد التركي سرعان ما طاولهما، بحيث انه من المعروف ان الاعدامات التي طالت «احرار العرب» على ايدي جمال باشا ومعاونيه انما طالت في الأصل الاعضاء المرموقين في الجمعيتين، فمن اعضاء «العربية الفتاة» اعدم جمال باشا كلاً من عبدالغني العريسي ومحمد المحمصاني ومحمود المحمصاني وسيف الدين الخطيب ورفيق سلوم وتوفيق البساط وعارف الشهابي وعمر حمد، بينما اعدم من اعضاء جمعية «العهد» كلاً من سليم الجزائري وعلي النشاشيبي وأمين لطفي الحافظ بيد أن تلك الاعدامات لم تمنع الجمعيتين من مواصلة العمل والتحرك في سبيل الاستقلال، بحيث ان العديد من اعضائهما التحقوا بالثورة العربية الكبرى عند اعلانها، وعلى هذا تكون تلك الجمعية التي تأسست اول الأمر كناد ثقافي في اسطنبول ثم كجمعية سرية في باريس، وبعد ذلك كجمعية مناضلة بين بيروت ودمشق، تضم عشرات المناضلين من كافة الملل والمذاهب، تكون في اساس بعث فكرة القومية العربية، وواحدة من اولى الجمعيات التي قرنت العمل النظري فالممارسة، فقدمت الشهداء من اجل فكرة كانت لا تزال، على اي حال، في بداياتها الواعدة والمفاجئة في ذلك الحين.

ابراهيم العريس



أربع زوايا عربية

* بدأت تكتب الرواية وحاذرت منذ البدء ان تندرج في ما يسمونه الأدب النسائي، كان هناك شبه تسامح في نقد هذا الأدب، في حين انها اعتبرت نفسها روائية لا مجرد امرأة عربية تكتب ادباً.

ونجحت السيدة كروائية في بلادها أولاً ثم في البلاد حيث ترجمت ونشرت اعمالها. وقالت السيدة ان ما يسمونه الأدب النسائي لحق بها الى أوروبا والى الولايات المتحدة، حيث تنشر اعمالها في سلاسل للأدب النسائي المترجم عن العربية، ويجري التسامح في الاختيار لأن المعيار نسائي فحسب، لا يهدف الى نقل نماذج من أدب العرب المعاصرين بقدر القاء الضوء على مشكلة المرأة العربية... لهدف سياسي.

* أنهت «تأليف» فيلمها ومعه أنهت سنتين من التأمل والكتابة وإعادة الكتابة، الى عمل قليل لا يؤذي مناخها الابداعي ويؤمّن حداً أدنى من الغذاء والدفء.

انهت السيناريو ولم يبدأ الانتاج. انتاج يتطلب علاقات تأتي بأموال لا تطلب بدورها تعديل الفيلم ليصير فيلم الأموال لا فيلم المخرج – المؤلف.

لم يبدأ الانتاج وربما لن يبدأ في وقت قريب، و«المؤلفة» السينمائية تبحث عن عمل حقيقي يؤمّن حياة مقبولة فلا تجده، لأن المقاعد القليلة مشغولة والطالبين كثر. والسيدة التي أمضت سنوات التحصيل حاملة أحلامها الواسعة، وضعتها السينما في ركن ضيق في مدينة بعيدة.

السيدة هذه بالطبع عربية لحقتها حرفة الابداع على حدّ قول سلفنا الجاحظ... وما يُلحق الابداع بأصحابه من شيزوفرينيا الغنى والفقر والسيادة والعبودية.

* راقبت مقالات ناقد محترف وأحصيت حوالى ١٥٠ كلمة يستخدمها في كافة الموضوعات، يستوي في ذلك نقد الشعر ونقد الرواية وحتى نقد الأعمال التشكيلية.

وراقبت مقالات مفكر محترف فأحصيت حوالى ١٥ فكرة يستخدمها كنتائج ملزمة لتحليل الظواهر جميعها، يستوي في ذلك الاقتصاد والسياسة والاجتماع وحتى وضع العالم العربي في النظام الدولي الجديد الآخذ في التبلور.

الناقد والمفكر عربيان يكتبان لقرّاء عرب ويوصلان اليهم «حقيقة» واحدة: ان الشأن السياسي ثابت في مفردات معروفة وفي حدود ١٥ فكرة... منذ دولة اثينا حتى دولة لبنان الترويكا.

* وقال صاحبي ان مرض الأدب العربي المعاصر هو المعارضة، فباسمها يتم تمرير الكتابات الرديئة وباسمها يتم كسل فكري لا سابق له وعماء ليس له نظير. كأن ابداعنا يكتبون عن شيء آخر غير بلادهم ومجتمعاتهم، شيء ليس له وجود سوى في ركام كلام المعارضة المنمق الذي فقد بريقه فلا يقرأه أحد، وبسببه يعمّ الضجر لدى قرّاء العربية اليوم.

محمد علي فرحات

اكتفت بقصيدة لأحمد شوقي ترجمها ابراهيم شكرالله

«المشهد الذاتي» للورنس داريل وصحبه مجلة شعراء أنكليز منعزلين في اسكندرية الاربعينات

الكتاب: «تواريخ كثيرة من العمق: شعراء المشهد الوجداني في مصر، ١٩٤٠ – ١٩٤٥» (بالانكليزية)
الكاتب: روجر باون
الناشر: أسوشييتد يونيفرستي برس، ١٩٩٥

راجعته: أنا سولومو

■ يستكشف هذا الكتاب فترة زمنية ومكانا ومجموعة من الكتاب لم تحظ من قبل على هذا المقدار من البحث التفصيلي والتفهم. ويفاجأ القارئ بالمزيج الغني والمثير من المعلومات التاريخية والبيوغرافيا والشعر والتحليل النصي العميق، المتناول في احيان كثيرة من منظور ما بعد الكولونيالية.

يتفحص المؤلف روجر باون اربعة من كتاب وشعراء الانكليزية، هم لورنس داريل (صاحب رواية «رباعية الاسكندرية») وكيث دوغلاس وبرنارد سبنسر وتيرينس تيلر، وجدوا انفسهم في مصر خلال الحرب العالمية الثانية واصدروا مجلة فريدة من نوعها باسم «المشهد الذاتي». ويستعمل باون المجلة لتسليط الضوء على اعمالهم وبيئتهم في تلك الفترة. ويخصص بداية الكتاب لرسم الخلفية التاريخية والسياسية للسيطرة البريطانية على مصر خلال الحرب العالمية الثانية، ثم ينتقل الى استكشاف كل من الكتّاب الاربعة على حدة، معطيا الاهتمام الاكبر الى لورنس داريل.

اكثر ما يلفت في الكتاب هو سرد باون للعلاقة بين الكتّاب وبيئتهم من الناحيتين التاريخية والجغرافية وتأثيرها (او بالاحرى، عدم تأثيرها) على طبيعتهم الوجدانية: «انت ترى ان لا شيء هنا/ لا شيء سوى الحقول البيض/ وليس لنا أبدا ان نغادر». (روبين فيدين)

ويحدد باون اهمية مصر التاريخية بالنسبة الى بريطانيا خلال الحرب، كقاعدة عسكرية كبرى مر خلالها في تلك الاثناء مليونا جندي. وكانت مصر نظريا وقانونيا منذ العام ١٨٨٢ جزءاً من السلطنة العثمانية، لكنها خضعت فعليا لبريطانيا عقب هزيمة ثورة عرابي. واستحوذت بريطانيا خلال الحرب على البنى التحتية المصرية ووظفتها لاغراضها، واعتبرت ان «احتياجات بريطانيا كانت بمثابة واجبات لمصر».

الجالية الانكليزية في الاسكندرية والقاهرة، التي كانت تعمل غالبا في الادارة والتعليم، عاشت حياة منعزلة، تغنيها قراءة الصحف البريطانية اليومية والاسبوعية وبرامج الاذاعة المصرية بالانكليزية، اضافة الى اللقاءات في نواد وفنادق معينة، مثل فندق «سيسيل» و«الاتحاد البريطاني – المصري». وكان هناك حضور قوي لـ «المجلس الثقافي البريطاني» الذي تأسس في العام ١٩٣٥ «رديفا لوزارة الخارجية» لنشر الثقافة البريطانية. وكانت الطبيعة السياسية لدوره هي الغالبة، وجاء في القانون التأسيسي للمجلس ان مهمته «توفير الفرص لمواصلة التقليد الحضاري البريطاني


لورنس داريل. (رويتر)

وتوطيد علاقاته» في انحاء الامبراطورية. الا ان المجلس «لم يكن بالضرورة على علاقات طيبة مع الجالية البريطانية التي تشكلت في معظمها من الشباب الذين تلقوا تعليمهم في الثلاثينات» ولم «يشعروا بالارتياح تجاه الشبكات الرسمية والاقتصادية القائمة». هكذا فان شخصا مثل لورنس داريل، على رغم انه عمل في فرع المجلس في جزيرة كورفو اليونانية، وفي «الخدمة الاعلامية البريطانية» في اثينا، ثم اصبح في مصر المسؤول الصحافي لوزارة الاعلام، كان يشكو لاصدقائه من انه «يخاطر بصدقيته» وانه يشعر كانه «من المعاقين بسبب هذا التواطؤ مع العالم الرسمي».

وعلى رغم ان داريل اضطر الى البقاء في مصر طيلة الحرب فقد ابدى اهمالاً شبه تام للمجهود الحربي وللاوضاع السياسية. وكان اهتمامه الاول، مع اصدقائه الانكليز من المدرسين والعاملين في الادارة هو الشعر الانكليزي المعاصر، وانتموا كلهم الى تيار الحداثة. وخطرت لهم فكرة اصدار مجلة «المشهد الذاتي» في العام ١٩٤١ الا ان العدد الاول لم يظهر الا في ١٩٤٢ حاملا مساهمات شعرية ونقدية وتعليقات منهم ومن غيرهم. وكان المساهمون الرئيسيون داريل نفسه وبرنارد سبنسر وكيث دوغلاس وتيرينس تيلر، اضافة الى كاتبة القصة اوليفيا ماننغ التي كانت تعمل في مصر ايضا. كما نشر في المجلة ايضا الشاعران اليونانيان جورج سيفيريس وايلي بابابيميتريو. واستمرت المجلة في الصدور مرة كل شهرين او ثلاثة، وكان هناك اقبال كبير عليها وكانت طبعاتها التي تصل الى خمسمئة نسخة وتوزع على مكتبات القاهرة تنفد بسرعة. وتوقفت المجلة عن الصدور في العام ١٩٤٥ بعد

٢٤ عددا. ولا نجد في المجلة اثرا كبيرا للحرب بل انها تركز على حياة المنفى. ووجد الشعراء الانكليز هؤلاء التجسيد الامثل لحياة المنفى في شعر الاسكندراني اليوناني قسطنطين كفافي، وترجم داريل عددا من قصائده الى الانكليزية، من بينها قصيدة «المدينة»:

«ليس هناك ارض جديدة يا صديقي
أو بحر جديد، لأن المدينة ستتبعك:
وستدور الى الابد في الشوارع نفسها
وفي الضواحي نفسها سيزول الشباب وتبدأ الشيخوخة
ويبيض شعرك في البيت نفسه – المدينة قفص
وليس من مكان آخر بل هذا نفسه، مستقرك على الارض،
وليس من سفينة لتأخذك من نفسك».

لكن الغريب ان هذه المجموعة من الشعراء الانكليز اعتبرت نفسها «منفية» ليس عن انكلترا نفسها بل عن اليونان. وكان داريل سكن كورفو واعتبرها وطنه منذ ١٩٣٥، وكتب هناك رواياته الثلاث الأولى، من بينها «الكتاب الاسود». كما عمل روبن فيدين، وهو من المساهمين الدائمين في المجلة، ملحقا ثقافيا بريطانيا في اثينا. ووجد برنارد سبنسر، مثله مثل داريل، ان «الفنان يجسد الحرية في المتوسط بمناظره الطبيعية وحضاراته». وكانت اوليفيا ماننغ بدورها من محبي اليونان، وقالت ان مجيء الحرب يعني «اننا سنكون منفيين من بلد ليس بلدنا». ومثلت اليونان بالنسبة الى داريل نوعا من «الكمال» فيما كانت الاسكندرية كما «معقدا» و«متشظيا». ولم يبدأ كتابة «رباعية الاسكندرية» الا بعد مغادرته

مصر، واستغرقت المهمة منه عشر سنوات.

لم تتجاوز مصر، عند داريل وزملائه، ان تكون نقطة عبور، ويلاحظ باون باستغراب ابتعاد هذه المجموعة التام عن الثقافة المصرية وقتها. ولم تنشر المجلة الا مساهمة واحدة من كاتب مصري، وهي قصيدة لأحمد شوقي ترجمها الى الانكليزية ابراهيم شكر الله. وعبر داريل لاحقا عن الاسف لأن المجلة لم تنشر اي قصيدة للمثقف اليساري المصري جورج حنين. هكذا فان داريل على رغم انه عاش كلاجئ في مصر كان منهمكاً بـ «استراتيجية لاعادة الابتكار تتخطى حواجز الزمان والمكان، خالقة حاضراً فنياً يسخر من جمود قوالب التاريخ». ولا يعتبر باون هذا المشهد الفني الذاتي او الوجداني لدى داريل حيزاً منفصلا او فراغا «تحتجب فيه هويته عن العالم» في مواجهة بين «الذات والآخر»، بل تركيبة من الانعكاسات «كما في مخروط، تحددها العلاقة والتفاعل مع الآخرين»، انها «انعكاسات لا نهاية لها لذاتيته».

واذ يتناول الكتاب موضوعه بعناية كبيرة فهو يتفحص مثلهم الحداثة من خلال منظور ما بعد الكولونيالية. يقول نجيب محفوظ عن «رباعية الاسكندرية»، انها «كتاب مثير للاهتمام لكنه يدور على الاجانب». ويهمل داريل الى حد كبير حضارة مصر الاسلامية ويستكشف بدل ذلك ارث الاسكندرية التاريخي. وعندما يستحضر الثقافة المحلية تبدو في الكتاب «حضورا مبهرجا» يخضع في النهاية للنموذج الغربي المعتاد عن الشرق. ويقول المؤلف ان داريل وزملاءه كانوا امثلة على تلك المواقف التي يصفها ادوار سعيد بأنها تدور على «غربهم» و«الشرق» – حيث «تتخذ حضارة ما دور المعروض على مسرح حضارة اخرى». ويمضي باون ليصف «رباعية الاسكندرية» بأنها نوع غريب من «اعادة الاستعمار لمصر عن طريق النص». ويرى ان ادوار سعيد عندما يقول ان «الشرق يكاد ان يكون اختراعا اوروبيا واستمر منذ العصور القديمة بصور كمكان للرومانسية والمخلوقات الغريبة والذكريات والمشاهد التي تبقى محومة في الخيال والتجارب المثيرة»، فكأنه يعني «رباعية الاسكندرية» بالذات. وينقل عن رنا قباني فكرتها عن اعتبار الغرب للشرق «مكانا محرما» و«غريبا»، وواقع ان وصف داريل لـ «ماخور الاطفال» في الرباعية لا يشكل استثناء للتصور الغربي العام عن «الشرق».

ان تشخيص باون لـ «استشراقية» داريل لا تحول دون تناوله اعمال الاخير بدقة وتفهم، ويقدم شرحا واضحا لواقع داريل وأصدقائه في اربعينات القرن الماضي في مصر بأبعاده التاريخية والسياسية والفنية. كما يعطي نظرات ثاقبة لتطور داريل فنيا، حيث كانت مصر، حسب قول داريل، «زمنا للانتظار والانفصال، لكن ايضا مكان للبذار، لولادة جديدة لكاتب».

«السنوات الاولى – ترجمة حياة»

سيرة ذاتية لمحمد حسن فقي ينكرها ليكتب بحرية

الكتاب: السنوات الاولى، ترجمة حياة
الكاتب: محمد حسن فقي
الناشر: عبدالمقصود محمد سعيد خوجة – للملكة العربية السعودية – جدة – الطبعة الأولى ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م

راجعه: محمود السيد الدغيم.

تتصدر الكتاب كلمة للناشر بعنوان: من بحور الشعر الى آفاق النثر. ويشير فيها الى ان كثيراً من الناس «تعودوا الوقوف عند محطات العمر الاساسية، والتأمل في مغزاها، والتلفت عبر نافذتها لمعرفة مقدار الشوط الذي قطعوه، والاهداف التي حققوها». ويشير الى قصيدة «الأربعون» لعبدالسلام هاشم كما الى قصيدة «خمسون» للدكتور غازي القصيبي والتي استهلها قائلاً:

خمسون تدفعك الرؤيا فتندفع
رفقاً بقلبك كاد القلب ينخلع

ليعود الناشر الى الحديث عن محمد حسن فقي الذي «أمسك بطرفي المعادلة الصعبة: الشعر والنثر معاً، متربعاً على ذروتهما مضيفاً من خلالهما الى مكتبتنا العربية انجازاً قل نظيره على صعيد الكم والنوع».

ويتضمن الكتاب بعد كلمة الناشر مقدمة لعبدالله مناع تحت عنوان «عن الكتاب لا عن الكاتب»، ومما جاء فيها: «ان الفقي رابع القمم الشعرية التي لم يختلف الناس حولها في بلادنا ماضياً وحاضراً». ليبدأ نص «السنوات الأولى، ترجمة حياة» لمحمد حسن فقي. ويرد تحت عنوان: «هذه ترجمة وليست بقصة»: «لقد كتبت هذه الترجمة وليس لي فيها الا فضل الصياغة وسلسلة الحوادث (...) فان أصر بعضهم بعد هذا البيان على ان الترجمة ترجمتي انا لا سواي فان لهم رأيهم الذي لا استطيع مصادرته بحال... وان كنت اكرر لهم – مرة اخرى – انه رأي يجانبه ويغضب له التاريخ».

ومع ان محمد حسن فقي ينفي صفة الترجمة الذاتية عن هذا الكتاب فان عبدالله مناع أبدى في المقدمة دهشته وتعجبه من انكار الفقي «أبوته للكتاب، أو ان تكون هذه الترجمة لحياته...» ثم تساءل مناع: «فما الذي دفعه لهذا الانكار، وما الذي جعله يقدم هذه المرافعة الحاسمة لتبرئة نفسه من كل ما جاء في هذه القصة او الترجمة

الحياتية لسنواته الاولى؟ هل هو الخوف باطلاقه أم هو عدم الجرأة والحياء الذي كان صفة غالبة لشبان ورجال ذلك الزمان؟ أم هي الخشية من مكاشفة مجتمع شديد المحافظة – في ذلك الزمان مقارنة بأيامنا – بما لا يقال ولا تصح مقاربته فضلاً عن كشفه والاعتراف به على رؤوس الاشهاد». ويجيب مناع قائلاً: «ان الاجابة هي خليط بالتأكيد من كل هذه الافتراضات، ليبقى الفقي بعد ذلك عجيباً بانكاره هذا القليل أو الكثير وأياً كانت اسبابه لا يماثله فيه الا قلة قليلة من الادباء والشعراء والكتاب، ربما كان في مقدمهم ثالث شعراء «الديوان» بعد العقاد والمازني، الشاعر عبدالرحمن شكري الذي كتب قصة حياته، وسماها «الاعترافات» ثم أنكر انها له، أو انها قصته، وانه يتحدث فيها عن نفسه، وظل على انكاره لها الى ان نسيها ونسيه الناس في ما بعد». هكذا يؤكد مناع ان الكتاب هو سيرة ذاتية للأربعين سنة الاولى من حياة محمد حسن فقي الذي «ظل محتفظاً به لاكثر من اربعين عاماً اخرى، أمد الله في عمره، دون ان يجرؤ على نشره، معلناً بذلك، دون ان يقصد، عن امتلاكه لشجاعة الكتابة، باكثر من امتلاكه لشجاعة النشر...».

وبعد نفي صفة السيرة الذاتية عن الكتاب تبدأ فصوله بعنوان «ميلاد حزين»، ومما فيه: «في تلك الليلة الهائلة التي تجلت فيها الطبيعة باقسى مظاهر سطوتها وجبروتها، وفزع الناس الى بيوتهم لاهثين وجلين، كانت امرأة مسكينة تعاني الام المخاض الموجعة، كان حولها ثلة من الصبية والنساء يرقبون الوليد المرتجى، ويتوجعون للنفساء التي تعسر عليها الحمل وانهكتها مواجعه، وهي صابرة مستسلمة لقدرها لا تتوجع الا في همس كي لا تزعج من حولها بالهلع والعويل.

كانت ليلة ليلاء على تلك المرأة البائسة، ولكنها أمضتها في شجاعة وسكينة حتى دلف الفجر أو كاد. وحينئذ تداركتها رحمة الله، فوضعت حملها ثم استسلمت لاغماءة طويلة كانت لها كالمخدرات الذي يريح المريض من آلامه المبرحة (...)

كان ذلك في مكة المكرمة، ومنذ ما يقارب أربعين عاماً، وكانت العائلة التي حدث عندها هذا الحدث عائلة متوسطة اليسار يُعد افرادها عدداً

ليس بالقليل من العلماء وطلبة العلم».

ويتضمن هذا الفصل نبأ وفاة الوالدة بعد الولادة بسبعة شهور لتبدأ «قصة حياة هذا الوليد الذي كتب له القدر في سفره آيات من الشقاء والحرمان (...) وشبّت الحرب العالمية الاولى فكانت ضغثاً على إبالة. وافتقرت العائلة بعد يسار، وعانت من ضروب الشظف والاحتياج ما يقصم الظهور، وتندى له جباه الاحرار، فلما ترعرع الوليد وبلغ من السنين سبعاً كانت حالة أبيه المالية أسوأ ما تكون عليه حالة.

وهزت الاحداث المتلاحقة كيان العائلة الكبيرة المتفرقة فتجمعت وتدارست حالتها السيئة، فاستقر قرارها على النزول الى جدة للعيش بها (...) واستطاع والد الطفل ان يجد وظيفة استاذ بمدرسة أهلية فشغلها استعانة براتبها الضئيل على بعض ضروريات الحياة القاسية.

ومرت الأيام بطيئة متثاقلة حافلة بالكفاح المرير والجهد الدائب في سُبل العيش الخشنة، وفتح الصبي عينيه على منزل جديد، وبلد جديد، ووجوه غير الوجوه التي ألفها في مدارج الطفولة ومراتع الصبا، فانحفرت شخوصها ومرائيها في نفسه الغضة البريئة انحفاراً ثابتاً متغلغلاً عايشه طفلاً قصبياً، ولم يَصِح من نفسه، ولم يُزايلها حين بلغ مبالغ الشباب وأوفى منها على القمة. فتح عينيه فاستوحش، ولم يستطع التعبير عن استجابة الارتواء والبكاء العميق الذي ينخع جسمه الصغير الهش نخعاً أليماً (...) وطبعته الآلام والخوف بطابع كالح من الكآبة والخجل لم يستطع التحلل منه مدى الحياة حتى بعد ان هادنته الأيام وبذلت العطاء فعاش وحيداً في بيته ومدرسته وبيئته ومجتمعه...».

في السطور السابقة دليل على تحكم الخجل بالكاتب حتى دفعه الى انكار السيرة الذاتية للأربعين سنة الأولى من حياته... ويتابع محمد حسن فقي سرد ما يحكنه سرده فيتحدث عن «طفولة الحس المرهف، التي صقلتها الغربة في جدة، وداعبها الحنين الى مكة المكرمة، واقلقها سفر الوالد الى اندونيسيا مدة سنتين». وفي هذا الفصل تتجلى فلسفة محمد حسن فقي في موضوع الحسد اذ يقول محللاً: «اننا اذا احتقرنا نفوسنا فاننا نطالب من حملنا على هذا

الاحتقار بالثمن، ونُضمرُ له حسداً بل غلاً وكيداً، وما الحسد الا اعجاب معكوس، وليس الحب والكراهية الا جارين ما يفصل بينهما الا حاجز رقيق».

فقد الكاتب والدته في الشهر السابع، وجاءت «الفاجعة في الأب» حيث «كانت المصائب تتوالى عليه، وتتحالف، فمات عدد عديد من أهله أمامه، وكان كل راحل منهم يخلف في نفسه مضاضة وحسرة وذعراً. وموت أبيه، الذي كان ملاذه في الحياة، يكاد يكون مفاجئاً (...) وكان أبوه فارق هذا العالم الى عالم انقى وأطهر واكرم (...) ولم يسأل الفتى، ولم يبك، بل وقف أمام الجنازة كما يقف العابد المتبتل في محراب مقدس».

وبعد وفاة الوالدة والوالد يدخل الكاتب «في معترك الحياة»، حيث اختير للتدريس فلبى الاختيار. وينتقل محمد حسن فقي الى «بلاط الصحافة»، حيث «ساهم فتانا في النهضة الأدبية التي جاءت نتيجة للتفاعل السياسي الطارئ على البلد بما أطلق، ولعله كان من ابرز حملة مشاعلها. لقد اغمض عينيه ليفتحهما على الشهرة الهابطة، فتزايد حماسه ونذر نفسه وقلمه وفكره للوعي الجديد (...) وأصبح الشاب رئيساً لتحرير الصحيفة الشعبية الوحيدة حينذاك (صوت الحجاز) ودخلت حياته في طور جديد (...) فقد كانت الصحيفة تقوم على اكتافه وحده تحريراً وادارة وتصحيحاً فنوى جسمه، واستدارت دوائر سود حول عينيه ولكنه واصل العمل وثبت في الميدان، وحاول مع صاحب الصحيفة ان يساعده ولو بصحافي واحد بأجر ضئيل فقيل له: ان الموازنة لا تساعد». (ص: ٧٠) ثم استقال من رئاسة التحرير «وتعهد بان يواصل الكتابة بالصحيفة كاديب ويؤازرها كوطني».

وبرزت في حياة الكاتب «مشكلة تبحث عن حل» بعد الاستقالة من رئاسة تحرير الصحيفة، والالتحاق بوظيفة حكومية، وبعد المشكلة واجه موقفاً عصيباً تجلى حينما «ودع زملاءه وتلاميذه وغادر المدرسة وهو ينتفض جزعاً، وودعوه وهم يبادلونه الود والتأثر (...) وغادر المدرسة (...) وركب اللجة، وتقلبت به المناصب، وشاهد من الناس الزائف والصحيح، وكان يرى الازدلاف من الصغير للكبير، والرياء من التافه للعظيم، والنفاق



اللئيم بضاعة مزجاة يربح صاحبها من المادة والجاه ما لا يربحه صاحب الصراحة الكريمة...».

وحينما بلغ العشرين فاتحة «أهله ذات يوم برغبتهم في زواجه»، وبعد ذلك «أوغل ركب الحياة بالشاب في حياته الزوجية، وامتزجت افراحه بالاتراح (...) كان مخصباً فكثر ولده (...) وترعرع أولاده (...) ودلف بخطى سراع الى الثلاثين من عمره، وهي سن فيها من الحكمة اكثر مما فيها من الطيش ومن التريث اكثر مما فيها من العجلة والنزق». ثم يعرض الكاتب لمسألة «تعليم البنات» وما كان يدور حولها من تأييد يتفق مع الدين، ومعارضة تتفق مع العادات والتقاليد، كما يتطرق الى مسألة تحديد النسل، وهمس التكريات، و«نذير الشيب» حيث «نظر الشاب الى مرآته يوماً فاستوقفه منظر جديد هز نفسه. ا نها شعرة بيضاء تلمع في رأسه بين الشعر الأسود القرير. وحيدة غريبة. حاول ان يلمسها ويده ترتعش فانكمشت باستحياء وغاصت في الجعد الاثيث (...) أليس الشيب نتيجة محتومة لمقدمات طبيعية؟ فماذا ترقب بعد الشباب الا المشيب وبعد القوة الا الضعف وبعد النضارة الا الذبول؟» ثم يعرض الكاتب «حقيقة الشباب» فيؤكد ان «الحق الذي لا مرية فيه ان الشباب شباب الروح (...) والاربعون هي قمة المتحدر يصعد اليها حثيثاً فيما قبلها من السنين فاذا افترعها أطل من حالق على ما يعج تحته من زحمة وضوضاء ومقالب ومزايا وقهقهة ودموع وظفر وخيبة ولهاث وراحة...» وفي الاربعين ينظر الانسان في سجله ويقلب صفحاته ويدقق حسابه ليعرف مبلغ الربح من الخسران قبل ان ينحدر من القمة الى القاع».

لقد صيغ الكتاب بلغة متميزة، وتجاوز خطوط الاعتراف المسموح بها في المجتمعات المحافظة، فلجأ المؤلف الى تأخير نشره أربعين سنة وانكر كونه سيرة ذاتية على رغم مطابقته لوقائع حياته.



تأملات في الاستغراب أو قانون الثنائية المتعارضة

اغناطيوس غوتيريث دي تيران *

■ لا ندري هل خطر في بال ادوارد سعيد حين أصدر دراسته المشهورة «الاستشراق»، ان الآراء ولا سيما الاتهامات الموجودة في هذا الكتاب كانت ستدفع عدداً كبيراً من المتخصصين الغربيين في الحضارة الإسلامية وتاريخ الوطن العربي إلى التورع عن اطلاق على أنفسهم لقب «مستشرقين» واللجوء إلى تسميات أخرى لوصف طبيعة وظيفتهم بينها «متخصص في الشؤون الإسلامية»، أو «خبير في السياسة العربية المعاصرة»، أو «باحث في علم الاجتماع» أو «باحث في الأندلس أو الخلافة العباسية» إلى آخره.

ولا ندري أيضاً إذا كان الهدف الوحيد لادوارد سعيد إلقاء الضوء على دور المستشرقين المؤسف المخزي في تدعيم وتكريس السياسة الاستعمارية الغربية خلال القرن الماضي وأوائل الحالي، وتزويد القوى الاقتصادية والسياسية بالحجج والذرائع للحفاظ على اسطورة الحضارة العربية المتفوقة الحاملة لرسالة انسانية خالدة ليست إلا إهداء الشعوب الضالة التائهة إلى الطريق الصحيح وتولي أمورها للحيلولة دون تدهور حالها بصورة نهائية.

ولا يخفى على أحد مدى تأثير هذا البحث في نفوس المستشرقين، إذ صارت كلمة «استشراق» تحمل من المعاني والتداعيات السلبية ما يدفع أي باحث يتوخى الصدق والموضوعية إلى التهرب من هذا التعريف. إلا أننا ما زلنا نفتقد كتاباً ينتهج اسلوباً تشريحياً شبيهاً لذلك الذي اتبعه سعيد حين اثباته استسلام عدد كبير من المستشرقين لاهوائهم وخلفياتهم الايديولوجية والدينية، في سبيل الاطلال على نهنية بعض الباحثين والمفكرين العرب عند تناولهم اي موضوع يتعلق بالغرب. وإذا كنا تأكدنا بفضل دراسة سعيد أن فئة غير قليلة من المستشرقين لم تكلف نفسها تقصي حقائق الحضارة الإسلامية والتخلي عن خصوصياتها الثقافية العنصرية التمييزية، فإن هناك نظريات ومقولات تتداولها الألسنة وتصورها الأقلام في البلدان العربية تثبت هي الاخرى ان قسماً كبيراً من أبنائها لا يزالون ينظرون إلى الغرب بمزيج من الانبهار والاستنكار يتنسسان على أوهام أكثر منها على وقائع وأدلة.

لا يمكن انكار أن ثمة فوارق واضحة بين الغرب والشرق ليس على المستوى الاقتصادي فحسب، بل على المستوى السياسي والثقافي والتكنولوجي أيضاً. كما ليس من المجدي اطلاقاً اغفال لجوء ابناء الحضارتين إلى معايير ومقاييس مختلفة للتعامل مع واقعهم الخاص. بيد اننا لا نعتقد أن موقف المواطن الشرقي ازاء القضايا الحيوية غير متطابقة بالضرورة مع وجهات نظر المواطن الغربي، وكأنهما يعيشان في محيطين منفصلين تماماً.

وفي حين يردد حفنة من المثقفين الأوروبيين والأميركيين أن الحضارة الغربية العقلانية والاتزان الفكري والقيم الانسانية المثلى كالديموقراطية والمساواة بين جميع المواطنين ومراعاة حقوق الانسان، يدعي بعض الباحثين العرب (ومن المثير للعجب أن هذا التيار لا تمثله عناصر متدينة فقط بل ايضاً عناصر تنسب إلى نفسها لقب التقدمية)، ان الشرق هو منبع الروحانية والقيم الاخلاقية باعتبار أن الأديان السماوية الثلاثة نشأت هناك وأن جميع الانبياء والمرسلين ظهروا في بيئة شرقية. وهكذا يتم تقسيم العالم إلى شطرين تسود في أولهما المادة والعقلانية فيما تراعي ثانيتهما الروحانية. ويضاف إلى ذلك ان المجتمع الشرقي لا يزال متماسكاً متضامناً روحياً ومعنوياً في وجه نظيره الغربي الفردي المنفك المريض. ولا شك ان هذه الرؤية الانفصامية لما هو الغرب وما هو الشرق ترسخت في القلوب والأذهان من كثرة تكرارها على مدى السنين بل القرون الماضية.

وأول مبالغة قام بها الغرب في إطار المساعي الرامية إلى اعطاء دوره القيادي في العالم شرعية حاسمة كانت الادعاء بأنه الوريث المباشر للحضارة اليونانية التي وضعت أساس العقلانية والمجتمع الحديث المتقدم الحر. وانهمك دارسو الحضارة الاغريقية في ايضاح هذه المقولة مستهدفين اثبات «المنشأ الغربي» للحضارة الاغريقية دون الاخذ بالحسبان ان الفضل في ازدهار هذه الأخيرة يعود نسبياً إلى الحضارات التي سبقتها او سايرتها مثل البابلية والهندوسية والصينية والفارسية والمصرية وغيرها. وإذا كان فضل اليونان القديم على المجتمع الغربي الحديث أنه وضع حجر أساس للنظام العقلاني الذي طورته أوروبا في ما بعد، فإن حضارات أخرى كانت أكثر عراقة منه قابلة لصفة «الغربية» أو شبه الغربية على الأقل.

إن قضية تقسيم العالم إلى مناطق حضارية او ثقافية تمتاز كل واحدة منها بخصائص ومواصفات غالباً ما تكون متعارضة، يتطلب اختلاق أساطير تكوينية وتحويل التاريخ البشري إلى مراحل منفصلة وتجنب التعامل مع تلك التاريخ على أنه سلسلة أحداث ذات حلقات متصلة مترابطة. والحديث حول مميزات الغرب والشرق قلما يخرج عن نطاق المشادات الكلامية العقيمة والبراهين غير القائمة على الواقع واليقين، بل على المصالح والاهواء. وبما أن مفهوم التعارض والتناحر الحضاريين يتطلب اضفاء صفة تاريخية عريقة على الصراع المزعوم بين الغرب والشرق، فإن هناك حاجة ماسة إلى إعادة بناء أحداث الماضي وفقاً لمعايير اليوم، غير ان هذه المحاولات تقضي بالضرورة إلى ارجاع الخصومة بين الغرب والشرق إلى أزمنة لم يكن فيها اثر لشيء اسمه الغرب أو لشيء آخر اسمه الشرق. وبما أن بلاد الرافدين ومصر والصين، على سبيل المثال، ظهرت إلى الوجود كقوى اقتصادية وعسكرية وثقافية قبل قرون عدة من قيام حضارة انسانية ذات أهمية في أوروبا، فلا بد من تصعيد دور الغرب الغائب حينذاك في كيان بديل يعمل على مواجهة صاحب النظم والأفكار الأخرى. واتباعاً لهذا المنطق، يجب أن نتصور أن مملكة بابل، على سبيل المثال، كانت تمثل اسلوباً مختلفاً – وربما متعارضاً – للتعامل مع الواقع عن ذلك الاسلوب السائد في الصين خلال الفترة نفسها، فلولا ذلك لكان من المستحيل التلويح بأزلية الصراع بين الشرق والغرب او كيانين بديلين عنهما. ويبدو أن مجموعة من المثقفين والمفكرين العرب استجابوا لفكرة الثنائية القائمة بين الغرب والشرق فانطلقوا يتحدثون بحماس مفرط عن خصائص الحضارتين، كما هو الأمر مع أدونيس الذي اعتبر الغرب، وخصوصيته هي التقنية، ابناً عاصياً «متمرد على الاب – الشرق» المتفوق في مجال الابداع والذي أخذ منه الغرب كل شيء فـ «الدين والفلسفة والشعر (الفن، بعامة) شرقية كلها» (مجلة «مواقف»، العدد ٣٧، ص ١٥٠). إلا أن النظرية الأوفر حظوظاً بين دعاة التعارض الحضاري والثنائية الديالكتيكية هي تلك المتعلقة بروحانية الشرق، حيث أن هذا الأخير شهد نشوء الأديان السماوية الثلاثة ولا يزال يحتفظ بقدر كبير من الايمان الصافي والاحساس الروحاني على خلاف الغرب المادي. لكن هذه الرؤية التي تحسب تاريخ الماضي قابلاً لمعايير ومناهج العصر الجديد التأويلية تتجاهل أن الهلال الخصيب لم يكن غربياً أو شرقياً بالمعنى الجغرافي أو الايديولوجي السائد حالياً حين نشأت فيها تلك الظاهرة الروحانية.

وهناك انعكاسات أخرى لنظرية الحضارات المتناحرة كمقولة «البضاعة التي ردت إلينا» أي أن نعتبر ان الجوانب الايجابية المفيدة للحضارة المنافسة غير خاصة بها، بل عائدة إلينا بصورة أو اخرى، أو بقول آخر، ان «الآخر» طوّر ما كنا قد وضعناه نحن قابلاً للتطوير فتقدم في الطريق المرسوم سابقاً. وهذه رؤية عدد كبير من المفكرين الإسلاميين ومن ضمنهم سيد قطب الذي دعا إلى الاستفادة من الانجازات الغربية في الميادين العلمية والتكنولوجية لأنها ستساهم في تطوير المجتمع لا سيما وأن تلك الانجازات لم تكن لترى النور لولا التراث العلمي العربي الذي استقت أوروبا منه في العصور الوسطى. إلا أن هؤلاء المفكرين يرفضون المناهج الفكرية الاخلاقية الغربية بحجة أنها مؤذية وغير إسلامية وقائدة إلى استبداد المادة والفردية. ويذكر هذا الموقف بذلك الذي كان يتمسك به المستشرق الاسباني Asin Palacios ازاء الإسلام حيث كان يعتبره نوعاً من الانحراف عن الدين المسيحي بينما الصيام والزكاة والحج والصلوات الخمس ممارسات «مقترفة» هي الأخرى من التراث المسيحي الذي

تعايش معه المسلمون الأوائل. وربما تناسى المستشرق الاسباني أن مثل هذه الممارسات أو الطقوس العبادية مشتركة للعديد من الأديان التي سبقت مجيء المسيح وبالتالي لا يمكن اعتبارها خصوصيات مسيحية.

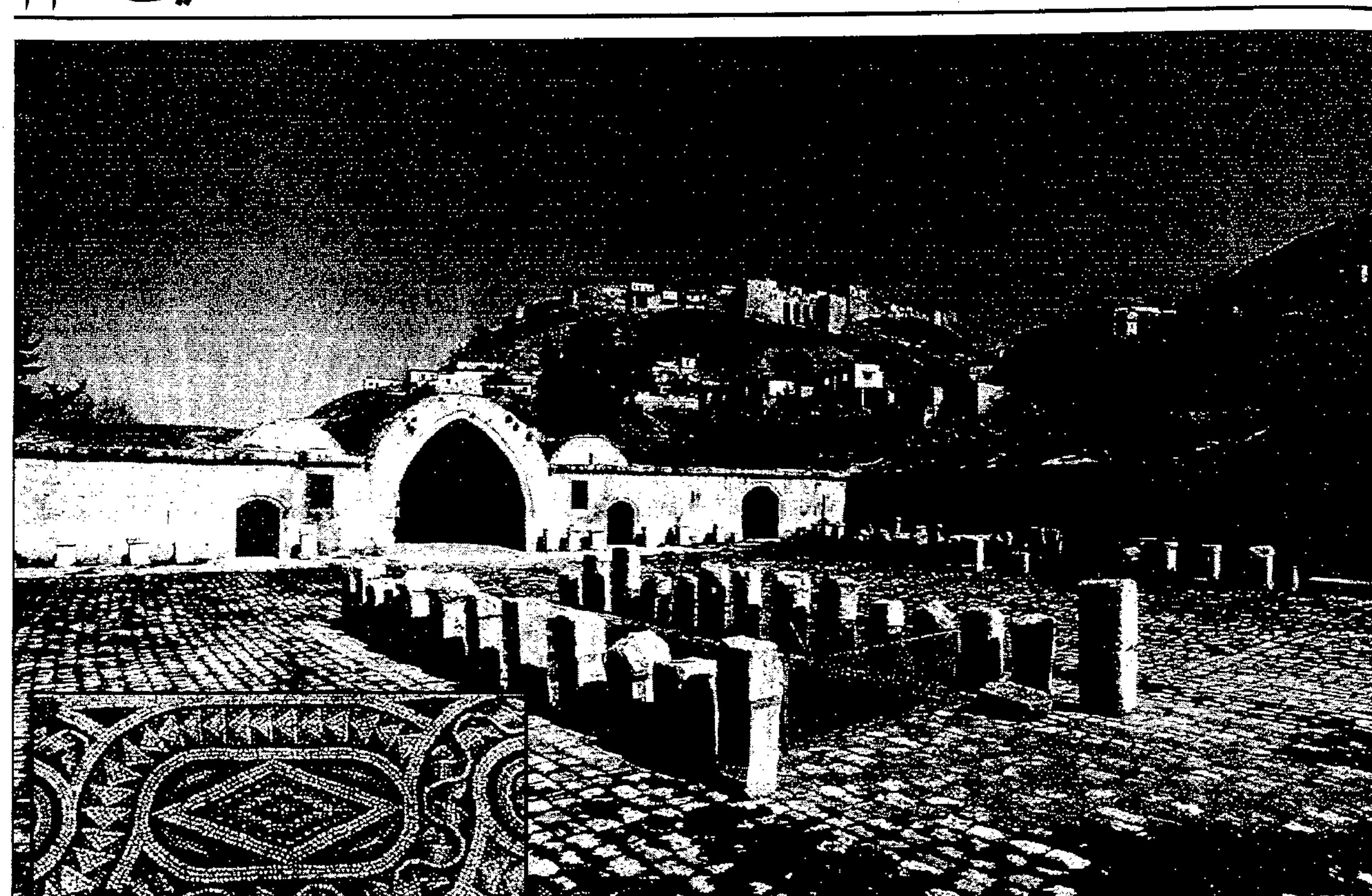
كما يصر هذا الاستغراب على اتهام الجانب الآخر بالتورط بصورة أو أخرى بمصائب العالم العربي من دون اجراء مساءلة ضمير جدية تكشف عن نصيب المسؤولية المستحق على أبناء حضارته. ليس المقصود أن الغرب بريء كالذئب من دم يوسف من كل ما يعانيه الوطن العربي الإسلامي الشرقي من تخلف فكري ومادي وانقسام وتوتر، وإنما اللجوء إلى خطأ الغرب يعكس نزعة خطيرة في التهرب من المسؤولية النقدية التشريحية المتوجبة على كل المجتمعات، خصوصاً تلك المارة بمرحلة حضارية متأزمة. زد على ذلك أن مثل هذا الخطاب يوصد الأبواب في وجه محاولة جدية لدراسة مقدسات المجتمع ودعائمه الدينية والاجتماعية والايديولوجية بهدف العثور على جذر المعضلة. وهذا ما يتجلى في كلمات نوال السعداوي حين تقول: «ان انهيار مستوى المرأة في مجتمعاتنا وضآلة الفرص المتاحة لديها لا يرجع إلى الإسلام، بل إلى قوى سياسية واقتصادية تخضع لمصالح الامبريالية الخارجية والطبقات الرجعية الداخلية» (نوال السعداوي، The Hidden Face of Eve, P4. 41). إن تلك «القوى الخارجية» لا بد وان تذكر بالمنهج الاتهامي المنبني على نظرية المؤامرة الأجنبية (نظرية الجهات الخارجية) التي ترددها الحكومات العربية من حين إلى آخر. ويتساءل المرء اثر قراءة كلمات نوال السعداوي حول وضعية المرأة في الوطن العربي، ما هي نوعية الطوابير الخامسة والرجعية العاملة في الداخل ومن أين تستمد شدتها ومتانتها، وما دور الدين كمجموعة تشريعات قابلة للممارسة والتطبيق بصورة أو أخرى في انهيار المجتمع العربي. فلا شك ان جميع الأنظمة الدينية التشريعية لها صورتان أولاهما نظرية مثالية بحتة وثانيتهما تطبيقية ملموسة، ولا يمكن تناسي أن الاسلام يتوفر على عناصر كافية لضمان تطور المجتمع وإرضاء تطلعات أفراده كما أنه قد يمهد الطريق أمام استخدام خاطئ له شأنه شأن جميع المنظومات الدينية والايديولوجية. ومن الجلي ان اصلاح المجتمع والسعي إلى الارتقاء به يتطلب اثارة جميع القضايا والمسائل حتى الأكثر حساسية منها، خصوصاً ان ايجاد «ملفات سرية» لا يمكن فتحها باعتبارها غير قابلة للنقاش لن تخدم إلا تلك القطاعات التي تستغل المحرمات والحقائق المطلقة.

من الواضح أن هذا الاستغراب السقيم المكرس لنظرية الثنائية المتعارضة والتناحر الحضاري يخدم مصالح العدو المحتمل خدمة لا تكافأ، فبينما يعيد إلى الغرب جميع مصائب الشرق ومحنه يحجم عن تطبيق اسلوب نقدي صارم ومدروس يفضح محاولات الغرب «الشيطانية» في منأى عن التحليلات المألوفة حول سمات المجتمع الراسمالي وكراهيته تجاه «الآخرين». ووقع هذا الاستغراب في الخطأ نفسه الذي تورط فيه الاستشراق قبل عقود في تعامله مع العالم الإسلامي وهو اعتبار حضارة الطرف الآخر «كلاً لا يتجزأ». ويظهر أن هؤلاء الباحثين فاتهم أن الغرب مكوّن من مستويات بشرية وعرقية وعقائدية واجتماعية وان ما يمكن نعته بالمنهج الغربي الاستبدادي لا يختلف من حيث المبدأ عن نماذج الامبرياليات السابقة، أي السيطرة على بقية الأراضي والشعوب مهما تكن الطرق المستخدمة لذلك. أما هوية الغرب فكثيراً ما نتساءل في «ضواحي» الامبراطورية الغربية حول مدى مشاركة الدول المزودة بأدوار ثانوية في تكوين صورة الغرب السائد حالياً، خصوصاً وأنه لا تزال حية في ذاكرتنا (ذاكرة اسبانيا) رحلات الرومانسيين الأوروبيين إلى جنوب اسبانيا بحثاً عن تقاليد وعادات «غربية» بالنسبة إليهم. وكثيراً ما يتناسى أصحاب مقولة الثنائية والكراهية واحساس الحقد الغربي ازاء الشرق أن المجتمعات الغربية الهامشية تتعرض أيضاً لغزو فكري وحشي من قبل السلطة المركزية (العالم الانغلوساكسوني عامة والأميركي تحديداً) وأن هذا الهجوم المستمر يطال كذلك بلداناً كان لها دور حاسم في تشييد ما نعرفه بـ «الغرب» الحديث مثل فرنسا والمانيا. ويبدو أحياناً أن المواطن العربي معرض للاحكام المجحفة والمغرضة تجاه «العالم المتقدم» التي يتعرض لها الغربيون بشأن العالم الإسلامي، إذ أن الشذوذ الجنسي والانفكاك الاجتماعي واختفاء الدين وهلم جرا تحظى بنصيب الأسد لدى عملية تكوين العالم الإسلامي فكرته عن مسيرة الأوضاع في البلدان الغربية، وهذه الاسطورة (مثل اسطورة الرجل العربي المتشدد الارهابي القابع في غياهب الهمجية والقاسي على المرأة) لا تعكس واقع الأمر في المجتمعات الأوروبية والأميركية علماً بأن هناك فوارق واضحة بين ضفتي المحيط الغربي في ما يتعلق بالظاهرة الدينية والاجتماعية حيث أن مواقف الأوروبيين والأميركيين ازاء الدين والعقيدة والعلاقة بين الدين والدولة مختلفة أو هكذا يبدو لعدد منا. وعودة إلى مقولة الروحانية والادعاء بأن الغرب محروم منها باعتبارها «ابداعاً شرقياً» حسب تعريف ادونيس، ينبغي لفت النظر إلى أن القارة الأوروبية شهدت قبل قرون (والولايات المتحدة تشهد في الوقت الراهن بصورة ملحوظة) حركات اصلاح دينية واسعة النطاق، معظمها متميز بطابع بروتستانتي معارض للكنسية الكاثوليكية، الأمر الذي وضع، حسب بعض الباحثين (وعلى رأسهم ماكس ويبر) حجر أساس الانطلاق الصناعي والاقتصادي الأوروبي. وتعكس هذه النظريات (على الرغم من أنها لم تعتمد على براهين علمية وتاريخية ثابتة، فأصبحت عرضة للشك والنقد اللاذع) وعي الحضارة الغربية أو جزء منها على الأقل بأنها متزودة بنصيب روحاني مثلما المجتمعات الأخرى لها من جانبها حصتها الخاصة من المادية، لا سيما وأن كلا العنصرين متلازمان لا يمكن أن يستغني أحدهما عن الآخر.

هناك دليل آخر على استمرار نشاطات أنصار منظومة الثنائية المتعارضة والصراع المستمر بين الحضارتين على جميع المستويات: تعليقاً على تجمع عشرات الآلاف من السود في شوارع واشنطن احتجاجاً على سيطرة البيض شبه المطلقة على أوضاع المجتمع الأميركي، أكدت صحيفة اسبانية محسوبة على التيار اليميني أن «على الولايات المتحدة أن تواجه الآن قوة جديدة (حركة «أمة الإسلام») تعارض قيماً ومسلمات لم يضعها أحد على المحك من قبل... ان النزعات الافريقية والإسلامية تواجه الحضارة الغربية والدين المسيحي» (صحيفة ABC، ١٧/١٠/١٩٩٥). ولم يلبث أن صدر تعليق غلاة الضفة المقابلة لتأكيد الحكم السابق، فوصف مرشد الجمهورية الإسلامية علي خامنئي تظاهرة الأميركيين السود في واشنطن بأنها «صفعة موجهة من الإسلام إلى الحكومة الأميركية» («الحياة»، ١٩/١٠/١٩٩٥). هكذا تحولت مشكلة اقتصادية اجتماعية تتعلق بعدم حصول الاقليات الأميركية على حقوقها الشرعية والاعتراف بها من قبل الأغلبية البيضاء إلى صراع بين الإسلام والمسيحية وبين الغرب الأبيض والشرق – الجنوب – الأسود. وحسب هذه العقلية نفسها فماذا سيقال غداً إذا نظم المواطنون الأميركيون من أصل أميركي جنوبي (الهيسبانيون) تظاهرة مماثلة في لوس انجليس أو سان فرانسيسكو مطالبين بنفس الحقوق والخصائص التي يتمتع بها البيض؟ لا بد أن يقال إن هذا التجمع ضربة غاشية من الكاثوليك الى البروتستانت وأنه ليس إلا حلقة جديدة لمسلسل الصراعات التاريخية بين فرعي المسيحية الرئيسيين واستمرار للمنافسة قبل قرون بين الامبراطوريتين الانكليزية والاسبانية.

من نافل القول ان هذه المواقف لا تمثل جميع القطاعات الفكرية في كلا الجانبين، إلا أنها تحدث أحياناً قدراً كبيراً من الصخب والضجة مما يحوّل مهمة الجهات المنصفة غير المصابة بوباء الثنائية التناحرية (وهذا لا يعني أنها غير منتهجة لاسلوب تشريحي نقدي) إلى كفاح مستمر مع الأساطير الملوثة والحقائق المبتورة.

* باحث اسباني (مستشرق سابقاً) في الشؤون العربية.



الخان العثماني تحول الى متحف آفاميا، وفي خلفية الصورة قلعة المضيق.. وفي الاطار، فسيفساء بيزنطية مكتشفة في حماه. («الحياة»)

أهم ما فيه لوحات الفسيفساء البيزنطية المكتشفة في حماه

الخان العثماني ارتدى حلةً جديدة وتحول متحفاً لمدينة آفاميا!

□ حماه (سورية) - «الحياة»

■ اشياء كثيرة تغيرت في متحف افاميا القريب من مدينة حماه السورية منذ افتتاحه بهذه الصفة في العام ١٩٨٢. بل هذه الاشياء تغيرت بصورة ملحوظة بين الزيارتين اللتين قمنا بهما الى تلك المنطقة الغنية باثارتها المتنوعة العام الماضي ومن ثم العام الحالي... بحيث يمكننا القول ان الخان العثماني القديم الذي تحول متحفاً صار على سوية راقية جداً تليق بمئات السياح الذين يؤمون تلك الانحاء كل يوم.

ولعل عملية إحياء مدينة افاميا الاثرية القريبة من الخان، وهي العملية الجارية منذ سنوات قليلة، ساهمت بصورة اساسية في تنشيط المنطقة كلها في ضوء الاهتمام الذي تبديه الشركة العربية السورية للمنشات السياحية مالكة سلسلة فنادق «الشام» في انحاء سورية. فالجهود التي يبذلها مدير دائرة الآثار في محافظة حماه العالم الاثري عبدالرزاق زقزوق بدعم مادي ومعنوي قوي يقدمه المهندس الدكتور عثمان عائدي رئيس مجلس ادارة الشركة العربية السورية... فتحت آفاقاً رحبة للتطوير السياحي ليس فقط لافاميا حيث يجري العمل الدؤوب بل للمعالم الاثارية كلها في محافظة حماه.

وبعد قرون عدة من الاهمال، استطاعت تلك الجهود اخراج الخان العثماني من غيبوبته الطويلة التي تحول خلالها الى زريبة للقطعان. وفي غضون عقد من الزمن تمكنت دائرة الآثار من اجراء التنظيفات الأولية والصيانة اللازمة والترميمات الضرورية قبل ان تبدأ رحلة نقل بعض قطع الآثار المكتشفة في المنطقة الى المتحف الجديد الذي اطلق عليه اسم افاميا تيمناً بالمدينة البيزنطية التاريخية التي تعود الى الحياة بصورة تدريجية حالياً.

يقع مبنى الخان الى الجنوب الغربي من قلعة المضيق التي هي بناء عربي عريق اقيم على انقاض الاكروبول البيزنطي الذي كان تابعاً لمدينة آفاميا قبل سيطرة العرب عليها سلماً في منتصف القرن الميلادي السابع. ويبدو ان الجامع المجاور، الصغير الحجم نسبياً، والخان نفسه بنيا في العصر العثماني الأول.

ويقول العالم الاثاري زقزوق ان الخان، الذي كان مخصصاً للقوافل التجارية المنتقلة من وسط سورية الى شمالها ومن هناك الى الأراضي التركية، بني في مطلع القرن السادس عشر على يد شخص يدعى محمد قزلار خلال حكم السلطان سليمان الذي حكم بين ١٥١٩ و١٥٦٦. ويتألف الخان من فناء واسع تحيط به قاعات واسعة ذات اسقف معقودة كانت ماوى للتجار والحجاج.

ولكن هذه القاعات خضعت لترميمات واسعة خلال السنوات القليلة الماضية، واصبحت تضم اليوم مجموعة كبيرة من اللقى الاثارية التي عُثر عليها في موقع آفاميا نفسه وفي مواقع آثارية اخرى قريبة من المدينة البيزنطية القديمة. وابرز ما في المتحف لوحات الفسيفساء الرائعة التي تعود الى القرون الميلادية الأولى وأهمها لوحة «سقراط» ولوحة «الحكماء السبعة». وهناك ايضاً مجموعة من شواهد القبور المنقوشة باللغة اللاتينية القديمة، والى جانبها بعض التماثيل والمنحوتات المرمرية ذات الطراز البيزنطي الشرقي مع ملامح هللينية محدودة.

ومن الواضح ان الاهتمام العثماني كان مركزاً على هذا الخان والجامع الصغير المجاور له، في حين لم تحظ القلعة باي رعاية على رغم اهميتها البالغة في مرحلة الحروب الصليبية. غير ان الخان نفسه سقط في النسيان منذ مطلع القرن الى ان انقذته دائرة الآثار قبل عقد من الزمن وحولته الى واحد من أجمل المتاحف الصغيرة لجهة تخصصه في عرض لوحات الفسيفساء بطريقة ملفتة للنظر. وقد بذلت الدائرة جهداً واضحاً لنقل هذه اللوحات واعادة «مدها» في قاعات الخان، مع توفير الاضاءة المناسبة لابراز جماليات ذلك الفن الشرقي العريق.

ولم يقتصر العمل الاثاري هنا على ترميم الخان وصيانته، بل ترافق ذلك مع الانشاءات المستمرة في قلب افاميا نفسها. ويضاف الى ذلك بناء استراحة حديثة تابعة لسلسلة «فنادق الشام» بالقرب من آفاميا وقلعة المضيق والخان العثماني (المتحف)، وبناء «فندق آفاميا الشام» خمسة نجوم في مدينة حماه... بحيث اكتملت حلقات التنشيط السياحي والاثاري في المنطقة، وهذا ما لاحظناه بوضوح خلال الزيارة الاخيرة التي اكدت نمو الحركة السياحية مقارنة بما شاهدناه في المناطق نفسها خلال العام الماضي.

ويقول العالم الاثاري عبدالرزاق زقزوق ان معروضات متحف آفاميا باتت غنية ومتنوعة، لكنها مرشحة للازدياد الكبير خلال المراحل المقبلة في ضوء عمليات التنقيب الواسعة والمستمرة في العديد من المواقع التاريخية في مختلف انحاء محافظة حماه.

اطروحة ماجستير لخالد عزب

«فقه العمارة» باب جديد في الدراسات الآثارية الاسلامية

الاطروحة: «دور الفقه الاسلامي في العمارة المدنية في مدينتي القاهرة ورشيد في العصرين المملوكي والعثماني».
الباحث: خالد عزب.
اشراف: حسن الباشا.

□ القاهرة -
من علي عطا:

■ يحسب للزميل خالد عزب انه بهذه الدراسة طرق بابا جديدا تماما على الدراسات الاكاديمية في مجال الآثار، هو فقه العمارة. هذا من حيث الموضوع، اما من حيث المعالجة فهو نجح الى حد كبير في الخروج عن نطاق الدراسات الآثارية التقليدية التي تهتم بالتوصيف من دون التحليل، وبالمبنى كمنشاة معمارية من دون البحث عما وراء العمارة، بطرح اسئلة حول هذه المنشاة او تلك تدور في محيط لماذا؟

وواجهت عزب خلال اعداده لهذه الاطروحة، التي حصل بها اخيرا على درجة الماجستير بتقدير ممتاز، مشكلة ندرة المراجع والمصادر المطبوعة التي تتحدث عن «فقه العمارة» او ما يعرف في كتابات فقهاء المغرب بـ «نوازل البنيان» فلجأ الى بعض المخطوطات التي لم يسبق نشرها مثل «كتاب الجدار» لعيسى بن موسى التطيلي و«رسالة فتح الرحمن في مسألة التنازع في الحيطان» لمحمد بن حسين بن ابراهيم البارودي و«رسالة في الحيطان» لصنع الله بن علي الحنفي، فضلا عن اعتماده في شكل اساسي على كتاب «الإعلان باحكام البنيان» لابن الرامي الذي يعد ابرز المصادر المتداولة في هذا المجال، وكذلك دراسة «المنهج الاسلامي في العمارة - مقدمة في فقه العمارة» للدكتور حسن الباشا.

وللربط بين احكام البنيان والقواعد العامة للفقه الاسلامي، انخرط الباحث في دورة تدريبية في «اصول الفقه» نظمها المعهد العالمي للفكر الاسلامي في القاهرة، واتاح له ذلك التركيز في البحث عن مدى تفاعل المجتمع المصري مع احكام البنيان وتاثير ذلك في العمارة في مدينتي القاهرة ورشيد.

ولاحظ الباحث من خلال سجلات المحاكم الشرعية في القاهرة ورشيد ان التفاعل كان واضحا وان الاستجابة لاحكام البنيان لدى اهالي المدينتين كانت تنطلق من الاستجابة لاحكام الدين.

ومن خلال الدراسة المسحية للاثار الباقية في المدينتين، والتي ترجع غالبيتها الى العصرين المملوكي والعثماني، اتضحت للباحث الصورة الكلية لمدى تفاعل احكام البنيان مع الحركة العمرانية في القاهرة ورشيد.

وتضم الدراسة ثلاثة فصول فضلاً عن مقدمة تشتمل على عرض عام لموضوع البحث، ودراسة تمهيدية عن القواعد التي اعتمد عليها الفقهاء في تناولهم لاحكام البنيان وتتمثل هذه القواعد اساسا في قوله تعالى: «خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين»، وفسر الفقهاء العرف في هذه الاية الكريمة بالنسبة الى احكام البنيان بما جرى عليه الناس وارتضوه ولم يعترضوا عليه طالما انه لا يتعارض مع القران الكريم والسنة النبوية وفي الحديث الشريف «لا ضرر ولا ضرار».



الزميل خالد عزب اثناء مناقشة الأطروحة. («الحياة»)

وخصص الباحث الفصل الاول من الرسالة لدراسة دور الفقه في التنظيم العمراني لمدينتي القاهرة ورشيد، وبداه بتقديم تفسير عن كيفية نشاة شبكة الطرق في احياء المدينتين من دون تخطيط مسبق من الدولة لجهة ان حاجة السكان املت تشكيل هذه الشبكة، وقدم الفقهاء الاطار الذي حكم تلك الشبكة وبناء عليه تم تقسيم الطرق في المدينتين الى ثلاثة مستويات هي: الطرق العامة، والطرق الخاصة، والطرق العامة الخاصة التي اختلفت احكام الفقه الاسلامي بينها تبعا لمستواها.

وبين الباحث الهدف من بناء بوابات الطرق غير النافذة، والدروب، والعطفات، وهو تمييز حدود اهل ذلك الطريق او الحي لاشتراكهم في ملكية ذلك المكان، هذا بالإضافة إلى ابتغائهم الامن، وهو ما يندرج تحت باب سد الذرائع في الفقه الاسلامي. وانتقل بعد ذلك لحفظ حق الطريق وما ترتب عليه من احترام خط تنظيم الطريق، واثره في عناصر الاتصال والحركة المطلة على الطريق في المنشات المعمارية، ومنها الساباط والسلالم. وأبرز حوادث التعدي على الطرق خلال العصرين المملوكي والعثماني وموقف الفقهاء منها، وحقوق الجوار واثرها في التنظيم العمراني.

كما تناول قاعدة «احياء الموات» ودورها في الازدهار العمراني لمدينتي القاهرة ورشيد، والحوائط المشتركة وظاهرة ركوب حائط او ساباط او روشن على حائط جار، وضرر الكشف، وختم ذلك الفصل بالحديث عن طائفة المهندسين ودورها في المدينتين كما حدده الفقهاء بدقة.

وتناول في الفصل الثاني دور الفقه الاسلامي في العمارة التجارية في مدينتي القاهرة ورشيد، علما بانها تنوعت بين الاسواق والقياسر والوكالات ونالت اهتماما ملحوظا من جانب الفقهاء المسلمين، لما يحدث فيها بصفة دورية من احتكاك بين مختلف طوائف المجتمع. وانعكس هذا الاهتمام على التوزيع المكاني للأسواق في المدينتين فظهرت قواعد عدة حكمته، منها التخصص والتجاور. ويرتبط بالتنظيم العمراني للأسواق في مدينتي القاهرة ورشيد الاهتمام بآداب السوق، وهو امر شددت عليه كتب الحسبة وكان محل نظر واهتمام الفقهاء. وبين الباحث في هذا الفصل مدى استجابة المدينتين لمتطلبات التطور العمراني والحضاري الذي كان يطرأ بمرور الوقت في ضوء الاحكام الفقهية.

وعكس الجزء الاخير من هذا الفصل دور الفقه في التصميم المعماري للوكالات، وركز الباحث في هذا الصدد على ثلاث وكالات في القاهرة هي: وكالة قايتباي، ووكالة الغوري، ووكالة بازرعة.

وافرد الباحث الفصل الثالث لدراسة دور الفقه الاسلامي في العمارة السكنية والخدمية في مدينتي القاهرة ورشيد لجهة تاثير قاعدتي حيازة الضرر والخصوصية فيها والذي ظهر بوضوح في واجهات المنازل وفي علاقة المنازل ببعضها البعض من خلال تجاورها وفي توزيع وحدات المنزل من الداخل والعلاقة بين هذه الوحدات.

والحق الباحث بدراسته ملحقا للمصطلحات الفقهية المتعلقة بحركية العمران، ويعتبر الملحق من المفاتيح الرئيسية التي لا غنى عنها لاي باحث يدرس علاقة الفقه بالعمارة.

نوادر من الشعر

■ قال أبو القاسم جعفر بن محمد: لمّا وصف عبدُالله بن جعفر لعبدالملك بن مروان ابنَ أبي عَتيق وحدثه عن إقلاله وكَثرة عياله، أمره عبدُالملك بن مروان ان يبعث به اليه. فأعلمه ابنُ جعفر بما دار بينه وبين عبدالملك وبعثه اليه. فدخل ابنُ أبي عَتيق على عبدالملك فوجده جالساً بين جاريتين قائمتين عليه تَميسان كغُصنيْ بانٍ، بيد كُل جارية مروحة تُروّح بها عليه، مكتوب بالذهب على المروحة الأولى:

إنّني اجلب الرّيا
حَ وبي يلْعب الخَجلْ
وحجاب اذا الحبيبُ ثنى الرأسَ للْقبَل
وغيَاث إذا النّديم
تغنّى أو ارتجل

وفي المروحة الأخرى:

أنا في الكفّ لَطيفه
مَسْكني قَصْرُ الخَليفه
أنا لا اصلُح إلا
لظَريف أو ظَريفه
أو وَصيف حَسن القدْ شبيه بالوَصيفه

قال ابنُ أبي عتيق: فلماً نظرتُ الى الجاريتين هوّنتا الدنيا عليّ، وانستَاني سوء حالي، وقلت: إن كانتا من الإنس فما نساؤنا الا من البهائم. فكلماً كررتُ بصري فيهما تذكّرت الجنة، فإذا تذكرت امرأتي، وكنتُ لها مُحباً، تذكرت النار.

●●●

كان لإبراهيم الموصلي عبدٌ أسود يقال له زرياب، وكان مطبوعاً على الغناء، علّمه ابراهيم وكان ربما حضر به مجلساً الرشيد يُغنّي فيه. ثم إنه انتقل الى القيروان الى بني الأغلب، فدخل على زيادة الله بن ابراهيم بن الأغلب، فغنّاه بابيات عَنترة الفوارس، حيث يقول:

فإن تَكُ أمي غرابيّةً
من أبناء حامٍ بها عِبتَني
فإني لطيفٌ ببيض الظبا
وسمر العوالي اذا جئتني
ولولا فرارك يوم الوغى
لقدتُك في الحرب أو قُدتني

فغضب زيادة الله، فأمر بصفع قفاه وإخراجه، وقال له: ان وجدتك في شيء من بلدي بعد ثلاثة أيام ضربتُ عنقك. فجازَ البحر الى الأندلس، فكان عند الأمير عبدالرحمن بن الحكم.

●●●

ومُقيّدٍ حَجِل جُررتُ برجله
بعد الهُدوء له قوائم أربعُ
فاطرب زمانَ اللهو من زمن الصبّا
وأنزع اذا قالوا ابى لك منْزع
فليأتين عليك يوماً مرة
يُبكَى عليك مُقنّعاً لا تَسمع

قالت له عائشة: يا بُني، فاتّق ذلك اليوم.

من الحياة

القدس... ومجزرة السلام!

■ مهما حاولنا التعبير عن المشاعر الحقيقية ونحن نرى هذه المجزرة البشعة التي ارتكبت بحق السلام ومدينة السلام فاننا لن نجد الكلمات المناسبة، فقد فقدت المعاني والشعارات وبيانات الشجب والاستنكار والتنديد كل معانيها ومبرراتها وصار حتى البكاء على الاطلال جريمة لا تغتفر!

بل الأسوأ من كل هذا اننا لاحظنا «حجم» الخجل في التنديد العربي بتلك المجزرة التي ارتكبها الكونغرس الاميركي لارضاء اللوبي الصهيوني بحق السلام والحق والعدالة والحرية، فقد انتظرت اياماً لأرصد ردود الفعل الرسمية والشعبية العربية والاسلامية فلم أجد سوى بيانات خافتة وخجولة لا تتناسب مع حجم المجزرة الكبرى وكأننا امة مخدرة لا حياة فيها لمن تنادي.

والذي حدث ما هو الا جزء بسيط من الخسائر التي لحقت بالعرب من جراء الهرولة نحو اسرائيل وتقديم التنازلات كل التنازلات بداعي المحافظة على المسيرة، بل ان البعض لم يترك على جسده حتى ورقة التوت فظهر عارياً للملأ بلا خجل امام شعبه وأمته والعالم اجمع.

ماذا يقول المرء وهو يرى اكبر دولة في العالم تدعي انها رائدة الحرية وحقوق الانسان، بل والدولة العظمى الوحيدة المتحكمة بمقادير العالم الجديد تخضع لارادة الصهاينة وتنقض قرارات الشرعية الدولية وتقر سلب الحق العربي الاسلامي، بل وتنسف اسس مبادرة السلام الاميركية لتقدم رأس القدس الذبيحة على طبق من ذهب لاسرائيل وتعترف بقرار الضم الجائر باعتبار القدس عاصمة اسرائيل الأبدية وتقرر نقل مقر السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس؟ صحيح ان الرئيس كلينتون امسك بزمام توقيف تنفيذ القرار، ولكن المجزرة وقعت ونبحت حمامة السلام على يد المشرعين الاميركيين في عملية مسرحية تراجيدية تكشف القناع عن الوجه البشع والزائف لسياسة الولايات المتحدة الخاضعة بالكامل لارادة خارجية ظالمة.

وماذا يمكن للمرء ان يقول وهو يرى مئات الملايين من العرب والمسلمين لا يحركون ساكناً، ولا يتحركون للتعبير عن رفض القرار الجائر، والعمل على الغائه تحت طائلة المقاطعة الكاملة بعد ان تحدى الكونغرس الاميركي الارادة العربية الاسلامية واستفز مشاعر كل مسلم بتثبيت ضم القدس وتعريض أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين للخطر على يد الصهاينة الطامعين بهدم المسجد الأقصى وبناء الهيكل المزعوم على انقاضه في المرحلة الثانية.

كتبت عشرات المقالات وألفت كتاباً من جزءين بعنوان «القدس، ايمان وجهاد» وحذرت مئات المرات مع غيري من الكتّاب من ان القدس في خطر، وان المؤامرة لم تتوقف لحظة واحدة، ولكن لا حياة لمن تنادي!

فكم من الجرائم ترتكب بحق السلام وباسم السلام.

فقد استشهد السلام في وطن السلام، وسقط العدل على المداخن حين هوت مدينة القدس!

●●●

● لقطة

من فيروز لمن يهمه الأمر!
لأجلك يا مدينة السلام أصلي
لأجلك يا بهية المساكن
يا زهرة المدائن... يا قدس...
يا مدينة الصلاة أصلي
عيوننا اليك ترحل كل يوم
تدور في أروقة المعابد
تعانق الكنائس القديمة
وتمسح الحزن عن المساجد!

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذّبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.١١	٦.٢٧	١٢.٠٥	١٥.١٨	١٧.٤١	١٩.١١
المدينة المنورة	٥.١٤	٦.٣١	١٢.٠٥	١٥.١٣	١٧.٣٧	١٩.٠٧
القدس المحتلة	٤.٣٩	٦.٠٢	١١.٢٤	١٤.٢٢	١٦.٤٤	١٨.٠٢
ابو ظبي	٥.١٥	٦.٣٢	١٢.٠٧	١٥.١٥	١٧.٣٧	١٨.٥١
المنامة	٤.٣٣	٥.٥١	١١.٢٤	١٤.٢٨	١٦.٥٢	١٨.٠٦
الجزائر	٥.٥١	٧.١٩	١٢.٣٣	١٥.٢٠	١٧.٤٢	١٩.٠٦
الخرطوم	٤.٣٣	٥.٤٧	١١.٣٥	١٤.٥٢	١٧.١٨	١٨.٢٧
الكويت	٤.٤٧	٦.٠٩	١١.٣٥	١٤.٣٥	١٦.٥٧	١٨.١٥
الرباط	٥.٣٩	٦.٥٤	١٢.١٣	١٥.٠٥	١٧.٣٦	١٨.٤٨
الرياض	٤.٤٦	٦.٠٤	١١.٣٩	١٤.٤٦	١٧.٠٨	١٨.٣٨
الدوحة	٤.٢٨	٥.٤٦	١١.١٨	١٤.٣٦	١٦.٤٨	١٨.٠٢
القاهرة	٤.٤٦	٦.١٥	١١.٤١	١٤.٣٩	١٧.٠٢	١٨.٢٣
بيروت	٤.٤٠	٦.٠٤	١١.٢٤	١٤.١٦	١٦.٣٧	١٧.٥٩
بغداد	٥.٠٣	٦.٢٨	١١.٤٨	١٤.٤١	١٧.٠٣	١٨.٢٣
تونس	٥.٢٤	٦.٥١	١٢.٠٥	١٤.٥٢	١٧.١٤	١٨.٣٧
جيبوتي	٤.٤٧	٦.٠٠	١١.٥٢	١٥.١٣	١٧.٤١	١٨.٥١
دمشق	٤.٣٥	٦.٠٠	١١.٢٠	١٤.١٣	١٦.٣٦	١٧.٥٦
دبي	٥.١٣	٦.٣٠	١٢.٠٣	١٥.١١	١٧.٣٣	١٨.٤٧
صنعاء	٤.٤٧	٦.٠٠	١١.٤٨	١٥.٠٥	١٧.٣٣	١٨.٤١
طرابلس الغرب	٥.٠٨	٦.٣٢	١١.٥٢	١٤.٤٨	١٧.٠٨	١٨.٢٩
عمان	٤.٣٦	٦.٠٠	١١.٢٢	١٤.١٨	١٦.٤٠	١٧.٥٩
مسقط	٤.٥٨	٦.١٥	١١.٥٠	١٥.٠٠	١٧.٢٢	١٨.٣٦
مقديشو	٤.٣٧	٥.٣٨	١١.٤٣	١٥.٠٧	١٧.٤٥	١٨.٥٢
نواكشوط	٥.٥٠	٧.٠٥	١٢.٥٠	١٦.٠٣	١٨.٣٠	١٩.٤٠
انقرة	٤.٥٦	٦.٢٨	١١.٣٣	١٤.١٥	١٦.٣٧	١٨.٠٣
طهران	٥.١٥	٦.٣٣	١١.٤٨	١٤.٣٧	١٦.٥٩	١٨.٢١
فيينا	٥.٣٠	٧.٠٠	١٢.١١	١٤.٥٦	١٧.١٧	١٨.٤١
برلين	٥.٣٤	٧.٢٠	١١.٥٢	١٣.٥٤	١٦.١٨	١٧.٥٩
بروكسيل	٦.٠٦	٧.٥٠	١٢.٢٨	١٤.٣٧	١٧.٠٠	١٨.٤٠
باريس	٦.١٠	٧.٥٣	١٢.٣٥	١٤.٥٢	١٧.١٥	١٨.٥٢
جنيف	٥.٤٨	٧.٣٠	١٢.٢٠	١٤.٤٥	١٧.٠٧	١٨.٤٤
روما	٥.١٨	٦.٥٤	١١.٥٦	١٤.٣١	١٦.٥٣	١٨.٢٣
ساراييفو	٤.٥٩	٦.٣٤	١١.٣١	١٤.٠١	١٦.٢٥	١٧.٥٧
ستوكهولم	٥.٤٠	٧.٣٣	١١.٣٣	١٣.٠٥	١٥.٣٠	١٧.١٧
كوبنهاغن	٥.٤٧	٧.٣٦	١١.٥٤	١٣.٤٥	١٦.١٠	١٧.٥٢
لندن	٥.٣٦	٧.١١	١١.٤٦	١٣.٥٢	١٦.١٧	١٧.٥٦
مدريد	٦.٢١	٧.٥٥	١٣.٠٠	١٥.٣٩	١٨.٠٢	١٩.٣٠
نيقوسيا	٤.٤٨	٦.١٥	١١.٣١	١٤.٢٢	١٦.٤٤	١٨.٠٦
واشنطن	٥.١٤	٦.٤٥	١١.٥٤	١٤.٣٧	١٦.٥٩	١٨.٣٣
اوتاوا	٥.١٤	٦.٥٥	١١.٤٨	١٤.١٣	١٦.٣٧	١٨.١٢

• تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

الدوري المصري لكرة القدم

الأهلي يزور الاسماعيلية لمواجهة القناة

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ ينتظر نابيا الزمالك والاسماعيلي بشغف سقوط الاهلي اليوم في فخ التعادل او الهزيمة امام القناة في الاسماعيلية في بداية المرحلة السابعة للدوري المصري الممتاز لكرة القدم. ولم يخسر القناة اي مباراة على ملعبه هذا الموسم وحقق فوزاً غالياً خارج ملعبه على المنصورة (١/صفر) الخميس الماضي. ويقوده المدرب المخضرم فؤاد شعبان الذي عمل ١٠ سنوات في الاهلي ويعرف كل كبيرة وصغيرة عنه. ولدى القناة ذكريات جيدة في مباريات الاهلي وهما تعادلا ذهاباً وإياباً (١/١) الموسم الماضي.

الاهلي في المركز الاول وله ١٦ نقطة لكنه يعاني من هزة في المستوى في المباريات الثلاث الاخيرة بعد تعادله (٢/٢) مع المصري في بورسعيد وفوزه الصعب على المنصورة (٣/٢) وعلى الترسانة (١/صفر). ويزيد من متاعبه اصابة مدافعه الاول محمود ابو الدهب ولن يشارك اليوم. كما يعاني الرباعي ابراهيم حسن ومحمد يوسف وعمرو الحديدي ومشير حنفي وكلهم مدافعون من اصابات خفيفة وهم مجبرون على اللعب في غياب البدلاء، اذ لا يزال الدوليون حسام حسن ووليد صلاح الدين وياسر ريان مصابين.

وفي المحلة، يلتقي غزل المحلة مع المصري في مباراة مثيرة لانها تشهد دائماً احداث عنف بين جماهير الناديين. وكان المحلة حقق فوزه الاول في الدوري الجمعة الماضي على الاولمبي بينما استعاد المصري انتصاراته بالفوز على جمهورية شبين (١/صفر).

ولن يجد الاسماعيلي المهمة سهلة في مباراته ضد الالومنيوم في نجع حمادي على الرغم من غياب ثلاثة من لاعبي الالومنيوم الاساسيين للاصابة. ويسعى الاسماعيلي الى تحقيق فوزه الخامس على التوالي للبقاء في دائرة المنافسة على الصدارة.

ويلعب المقاولون العرب ضد الاولمبي في الجبل الاخضر ودمياط ضد منتخب السويس في دمياط وهما الوحيدان بلا فوز حتى الان. ويلعب جمهورية شبين ضد المنصورة في شبين الكوم والاتحاد ضد بلدية المحلة في الاسكندرية.

الصراع على رئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم

هافيلانج: «سأترشح اذا طلب مني ذلك»

■ براغ – أ ف ب – اكد رئيس الاتحاد الدولي الحالي لكرة القدم «فيفا» جواو هافيلانج من جديد اول من امس الاحد في براغ انه سيترشح لانتخابات الرئاسة عام ١٩٩٨ «اذا ما طلب مني ذلك».

وتجري انتخابات الرئاسة على هامش كاس العالم في فرنسا خلال حزيران (يونيو) ١٩٩٦، علماً بان هافيلانج انتخب للمرة الاولى العام ١٩٧٤.

وقال هافيلانج في مؤتمر صحافي: «سابقى رئيساً للفيفا حتى تسليم كاس العالم في فرنسا. سابذل كل الجهد من اجل اللعبة ولدي اهداف اخرى اريد تحقيقها».

واشار الى انه علم من الصحف بنبأ ترشح رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم وهو السويدي لينارت يوهانسون لمنصب الرئاسة من الصحف. واكتفى بالقول: «انه رئيس لاتحاد قاري ومن حقه ان يترشح».

حكام سيدات في اتلانتا

على صعيد اخر وفي براغ ايضاً، اعتمدت اللجنة الدولية للحكام قراراً يقضي بتسمية ٣٢ حكماً لقيادة المباريات في دورة اتلانتا الاولمبية الصيف المقبل بينهم ٨ من السيدات لقيادة مباريات السيدات.

كرة اضافية

وبعد مناقشات استمرت اربع ساعات اعربت اللجنة عن تاييدها للقرار باعتماد كرة اضافية تستعمل في حال خروج الكرة الاساسية بعيداً عن حدود الملعب.

واوضح الامين العام المساعد في الاتحاد الدولي ميشال زن روفينن ان تدبير الكرة الاضافية طبق في بطولة العالم للناشئين دون ١٧ عاماً الصيف الماضي في الاكوادور، الامر الذي ادى الى تامين معدل ٩ دقائق اضافية على الزمن الحقيقي للعب.

ورأت اللجنة ان الاقتراح القاضي بتزويد العصا التي يحملها حامل الراية بزر ينبه الحكم الكترونياً الى اي خطأ يحصل داخل الملعب عبر جهاز لاقط يضعه الحكم حول ذراعه اليسرى او في جيب قميصه، هو اقتراح ايجابي وقد تمت تجربته في سويسرا.

ولان مهمات حاملي الراية تضاعفت اوصت اللجنة بتغيير القابهم الرسمية بالقاب اخرى. وسيتم تنفيذ هذه التوصية في اذار (مارس) المقبل.

مصر: غياب النقل التلفزيوني يملأ المدرجات!

■ القاهرة – أ ف ب – ازداد الاقبال على مباريات قطبي كرة القدم المصرية الاهلي والزمالك ضمن بطولة الدوري على استاد القاهرة الدولي، حتى ان نحو مئة الف متفرج حضروا مباراة الاول مع الترسانة الخميس، وحضر مثلهم مباراة الثاني مع الالومنيوم اول الجمعة الماضي في اطار المرحلة السادسة. اما السبب فهو استمرار الازمة حول نقل مبارياتهما تلفزيونياً.

وبلغ الايراد عندما لعب الاهلي مع السويس ونقلت المباراة تلفزيونياً ٢٧ الف جنيه (نحو ٨ آلاف دولار). اما الدخل من مباراته مع الترسانة فبلغ ٢١٧ الف جنيه (نحو ٦٠ الف دولار). ووصل اعلى دخل للزمالك هذا الموسم الى ٣٠ الف جنيه لكن مباراته غير المنقولة مع الالومنيوم درت ٢٤٤ الف جنيه.

ويلحق التوقف عن نقل المباريات بسبب المشكلات المالية بين الاهلي والزمالك والاندية ككل من جهة وبين ادارة التلفزيون المحلي من جهة اخرى، الضرر بجمهور اللعبة المقدر بعشرات الملايين في الداخل كما في الخارج.

ووفقا للاحصائية التي اصدرتها وزارة القوى العاملة ونشرتها صحيفة الاهرام السبت الماضي، فان هناك نحو ١.٢ مليون مصري في السعودية و٢٠٠ الف في الكويت و٨٠ الفاً في الامارات و١٥٠ الفاً في العراق ومليون في ليبيا، وآلاف كثيرة في الدول العربية الاخرى فضلا عن نحو مليون مصري في الولايات المتحدة واوروبا والعالم ككل. وقد حرم جميع هؤلاء من متابعة مباريات فريقيهم المفضلين.

ويعود سبب الازمة الى ان الاهلي والزمالك يعتبران انهما يجنيان فائدة مالية اكبر اذا لم تنقل المباريات على الهواء، وان امتلاء الملاعب بالجماهير يرفع من مستوى اداء اللاعبين ككل.

اقتراحات رفضت

واطلت المشكلة برأسها في المرة الاولى قبل ١٠ اشهر عندما رفض الاهلي والزمالك نقل المباريات لانهما يحصلان على ٢٥ الف جنيه عن المباراة الواحدة. وبعد تدخل وزير التخطيط كمال الجنزوري وبالتنسيق مع وزير الاعلام صفوت الشريف والمسؤولين في التلفزيون والمجلس الاعلى للشباب والرياضة، رفع البدل الى ٧٥ الف جنيه لكل مباراة و١٠٠ الف جنيه للمباراة التي تجمع بين القطبين.

وفي الاقتراح الجديد رفع الفريقان البدل الى ١٠٠ الف جنيه للمباراة الواحدة و١٥٠ الفا للقاء الزمالك والاهلي. وفي حال عدم الموافقة يمكن تسجيل المباراة وبثها بعد نهايتها. لكن المسؤولين في التلفزيون رفضوا الاقتراحات الجديدة.

ومع تأكيد الجهات الامنية انها قادرة على حفظ الامن تماماً، تبرز مشكلة المرور قبل المباراة وبعدها في الشوارع المزدحمة اصلا. وحذر رئيس هيئة استاد القاهرة عزمي قريطم من عواقب عدم نقل المباريات ومن عدم التزام الاندية بطبع ٦٧ الف تذكرة للمباراة الواحدة فقط وهي السعة الرسمية للاستاد.

ووعد رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة عبدالمنعم عمارة بالاتصال بمختلف اطراف الازمة اعتباراً من مساء أول من امس الاحد لتنال الاندية حقوقها ولا تحرم الجماهير في الداخل والخارج من متابعة المباريات على الهواء مباشرة.

الوضع على حاله في مقدمة الدوري التونسي لكرة القدم

■ تونس – أ ف ب – اضاف كل من فرق الصدارة الثلاثة النادي الافريقي والنجم الساحلي والترجي ثلاث نقاط الى رصيده اول من امس الاحد في المرحلة السابعة من بطولة الدوري التونسي لكرة القدم.

وتغلب الافريقي على مستضيفه اولمبيك الكاف بهدف لحسام الحاج علي (١١)، والنجم على ضيفه الترجي جرجيس بهدفين لمنذر بن ساسي (٣٥) والبوعزيزي (٤٤)، والترجي على النادي الصفاقسي الرياضي صاحب المركز الرابع بهدفين لاجيبي (٢٤) وخالد بدرا (٦٦) مقابل هدف واحد سجله صافي (٥٨).

يذكر ان الافريقي لم يخسر او يتعادل بعد.

وفاز ايضاً مستقبل المرسى على الاولمبي الباجي بهدفين سجلهما شريف (٧) والجباري (٢٤ من ركلة جزاء)، والاولمبي للنقل على شبيبة القيروان بهدفين للمساكني (٩) والهمامي (١٣)، والنادي البنزرتي على الملعب التونسي بهدف للصباني (٣٢)، وسقط المستقبل القابسي امام حمام الانف بهدف للتونسي (٣٥).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١– الافريقي ٢١ نقطة
٢– النجم الساحلي ١٧
٣– الترجي تونس ١٦
٤– النادي الصفاقسي ١٣
٥– الملعب التونسي ١٠.

التعادل السلبي سيد الموقف في الدوري المغربي

■ الرباط – أ ف ب – سجلت ٤ اهداف فقط في ٨ مباريات في المرحلة العاشرة من بطولة الدوري المغربي لكرة القدم وهذا ما لم يحصل منذ سنوات طويلة، ولم تشهد ٦ مباريات اي هدف.

وقد حقق الرجاء البيضاوي النتيجة الافضل بفوزه خارج ارضه على سبورتينغ سالا (٣/صفر) فانتزع الصدارة. وخسر ايضاً الكوكب المراكشي امام شبيبة العيون (صفر/١).

وتعادل من دون اهداف الاتحاد البيضاوي مع النادي المكناسي، واتحاد طنجة مع اولمبيك خريبكة، والدفاع الحسني الجديدي مع شباب المحمدية، والاتحاد القاسمي مع المغرب التطواني، والوداد البيضاوي مع الجيش الملكي، ونهضة سطات مع مولودية وجدة.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١– الرجاء البيضاوي ٢١ نقطة
٢– اولمبيك خريبكة ٢٠
٣– شباب المحمدية ١٩
٤– النادي المكناسي ١٦
٥– شبيبة العيون ١٦.

السيارات اللبنانية:

نصرالله بطل سباقات السرعة

□ بيروت – «الحياة»:

■ قاد جان بيار نصرالله سيارة «ب.ام.ف.» من منطلق «اكمال الواجب»، وحلّ في المركز الـ١٢، بين ١٢ متسابقاً شاركوا في الجولة الثالثة والاخيرة من بطولة لبنان لسباقات السرعة التي اجريت قبل ظهر اول من امس في منطقة بعبدات (جبل لبنان) بحضور جمهور كبير تابع عن كثب مهرجان سيارة «ب.ام.ف.»، كونها كانت الاكثرية في المنافسة التي اجريت ضمن حلقة مقفلة بلغت مسافتها ٢,٥ كلم، اجتازها كل مشارك ثلاث مرات.

وحل فيليكس باغي في المركز الاول (ب.ام.ف. ٣ – المجموعة أ) وسجل ٣,٠٤,١٧ دقيقة. وكريستيان قربان (ب.ام.ف. ٣٢٠ – المجموعة اس) ثانياً وسجل ٣,٠٥,٩٦ د، ونبيل كرم (فورد سييرا – المجموعة ن) ثالثاً وسجل ٣,١٠,٦١ د.

وفي ضوء تحقيقه المركز الاول في السباقين الاولين على متن لانسيا دلتا انتيغرالي – ١، احتفظ نصرالله بلقب بطولة لبنان للموسم الثاني على التالي، على غرار ما حققه في بطولة الراليات، وبات يحمل لقب سباقات السرعة ست مرات، وهو رقم قياسي.





سيلفا عند خط الوصول. (أ ف ب)

سيلفا ولوروبي احتفظا بلقبيهما في سباق ماراتون نيويورك

■ نيويورك – أ ف ب – احتفظ العداء المكسيكي جرمان سيلفا ببطولة سباق نيويورك للماراتون، وهذا ما حققه للمرة الاخيرة الايطالي اورلاندو بيتزولاتو العام ١٩٨٥، عندما حلّ اول في السباق السادس والعشرين اول من امس الاحد مسجلا ٢.١١.٠٠ ساعة. وانتزع سيلفا الفوز في الامتار الـ ٥٠٠ الاخيرة بفارق خمس ثوان عن البريطاني بول ايفانز و١٨ ثانية عن الكيني وليام كويش.

ولدى السيدات احتفظت العداءة الكينية تيغلا لوروبي بالبطولة ايضاً، وهذا ما حققته النروجية غريتا فايتس العام ١٩٨٦، عندما حلّت اولى مسجلة ٢.٢٨.٠٥س.

وتصدرت لوروبي (٢٢ عاماً) السباق البالغة مسافته ٤٢.١٩٥ كلم منذ الكيلومتر الثلاثين. وجاءت بعدها البرتغالية مانويلا ماكادو (٢.٣٠.٣٧س) والبلجيكية ليف سليغرز (٢.٣٢.٠٨س).

ونال كل من الفائزين بالسباق الذي شارك فيه نحو ٢٧ الف عداء وعداءة، ٢٠ الف دولار.

كأس الاتحاد السعودي

الهلال المطعم بالدوليين يواجه الطائي في نصف النهائي

□ الرياض – «الحياة»:

■ يلتقي مساء اليوم في الرياض فريقا الهلال والطائي في نصف نهائي كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم.

وهي اول مواجهة بين الفريقين منذ اربع سنوات، إذ هبط الطائي إلى الدرجة الاولى فيما كان الهلال في الدوري الممتاز ولعب كل منهما في مجموعة مختلفة في هذه المسابقة. وجاء الهلال على راس الثانية والطائي ثانياً في المجموعة الاولى.

وستكون المباراة صعبة للفريقين وبالذات الطائي بعدما جمع الهلال قواه مع عودة لاعبيه الدوليين سامي الجابر وفهد الغشيان وخالد التيماوي وحسين المسعري على الرغم من اخفاق هذه المجموعة في قيادة الفريق امام الاتفاق الخميس الماضي. وسيتخلف عن الفريق قائده يوسف الثنيان. وفي المقابل سيدفع الطائي بمهاجميه النيجيريين يحيى جلكو وماما دوجو واللذين تخلفا في اخر مباراتين بسبب الاصابة.

فورمولا ١: ميكا هاكينن يخرج من غرفة العناية الفائقة

■ اديلايد (استراليا) – أ ف ب – ذكر ناطق باسم مستشفى رويال اديلايد ان السائق الفنلندي ميكا هاكينن سائق فريق ماكلارين مرسيدس الذي تعرض لحادث خلال تجارب سباق جائزة استراليا الكبرى الجمعة الماضي ضمن بطولة العالم لسيارات الفئة الاولى (فورمولا واحد)، خرج امس الاثنين من غرفة العناية الفائقة، وان وضعه الصحي في تحسن مستمر.

وقال المصدر ان هاكينن نقل الى جناح اخر في المستشفى وهو سيبقى على الارجح من ٧ الى ١٠ ايام تحت المراقبة قبل ان يعود الى منزله.

وكشف المصدر ذاته ان هاكينن بقي فاقد الوعي لمدة ٢٤ ساعة بعد الحادث وانه اصيب بكسر في اسفل الجمجمة.

وكان هاكينن فقد السيطرة على سيارته بعد عشر دقائق فقط من بدء التجارب فطارت في الجو قبل ان تصطدم بحائط من اطارات حين كان منطلقاً بسرعة ٢٥٠ كلم في الساعة الواحدة

ايفيتش يحط رحاله في الخليج

«استراتيجي» يوغوسلافي يقود المنتخب الإماراتي لكرة القدم



■ دبي – أ ف ب – اختار الاتحاد الاماراتي لكرة القدم المدرب الكرواتي الشهير توميسلاف ايفيتش مدرباً للمنتخب الاول. وسيوقع ايفيتش رسمياً عقداً لمدة سنة ولحدة الاسبوع المقبل.

وكانت الاتصالات مع ايفيتش بدأت قبل فترة الى ان توصل مدير المنتخبات الوطنية سلطان الهولي باقناعه بقبول المهمة.

وكان الاتحاد الاماراتي اقال المدرب البولندي انطون بيتشنيك بعد كاس الخليج الثانية عشرة في ابو ظبي العام الماضي مباشرة وبقي منصب المدرب شاغراً حتى اليوم.

وهناك استحقاقان مهمان ينتظران منتخب الامارات العام المقبل هما كاس الخليج الثالثة عشرة في مسقط خلال تشرين الاول (اكتوبر) ونهائيات كاس الامم الآسيوية العاشرة التي تحتضنها الامارات في كانون الاول (ديسمبر).

ويعتبر ايفيتش (٦٢ عاماً) استراتيجياً كروياً من الطراز الاول، و«ابن بطوطة» حقيقياً، وصاحب نزعة دفاعية اكثر منها هجومية.

وقد عرف اليوغوسلافيون دائماً من صربيين وكروات وبوسنيين باجادتهم للالعاب الجماعية حتى قيل «من لا يحسن لعب الكرة فليس يوغوسلافياً». ومن بين الآلاف الذين دربوا كرة القدم وحظيوا بسمعة مدوية، يبرز ايفيتش بالذات فضلا عن الصربي بورا ميلوتينوفيتش مدرب المكسيك وكوستاريكا والولايات المتحدة ثم المكسيك مرة جديدة.

ويعرف عن ايفيتش، المولود في مدينة سبليت عاصمة كرواتيا حالياً في ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٣٣، انه عندما وصل فريقا مرسيليا الفرنسي واي سي ميلان الايطالي الى المباراة النهائية لكاس ابطال الاندية الاوروبية في ايار (مايو) ١٩٩٣ طلب منه رئيس النادي الفرنسي برنار تابي تحليلا فنياً موسعاً عن امكانات كل لاعب في ميلان والخطط التي يلعب بها الفريق الايطالي ووضع الخطط المضادة لها. ووضع التقرير في خدمة مدرب مرسيليا في ذلك الوقت البلجيكي ريمون غوتالس. وقد فاز مرسيليا بالمباراة (١/صفر).

وعندما تفتت يوغوسلافيا بادرت كرواتيا الى تسمية ايفيتش مدرباً لمنتخبها بمعاونة ميروسلاف بلازيفيتش، وها هو يقوده الى المركز الاول في تصفيات بطولة اوروبا ١٩٩٦ للمجموعة الرابعة على حساب ايطاليا.

وستخوض كرواتيا مباراتها الاخيرة في التصفيات غداً الاربعاء ضد سلوفينيا في ليوبليانا. واغلب الظن ان ايفيتش سيتوجه الى ابو ظبي بعد اللقاء. وابرز انجاز لمنتخبه كان فوزه على ايطاليا في التصفيات (١/٢) في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤ في مدينة باليرمو الايطالية.

ويعرف عن ايفيتش ايضا انه «ابن بطوطة»، وجوال من الدرجة الاولى باعتبار انه درب اندية اوروبية كثيرة حتى اليوم أبرزها اندرلخت البلجيكي واتلتيكو مدريد الاسباني وبنفيكا وبورتو البرتغاليان ومرسيليا وباري سان جرمان الفرنسيان.

والبارز انه درب في مكان واحد «فقط موسمين متتاليين (مرسيليا الفرنسي)، وهذا ما دفع المراقبين الى وصفه بانه أسرع مدرب يحمل حقيبته ويولي الادبار بعد فترة قصيرة من تعيينه. وقد تنقل بين ثلاثة اندية في الموسم الماضي.

ولكن كل هذا لم يمنع الاتحاد الدولي، بفضل الخبرة الواسعة لايفيتش، من تعيينه مستشاراً فنياً العام الماضي. ويقول النقاد عن اسلوب ايفيتش انه صارم ودقيق ولكنه يعطي حرية كبيرة للاعبين في التعبير. وخياره دفاعي اكثر منه هجومي، وهذا ما عرضه لاكثر من «ورطة» في محطاته الكثيرة.

ابرز محطات

اندرلخت البلجيكي ٨٢–٨٣، غلطة سراي التركي ٨٣–٨٤، افيلينو الايطالي ٨٤–٨٥، باناثينايكوس اليوناني ٨٥–٨٦، دينامو زغرب اليوغوسلافي ٨٦–٨٧، بورتو البرتغالي ٨٧–٨٨، باريس سان جرمان الفرنسي ٨٨–٨٩، باريس سان جرمان الفرنسي واتلتيكو مدريد الاسباني ٨٩–٩٠، مرسيليا الفرنسي ٩٠–٩٢، بنفيكا البرتغالي ٩٢–٩٣، بورتو البرتغالي ٩٣–٩٤، منتخب كرواتيا وفنربغشة التركي وموناكو الفرنسي ثم ريبكا الكرواتي ٩٤–٩٥.

المباريات مرت من دون مفاجآت

المون لاسال يختتم دورته المحلية ويستضيف بطولة لبنان في السكواش

□ بيروت – «الحياة»:

■ اختتم نادي المون لاسال دورته السنوية الثانية في السكواش التي نظمها على ملاعبه بمشاركة ٧٣ لاعبة ولاعباً من ستة اندية قسموا الى خمس فئات. ولم تسفر النتائج عن اي مفاجآت كبيرة تبدل في التوقعات والترجيحات لاسيما عند المصنفين الاوائل... وحقق كل من الانصار والمون لاسال لقبين والرياضي لقباً واحداً.

احرز بول عكاوي (الانصار) لقب الدرجة الاولى بعد تغلبه على حسن دكروب (الانصار) بطل الدورة الاولى بثلاث اشواط نظيفة (٥/٩، ٤/٩، ٤/٩)، علماً ان مباريات هذه الفئة اجريت على طريقة خروج الخاسر من مباراتين وشهدت فوز عكاوي على دكروب في الدور نصف النهائي ايضاً (١/٣)، بينما تغلب دكروب على مايك جمال من النادي الرياضي (١/٣).

وعند السيدات، اسقطت شريفة ابو عز الدين (الرياضي) زينة فريوات (المون لاسال) بطلة الموسم الماضي بسهولة (٣/٩، ٤/٩، ٤/٩). وكانت ابو عز الدين اقصت ماريا مفتي زميلتها في النادي الرياضي (٣/صفر)، وفازت فريوات على لارا خنيصر من نادي كورنر سبور (٣/صفر) في الدور نصف النهائي.

في المقابل، فاز محي الدين قرنفل (الانصار) على ايهاب طبارة من النادي الرياضي (٣/٩، ٦/٩، ٧/٩) في نهائي الدرجة الثانية، وطوني خوري (رمال) على برنلر لطوف من مون لاسال (٣/٩، ٩/صفر، صفر/٩، ٤/٩) في نهائي الدرجة الثالثة.

وعاد لقب الدرجة الثانية عند السيدات الى رينا عبود (المون لاسال) بتغلبها على نانسي نزال من المون لاسال (٧/٩، ٤/٩، ٩/١، ٢/٩).

يذكر ان المون لاسال استقدم المدرب الانكليزي بول رايت الذي سبق ودرب المنتخب الانكليزي ٧ اعوام والمدرب الحالي لمنتخب نيوزيلندا، فاشرف على دورة اعداد للاعبين والمدربين اللبنانيين استمرت ١٠ ايام. ويستضيف المون لاسال ابتداء من ٢٥ الجاري بطولة لبنان.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٠ حروف: اختير افضل لاعب كرة قدم في المانيا لهذا العام.

ق	ح	ذ	ق	ا	ي	ل	و	ص	ا	ف	غ	ق
ذ	م	غ	ك	ب	س	و	ل	ة	ل	ز	ك	ر
ع	ق	ض	ت	ص	ق	ف	ا	ا	ل	ف	ق	ط
م	د	ب	ف	ز	ا	ة	هـ	ا	ا	س	ي	م
ل	ر	ف	م	د	م	ي	ن	ي	ط	ف	غ	ا
س	ة	ا	غ	ك	ب	ا	ة	ل	ر	ل	ب	ن
س	ب	ل	ل	ع	ق	ا	ا	ز	ب	ف	ر	ن
ا	ي	غ	ك	ب	ي	ي	ا	ن	ز	س	ة	ي
ن	هـ	ا	ط	ن	د	ن	ف	ر	خ	ت	ك	ر
ب	ل	ا	ي	و	ل	م	ي	ا	ء	ا	ر	ت
ف	ن	د	ب	م	ن	ا	م	ت	ك	ن	م	ا
د	ر	م	ق	ا	ر	ص	ة	ث	ا	ر	ف	ك
غ	ك	غ	م	ي	ز	ة	ة	د	ي	د	ر	ق

غ: غبرة، غداف، غربينيا، غزلان، غضب، غلاف، غميزة

ف: فاصوليا، فراشة، فرخ، فرزان، فرناس، فستان، فص

ق: قارص، قبطان، قدرة، قدح، قذعمل، قريدة، قرطمان، قزم، قسطل

ك: كاترين، كبسولة، كتدان، كرم، كعب، كفاية، كمبوديا

ل: لاهي، لبن، لكمة، لمياء، لهيب

حل العدد السابق: بوكا جونيورز.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١– نادي كرة قدم سوري – للجر
٢– ارجو – خرج من الدين ببدعة
٣– حقل – ضد سيئات
٤– يؤخر إلى أجل – ضد ننجح
٥– لباس – أمانة
٦– ثبت
٧– نسبة الى دولة آسيوية
٨– حارتك – نزجر
٩– إقصاؤه – بئر

عمودياً
١– من الأبراج
٢– قذف – يوه
٣– قابل – من الفصول
٤– للعطف – عاصمة إفريقية
٥– من الثمار – حرف هجاء
٦– عمري – ضد يئمر
٧– متأثرون
٨– من الحشرات – سبيل
٩– يميت – للجر

حل العدد السابق

افقياً: ١– سميرة سعيد ٢– فروا – تنير ٣– اوسكار – يدٌ ٤– جافنا – غين ٥– اثر ٦– جبل – مبجل ٧– اوزام – ١١١ ٨– يماثلهم ٩– عدس – لم – رد.
عمودياً: ١– سفاجة – ادع ٢– مروا – جو ٣– يوسف إدريس ٤– راكن – لام ٥– ١١١ – مال ٦– ستر – ثم – ثم ٧– عن – غربال ٨ – ي ي ي ي – جاهر ٩– دربنيل – مد.





الابراج

● الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): افتح خطوط الاتصال مع اشخاص لم يكونوا في السابق في دائرة حياتك.
● الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): لا تستعجل اصدار حكم على شخص قد يكون تحت رحمة ظروف قاسية.
● الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): عالج مشكلة طرأت حديثاً قبل ان تتفاقم وتصبح مستعصية.
● السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): الاندفاع في غير محله نقيصة يجب ان تتخلص منها.
● الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): فكرياً تشعر بفراغ ولا تعرف في أي طريق تسير.
● العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): قم بخطوات لتبريد الأجواء بين أشخاص ليس من يستطيع انهاء الخلاف بينهم سواك.
● الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): تسمع ثرثرة تزعجك كثيراً، ولكن عليك أن تعير أذناً صماء.
● العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): العلاقات الاجتماعية الواسعة قد تؤدي الى فرص عمل.
● القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): قد تكون في المكان المناسب لكنك لست حتماً في الموقف المناسب لتحقيق اي انجاز.
● الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): ما كنت تخشاه سيظهر على حقيقته وسيزول قلقك.
● الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): ستتحقق احدى أغلى أمانيك من حيث لا تدري.
● الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): الأحداث تقع اليوم كما تشتهي تماماً.



برامج التلفزيون

M.B.C

٧,٠٠ جعبة المعلومات، ١٠,٣٠ القرآن الكريم، ١٠,٣٥ دين ودنيا، ١٠,٤٥ افلام كرتون، ١١,١٠ رسوم متحركة، ١١,٣٥ برنامج للأطفال، ١٢,٠٠ الفيلم العربي «يا سلام عالحب»، ١٣,٤٥ ملاكمة دولية، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٠ ابتكارات واختراعات، ١٥,٤٥ منوعات غنائية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «البديل»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٧ عالم الصحافة، ١٧,٢٠ برنامج الطاقة والنفط، ١٧,٤٥ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٠٥ الفيلم العربي «المعلم بلبل»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ برنامج منوعات «منكم واليكم والسلام عليكم»، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٣٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢٤,٢٥ القرآن الكريم، ٢٤,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ كارتون للاطفال، ١٠,١٥ مسلسل عربي، ١١,٠٠ تربية الطفل، ١١,٢٥ عصر العلم، ١١,٤٥ عالم واحد، ١٢,٠٠ من هواة التسجيلات، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ مسلسل عربي، ٢,٠٠ الأخبار، ٢,١٥ لك ولأسرتك، ٢,٣٠ الفضيلة وليلة، ٣,٠٠ عناوين الاخبار، ٣,١٥ فيلم عربي، ٤,٥٥ حدث في مثل هذا اليوم، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ رياضة X رياضة، ٥,٣٠ عالم الشهرة، ٦,٠٠ مسلسل عربي، ٦,٤٥ صورة، ٧,٠٠ فنون إسلامية، ٧,١٥ الف فلكر، ٧,٤٥ عائدون على الهواء، ٨,٠٠ نشرة الأخبار، ٨,١٥ مسلسل عربي، ٩,٠٠ زووم، ١٠,٠٠ مجلة الاغاني، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ فيلم عربي، ١,٠٠ نشرة الأخبار، ١,١٥ تاكسي السهرة، ٢,١٥ مسلسل مجمع، ٣,٣٠ فيلم عربي، ٥,٣٠ سلاما أنبياء الله، ٥,٤٥ أقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون، ٦,١٥ بوجي وطمطم، ٦,٤٥ أغاني أطفال وكارتون.

* توقيت القاهرة

B.B.C.

٨,٠٠ الاخبار، ٨,١٥ بانوراما، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٢٥ عالم الغد (إعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ برنامج المال (اعادة)، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٤,٢٥ عالم السفر، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,١٥ بانوراما (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٢٥ تايم أوت، ١٧,٠٠ الأخبار، ١٧,٢٥ افلام ١٩٩٥، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ بانوراما (إعادة)، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٢٥ عرض للأزياء، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٣,٢٥ تقرير الأعمال العالمية (اعادة)، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,٢٥ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ الأخبار، ١,٢٥ تقرير الأعمال العالمية (اعادة)، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٥ السهرة الاخبارية (إعادة)، ٣,٠٠ الأخبار، ٣,٢٥ تقرير الأعمال العالمية (اعادة)، ٤,٠٠ الأخبار، ٤,٢٥ افلام ١٩٩٥ (إعادة)، ٥,٠٠ «أخبار اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينيتش

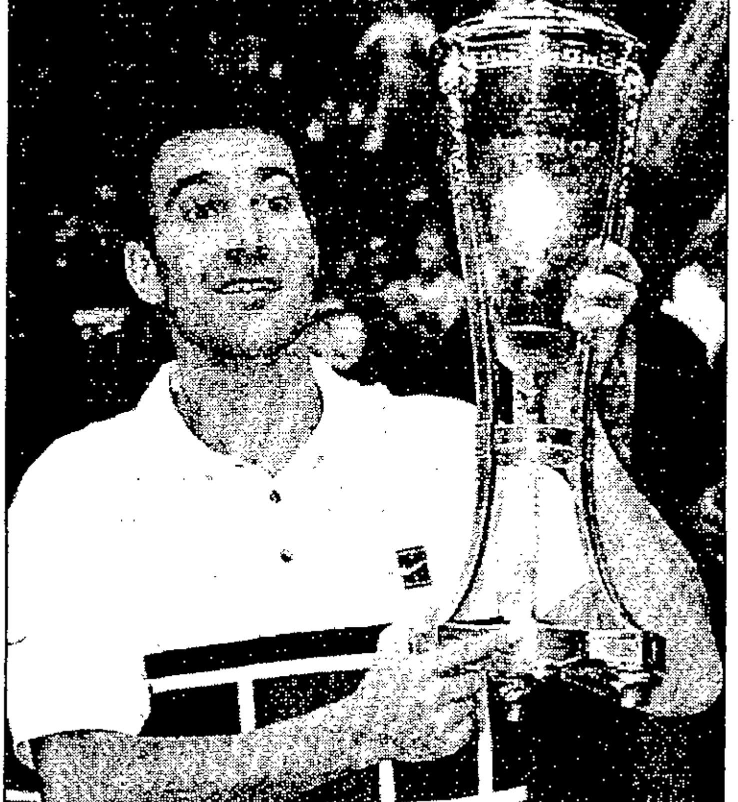
ART قناة الافلام

٠٠,٩ فترة دينية، ٢,٢٠ A Nest of Singing Birds، ٣,٠٠ Across the Lake، ٤,٣٠ حتى لا يطير الدخان، ٦,٣٠ Badman of Deadwood، ٨,٠٠ جبروت امرأة، ١٠,٠٠ ظلمت روحي، ١٢,٠٠ The Romantic Red، ١٣,٣٠ Suitcase، ١٥,٣٠ دموع الحب، ١٧,٣٠ الحقيقة، ١٩,٠٠ برامج سينمائية، ٢١,٠٠ الغريب، Bye Bye Vietnam، ٢٣,٠٠ الفرن

* توقيت غرينيتش



توماس اينكفيست يعرض كأس دورة استوكهولم. (أ ف ب)


شتيب يرفع كأس الكرملين. (أ ف ب)

الدورات الدولية في كرة المضرب

فيلادلفيا: غراف تهزم ماكنيل وتحصد لقباً ثامناً هذا الموسم



■ لندن – «الحياة»، الوكالات – احرزت الالمانية ستيفي غراف دورتها الثامنة هذا العام عندما فازت في نهائي بطولة فيلادلفيا الأميركية على الأميركية لوري ماكنيل (٦/١، ٦/٤، ٦/٣).

وقد فازت غراف حتى الآن في جميع اللقاءات النهائية التي خاضتها في موسم ٩٥، وبينها نهائي البطولة الفرنسية المفتوحة وبطولة ويمبلدون الانكليزية والبطولة الأميركية المفتوحة.

واعتبرت ان هذا العام احد افضل اعوامها وقالت في هذا الصدد: «كان ٩٥ عاماً ممتازاً بالنسبة اليّ، ولعله كان بمستوى عام ٨٨ حيث فزت في البطولات الأربع الكبرى».

وتخوض غراف بطولة «الماسترز» للسيدات التي بدأت امس في نيويورك وهي مصنفة في الموقع الأول.

وفازت غراف في مباراتها ضد ماكنيل برغم خسارتها ارسالها اربع مرات في مراحل حاسمة وخصوصاً في المجموعة الثانية.

وكانت ماكنيل اللاعبة السمراء التي تخطت الثلاثين هزمت غراف في مناسبتين سابقتين بارزتين حيث فازت عليها في بطولة ويمبلدون البريطانية في عام ٩٤ وفي بطولة «الماسترز» للسيدات في عام ٩٢. وسبب ذلك كون ماكنيل تصعد الى الشبكة بشكل متواصل بعد توجيه كرات طويلة وصعبة الى جهة غراف الخلفية (باكهاند).

واعترفت غراف بانها تواجه صعوبات في معظم الأحيان في مواجهاتها مع ماكنيل.

ونالت غراف ١٤٨ الف دولار فيما حصلت ماكنيل على ٦٧ الفاً.

اينكفست

احرز السويدي توماس اينكفست البطولة السويدية المفتوحة في استوكهولم بعد فوزه في اللقاء النهائي على الفرنسي آرنو بوتش (٧/٥، ٦/٤). وهو رابع لاعب سويدي يحرز هذا اللقب بعد بيورن بورغ وماتس فيلاندر وستيفان ادبرغ، واول لاعب من مدينة استوكهولم نفسها يفوز في البطولة.

وقال بعد فوزه «لقد كان عاماً عظيماً بالنسبة الي، لقد اصبحت بين العشرة الأوائل وسأسعى الى تحقيق انجازات اكبر».

واعتبر بوتش بان اينكفست قد «يصبح يوماً ما اللاعب الأول عالمياً. فهو صغير السن وطويل القامة ويملك صلابة معنوية فريدة من نوعها».

وهذا اللقب الخامس هذا العام لاينكفست، وأصبح الثالث في مجال احراز الألقاب لموسم ٩٥ بعد توماس موستر (١٢ لقباً) واندره اغاسي (٧).

ورأى اينكفست ان فوزه في استوكهولم يفوق في اهميته (النسبة اليه شخصياً) فوزه في الدورات الأخرى.

ونال الفائز ١١٢ الف دولار.

واحرز بطولة الزوجي الهولنديان ياكو التينغ وبول هارهوس بعد فوزهما على الكندي غرانت كونيل والأميركي بات غالبريث (٦/٣، ٦/٢، ٦/٧) ونالا ٦١ الف دولار.

وبفوز اينكفست في استوكهولم احكم مركزه في الموقع الثامن عالمياً وتاهله لبطولة «الماسترز» التي بدأت هذا الأسبوع.

الترتيب العالمي وبطولة الماسترز

صدرت امس لائحة الترتيب العالمي لهذا الأسبوع. واستمر الأميركي بيت سامبراس في المرتبة الاولى (٤٨١١ نقطة) ومواطنه اندره اغاسي ثانياً (٤٧٦٥) والنمسوي توماس موستر ثالثاً (٤٤٨٤) والأميركي مايكل تشانغ رابعاً (٢٩٨٠) والالماني بوريس بيكر خامساً (٢٧٤٦) والروسي يفغيني كافلنيكوف سادساً (٢٥٦٠) والأميركي جيم كوريير ثامناً (٢٤٦١) والجنوب افريقي وين فيريرا تاسعاً (٢٠٤٩) والكرواتي غوران ايفانيسيفيش عاشراً (١٨٦١).

واحتل المراكز ١١ – ٢٠ على التوالي الهولندي ريتشارد كرايتشك، الالماني ميكايل شتيش، الاسباني سيرجي بروغيرا، الفرنسي ارنو بوتش، السويسري مارك روسيه، الاوكراني اندره ميدفيديف، السويدي ماغنوس لارسون، الاميركي تود مارتن، الهولندي بول هارهوس، النمسوي غيلبرت شالر.

وهذا التصنيف يعني ان فيريرا سيحل مكان اغاسي في بطولة «الماسترز» التي تضم الثمانية الأوائل لأن اغاسي انسحب بسبب اصابة في عضلات صدره.

وستشمل «المجموعة البيضاء» في لقاءات «الرواند روبن» سامبراس وبيكر وكافلنيكوف وفيريرا فيما ستضم «المجموعة الحمراء» موستر وتشانغ وكوريير واينكفست.

وهذا يشير الى انه على سامبراس تجاوز عقبة بيكر قبل التأهل او انهما سيتأهلان معاً الى نصف النهائي فيما اصبح تأهل كوريير الى دور الأربعة أسهل.

كأس الكرملين

أحرز الالماني كارل اوفه شتيب بطولة كأس الكرملين في موسكو بعد فوزه في اللقاء النهائي على التشيكي دانيال فاتشيك (٦/٧، ٦/٣، ٧/٦). في لقاء ندي انتهى بجولة فاصلة متقاربة في نهاية المجموعة الثالثة انتهت (٨/٦) في مصلحة شتيب.

وهذا اول لقب لشتيب منذ سنوات عندما كان لاعب المانيا الثاني بعد بوريس بيكر وعندما كان يمثل بلاده بنجاح في كأس ديفيس.

وقد تعرض شتيب لاصابات متتالية ادت الى انخفاض ترتيبه العالمي.

وكان الجمهور الروسي يتوقع فوز الروسي يفغيني كافلنيكوف في اللقب ولكنه خسر في نصف النهائي امام فاتشيك بسبب اصابة في ركبته.

بوينس ايرس

نال الاسباني كارلوس مويا اول لقب له هذا العام عندما فاز في بطولة بوينس ايرس الارجنتينية متفوقاً في الدور النهائي على مواطنه فيليكس مانتيلا (٦/صفر، ٦/٣).

واحرز بطولة الزوجي الأميركي فنسنت سبايديا والجنوب افريقي كريستوفان رنزسبورغ بعد فوزهما على التشيكين جيري نوفاك وديفيد ريكل (٦/٣، ٦/٣).



غراف بعد تسلمها كأس فيلادلفيا. (أ ف ب)

بيلاروسيا تنهي رحلتها في تصفيات كأس امم اوروبا بفوز غير نافع

■ لافاليتا – أ ف ب – خسرت مالطا امام بيلاروسيا (صفر/٢) في المباراة التي اقيمت اول من امس الاحد ضمن المجموعة الخامسة من تصفيات كأس الامم الاوروبية ١٩٩٦ في كرة القدم. وسجل جيراسيميتس الهدفين في الدقيقتين الـ٨٢ والـ٨٥.

وتختتم مباريات المجموعة الخامسة غداً الاربعاء، فتلعب تشيخيا مع لوكسمبورغ، وهولندا مع النروج.

يذكر ان التنافس على بطاقتي هذه المجموعة يدور بين كل من النروج صاحبة المركز الاول وتشيخيا صاحبة المركز الثاني وهولندا الثالثة.

وهنا الترتيب:

١- النروج ٢٠ (٤/١٧)
٢- تشيخيا ١٨ (٦/١٨)
٣- هولندا ١٧ (٥/٢٠)
٤- بيلاروسيا ١١ (١٣/٨)
٥- لوكسمبورغ ١٠ (١٨/٣)
٦- مالطا ٢ (٢٢/٢).

نهائي كأس السلطان قابوس

النصر يسعى الى لقبه الاول وعين الهلال على كأس سادسة

□ مسقط – من سالم الحبسي:

■ يتواجه مساء اليوم الثلثاء النصر والاهلي في المباراة النهائية لمسابقة كأس السلطان قابوس لكرة القدم على استاد الشرطة. وهي اولى مسابقات الموسم الكروي العماني.

حافز

ومن المتوقع ان تكون المباراة قوية بين الطرفين لاسباب كثيرة أبرزها الحافز للفوز لان هذه البطولة تقام في احتفالات اليوبيل الفضي لاستقلال السلطنة، كما ان الفريقين استعدا مثالياً لهذه المباراة، واقام النصر معسكراً خارجياً في قطر. ويضم الفريقين كوكبة من النجوم الاجانب والدوليين.

النصر

ويضم النصر هداف الدوري العماني الموسم الماضي حمد علياك والسوداني عمر العلمين هداف الدوري سابقاً اكثر من مرة. كما دعم الفريق صفوفه بالناشئ حمد عامر الذي حصل على لقب افضل لاعب في كأس العالم للناشئين دون ١٧ في الاكوادور الصيف الماضي. وانضم ايضاً كل من الافريقي جماني شانغو ومهاجم الهلال احمد سعيد.

ولم يحرز النصر من قبل لقب هذه المسابقة على الرغم من لعبه النهائي اربع مرات، في مقابل فوز الاهلي في خامس مناسبة وخسر النهائي مرة واحدة. وتواجه الفريقين في نهائي العام ١٩٨٨ وفاز الاهلي (١/صفر). وسجل الهدف ذلك العام فلاح خميس الذي لا يزال يلعب مع فريقه حتى اليوم الى جانب نجوم بارزين مثل اينوسينت وهيثم وادريس شمبيه.

يذكر ان مدرب النصر الهنغاري جوزف ومدرب الاهلي البرازيلي باولو هيكي لعبا وجهاً لوجه في نهائيات كأس العالم ١٩٦٦ في انكلترا وفازت هنغاريا (٣/١).

الطريق الى النهائي

وكان النصر قد فاز على البستان (٢/١) بالهدف الذهبي وعلى فنجاء (٢/صفر) وعلى حبيس (٦/صفر) وعلى الاتحاد (٢/صفر)، في حين فاز الاهلي في طريقه الى الدور النهائي على بوشر (٦/صفر) وعلى العروبة بركلات الترجيح وعلى السويق (٥/٢) وعلى ظفار (٣/٢).

ظفار

من ناحية اخرى، استقبل نادي ظفار امس استقبالا رسمياً وشعبياً ضخماً عند عودته من البحرين حيث شارك في مسابقة كأس الاندية الخليجية واحتل المركز الثاني خلف النصر السعودي.

واستقبل اعضاء البعثة في قاعة الشرف في المطار وهي المخصصة للشخصيات الكبيرة او الابطال فقط ثم وزعت الورود والحلويات، واقيمت مأدبة غداء على شرف الفريق قبل مغادرته مسقط الى معقله حيث كان الاستقبال الشعبي الضخم في انتظاره.

وعلى الرغم من كل هذا، اعلن الشيخ بن سالم الدوسي رئيس النادي اقالة المدرب الكرواتي ميوش لانه «لم يقدم جديداً خلال الفترة التي قضاها مع الفريق».

وقال الرئيس ان المركز الثاني في كأس الخليج لم يحققه المدرب بل اللاعبون ولولا اخطاء الاول لحقق الفريق اكثر من المركز الثاني، علماً ان ميوش قاد ظفار في الدوري والكأس الموسم الماضي من دون تحقيق اي انجاز.

وهناك اتجاه الى ان يتعاقد ظفار مع مدرب صاحب سمعة عالمية قريباً، في حين اسندت مهمة قيادة الفريق في الوقت الحالي الى المدرب الوطني جابر الذي لعب للفريق سابقاً.

بوكا جونيورز اول الدوري الارجنتيني من دون خسارة

■ بوينس ايرس – أ ف ب – فاز بوكا جونيورز على مستضيفه بانفيلد بهدفين سجلهما سكوتو (٢٧) وكانيجيا (٧٢) واحتفظ بمركز الصدارة ضمن المرحلة الـ١٤ من بطولة الارجنتين في كرة القدم بفارق ست نقاط امام فيليز ولانوس.

وبوكا جونيورز الذي يقوده دييغو مارادونا هو الفريق الوحيد الذي لم يخسر هذا الموسم وحقق الفوز في تسع مباريات وتعادل في خمس. وقد فاز لانوس على جيمنازيا اسغريما بهدفين سجلهما تروتا (٣ من ركلة جزاء) وفلوريس (٥٩)، ولانوس على ريفر بلايت بهدف سجله ايباغازا (٦٧).

وفي المباريات الاخرى، فاز جيمنازيا دي خوخوي على انديبندينتي بهدف سجله غوروستيدي (٦٩). كما فاز روزاريو سنترال على نيولز اولد بويز بهدفين سجلهما كاربوناري (٢٧) وبالما (٦٢).

وخسر سان لورنزو امام ارجنتينوس جونيورز بهدفين سجلهما فيريرا (١) وزيرماتن (٤٥ من ركلة جزاء). وخسر ايضاً اسبانيول امام هيوراكان (صفر/٤). سجل الاهداف غيرا (٦٠ و٧٨) وماريني (٦٣) وبيليتي (٨١). وتعادل راسينغ كلوب وفيروكاريل اويستي (١/١). سجل للاول كابريا (٥٨ من ركلة جزاء) وللثاني دوري (٤٠ من ركلة جزاء ايضاً)، في حين تعادل بلغرانو وكولون من دون اهداف.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- بوكا جونيورز ٣٢ نقطة
٢- فيليز ٢٦
٣- لانوس ٢٦.

نقطة واحدة لكل من فرق المقدمة في اسبانيا وكوليمور ينتقد ليفربول ويهدد بالاعتزال!

■ مدريد – أ ف ب – سقط اتلتيكو مدريد المتصدر في فخ التعادل السلبي ومستضيفه سلتا فيغو اول من امس الاحد في المرحلة الثانية عشرة من بطولة الدوري الاسباني لكرة القدم، واضاف برشلونة الثاني نقطة واحدة ايضاً بتعادله خارج ارضه تينيريفي (١/١). سجل للمستضيف ليورنتي (٤٧) وللضيف روجر (٣٥).

وبقيت ثلاث نقاط تفصل بين اتلتيكو مدريد وبرشلونة وكذلك اسبانيول الذي هزم بلد الوليد بهدفين لاسماعيل ورزايز (٢٧) والبارغوياني ميغيل بينيتيز (٣٦).

وتعرض ريال مدريد حامل اللقب لسقطة جديدة وكانت امام راسينغ سانتاندر هذه المرة بهدفين لالبرتو لوبيز (٢٥) والنيجيري موتيو اديبوجو (٧٨).

وفاز اشبيلية على ميريدا بثلاثة اهداف لخوانيتو (٤٥) وسوكر (٧٩ من ركلة جزاء و٨٢)، وسلمنقة على فالنسيا باربعة اهداف لخوان بريارا (٥ و١٢) وكلاوديو (٧١) والروماني ستينغا (٧٥)، وكومبوستيلا على اتلتيك بلباو بهدفين للنيجيري كريستوفر اوهين (٧٣) وماورو (٧٤) مقابل هدف واحد لفيريرو (٢٥).

واكتسح سبورتنغ خيخون سرقسطة باربعة اهداف لساليناس (٢٤ و٨٩) والروماني مارسيل سابو (٢٧) ودافيد كانو (٣٩) مقابل هدف واحد لنعيم (٧٥).

وتعادل الباسيتي وبيتيس (صفر/صفر)، وسلتا فيغو وديبورتيفو لا كورونا (صفر/صفر)، وريال سوسييداد واوفييدو (١/١). سجل للاول النمسوي ماركوس بورك (٤٤) وللثاني اولي (٦٩).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- اتلتيكو مدريد ٣٠ نقطة
٢- برشلونة ٢٧
٣- اسبانيول ٢٧
٤- كومبوستيلا ٢٢
٥- فالنسيا ٢٠.

كوليمور

وهدد مهاجم ليفربول ومنتخب انكلترا ستان كوليمور بالاعتزال لعدم رضاه عن وضعه الحالي مع فريقه. وكان كوليمور انتقل الى ليفربول في مطلع الموسم الحالي مقابل مبلغ قياسي ٨.٥ ملايين جنيه استرليني (حوالى ١٣ مليون دولار) لكنه فشل في فرض نفسه على الفريق الاحمر وغالباً ما يبقى على مقاعد الاحتياطيين.

وقال كوليمور: «اذا شعرت الان انني لن انجح في الموسمين المقبلين مع ليفربول فاني ساعتزل فوراً». واضاف: «لا اعرف نادياً ينفق ١٣ مليون دولار من اجل التعاقد مع لاعب من دون أن يكون لديه أي فكرة على الدور الذي سيعطيه لهذا اللاعب».

واوضح ان الفكرة التي كونها عن الاندية الكبيرة تغيرت الآن، مشيراً الى ان البعض يتخيل ان مراكز التدريب فيها ممتازة لكن العكس هو الصحيح.

ايفنبرغ

من ناحية اخرى، عرف لاعب منتخب المانيا سابقاً ونادي بوروسيا مونشنغلادباخ ستيفان ايفنبرغ نهاية اسبوع متوترة عندما تورط في شجارين خلال يوم واحد.

وحصلت الحادثة الاولى عندما اشتبك بعض لاعبي مونشنغلادباخ مع رجال الشرطة خلال توجههم الى غرفة الملابس بعد انتهاء الشوط الاول من مباراة فريقهم وفورتونا دوسلدورف السبت الماضي. وتدخل ايفنبرغ قائد الفريق المشهور بطبعه الشرس لتهدئة الخواطر.

وعند المساء لعب ايضاً ايفنبرغ دوراً رئيسياً في شجار وقع في احدى علب الليل في مدينة دوسلدورف. وذكرت زوجة ايفنبرغ وزملاؤه ان اللاعب دافع عن نفسه عندما تعرض للدفع قبل ان يتدخل صاحب المرقص لتفرقة المتشاجرين.

وكان ايفنبرغ «الولد الشقي» للكرة الالمانية استبعد عن صفوف المنتخب خلال كأس العالم الاخيرة في الولايات المتحدة ١٩٩٤ لقيامه بحركات غير لائقة تجاه الجمهور عندما استبدله المدرب بيرتي فوغتس في المباراة ضد كوريا الجنوبية.


لقطة من مباراة اتليتيكو مدريد وجاره رايو فاليكانو. (أ ف ب)

كأس العالم للسيدات: فوز كاسح للصين وخسارة قاسية لمصر

■ ناغويا (اليابان) – أ ف ب – حققت الصين فوزاً كاسحاً على كينيا بثلاثة اشواط نظيفة (١٥/٢، ١٥/صفر، ١٥/٣) في المباراة التي اقيمت امس الاثنين في ناغويا (اليابان) ضمن كأس العالم في الكرة الطائرة للسيدات.

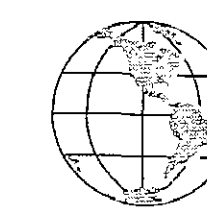
وتعرضت مصر لخسارة هي الثامنة لها على التوالي بسقوطها امام البرازيل بثلاثة اشواط مقابل لا شيء (١٥/٣، ١٥/٢، ١٥/١).

وفي المباريات الاخرى، فازت الولايات المتحدة على كندا (١٥/٥ و١٥/٤، ١٥/١٣، ١٥/٧، ١٥/٨)، وكوبا على هولندا (١٥/٧، ١٥/٧، ١٥/٩)، وكوريا الجنوبية على اليابان (١٥/٢، ١٥/٨، ١٥/٦)، وكرواتيا على البيرو (١٥/٣، ١٥/٤، ١٥/١).

وهنا الترتيب:

١- كوبا ١٦ نقطة (٢٤ شوطا مقابل ٣)، ٢- الصين ١٦ (٢٤/٥)، ٣- البرازيل ١٥، ٤- اليابان ١٣، ٥- كرواتيا ١٣، ٦- كوريا الجنوبية ١٢، ٧- الولايات المتحدة ١٢، ٨- هولندا ١١، ٩- كندا ١٠، ١٠- البيرو ١٠، ١١- مصر ٨، ١٢- كينيا ٨.

لإعلاناتكم في
الحياة و الوسط
يرجى الاتصال بـ تهامة للاعلان والعلاقات العامة
على الارقام التالية
المملكة العربية السعودية
جدة ٦٤٤٤٤٤٤ ٦٤٤
الرياض ١٠٠٠ ٤٧٧
الدمام ٠٤٢٣ ٨٤٢
لبنان:
بيروت ٨٠٥٩٦٦ - ٨٠٥٩٧٠
الكويت ٢٤٢٠٦٤٠
الامارات العربية المتحدة:
دبي ٢١٩٩٩٤
المملكة المتحدة:
لندن ٦٠٣ ٧٢٨٢
فرنسا - باريس ٤٦٠٩ ٤٣٦٦



الحياة
AL HAYAT

الثلثاء ١٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ الموافق ٢١ جمادى الآخرة ١٤١٦هـ/ العدد ١١٩٥٤
AL HAYAT TUESDAY 14, NOVEMBER, 1995 ISSUE NO 11954

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● للشاعر السعودي «حامد بن عقيل»:
– نعم سيدي...
كان للوقت معنى سديمي
يضاجعه البسطاء
وقد نام في مشرقي المتعبون
وكفي... لا خنجراً فيصيب
ولا مُنشداً... مثلما ينشدون!!

●●●

● قدّم لي أحد الاصدقاء عدة أنواع من الجبن... بعضه: طري «زقزاق»، وبعضه: عتيق فيه لذّة ونكهة فريدة، ونوع ثالث: ماسخ... أو لا طعم له!

– وسألته وأنا أضحك أي هذه الأنواع... هو الانكليزي؟!

● قال منساقاً مع ضحكي: الجبن – يا صديقي – فرنسي... أو أن الأجود هو: الفرنسي.

– قلت: أعرف أفادك الله، ولكنّ هذا الجبن: انكليزي... لأنه بارد جداً، وكل قطعة منه: لها رائحة وطعم!

● قال: هل ستجعل الجبن موضوعاً، او اسقاطاً على موضوع، أو رمزاً؟!

– قلت: «اللذة» وحدها هي الموضوع في أشياء كثيرة، حتى في الكلام... فالرئيس الفرنسي الأسبق «ديغول»: إتخذ من الجبن دليلاً ساخراً ولانعاً اثبت به وجود شيء مقلق ومثير، ويدعو للدراسة والعلاج!

وعرب هذا الزمان: استكانوا الى «الجبن» في المكوكية التي جرتهم اليها اسرائيل بتخطيط اميركا تحت مظلة السلام المنذور لاسرائيل!

● قال: تقصد... ان نكتفي بنوع واحد من هذا «الجبن» الموجود امامنا؟!

– قلت: حتى لا نصاب بمزيد من التلبك في المعدة، وفي التفكير ايضاً... وذلك عند اختلاط الاشياء المتعددة... وعلى كل حال، فليس لدى العرب الآن سوى ثلاثة أنواع من الجبن... فهل عرفتها؟!

اما الجنرال «ديغول»... فكان يعرف ان الفرنسيين يأكلون ٢٤٦ نوعاً من الجبن الفرنسي... لكن فرنسا بسياسة التقارب مع العالم في حكمه، وبمحاولة تفهمها لقضايا الحرية بعد سقوط «غي موليه»، وظهور الجمهورية الخامسة، والمتغيرات السياسية والاقتصادية في العالم... استطاعت ان تستفيد من الـ ٢٤٦ نوعاً من الجبن لاقتصادها... فاذا كانت فرنسا قد استفادت من كل هذه الأنواع، فانه من الممكن للعرب ان يستفيدوا من ثلاثة أنواع من «الجبن» – على الأقل! – مهما كان فيها من اختلاف في الطعم!

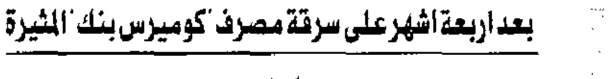
● قال ضاحكاً: هل تعتقد ان هذه (التعددية!) في انواع الجبن، تؤثر في أمزجة الناس، وثقافتهم، وأسلوب اختيارهم؟!

– قلت: ليست نكتة في هذه المعلومة التي تقول، ان الاميركيين لا يأكلون اي نوع من الجبن، الا الجبن الاميركي فقط، ولديهم «للسندويتشات» الجبن الصهيوني!

● قال: خطة سياسية، أم اقتصادية؟!

– قلت: ربما يعتبرون ذلك نوعاً من الطاقة، او الصناعة الاميركية التي يهيمنون بها على العالم، وبالذات «الصناعة السياسية»... فالجبن امام العالم، واميركا خلف اشياء كثيرة من اسباب هذا الجبن!!

عبدالله الجفري



بعد اربعة اشهر على سرقة مصرف «كوميرس بنك» المثيرة

الشرطة الالمانية تعثر على المال في حقيبتين

□ بون – من اسكندر الديك:

■ تمكنت الشرطة الالمانية امس بعد مضي اربعة اشهر على عملية سرقة مصرف «كوميرس بنك» المثيرة في برلين، حيث هرب السارقون من نفق حفروه تحت المصرف، من ايجاد اربعة ملايين مارك (حوالى ٢,٨ مليون دولار اميركي) من اصل ١٥ مليون مارك (١١,٧ مليون دولار) في منزل مستاجر في ولاية براندنبورغ القريبة من برلين. ويقبع حالياً في السجن سبعة سارقين من اصل تسعة، وهم لبنانيون وسوريون، بعد ان تم القبض عليهم على دفعات. اما رئيس العصابة اللبناني علي ابراهيم فقد تم القبض عليه قبل فترة قصيرة في لبنان، وكذلك احد السوريين (٤٩ سنة) الذي اعتقل في سورية على يد قوى الامن هناك واعترف بانه كلف من العصابة بمسؤولية ادارة المبلغ المسروق والاهتمام به. وقام باستئجار منزل في برلين حيث وضع اربعة ملايين مارك في حقيبتين داخله. واضاف المعتقل السوري انه بعد سماعه باعتقال رفاقه نقل الحقيبتين الى منزل صديق سوري يسكن في ولاية براندنبورغ المجاورة. وفور اعترافه هذا اقتحمت الشرطة الالمانية منزل السوري (٥٤ سنة) حيث وجدت الحقيبتين موضوعتين في العلية وصادرتهما. الا ان الشرطة رفضت الاشارة الى اسم الحي الذي يوجد فيه المنزل.

وجدير بالذكر ان اربعة سارقين اقتحموا في شهر حزيران (يونيو) الماضي المصرف وطالبوا الشرطة التي احاطت بالمكان باكثر من خمسة ملايين مارك لاطلاق سراح ١٦ رهينة كانوا تحت رحمتهم في البنك. وبعد ان امنت الشرطة المبلغ للعصابة انقطع الاتصال معهم لفترة من الوقت. وعندما اقتحمت وحدات امنية خاصة المصرف لم تجد احداً من افراد العصابة، وبعد فترة تفتيش اكتشفت الشرطة نفقاً تحت البنك تبين لاحقاً ان السارقين حفروه واشتغلوا عليه مدة سنة تقريباً قبل تنفيذ مخطط السرقة الذي وضعوه. واضافة الى الملايين الخمسة تمت سرقة اكثر من ٢٠٠ صندوق تامين للزبائن بقيمة تتجاوز العشرة ملايين مارك، ولا تعرف الشرطة الالمانية شيئاً عنهم بعد.

وبسبب فرادة العملية والاثارة التي اشاعتها لدى المحققين والمتتبعين لاخبارها سارع منتج افلام الماني الى تمويل تصوير فيلم سينمائي عنها سيعرض قريباً. ولعب دور القائد المفكر للعصابة الممثل البريطاني المعروف أوليفر ريد.

٢٠ مليون صعيدي يتأثرون من النكات عليهم

القاهرة: مصري يطلب إشهار جمعية لحماية حقوق الصعايدة

□ القاهرة – من حمدي رزق:

■ تقدم مواطن صعيدي من محافظة اسوان بطلب عاجل إلى وزارة الشؤون الاجتماعية المصرية لإشهار الجمعية الاولى من نوعها للدفاع عن «حقوق الصعايدة» في مصر.

المواطن – الذي يدعى محمد عبد الرؤوف (٣٩ عاماً) والذي يعمل مهندس الكترونيات في الاسكندرية – اكد في طلبه أن حقوق الصعايدة مهدرة على ايدي القاهريين و«البحاروة» (سكان الدلتا) الامر الذي يهدر مبدأ المساواة بين المصريين، وقال في طلبه انه اذا استمر الحال على ما هو عليه من اعتبار الصعيدي نكتة في افواه المصريين يسلون بها اوقاتهم فإن الامر لن يخلو حينئذ من جرائم عنف قد يرتكبها الصعايدة.

وعلى الرغم من أن عبد الرؤوف لا يريد ان يتحول إلى «فارخان» صعيدي على الطريقة الأميركية فإن الطلب الذي يبحث حاليا في مديرية الشؤون الاجتماعية في الاسكندرية تحول الى نكتة، فبدأت ماكينة اطلاق النكات الساخرة في المقاهي والأزقة الشعبية في انتاج مئات النكات المهذبة وقليلة التهذيب على الصعايدة.

والصعايدة الموقعون على طلب عبد الرؤوف واغلبهم من سكان محافظات الصعيد الثماني (الجيزة والفيوم وبني سويف والمنيا واسيوط وسوهاج وقنا واسوان) يعتقدون ان الصعايدة اصبحوا مادة خصبة ليس للنكات فحسب بل للنصب والاحتيال من «قصار القامة ضعيفي البنية والقاهريين»، وان «الصعيدي صاحب الجسد الفاره كالثور ضحية هؤلاء من اصحاب الدماء الباردة»، وان «السكوت على ذلك الوضع يحقر من شأن الصعايدة، الذين يصفون انفسهم بانهم بناة الاهرامات».

ويبدو أن تصور الصعايدة للظلم الاجتماعي الواقع عليهم حقيقي، خصوصا انه بات معروفا في القاهرة ان «الضحك على الصعيدي كالنصب عليه. فكلاهما مباح»، وان الصعايدة الذين يمثلون ٣٠ في المئة من سكان القاهرة ويتمتعون بثقل مالي وسياسي كبير (نصف الوزراء وثلث اعضاء مجلسي الشعب والشورى صعايدة)، ويسيطرون على تجارة العقارات والمصانع وشركات السياحة دائما يخلون القاهرة ويوطنون فيها اقامتهم بعد حادثة نصب من احد القاهريين.

وهناك ٣٥٠ جمعية لابناء الصعيد في القاهرة وحدها، احدثها جمعية عبدالرؤوف الصعيدي التي تمتاز بانها ذات طابع سياسي وتدافع عن حقوق نحو ٢٠ مليون صعيدي حقوقهم مهدرة وكبرياؤهم جريحة من ماكينة النكات المصرية التي لا تهدأ ولا تمل من ترديد عبارة «مرة واحد صعيدي».

روائي روسي يفوز بجائزة غونكور الفرنسية

■ باريس – رويتر – فاز الكاتب اندريه ماكين الروسي المولد أمس الاثنين بجائزة «غونكور»، وهي اكبر جائزة ادبية في فرنسا، عن روايته التي تحمل اسم «الوصية الفرنسية».

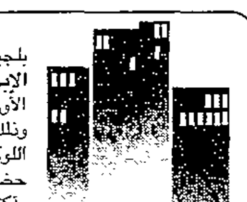
وفازت رواية ماكين التي تدور حول صبي تشكل وجدانه بين اروقة الثقافة الفرنسية والروسية بجائزة «ميديسيز» الفرنسية الاسبوع الماضي. وهذه هي المرة الأولى التي تمنح فيها جائزة غونكور لعمل حاصل على جائزة أخرى.

جائزة غونكور التي تاسست عام ١٩٠٣ تصل قيمتها رسمياً إلى ٥٠ فرنكاً فرنسياً فقط لكنها قادرة على زيادة المبيعات بما يصل إلى ٥٠٠ ألف نسخة.

اما جائزة رونودو، وهي جائزة ادبية مهمة ايضاً، فقد فاز بها الروائي الفرنسي باتريك بيسون عن روايته «عائلة برابان» التي تروي مغامرات كوميدية لعائلة غريبة الأطوار.

وبدأ الاسبوع الأدبي الفرنسي الأسبوع الماضي بفوز امانويل كاريرا (٣٧ عاماً) بجائزة فيمينا عن روايته «رحلة تزلج مدرسية».

□ بعد نيويورك انتقلت الموضة إلى طوكيو حيث يجري حالياً استعراض أزياء الربيع والصيف للعام ١٩٩٦.



حول العالم

● تسلم سفير الكويت لدى بلجيكا ولوكسمبورغ أحمد الإبراهيم وسام الاستحقاق الأوروبي من الدرجة الذهبية، وذلك في حفلة ترأسها ولي عهد اللوكسمبورغ الأمير هنري، في حضور الأميرة ماريا تيريزا وأكثر من مئتي شخصية سياسية وديبلوماسية.

● ترعى السيدة سوزان مبارك السوق الخيري السنوي لجمعية «النور والامل» للكفيفات والذي افتتح أمس في احدى قاعات فندق ماريوت في ضاحية الزمالك ويستمر اسبوعاً بمشاركة ١٣ دولة عربية واجنبية.

● يفتتح الدكتور حسين كامل بهاء الدين، وزير التعليم المصري في الاسكندرية يوم السبت المقبل اعمال الندوة الدولية الثانية حول مراحل تنفيذ مشروع إحياء مكتبة الاسكندرية، والتي تنظمها الهيئة العامة للمكتبة بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة الانمائي ومنظمة اليونسكو.

● «العصور الرومانية في الحضارة المصرية»، عنوان المحاضرة التي يلقيها الدكتور عبدالحليم نورالدين، أمين عام المجلس الأعلى المصري للآثار، في اطار ندوة «مصر بين العصور القديمة والحديثة» التي ينظمها معهد الآثار الايطالي في روما من ١٣ الى ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

● يفتتح رئيس جمهورية مالي عمر كوناري في العاصمة بماكوا صباح اليوم الثلثاء مدرسة الأمير أحمد بن عبدالعزيز آل سعود ويحضر حفلة الافتتاح رجل الأعمال الكويتي عبدالعزيز بن سعود البابطين الذي تولى بناء المدرسة على نفقته الخاصة والشيخ عثمان الصالح، اضافة إلى عدد كبير من رجال الفكر والأدب ورجال الأعمال.

● مير واعظ عمر فاروق رئيس مؤتمر عموم أحزاب الحرية في جامو وكشمير أقام أمس الاثنين حفلة غداء في مطعم «سيزرز» في جدة حضرها عدد من رجال الصحافة والاعلام في السعودية.

● أقام السيد محمد سعيد طيب عضو مجلس الإدارة المنتدب لتهامة حفلة عشاء مساء السبت الماضي على شرف السيد محمد أبا الخيل وزير المال السعودي السابق بعد عودته من زيارة سويسرا والولايات المتحدة. وحضر الحفلة عدد من الوزراء ورجال الأعمال.

● ينظم ملتقى الثلثاء الثقافي في بيروت أمسية للشاعر جورج شكور يقدمه السيد علي نسر السادسة من مساء اليوم الثلثاء في مركز الجمعية الثقافية الخيرية.

● دعا المركز العربي للثقافة والعلوم لحضور حفلة توقيع الكتابين الجديدين للدكتور فؤاد مرعي وهما «حدث ذات مرة» و«آه يا بحر» في دار الندوة (الحمراء) اليوم الثلثاء من الخامسة إلى السابعة مساء.

● أقامت السيدة حنيفة زوجة خالد سلام رئيس مجلس إدارة طيران الشرق الأوسط حفلة غداء في منزلها في بيروت على شرف السيدة منى الهراوي حضرها عدد من زوجات الوزراء اللبنانيين من بينهن السيدة نورا جنبلاط وسهام دلول وميمي فاخوري وعدد من سيدات المجتمع اللبناني من بينهن جيجي زوجة فيصل سلام.

● رزق الزميل عدنان السيقلي وزوجته مارتين في باريس طفلاً سمياه توما، الطفل والزوجة في صحة جيدة.

● بمناسبة الذكرى الثانية والخمسين لاستقلال لبنان تعقد الحركة الثقافية (انطلياس) الثلثاء المقبل لقاءها السنوي تحت عنوان: «شهادات بمناسبة الاستقلال» يقدمها ألبير مخيبر، حبيب صادق، نسيب لحود، عصام نعمان، الياس ابو رزق، نواف سلام، حسين ضناوي وانطوان سيف في السادسة والنصف مساء في القاعة الكبرى لدير مار الياس (انطلياس).

● دعت دار النهار للنشر بالتعاون مع الرابطة الثقافية في طرابلس (لبنان) الى حفلة توقيع كتاب خالد زيادة «حارات الأهل، جادات اللهو» الصادر حديثاً مساء الجمعة ١٧ الجاري، من الخامسة حتى السابعة في قاعة الرابطة الثقافي.

● أحمد علاء الدين موسى منسق أجهزة الاتصالات في المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق في الرياض رزق وزوجته كوثر محمد عثمان مولودة سمياها تمارق انضمت إلى شقيقتها سميرة.

● اقيمت في صيدا في لبنان حفلة اعلان خطوبة السيد حسن علي خليفة على الآنسة لينا محمود خليفة حضرها جمع من الأهل والأصدقاء.

● غادر القاهرة الدكتور ممدوح البلتاجي، وزير السياحة المصري، متوجها الى لندن للمشاركة في فعاليات سوق السفر الدولية التي بدأت امس في العاصمة البريطانية بمشاركة وفود ١٥٨ دولة.

● يشارك لبنان في المعرض السياحي العالمي الذي يقام في لندن. ويمثل وزارة السياحة مدير مكتب السياحة اللبنانية فرع لندن السيد عبدالله الجراح والسيدة ليلى خطار والسيد جورج كرم. ويقيم المكتب بالمناسبة حفلة استقبال للمشاركين في المعرض يوم الخميس ١٦ الجاري في السادسة مساء في مقره في بيكاديللي.

عيون وآذان

تكمل من حيث انتهينا أمس، بالفكر اليهودي المتطرف الذي جعل اغتيال اسحق رابين ممكناً، وهو فكر لطخ أصحابه أيديهم بدماء رئيس الوزراء، كقاتله ايغال أمير.

الحاخام ابراهام هيكت، وهو من بوسطن ويعتبر من زعماء حركة لوبافيتشر اليهودية الارثوذكسية المحافظة جداً، أثار عاصفة في حزيران (يونيو) الماضي عندما عارض «اعطاء أي أرض اسرائيلية» ضمن عملية السلام، وقال ان الذين يعطون الأرض، من أعضاء حكومة رابين، هم «موسريم»، او خونة لليهود، ويستحقون بالتالي القتل. وقال هيكت بعد ذلك «هل قلت انه يجب احضار مسدس والهاب دماغه (رابين)؟ قطعاً لا. ولكن من ناحية أكاديمية، من ناحية القانون اليهودي، فرابين خائن».

ولكن هيكت عاد الى موضوع قتل خائن اليهود في مقابلة مع مجلة «نيويورك» في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي فهو أصر على ان «القانون اليهودي يقول ان أي انسان يتعمد تسليم ناس او ممتلكات لناس، او ثروة الشعب اليهودي، الى غرباء يرتكب خطيئة عقابها الموت». لذلك فهو رأى ان جريمة ايغال أمير «عمل طيب».

ولكن مئات الحاخامات اليهود رفضوا هذا المنطق ودانوه. وقال الحاخام جويل تيسلر، الذي يعمل في كنيس بيت شولوم في بوتوماك «ان كل من يقرأ القانون اليهودي ويفهمه سيستنتج ان ما عمل (القاتل) لا مبرر له وخاطئ».

وعلى الرغم من موقف الغالبية، فقد خلق التطرف مناخاً جعل الاغتيال ممكناً. والحاخام الاشكنازي ابراهام شابيرا اثار جدلاً واسعاً عندما أصدر قراراً دينياً حرض فيه الجنود الاسرائيليين على رفض الانصياع الى أوامر القيادة لاخراج المستوطنين اليهود من الضفة الغربية. اما الحاخام شلومو غورين، كبير حاخامات اسرائيل السابق، فهو الذي أصدر قراراً دينياً بقتل السيد ياسر عرفات. ونصب حاخامات آخرون ضريحاً لباروخ غولدشتاين «احتفالاً» بقتله المصلين في الحرم الابراهيمي.

باختصار كان اغتيال أسحق رابين جريمة تنتظر ان تقع، ولعل مسيرة السلام عجلت بها بعد ان تراجع خوف الاسرائيليين من العدو العربي.

وعندما استنكر يهود كثيرون من اسرائيليين وغيرهم الجريمة وزعموا انها غريبة على اليهود، قام يهود آخرون وذكروهم بجرائم كثيرة في التاريخ اليهودي الحديث سبقت قيام اسرائيل. ولعل أشهر هذه الجرائم قتل حاييم ارلوسوروف، وهو يهودي معتدل نشط في نقل اليهود الألمان الى فلسطين، سنة ١٩٣٣ بأيدي يهود متطرفين رفضوا اعتداله، كما رفض ايغال أمير سياسة رابين. وقبل ارلوسوروف، قتل جاكوب اسرائيل دي هان سنة ١٩٢٤، الناطق باسم جماعة متطرفة، بأمر من الهاغاناه، أي الجيش اليهودي غير النظامي.

وهناك قصص مشهورة قبل ١٩٤٨ فاسحق شامير اتهم دائماً بقتل زميله في عصابة شتيرن الياهو غيلادي. اما ديفيد بن غوريون وأنصاره فقد ساعدوا البوليس الانكليزي على تصيد أعضاء عصابة شتيرن.

وكان أشهر خلاف دام بين اليهود اندلع بعد وصول السفينة «التالينا» وهي تحمل أسلحة الى عصابة مناحيم بيغن، فأمر بن غوريون بمهاجمتها (رابين نفسه شارك في الهجوم) واندلعت معركة استمرت عشر ساعات انتهت بمقتل ١٥ يهودياً قبل استسلام رجال بيغن.

غير ان قيام اسرائيل أوقف القتل بين اليهود، مع وجود عدو عربي يتربص بهم جميعاً، فلم يسجل على مدى نصف قرن تقريباً سوى قتل أبيل غرونزفيغ، وكان من دعاة السلام، عندما ألقيت قنبلة يدوية على مظاهرة تعارض السياسة الاسرائيلية في لبنان سنة ١٩٨٣.

غير ان هذا الحادث لا يقارن شيئاً باغتيال رئيس الوزراء، الذي ربما دفع ثمن تغاضي حكومته عن خطر المتطرفين الاسرائيليين اعتقاداً منها ان هذا الخطر موجه الى الفلسطينيين فقط، فلم تفعل ازاءه سوى الكلام، كما حدث بعد مجزرة الحرم الابراهيمي، ولكن من دون ان تفكر لحظة في تجريد المستوطنين من السلاح، فهي في الواقع أخذت الخطوة المعاكسة بحمايتهم بعد اقامتهم المستوطنات غير الشرعية.

وإذا حزمت الحكومة الاسرائيلية اليوم أمرها، وقررت مواجهة التطرف الذي يمارسه «يهود بروكلن»، حتى وان كان ايغال أمير ليس منهم، فإن اغتيال رابين يكون أسفر عن عمل ايجابي يساعد السلام.

جهاد الخازن

المؤتمر العالمي للطاقة الشمسية: وضع خطة عربية لاستغلال مصادر الطاقة

□ المنامة – «الحياة»:

■ افتتح رئيس مجلس أمناء مركز البحرين للدراسات والبحوث في دولة البحرين الشيخ سلمان بن حمد بن عيسى ال خليفة المؤتمر العربي العالمي الخامس للطاقة الشمسية والذي ينظمه المركز من ١٣ إلى ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي.

وقال الدكتور سامي دانش الأمين العام المساعد للمركز ان المؤتمر سيناقش ٤٨ ورقة علمية مقدمة من ٢٥ دولة تتناول قياسات ونمذجة الاشعاع الشمسي والتسخين والتبريد بالطاقة الشمسية والتعليم والطاقة الى جانب عدد من الموضوعات المتعلقة بالطاقة الشمسية مشيراً الى ان دول الخليج العربية تشارك بحوالى ٥٠ في المئة من مجموع الأوراق المقدمة للمؤتمر.

واكد الدكتور سعيد علوش نائب رئيس الجمعية العلمية الملكية في الاردن على ضرورة وضع استراتيجية عربية بعيدة المدى لاستغلال مصادر الطاقة المتجددة خاصة الطاقة الشمسية والرياح باعتبارهما بدائل مغرية لاستخدامها على المدى الطويل.

وقال الشيخ سلمان بن حمد بن عيسى آل خليفة رئيس مجلس امناء مركز البحرين للدراسات والبحوث بأن المؤتمر هو امتداد لسلسلة المؤتمرات العالمية التي سبق وأن نظمها المركز مؤكداً على أهمية هذا المؤتمر كونه يضم أصحاب الخبرة والاختصاص في المؤسسات الدولية والخليجية ويمثل فرصاً لتبادل وجهات النظر في جو علمي لمختلف شؤون الطاقة المتجددة وتاثراتها المستقبلية.

وأشار الشيخ سلمان الى أن المؤتمر يكتسب أهمية من حيث المشاركة الدولية في أعماله خاصة مشاركة الجمعية العلمية للطاقة الشمسية في استراليا والمنظمة العالمية للطاقة في جنيف والشبكة العالمية للطاقة المتجددة في بريطانيا وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

القدس كما يراها الرسامون الاردنيون والعراقيون

□ عمان – من عمر شبانة:

■ الاحتفاء بمدينة القدس، بقبابها ومساجدها، بكنائسها وبيوتها، بأزقتها وحواريها، بصورة سكانها، باشجارها وفضاءاتها، كان صورة الاحتفال الذي جرى في افتتاح معرض يحمل اسم المدينة المقدسة، زهرة المدائن، وذلك في صالة الأورفلي (في عمان) وشارك فيه باعمال فنية ثلاثة عشر فناناً من الأردن والعراق.

ابراز عروبة واسلامية انتماء المدينة، وعناصر هذا الانتماء عبرت عنها تجارب متنوعة تتناول خصوصيات القدس الأشد التصاقاً بها. قبة الصخرة تكاد تفرض حضورها في معظم الأعمال المعروضة، وفي صور وأشكال متعددة، بعضها يركز على النواحي المعمارية المميزة حيث العمارة الاسلامية في أبهى تجلياتها، والبعض الآخر من الأعمال يركز على جماليات القبة من النواحي الزخرفية واللونية، في حين ذهب الفنان سعيد حدادين الى درجة من التجريد جعلت القبة تبدو – من خلال الألوان المائية الهادئة – وكأنها زوبعة تلتف في صورة قبة أقرب الى الدائرة.

وفي عملين من أعمال الطباعة على الحرير للفنان علي الغول بدت معالم القدس، بالألوان المائية، أقرب الى متناول الروح، وكأنها منحوتة حريرية تجسد جوهر القباب والمآذن.

واكدت أعمال خليف محمود واسماعيل عزام وسلمان عباس وابراهيم العبيلي وعبدالحسين تويج على العناصر والملامح الأساسية للقدس كمدينة قباب وأقواس، بكل ما لهذه الملامح من جماليات تفتح آفاق واسعة أمام الخط والحروفية العربية الاسلامية المتميزة باستقاماتها وانحناءاتها ذات الدلالات والمعاني الدينية العميقة. والى ذلك يبرز الاهتمام بالزخارف الاسلامية المعروفة بقدرتها العالية على التجريد، سواء كانت متعلقة بزخرفة الخط والحروف العربية وما تمنحه من امكانيات التشكيل، او زخرفة لعناصر الطبيعة من شجر ومخلوقات تفيد من التراث العربي والانساني، كما برزت في لوحات عبدالحسين تويج التي تظهر القيم الجمالية العالية للخطوط ذات الابعاد المتعددة، وللآيات القرآنية والرسومات من الروافد الحضارية المختلفة. اما بالنسبة الى سناء المصري، فإن لوحتها الوحيدة، بالوانها المائية الزاهية تعالج زقاقاً بين بنايات بنوافذ وبلكونات، تبرز من بينها كتلة ضئيلة الحجم لكنها كبيرة القيمة بين العمران، هي المرأة العجوز الفلاحة بثيابها الريفية المألوفة.

وفي لوحة سالم مذكور تبرز قبة الصخرة بألوانها الجميلة وسط كتلة من الغيوم تنطوي على عدد من الظلال التي تعكس القبة في ألوان من درجات الأزرق الزاهي، وتتساقط منها حبات الدمع في صورة تضفي حزناً بهياً على اللوحة. وتنفرد لوحة ناظم حامد في ادخال القبة المقدسة في جسد طائر مفرود الجناحين بالوان مركزة وثقيلة الى حد ما، لتجسد فكرة الطيران والحرية للمدينة المسلوبة.

وفي واحدة من لوحات ابراهيم العبيلي تتصدر قبة الصخرة المشهد، وتحتل حيزاً مائياً كبيراً في أعلى اللوحة، فيما تملأ الجزء الأسفل جموع بشرية متداخلة بالوانها واشكالها، صعوداً وهبوطاً، في مشهد تصويري اقرب الى الفوتوغرافية الملونة. الفنانة بشارة نجار اختارات الزخرفة الطبيعية لتعبر عن رؤيتها للقدس من خلال مشهد شجري في صيغة زخرفية بالوان مائية دافئة.

والمعرض، كما تقول صاحبة الصالة، انعام الاورفلي، ياتي نوعاً من التضامن مع مدينة القدس المهددة بالمصادرة وشطب الهوية وتشريد أصحابها.

وفاة الممثل البريطاني سير روبرت ستيفنز

□ لندن – من سوزانا طربوش:

■ توفي السر روبرت ستيفنز، احد اشهر الممثلين البريطانيين، ليل اول من امس في لندن عن عمر يناهز ٦٤ عاما. وكان ستيفنز مرشحا في احدى مراحل حياته لاحتلال موقع النجومية خلفا للورانس اوليفييه. ولقي تشجيعا من جانب اوليفييه الذي اقنعه بالعمل في «المسرح الوطني»، الا انهما اختلفا في وقت لاحق. وتميز ستيفنز بشخصية تنبض بالحياة، وتزوج اربع مرات. وكانت زوجته الثالثة الممثلة الحائزة على الاوسكار ماغي سميث. ونجح احد ولديهما، توبي ستيفنز، في ان يحقق لنفسه شهرة كواحد من ابرز جيل الممثلين الشباب.

وعلى رغم صوته المشبع بنبرة ارستقراطية، الذي اكتسبه خلال تدريبه المسرحي، كان ستيفنز ولد لعائلة عمالية لا تربطها اي صلة بالمسرح. لكنه اظهر في وقت مبكر حبا للتمثيل، فكان يقدم عروضا لمسرح الدمى وهو في سن العاشرة، ونال لاحقا زمالة للدراسة في احد معاهد الدراما. ودشن حياته الفنية في ١٩٥٦ عندما شارك في مسرحية «البوتقة» لآرثر ميللر على مسرح رويال كورت. وظهر في مسرحيات وأفلام كثيرة مع ماغي سميث في الستينات والسبعينات، لكن زواجهما انتهى الى الطلاق بعد ثماني سنوات في ١٩٧٥.

وتوارى ستيفنز بعدها عن خشبة المسرح، وكان السبب وراء ذلك يرجع جزئيا الى مشاكل تعاطي الكحول. لكن حياته الفنية شهدت انبعاثا قويا في السنوات الاخيرة. وفي ١٩٩٣ فاز بجائزة اوليفييه عن تمثيله شخصية السر جون فالستاف في مسرحيات هنري الرابع لشكسبير. وفي السنة الماضية، ادى دور الملك لير الذي اعتبر افضل اداء لهذا الدور على امتداد سنين طويلة. ومنح في آذار (مارس) الماضي لقب الفارس تقديرا لخدماته للفن المسرحي. وتزوج ستيفنز السنة الماضية الفنانة باتريشيا كوين التي كان عاش معها لمدة ٢٠ سنة منذ ان شاهدها تمثل في عرض «روكي هورور شو». واجريت له قبل عام عملية جراحية لزرع كبد وكليتين، وخضع لعلاج طبي مستمر. الا انه حافظ على حماسته ومرحه، ونشر اخيرا سيرته الذاتية بعنوان «الفارس الجوال» التي كشف فيها للمرة الاولى وبشكل مثير للجدل اسماء النساء العديدات اللاتي ربطته بهن علاقات غرامية.

طبعت بمطابع دار أخبار اليوم